خادم الحرمين يؤكد عزم بلاده المضي قدماً بمسيرة التنمية المستدامة (اقتصاد)

تركيا تستدعي السفيرين الأميركي والروسي.. وتبحث عن 21 انتحاريا (ص 3)

معارضان إيرانيان يرويان قصة فرارهما إلى أوروبا هربا من قمع الملالي (ص 10)

وزير الخارجية البحريني: صحيفة الشرق الأوسط مدرسة تعلم منها كثيرون (يوميات الشرق)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريـدة العـرب الدوليـة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

طبعة السعودية ـ 32 صفحة

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الخميس 2 محرم 1437هـ - 15 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13470

London – Thursday - 15 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13470

إسرائيل تسهل تسليح المستوطنين.. وترفض تسليم جثامين منفذي «عمليات المدى»

سياسة فصل عنصري في القدس.. وعباس يحذر من حرب دينية شاملة

رام الله: كفاح زبون

حذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، من أن الاعتداءات الإسرائيلية الحالية على الشعب الفلسطيني ومقدساته تنذر بإشعال حرب دينية في العالم كله «ستأكل الأخضر واليابس»، متعهدًا بالتصدي لأي مخططات للمساس بالمسجد الأقصى.

وقال عباس، في أول كلمة له موجهة للشعب الفلسطيني منذ بدء «انتفاضة المدى» قبل أسبوعين، إنه لن يبقى «رهين الاتفاقات التي لا تحترمها إسرائيل»، متعهدًا بمواصلة «النضال» بكل أشكاله، ومعطيًا الضوء الأخضر لشعبه لمواصلة الانتفاضة.

وجاء حديث عباس بعدما تواصلت عمليات الإعدام الميدانية في القدس، التي قال إنه سيرفق ملفًا بشأنها إلى المحكمة الجنائية الدولية، واتخاذ إسرائيل إجراءات غير مسبوقة بحصار الأحياء العربية في المدينة المقدسة.

وأقامت إسرائيل أمس حواجز طرق جديدة، ووضعت مكعبات إسمنتية على مداخل حي جبل المكبر الذي خرج منه 3 من منفذي العمليات. واستخدمت شرطة «الحدود»، مركباتها لإغلاق مدخل الحي الفلسطيني الكبير وسط المدينة، في إجراء وصف بأنه يمثل سياسة للفصل العنصري في القدس.

وكان هذا الإجراء ضمن إجراءات أخرى صادق عليها المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية، الذي خول الشرطة صلاحية فرض طوق أمني على محاور الاحتكاك في القدس أو ضرب حصار حول بعض الأحياء أو القرى في المدينة، إضافة إلى توسيع نطاق عمل الشرطة وزيادة الحراس في وسائل النقل، ونشر وحدات الجيش في «المناطق الحساسة»، وعدم إعادة جثامين منفّذي العمليات الذين قضوا خلال تنفيذها، ودفنهم في مدافن «الأرقام»، وتسهيل تسليح المستوطنين عبر منحهم رخصًا جديدة.

وتضاف إلى ذلك المصادقة على قرارات إبعاد عشرات ممن يصفهم جهاز «الشاباك» الإسرائيلي بأنهم قادة «التحريض»، ومنع آخرين من الوجود أو دخول المسجد الأقصى.

وقالت المنظمة الحقوقية الدولية «هيومان رايتس ووتش» إنّ «الإجراءات الإسرائيلية، وأهمها حصار الأحياء، وصفة للانتهاكات والتحرشات»، مضيفة في بيان أن «إغلاق أحياء في القدس يمثل تعديًا على حرية حركة السكان الفلسطينيين، ولا يعد ردا محدودا على مبعث قلق معين». ورد زئيف ألكين، وزير شؤون القدس، في تصريحات لـ«راديو إسرائيل»، بقوله إن الإجراء أمني ولا يمهد لتقسيم المدينة. (تفاصيل ص 5)

خادم الحرمين يبحث المستجدات اللبنانية مع جنبلاط



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله النائب وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان في قصر اليمامة بالرياض أمس.. وتطرقت مباحثات الملك سلمان مع النائب جنبلاط إلى مستجدات الأوضاع على الساحة اللبنانية (واس) (تفاصيل ص 4)

اتهامات لصالح بتحريك متشددين احتلوا مبنى حكوميًا في زنجبار

انطلاق عملية تحرير المخا وتشكيل ألوية عسكرية لطرد الانقلابيين من تهامة

جدة: سعيد الأبيض
عدن: عرفات مدابش

أكدت مصادر تابعة للمقاومة الشعبية الموالية للشرعية في اليمن، أمس، أن عملية تحرير مديرية المخا الساحلية التابعة لمحافظة تعز، قد بدأت فعليًا، وأن قوات المقاومة، مدعومة من التحالف العربي الذي تقوده السعودية، دخلت المديرية وباشرت عملية تمشيط لطرد المتمردين الحوثيين من المدينة المطلة على البحر الأحمر.

وتكتسي عملية تحرير المخا أهمية استراتيجية، ذلك أن قوات الجيش الوطني والمقاومة تعول عليها بوصفها نقطة ارتكاز لمواصلة تحرير الشريط الساحلي ومدن إقليم تهامة الواقع غرب البلاد.

وفي هذا السياق، قالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن قيادات عسكرية موالية للشرعية بدأت بتشكيل ألوية عسكرية بالمفهوم الحديث، في تهامة، بهدف تحرير هذا الإقليم الذي يضم عدة مدن أبرزها مدينة الحديدة.

وفي حين لم تفصح المصادر عن عدد الألوية والمقاتلين المنتسبين، لدواعٍ أمنية على حد وصفها، فإنها أكدت أن الأعداد كبيرة، وأنه يجري تدريبها قبيل الدخول في معارك مباشرة مع الحوثيين وحليفهم علي عبد الله صالح.

في سياق متصل، اقتحم مسلحون محسوبون على تنظيم القاعدة، أمس، مبنى المجمع الحكومي في مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين، وأخرجوا منه القوات الشعبية الموالية للحكومة وسيطروا عليه بالقوة.

بدوره، اتهم المتحدث باسم المقاومة الشعبية الجنوبية، علي شايف الحريري، الرئيس السابق صالح، بالوقوف وراء هذه الحادثة، وبتحريك العناصر المتشددة التابعة له في الجنوب. وقال الحريري لـ«الشرق الأوسط» إن حادثة السيطرة على مبنى السلطة المحلية في أبين جاء ردًا على احتفال الجنوب بذكرى ثورة أكتوبر (تشرين الأول) في عيدها الـ52.
(تفاصيل ص 6 و7)

تردد غربي في تزويد المعارضة بصواريخ تفاديًا لاستفزاز موسكو

القصف الروسي يتراجع.. بانتظار حسم معركتي حلب وحماه

باريس: ميشال أبو نجم
بيروت: نذير رضا ويوسف دياب

تراجعت ضربات الطيران العسكري الروسي على أهداف المعارضة في سوريا إلى النصف أمس، وذلك بعد أن أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الطيران الروسي قصف 40 «هدفًا إرهابيًا» في سوريا في الساعات الـ24 الماضية، بينما كان نفذ 86 غارة شملت مناطق في الشمال والشرق أول من أمس.

وأرجع رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية (مقره بيروت) هشام جابر، تراجع الغارات الروسية إلى «تقلص العمليات الميدانية»، حيث تجري استعدادات من قوات النظام للهجوم على حلب، مدعومة بقوات إيرانية ومقاتلين من حزب الله اللبناني. وفي الوقت نفسه، بدأت قوات «جيش الفتح» المعارضة بالإعداد لمعركة هدفها الوصول إلى مدينة حماه، في ردّ على العمليات العسكرية التي أطلقتها القوات الحكومية.

ودوليًا، استبعدت مصادر فرنسية رسمية أن يتم تزويد المعارضة السورية المسلحة، أو بعض فصائلها «المعتدلة»، بدفاعات جوية صاروخية، وذلك تفاديا لاستفزاز موسكو.
(تفاصيل ص 8 و9)

عدد المعنيات به قليل.. والشرطة غير مهتمة لبساطة قيمة المخالفة

بعد 5 سنوات على إقراره.. تأثير محدود لقانون منع النقاب في فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد 5 سنوات على دخوله حيز التنفيذ، لم يسجل القانون الفرنسي القاضي بمنع النقاب في الأماكن العامة، سوى تأثير محدود، بسبب العدد القليل من النساء المعنيات به، وعدم اهتمام الشرطة بتوجيه تنبيهات وتحرير مخالفات هناك.

وذكرت ستيفاني، التي اعتنقت الإسلام والبالغة من العمر 40 سنة، أن قانون منع النقاب «لم يؤثر على أحد»، وأنها لم تتخلَّ بأي حال من الأحوال عن ارتداء غطاء الوجه. إلا أن القانون جعلها على احتكاك متواصل مع عناصر الشرطة الذين «باتوا يعرفونني جيدا».

كذلك، أقر عناصر الشرطة بأنهم لم يعودوا متحمسين لتطبيق القانون. وقالت سيلين برتون، من نقابة مفوضي الشرطة، إن «مراقبة المتنقبات لم تعد الهم الرئيسي لعناصر الشرطة». كما قالت نيكولا كونت، من نقابة أخرى للشرطة، إن القانون يحرج الشرطيين، وإن قيمة المخالفات (نحو 150 يورو) تعد بسيطة؛ و«لذلك، فإن الأمر لا يستحق العناء». (تفاصيل دوليات)

42 >
9 771319 081349

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

اشتباكات مفاجئة في طرابلس.. واتفاق لوقف الحرب في الجنوب

الجيش الليبي ينفي تدخله في حوار الأمم المتحدة.. والمفتي يطالب بتحكيم الشريعة

القاهرة: خالد محمود

نفى الجيش الليبي مجددا تدخله بأي شكل من الأشكال في العملية السياسية، ومحاولة التوصل إلى اتفاق السلام الذي ترعاه بعثة الأمم المتحدة. بينما طالب الشيخ الصادق الغرياني، مفتي ليبيا المناوئ لسلطتها الشرعية المعترف بها دوليا، بأن يتضمن اتفاق السلام تلبية طلبات تحكيم الشريعة التي صاحبت المسودة التي وزعتها البعثة الأممية مؤخرا.

وقالت قيادة الجيش الليبي، الذي يترأسه الفريق خليفة حفتر، في بيان ألقاه الناطق الرسمي باسمها مساء أول من أمس، إن مهمة الجيش هي محاربة الجماعات المتطرفة بكل أسمائها وأشكالها، وإنه لا علاقة له مطلقا بالشؤون السياسية. واعتبر البيان المقتضب أن «الإشاعات التي يتم تداولها عن تدخل المؤسسة العسكرية في الشؤون السياسية غير صحيحة».

في المقابل، قال الصادق الغرياني، المقال من منصبه كمفتٍ للبلاد بسبب تأييده للمؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته في العاصمة الليبية طرابلس، في مقال جديد بعنوان «هل هو مجرد اتفاق سياسي أم فرض وصاية؟»، إن أي اتفاق سيبقى حبرا على ورق ومن دون قيمة، إذا كان الحاكم الذي ينفذ القوانين الطموحة، ويطبق المبادئ والدساتير، غير مؤمن بها. ورأى الغرياني أن العقيد الراحل معمر القذافي أمضى عشرات السنين في السلطة، وهو يدعي تطبيق الشريعة، بينما ينكر من دين الله ما هو معلوم بالضرورة، مشددا على أن «الاتفاق الدولي، حتى لو كان رائعا، فإنه لا يجب أن تفرح به حتى تعلم لمن سيسلم الوطن، وهل سيسلم فعلا، أم من يملكون التعين والبدايات هم من يملكون الدوام والنهايات». واعتبر الغرياني في المقابل أن الحل يكمن في تصالح أهل ليبيا على اختلاف توجهاتهم ومناطقهم في ما بينهم، وأن يطووا صفحة الماضي ليقطعوا الطريق على تدويل القضية، معتبرا أن مؤتمر الوفاق الوطني، المرتقب بمدينة مصراتة، قد يكون بداية جادة لمصالحة جيدة «وحينها لا عذر لمن نشط وتجاوب مع مصالحة بوساطة دولية، كلفته عناء وسفرا، أن يتخلف عن دعوة لمصالحة وطنية داخل بلده وبين أهله».

من جهتها، رفضت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان منح الحصانة للمتورطين بانتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا. وانتقدت في بيان لها رسالة منسوبة إلى رئيس بعثة الأمم المتحدة، وجهت إلى أطراف الحوار السياسي الليبي، يؤكد فيها على منح الحصانة القانونية من المحاكمة للمسؤولين في كل مؤسسات الدولة بحكم وظائفهم، إبان فترة النزاع المسلح طوال عام كامل. ورأت اللجنة أن «أي اتفاق سياسي في ما بين طرفي النزاع يجب ألا يتم على حساب حقوق الضحايا والمتضررين، أو أن يكرس لحالة الإفلات من العقاب».

واندلعت أمس اشتباكات عنيفة بمنطقة حي الأكواخ في العاصمة طرابلس، بين مجموعة مسلحة تنتمي إلى مدينة مصراتة، وأخرى تنتمي إلى مدينة ككلة، بعدما اعتدت كتيبة «السيطرة» التابعة للمجلس العسكري بمصراتة على أحد شباب مدينة ككلة، وقامت بإطلاق الرصاص عليه، مما أدى إلى إصابته. وفي المقابل، اختطفت المجموعة المسلحة نفسها شابا آخر من مدينة ككلة في المنطقة نفسها، لكن لم تعلن أي جهة رسمية عن وقوع ضحايا جراء الحادث.

في غضون ذلك، أعلنت الحكومة الانتقالية، التي يترأسها عبد الله الثني، أنها نجحت في التوصل لوقف لإطلاق النار، وافتتاح الطريق الشمالي الرابط بين مدينة الكفرة ومناطق الواحات جنوب البلاد، بعد اشتباكات قبلية. إذ قال الناطق الرسمي باسم الحكومة حاتم العريبي، لوكالة الأنباء الرسمية، إن الاتفاق شمل هدنة إنسانية، ودخول المواد الغذائية والدوائية والسلع التموينية، إضافة إلى الوقود، بإشراف لجنة من قبيلتي التبو والزوية، وبمتابعة من سلاح الجو الليبي الذي سيؤمن الطريق.

مراقبون ربطوا مواقفه الأخيرة برهانه على تغيير في موازين القوى

لبنان: عون يلامس الأمن في تصعيده وخصومه يخشون الفوضى

بيروت: بولا أسطيح

على الرغم من أن تصديق رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون بشكل رسمي على دخول البلد في شلل مؤسساتي تام، كان متوقعًا ومرتقبًا، فإن تهديده باهتزاز أمني وبـ«تصادم» في الشارع، ترك أكثر من علامة استفهام حول خلفيات هذه المواقف التي ربطها مراقبون برهانه على تغيير في موازين القوى بعد التدخل الروسي في سوريا.

ونبّه عون في حديث تلفزيوني مساء أول من أمس (الثلاثاء) بأن الخلاف السياسي كبير لدرجة قد تصل إلى حد التصادم، معتبرًا أنّه ليس مجبرًا على أن يبقى «ملاكًا في الوقت الذي يتعاطون فيه معنا بكل هذه النيات السيئة». وقال: «الشيطان في داخلي سيصحو يومًا ما ولا أعرف ماذا سيفعل».

وردّ النائب في تيار المستقبل أحمد فتفت على عون معتبرًا أن الأخير «لم يعد يمتلك إلا سياسة التصعيد والابتزاز، لذلك نجده يفاخر بتعطيل المؤسسات ومصالح اللبنانيين، مستقويًا بسلاح حزب الله». واعتبر أن «التهديدات التي أطلقها نابعة من شعوره بقوة زائدة لدى حلفائه، لذلك نراه يخوض آخر معاركه متكئًا على وعد وصله من دمشق بتبوؤ سدة الرئاسة خلال أشهر، شرط أن يبقى صامدًا».

وقال فتفت في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «نحن لا نتوقع أن يُقدموا على «7 أيار جديد»، إلا أننا لا شك نخشى من الانتقال من مرحلة الجمود إلى الفوضى على كل المستويات، خاصة إذا كان هناك قرار إيراني بعودة مسلسل التفجيرات والاغتيالات إلى لبنان». ورجّح فتفت «استمرار الشلل السياسي على ما هو عليه، لأن حزب الله مقتنع بحصوله على مزيد من المكاسب إذا ما انتظر بعد تطور الأوضاع في سوريا على وقع التدخل العسكري الروسي».

وقطع عون في إطلالته الأخيرة الطريق على تفعيل عمل الحكومة بعدما ربط العودة إليها بـ«تعيين قائد جيش ومجلس عسكري جديد»، وقال: «نحن نمثل الأكثرية المسيحية ويحق لنا تعيين قائد الجيش، والأرجحية لنا في هذا الموضوع».

واعتبرت مصادر مطلعة في قوى «8 آيار» أن مواقف النائب عون الأخيرة «مفهومة ومنتظرة، وخصوصا أنه تعرض للخداع أكثر من مرة في الأشهر الماضية وقرر أخيرًا قلب الطاولة على خصومه الذين سعى جاهدًا للتقرب منهم والحوار معهم فردوا على ذلك بالصفعة تلو الأخرى».

وفي حين ربط مراقبون «التصعيد العوني» برهان عون على تغيير في موازين القوى بعد التدخل الروسي في سوريا، ردّت المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بأن هذا التصعيد لـ«شعور النائب عون بالانتماء إلى محور يحقق الانتصارات، ولاقتناعه أنّه وللمرة الأولى منذ 25 سنة أن المسيحيين قادرون اليوم على تعطيل البلد في حال لم يأخذوا حقوقهم». وأضافت: «أما تهديده الوضع الأمني فيندرج بإطار التهويل وهو من أصول اللعبة، باعتبار أن من يمتلك القوة اليوم غير راغب بالعبث بالأمن، وبالمقابل من يريد ذلك لا يمتلك القوة».

وشدّدت المصادر على أن الدخول الروسي إلى سوريا «حجة إضافية لتمديد مرحلة الاستقرار الأمني في لبنان، لأن غرفة العمليات حاليًا موجودة في سوريا وليست في بيروت، والأطراف الأساسية مشغولة بالعملية المستمرة هناك».

وانتقد النائب عن تيار المستقبل جمال الجراح عون «الذي لا يريد أي حوار لا يؤدي إلى انتخابه رئيسًا للجمهورية»، وفق قوله، مشددًا على أن «إيران لن تفرج عن ورقة انتخاب الرئيس قبل الجلوس على طاولة المفاوضات مع الغرب، والتفاهم حول دورها الإقليمي».

واعتبر الجراح في حديث إذاعي أن موقف «تيار المستقبل كان واضحًا منذ البداية، أنه لا يمكن للعماد عون أن يأتي بصهره (قائد فوج المغاوير شامل روكز) قائدًا للجيش، فيما يستمر برهن رئاسة الجمهورية لإيران». وقال: «مشكلة عون أنه يعتبر نفسه المسيحي الوحيد وليس الأقوى مسيحيًا، وينطق باسم المسيحيين ويقرر عن كل المسيحيين، لذلك، لا يمكن أن تستقيم الأمور بهذه الطريقة».



شخصيات دينية سنية في لبنان تظاهرت أمس أمام السفارة الروسية في بيروت ورفعت شعارات منددة بالغارات الروسية في سوريا (إ.ب.أ)

تراجع ملحوظ في زخمه.. وأزمة النفايات تدخل منعطفًا جديدًا مساء اليوم

السلطات اللبنانية تدفع الحراك المدني إلى مواجهة مع القضاء

بيروت: بولا أسطيح

نجحت السلطات اللبنانية مرة جديدة في العبث بأولويات ناشطي الحراك المدني بعد توقيف عدد منهم على خلفية أعمال الشغب التي شهدتها المظاهرة التي نفذوها يوم الخميس الماضي، ما أدى تلقائيا إلى حرف اهتمامهم عن القضايا الحياتية التي يتابعونها وتراجع زخمهم في الشارع بعد دخولهم في مواجهة مباشرة مع القضاء. وصعّد الناشطون مؤخرا من تحركاتهم المطالبة بإخلاء سبيل الموقوفين الـ5 بعد رد قاضي التحقيق العسكري رياض أبو غيدا كل طلبات إخلاء السبيل التي قدمت إليه. وتوعد محامو الحراك المدني بالتصعيد بعيد رد طلبات إخلاء السبيل، مؤكدين أنّهم سيتقدمون بطلبات جديدة اليوم الخميس.

وأوضحت المحامية والناشطة في الحراك رانيا غيث، أن الشبان الـ5 الذين لا يزال يتم احتجازهم «يحاسبون على أساس مواد جنحية لا تستدعي بقاءهم قيد الاعتقال 7 أيام متتالية»، لافتة إلى أن القاضي يتهمهم بـ«المس بالمؤسسات العسكرية وبتحقير وشتم الجيش والقوى الأمنية وبالقدح والذم دون امتلاك أي إثباتات مادية».

وقالت غيث لـ«الشرق الأوسط»: «أصلا المحكمة العسكرية ليست هي المخولة والمعنية بالبت بهذا الملف بل القضاء العدلي»، متحدثة عن «سلسلة مخالفات يقترفها القضاء أبرزها التحقيق مع أحد الموقوفين وهو قاصر دون وجود مندوبة أحداث».

وإذ أكدت غيث أن تصعيد الحراك المدني مستمر لتحقيق مطالبه وعلى رأسها حل أزمة النفايات، أعربت عن أسفها لـ«حرف السلطات أنظار واهتمامات شباب الحراك عن هدفهم الأساسي لإلهائهم واستنزافهم قضائيا». وأضافت: «الموقوفون يتعرضون للترهيب والتخويف لحثّهم على التخلي عن الحراك، وهم حاليا بحالة صحية ونفسية صعبة».

وكان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر ادعى على 11 موقوفا في مظاهرة الخميس الماضي وعلى 19 آخرين متوارين عن الأنظار، في «جرائم القيام بأعمال شغب ورمي حجارة على القوى الأمنية ومعاملتها بالشدة وتخريب الأملاك العامة والخاصة»، وإذ أخلى سبيل أحدهم، أحال البقية إلى قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا الذي ارتأى إخلاء سبيل 5 منهم.

وبينما تركزت المواجهة بشكل أساسي مؤخرا بين الحراك وتيار «المستقبل» باعتبار أن وزير الداخلية نهاد المشنوق محسوب على التيار المذكور كما رئيس الحكومة مقرب منه، إلا أن معظم القوى السياسية الأخرى هاجمت حركة الناشطين لأسباب أو لأخرى، وقد تصدى لها عناصر محسوبون على حركة «أمل» التي يتزعمها رئيس المجلس النيابي نبيه بري بالقوة خلال المظاهرات الأخيرة.

وواصل المشنوق يوم أمس هجومه على الحراك واعتبر أن هناك «شعارات حق يراد بها باطل، لها هدف واحد هو الاعتداء على إرث رفيق الحريري في بيروت»، مشددا على أنه «بالقانون والحزم سنكسر يد كل من سينال من هذا الإرث».

ووصف رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» الحراك بـ«المشبوه»، مشددا على أن «تحطيم هيكل الدولة وتشويه صورتها وتبديد جهودها لا يصب في مصلحة اللبنانيين، الذين ستبقى الدولة ملاذهم الأول والأخير والأوحد بصرف النظر عن أعمال بعض الصبية المخربين والعبثيين الذين يريدون كل شيء ولا شيء في الوقت ذاته».

أما على صعيد أزمة النفايات التي يعتبرها الحراك أولوية بالنسبة له، فمن المفترض أن تدخل منعطفا جديدا مساء اليوم، حيث من المقرر أن تعقد للجنة المكلفة متابعة الملف اجتماعا يتم خلاله تثبيت مواقع المطامر بشكل نهائي، والانطلاق للتحضير لجلسة مجلس الوزراء، ومنها إلى عملية إتمام نقل النفايات، بحسب ما أعلن وزير الزراعة أكرم شهيب.

وكانت الحكومة قد أقرت قبل أكثر من 3 أشهر خطة وضعها شهيب لمعالجة أزمة النفايات، وتقضي بـ«نقل النفايات المتراكمة في بيروت وجبل لبنان منذ يوليو (تموز) الماضي إلى مطمر الناعمة لمدة 7 أيام، على أن يتم اعتماد مطمرين صحيين في منطقة عكار شمال لبنان ومنطقة المصنع شرقي البلاد». ويجري حاليا تحديد موقع نهائي لمطمر في منطقة البقاع شرقي البلاد بعد تحديد موقع مطمر في عكار شمالا.

وزير الأوقاف يشدد على عدم التهاون مع تجار الدين

معركة البرلمان المصري تشتعل.. وسياسيون لـ الشرق الأوسط: حزب النور يجتهد للخروج بسلام

القاهرة: محمد مصطفى أبو شامة

فيما وصف بأنها أشرس حملة يتعرض لها حزب سياسي في مصر، يواصل حزب النور، الذي يعد أكبر الأحزاب السلفية في مصر، محاولاته للخروج الآمن من انتخابات برلمان مصر 2015، التي تجري مرحلتها الأولى في 17 و18 و19 من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، وهو ما أكده سياسيون لـ«الشرق الأوسط» بقولهم إن «السلفيين» لديهم أولويات أكثر أهمية، تتمثل في الخروج بالحزب بسلام من معركة انتخابية صعبة، تفرغت فيها كل التيارات المشاركة للهجوم على الحزب، وارتفعت أصوات كثيرة تطالب بحل الحزب.

وقال وزير الأوقاف المصري محمد مختار جمعة إن «من يتاجر بدين الله سبحانه وتعالى لا يصلح أن يكون نائبا عن الشعب أو عضوا بمجلس النواب»، وشدد على أن الوزارة لن تتهاون تجاه «تجار الدين»، وأنها ستتخذ إجراءات ضد من يستغل منصبه كإمام أو خطيب في الانتخابات، أو يعلن ترشحه مستغلا منصبه، أو الدين في الدعاية الانتخابية، مبينا أن من يتاجر بدين الله لا يصلح أن يكون نائبا عن الشعب.

في نفس السياق، قرر وكيل وزارة الأوقاف بمحافظة الشرقية (دلتا مصر)، إيقاف إمامي مسجدين بمركز ديرب نجم، وإحالتهما للشؤون القانونية للتحقيق معهما، بعد سماحهما لأحد المرشحين لمجلس النواب باستخدام المسجدين في الدعاية الانتخابية.

ومع اقتراب ساعة الحسم لانتخابات أول برلمان يعقب ثورة 30 يونيو 2013، والثاني بعد ثورة 25 يناير 2011، فيما عرف بالخطوة الأخيرة من استحقاقات خريطة الطريق التي أعلنت عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، تتحفظ قيادات في حزب النور على نهج بعض أجهزة الدولة في التعامل مع الدعاية الانتخابية لبعض المرشحين، ومحاولة إفساد العرس الانتخابي بالتربص لمرشحي الحزب ومؤيديه في معظم محافظات مصر.

وقال يونس مخيون، رئيس حزب النور السلفي، لأنصاره في مؤتمر انتخابي جرى في مدينة الإسكندرية، التي تعد معقل الحركة السلفية في مصر إن «منهجنا ألا نتصادم مع أحد.. وحتى في المعارضة نمارس المعارضة الرشيدة التي تقوم على الكلمة الطيبة والسلوك الحسن».

وكان وزير الأوقاف قد قال في تصريحات إعلامية أمس، تعليقا على قيام إمام وخطيب في إدارة أوقاف القرنة بمحافظة الأقصر بطبع صورته على جزء من القرآن وتوزيعه كدعاية انتخابية له، إن الوزارة لن تتردد في فصل هذا الإمام إذا ثبتت صحة تلك الاتهامات الموجهة إليه.

وجاء حزب النور في المركز الثاني بعد جماعة الإخوان المسلمين في الانتخابات البرلمانية السابقة في مصر، التي أجريت بعد مرور أقل من عام على ثورة 25 يناير عام 2011. وعندما قامت ثورة 30 يونيو 2013 انحاز الحزب لحركة الشعب وساندها ودعمها، وكان رئيسه يونس مخيون واحدا من الزعماء الدينيين والسياسيين الذين اصطفوا إلى جانب قائد الجيش وقتها الفريق عبد الفتاح السيسي عندما ظهر على شاشات التلفزيون في الثالث من يوليو (تموز) عام 2013 ليعلن عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي، وملامح خريطة الطريق للمستقبل التي استبقت كتابة الدستور على انتخاب الرئيس والبرلمان.

ويوضح خبير في الحركات الدينية لـ«الشرق الأوسط» أن الأسلوب الحذر الذي اتبعه حزب النور في الفترة الأخيرة يعكس خطورة وضع «الإسلام السياسي» في مصر، ويأتي ذلك مع محاولات «النور» المستمرة في الرد على الاتهامات التي يسوقها أعضاء سابقون في الحزب وإسلاميون آخرون، بأنه خان القضية الإسلامية. وقد انسحب حزب النور، الذي سطع نجمه بعد الانتخابات البرلمانية عام 2012، من المنافسة على نصف المقاعد المخصصة للقوائم الحزبية، كما أنه يخوض الانتخابات للمنافسة على أقل من نصف المقاعد المخصصة للمرشحين الأفراد، وحتى في الإسكندرية التي تعد معقله التقليدي لا ينافس الحزب سوى على نصف المقاعد.

وأكد مخيون في مؤتمره الانتخابي بالإسكندرية أنه «ليس لدينا مشاكل مع أحد، فنحن على علاقة طيبة بالجيش، والشرطة، والحكومة». وحول أسلوب حزب النور، قال متخصص في الشؤون العربية بمركز بروكينجز لسياسات الشرق الأوسط في واشنطن لوكالة رويترز «لقد لعبوا بحذر شديد واستمروا بفضل واقعيتهم.. ومن وجهة نظر الدولة فإن حضور (النور) مفيد جدا، فها هم إسلاميون ما زالوا على الساحة، بل ويفوزون بمقاعد في الانتخابات. وهذا مفيد جدا إذا أردت أن تعطي الانطباع بالتعددية».

ويقول مراقبون إن الحزب يسعى لتأمين نفسه من بطش أجهزة الدولة؛ لكن خلال الشهر الجاري اعترض شبان إسلاميون طريق مسيرة للحزب في الإسكندرية أيضا، فيما يقول أنصار «النور» إن الحزب أنقذ مصر من السقوط في هاوية الفوضى، التي اجتاحت الدول المجاورة بتأييده عزل مرسي، الذي يقول معارضوه إنه أساء إدارة البلاد وتسبب في استقطاب حاد فيها.

ويعد الحزب بالحفاظ على «هوية مصر الإسلامية» من خلال ضمان ألا يصدر البرلمان أي تشريع يتعارض مع الشريعة، وكذلك «تنقية» القوانين الحالية من أي تعارض من هذا النوع. لكن موافقة حزب النور على خريطة الطريق التي أعلنت في 3 يوليو لا تعني أنه سيظل بأمان، ذلك أن أحد بنود الدستور الجديد الذي تم إقراره عام 2014 ووافق عليه حزب النور، يحظر وجود الأحزاب الدينية، وقد رفعت عدة قضايا في المحاكم للمطالبة بحل حزب النور، لكن لم ينجح أي منها حتى الآن. وأثارت تصريحات صحافية لرئيس الحزب مخيون قبل أيام أزمة كبيرة بسبب ما تطرقت إليه عن المرأة والأقباط، لتعلو من جديد أصوات منظمات وحركات ترفع شعار «لا للأحزاب الدينية»، مطالبة بخروج «النور» من المشهد السياسي.

أنقرة تبلغ موسكو قلقها من الممرات الآمنة لـ«داعش» نحو أراضيها

تركيا تمنع الدعم الأميركي لأكراد سوريا.. وتبحث عن 21 انتحاريًا

بيروت: ثائر عباس

تبدي تركيا قلقها الشديد من مسار العمليات الروسية، والأداء الأميركي، في الملف السوري، بعد إعلان الأولى تدخلها العسكري إلى جانب النظام، وتنسيقها المباشر مع الجماعات الكردية السورية، وقيام الثانية بقطع العلاقات مع المعارضة السورية لصالح التحالف مع الأكراد.

وقال مسؤول في مكتب رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو لـ«الشرق الأوسط» إن المسار الأميركي في الملف السوري «خاطئ»، معتبرا أنه «لا يمكن محاربة الإرهابيين بدعم إرهابيين» في إشارة إلى حزب الاتحاد الكردستاني الذي تعتبره أنقرة جزءا لا يتجزأ من تنظيم (حزب العمال الكردستاني) «ب.ك.ك» الذي تعتبره تنظيما إرهابيا، وتخوض معارك عنيفة معه منذ أشهر. وقال المسؤول التركي إن بلاده «قلقة من الأداء الروسي في سوريا»، مشيرا إلى أن الطائرات الروسية تستهدف المعارضة المعتدلة، ولم تشن أي عمليات على مناطق نفوذ «داعش» القريبة من الحدود التركية. وأشار إلى أن «فتح ممرات آمنة» للتنظيم المتطرف إلى الأراضي التركي «سيكون أمرا خطيرا وغير مقبول إذا صحت التقديرات بشأنه»، معتبرا أن في ذلك عبثا بأمن البلاد، وهو خط أحمر لا يمكن تقبله، معلنا أنه تم إبلاغ السفير الروسي بالمخاوف - والمعلومات - التركية في هذا الشأن.

واستدعت وزارة الخارجية التركية أمس سفير الولايات المتحدة الأميركية جون باس وسفير روسيا أندري كارلوف على خلفية تقديمهما المساعدات العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي. وقال مصدر دبلوماسي تركي إنه تم استدعاء كل من السفيرين إلى وزارة الخارجية على انفراد، وتباحث مع سفير الولايات المتحدة الأميركية وزير الخارجية التركي فريدون سينيرلي أوغلو، بينما تباحث مع السفير الروسي دبلوماسي تركي لم يتم ذكر اسمه. وأشار المصدر إلى أنه تم التباحث في القضايا التي تعصف بالمنطقة، وأعربت تركيا عن قلقها من مواقف موسكو وواشنطن فيما يخص حزب الاتحاد الديمقراطي.

وأكد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، أمس، أنّ بلاده لن تسمح للولايات المتحدة الأميركية بتزويد تنظيم حزب الاتحاد الديمقراطي بالسلاح، بسبب انضمام الكثير من عناصر حزب العمال الكردستاني إلى هذا التنظيم عقب بدء الغارات الجوية التركية ضدّ مواقعه في شمال العراق.

وقال داود أوغلو إنّ تركيا لن تسمح بأن تكون منطقة الشرق الأوسط خزانًا لأسلحة الدّول الكبرى، وأنّ القيادة التركية أبلغت الإدارة الأميركية والقيادة الروسية بالموقف التركي الرافض لتسليح المجموعات المقاتلة في سوريا. وأضاف: «لقد رأينا كيف قامت الولايات المتحدة الأميركية بتسليح الجيش العراقي في الموصل مسبقًا، إلا أن تنظيم داعش استحوذ على هذه الأسلحة بعد سيطرته على المدينة وبدأ باستخدامها ضدّ المدنيين. والآن لا يمكن لأحد أن يضمن عدم وصول الأسلحة الأميركية التي ستُمنح لتنظيم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي إلى تنظيم حزب العمال الكردستاني الذي يشن هجمات إرهابية ضد الدّولة التركية».

من جهة أخرى، أعلن داود أوغلو أن المعلومات، تشير إلى تورّط تنظيمين اثنين في العمل الإرهابي الذي وقع في أنقرة السبت الماضي. وأشار داود أوغلو إلى أن التحقيقات ما زالت مستمرة للتأكد فيما إذا كان هناك تعاون مشترك بين أكثر من تنظيم إرهابي أم لا؟ معلنا، أن التحقيقات الأولى أكدت أن «أحد الفاعلين حضر إلى مكان الحادثة بسترة ناسفة، والآخر بحقيبة».

وقالت مصادر تركية إن السلطات تمكنت من تحديد جنسية الفاعلين (الانتحاريين) وهما يحملان الجنسية التركية، وهناك احتمال كبير أن يكون «داعش» هو أحد التنظيمين الإرهابيين اللذين شاركا في العمل الإرهابي.

وقالت مصادر أخرى إن قوات الأمن التركية اعتقلت اثنين من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» على خلفية نشرهما معلومات تحذيريّة قبل ساعات من الهجومين التفجيريين اللذين وقعا في أنقرة وأسفرا عن مقتل 97 شخصًا وإصابة مئات آخرين. وكانت «تويتر» قدّمت للسلطات التركية، بناء على طلب منها، بيانات شخصية عن ثلاثة أشخاص ادّعوا أنه سيتم تنفيذ هجوم انتحاري قبل وقوعه بتسع ساعات.

وذكرت بعض المصادر الأمنية أنه تم اعتقال شخصين بدعوى عضويتهما في منظمة «الكردستاني» بعد أن غرد حساب باسم «DrBereday@» قبل 9 ساعات من الهجوم الذي وقع أمام محطة القطارات في أنقرة، تغريدات قال فيها: إن «القنبلة ستنفجر في أنقرة»، و«احذروا من تفجير (داعش) قنبلة في أنقرة!» و«قد تشهد المسيرة التي ستنظم في أنقرة عملية لـ(داعش). والسبيل للحيلولة دون ذلك هو التدخل المباشر للمنظمات اليسارية. حزب العمال الكردستاني ليس له علاقة بهذا التفجير».

وكانت مصادر تركية تحدثت عن كشف السلطات معلومات عن هويّة 21 مسلحًا بينهم 6 سيدات يعتزمون تنفيذ تفجيرات انتحارية داخل تركيا تابعين لتنظيم داعش. وأفادت أن 18 شخصًا من هؤلاء من مدينة أديامان جنوب البلاد، لافتة إلى أن 3 منهم سيدات أجانب تزوجن مع هؤلاء الأشخاص. والتحق الأشخاص الذين تجمعوا في مقهى عام 2013 في أديامان بصفوف تنظيم داعش، بعدما اتجهوا واحدا تلو الآخر إلى سوريا عبر الحدود التركية اعتبارا من النصف الثاني من العام الماضي.

الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ونظيره الفنلندي سولي نينيستو مع زوجتيهما في أنقرة أمس يضعان الزهور في موقع التفجير الذي أودى بحياة متظاهرين سلميين يوم 10 من الشهر الحالي (إ.ب.أ)

مجلس صيانة الدستور يصادق على الاتفاق النووي

واشنطن: طهران انتهكت قرارات أممية بتجربة صاروخ باليستي

طهران: عادل السالمي
واشنطن: «الشرق الأوسط»

صادق مجلس صيانة الدستور الإيراني، أمس، على مشروع قانون يوافق بموجبه على الاتفاقية النووية التي توصلت إليها طهران مع القوى العالمية الست، مفسحًا بذلك المجال أمام الحكومة لتنفيذ بنودها.

وأقر البرلمان الإيراني مشروع القانون الثلاثاء الماضي بأغلبية كبيرة في انتصار يحسب لحكومة الرئيس حسن روحاني على المحافظين المعارضين للاتفاقية التي أبرمت في 14 يوليو (تموز) الماضي والمعروفة بخطة العمل المشتركة الشاملة.

ويتولى المجلس الذي يتألف من ستة علماء دين يعينهم الزعيم الأعلى للجمهورية الإيرانية وستة محامين ينتخبهم البرلمان، التأكد من أن مشاريع القوانين لا تتعارض مع أحكام الشريعة والدستور الإيراني. وفي واشنطن، قالت وزارة الخارجية الأميركية، أول من أمس، إن تجربة إيران صاروخًا باليستيًا جديدًا التي جرت يوم الأحد الماضي تنتهك فيما يبدو قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وإن واشنطن ستناقش الحادث في الأمم المتحدة.

وكانت إيران قد أجرت تجربة على صاروخ باليستي موجه بدقة، يوم الأحد الماضي، في تحدٍ لحظر تفرضه الأمم المتحدة، وهو مؤشر على تقدم في المحاولات الإيرانية لتحسين دقة ترسانتها من الصواريخ.

وفي خطوة غير مسبوقة، نشرت «وكالة الأنباء الإيرانية» الرسمية للمرة الأولى صورًا لمجموعة من الصواريخ الباليستية مخبأة في نفق محفور في جبل ما في منطقة غير معروفة في إيران. وأظهرت الصور شاحنات عملاقة تحملها في موقع يبدو عسكريًا، نظرًا لطبيعة جغرافيته وتنظيم خزن هذه الصواريخ.

وتملك طهران أحد أكبر برامج الصواريخ في الشرق الأوسط رغم حظر السلاح الذي تفرضه عليها الأمم المتحدة، لكن فاعليته المحتملة كانت محدودة بسبب ضعف دقة إصابة الهدف.

وعرض التلفزيون الرسمي لقطات لما يبدو أنه إطلاق ناجح للصاروخ الجديد، الذي أطلقت عليه اسم «عماد»، والذي سيكون أول صاروخ إيراني موجه بدقة بمدى قادر على ضرب إسرائيل. وقال وزير الدفاع الإيراني، حسين دهقان، إن «الصاروخ (عماد) قادر على ضرب أهداف بدرجة عالية من الدقة وتدميرها بالكامل.. هذا يزيد كثيرا من قدرة إيران على الردع». ويمنع مجلس الأمن الدولي القوى الأجنبية من مساعدة إيران في تطوير برنامجها الصاروخي بأي شكل من الأشكال، وهو حظر سيظل ساريًا بموجب الاتفاق النووي الموقع في 14 يوليو. كما تمنع الأمم المتحدة إيران من القيام بأي أنشطة مرتبطة بالصواريخ الباليستية التي يمكن أن تحمل رؤوسًا نووية، وهو ما ينطبق على الصاروخ «عماد»، لكنّ مسؤولين إيرانيين كانوا قد وعدوا بتجاهل الحظر. وأوضح دهقان «نحن لا نطلب من أحد إذنا لتعزيز دفاعاتنا وقدراتنا الصاروخية». وأضاف: «قيادتنا وقواتنا المسلحة تصر على تعزيز قوتنا، وهذا لنشر السلام والاستقرار في المنطقة. ليست هناك أي نية عدوانية أو تهديدات في هذه الخطوة».

وتشعر إيران بالقلق من احتمال توجيه إسرائيل ضربة استباقية لمواقعها النووية. في المقابل، تشكك إسرائيل في قدرة الاتفاق النووي الذي أبرمته إيران مع القوى العالمية على منع طهران من تصنيع قنبلة نووية. وكان البرلمان الإيراني وافق أول من أمس على مسودة قانون يقر تنفيذ الاتفاق النووي مع القوى العالمية، في ما يعتبر انتصارًا للحكومة في مواجهة المتشددين الذين يخشون أن يفتح الاتفاق الباب أمام تقارب أوسع نطاقًا مع الغرب. وحصل المشروع فى التصويت النهائي على موافقة 161 نائبًا، مقابل رفض 59 وامتناع 13.

وأجبر محمد جواد ظريف، وزير الخارجية الإيراني، ومساعده، مجيد تخت روانجي، على مغادرة جلسة البرلمان قبل إعلان نتيجة التصويت، وذلك بعد هتافات ومشادات كلامية بين النواب المعارضين والمؤيدين للمشروع تحولت إلى اشتباك بالأيدي، وفقًا لوكالة «إسنا».

وأوضح رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي أن تحرك إيران «على الأرض» لتنفيذ الاتفاق النووي بحاجة إلى شهرين، مشيرًا إلى أن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، هو من يقرر زمن تطبيق الاتفاق.

وتؤكد خطة العمل التي صادق عليها البرلمان الإيراني أن أساس تنفيذ الاتفاق النووي يقوم على التعاون والاحترام المتقابل، بينما يحق للمجلس الأعلى للأمن القومي إعادة النظر في تنفيذه عند أي تحرك يهدف إلى الضغط أو التهديد على طهران. كما يلزم المشروع الحكومة الإيرانية بالتدقيق في رفع العقوبات وتطبيق ما ينص عليه الاتفاق واتخاذ التدابير اللازمة ومتابعة التفاصيل التي ينص عليها الاتفاق النووي.

استقبل الأمراء ومفتي السعودية وجمعاً من المواطنين

خادم الحرمين الشريفين يبحث مستجدات الأوضاع اللبنانية مع جنبلاط

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في مكتبه بقصر اليمامة أمس، مع النائب وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان، مستجدات الأوضاع على الساحة اللبنانية.

حضر الاستقبال وجلسة المباحثات الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، ووائل أبو فاعور وزير الصحة اللبناني.

إلى ذلك، استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر اليمامة أمس، عددًا من الأمراء، ومفتي عام السعودية، والعلماء، وجموعًا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه.

حضر الاستقبال الأمير مقرن بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سعد بن عبد الله بن تركي، والأمير تركي بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير متعب بن ثنيان بن محمد، والأمير عبد الرحمن بن سعود الكبير، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس



الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والأمير سعود بن سلمان بن محمد، والأمير تركي بن فهد بن مشاري، والأمير تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير نهار بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعد بن خالد، والأمير يوسف بن سعود بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن محافظ الدرعية، والأمير خالد بن سلمان بن محمد، والأمير عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير سعود بن فهد الفيصل، والأمير بندر بن عبد العزيز بن عياف، والأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مشاري، والأمير فهد بن سعد بن فيصل، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان المستشار بالديوان الملكي، والأمير منصور بن فهد بن عبد المحسن، والأمير نايف بن سلطان بن عبد العزيز المستشار في مكتب وزير الدفاع، والأمير عبد الإله بن عبد الرحمن بن ناصر بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز.



خادم الحرمين الشريفين خلال مباحثاته مع وليد جنبلاط وإلى يمينه ابنه تيمور (واس)



خادم الحرمين خلال استقباله أمس الأمراء والعلماء وجموعا من المواطنين ، ويبدو مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ والأمير مقرن بن عبد العزيز والأمير فيصل بن بندر والأمير سعد بن عبد الله



الأمير مقرن بن عبد العزيز والأمير فيصل بن بندر والأمير سعد بن عبد الله



الأمير عبد الرحمن بن سعود الكبير والأمير منصور بن متعب والأمير سعود بن ثنيان والأمير سلطان بن سلمان والأمير سعود بن سلمان

أيد جماعة الإخوان المسلمين على مواقع التواصل الاجتماعي

إدانة سعودي بالدفاع عن سجناء «القاعدة» وتضليل الرأي العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة سعودية، أمس، في حكم ابتدائي بالسجن 17 سنة على سعودي ومنعه من السفر، لإدانته بالإساءة إلى الدولة، وتواصله مع آخرين معروفين بالعداء للوطن في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، ونشر ما يُطلب منه، وتأييده الموقوفين في قضايا الإرهاب بالسعودية، خصوصا أن المدان يؤيد جماعة الإخوان المسلمين التي وضعت على لائحة الإرهاب، في حين أدين انتحاري بمبايعة زعيم تنظيم داعش، وإبداء الاستعداد لتنفيذ عملية إرهابية، وتحريض آخرين على السفر إلى سوريا، وسرقة 15 ألف ريال من والدته.

وأدين المسيء للدولة بتأييده المنهج التكفيري، ونشر تغريدات تتضمن الخروج على ولي الأمر، والإساءة لعدد من ولاة الأمر ومؤسسات الدولة؛ حيث ارتبط على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بعدد من الحسابات التي تناصب الدولة العداء، ونشر ما يطلب منه.

واعترف المدان بتأييده الموقوفين والمحكومين في قضايا جرائم الإرهاب، وتمويله، وتضليل الرأي العام بإظهارهم مظلومين، ونشر صور أحد القضاة؛ حيث كان يسعى إلى جمع معلومات عن القاضي للتحريض عليه عبر الإنترنت.

ووضع المدان على حساب اسمه «طفشان» شعار «رابعة»، وهو الشعار الذي اختارته جماعة الإخوان المسلمين وحلفاؤها بعد فض اعتصامهم في ميدان «رابعة العدوية» بمصر، خصوصا أن جماعة الإخوان المسلمين، صنفت على أنها جماعة إرهابية.

ومنع المدان من السفر إلى الخارج مدة مماثلة لسجنه، تبدأ بعد خروجه من السجن.

إلى ذلك، حكم على انتحاري سعودي بالسجن 15 سنة، والمنع من السفر مدد مماثلة لسجنه، لمخالفته الأمر الملكي الذي يقضي بعدم السفر إلى مواقع القتال والفتن، ومنع الانتماء للتيارات أو الجماعات المصنفة منظمات إرهابية، حيث سافر المدان إلى سوريا العام الماضي، للمشاركة في القتال مع تنظيم داعش، وبايع أبو بكر البغدادي، زعيم التنظيم، وكذلك أحد منظري الفكر التكفيري، والتحق بأحد المعسكرات التابعة للتنظيم.

وتلقى المدان دورات نظرية حول سلاح «آر بي جي»، وتدرب على فك وتركيب الأسلحة، وتلقى تدريبات في اللياقة البدنية، وانضم لذلك التنظيم، وعمل معه مسؤولا إداريا عن الجانب المالي، كما تواصل عن طريق الإنترنت مع بعض الأشخاص لمساعدته في السفر إلى مواطن الفتنة والقتال، واجتمع واختلط بعدد من الأشخاص الذين افتأتوا على ولي الأمر والتحقوا بتنظيم داعش.

وأبدى المدان خلال وجوده مع تنظيم داعش استعداده لتنفيذ عمليات انتحارية، وتستر على أعمالهم ومخططاتهم، وقد اختلس المدان 15 ألف ريال (4 آلاف دولار)، من حساب والدته المصرفي، واستخدم الأموال المختلسة في الوصول إلى مواطن القتال.



ولي ولي العهد يلتقي جنبلاط

التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي في مكتبه بالرياض أمس النائب وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان. تناول الجانبان مستجدات الأحداث على الساحة اللبنانية. (واس)

قال إن هجمة إسرائيل تنذر بحرب دينية عالمية

عباس: لن نبقى رهينة الاتفاقات الحالية ولن نسمح بمس «الأقصى»

رام الله: كفاح زبون

شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس على أن الأمن والاستقرار في المنطقة لن يتحقق إلا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية، محذرا من أن الهجمة الإسرائيلية الحالية على الشعب الفلسطيني ومقدساته تنذر بإشعال حرب دينية في العالم كله.

وقال عباس في أول كلمة موجهة لشعبه أمس وبثها التلفزيون الرسمي بأن «الهجمة العدوانية الإسرائيلية على شعبنا الفلسطيني وأرضه ومقدساته، والعنصرية العنجهية التي تطل بوجهها القبيح وتزيد الاحتلال بشاعة وقبحا، بشكل يهدد السلام والاستقرار، وينذر بإشعال فتيل صراع ديني يحرق الأخضر واليابس ليس في المنطقة بل في العالم كله، الأمر الذي يدق ناقوس الخطر أمام المجتمع الدولي للتدخل الفوري والإيجابي قبل فوات الأوان». وأضاف: «نقول بشكل واضح لا يقبل التأويل، نحن لن نقبل بتغيير الوضع في المسجد الأقصى ولن نسمح بتمرير أي مخططات إسرائيلية تستهدف المساس بقدسيته وإسلاميته الخاصة فهو حق لنا وحدنا للفلسطينيين والمسلمين في كل مكان».

وتعهد عباس بالتحلل من الاتفاقات مع إسرائيل ووضع ملفات جديدة في المحكمة الجنائية الدولية متعلقة بالإعدامات الميدانية التي تمارسها إسرائيل إضافة إلى الملفات السابقة.

وقال: «سنواصل نضالنا السياسي والوطني والقانوني ولن نبقى رهينة الاتفاقات التي لا تحترمها إسرائيل وسنواصل الانضمام إلى المنظمات والمعاهدات الدولية، وملفاتنا الآن حول الاستيطان والحرب وحرق عائلة الدوابشة وحرق الفتى محمد أبو خضير أمام المحكمة الجنائية، وسنقدم ملفات جديدة حول الإعدامات الميدانية التي تمارس بحق بناتنا وأبنائنا وأحفادنا».

وأضاف: «نحن طلاب حق وعدل وسلام لا نعتدي على أحد ولا نقبل بالعدوان على شعبنا ووطننا ومقدساتنا وقد قلنا للعالم أجمع بأننا لن نقبل باستمرار الوضع الراهن في فلسطين المحتلة ولن نستسلم لمنطق القوة الغاشمة وسياسات الاحتلال والعدوان التي تمارسها الحكومة وقطعان مستوطنيها الذين يمارسون الإرهاب ضد شعبنا ومقدساتنا وبيوتنا وإعدام أطفالنا بالدم البارد كما فعلوا مع الطفل أحمد مناصرة وغيره من الأطفال». وتابع: «وسوف نستمر في كفاحنا الوطني المشروع الذي يرتكز على حقنا في الدفاع عن النفس والمقاومة الشعبية السلمية والنضال السياسي والقانوني وسنعمل بالصبر والحكمة والشجاعة اللازمة من أجل حماية شعبنا ومنجزاتنا التي تحققت بعد عقود من النضال والمثابرة وبعد مسيرة طويلة من الشهداء والأسرى والجرحى».

وتوجه عباس إلى شعبه بالتحية وقال لهم بأن تضحياتهم هي ثمن الحرية التي أصبحت قاب قوسين أو أدنى. واتهم عباس الحكومة الإسرائيلية باختيار الحرب على السلام، قائلا: «إن رفض الحكومة الإسرائيلية أيادينا الممدودة لسلام عادل وإصرارها على المستوطنات والإملاءات هي أسباب انعدام الأمن والاستقرار ولن يتحقق السلام والأمن والاستقرار إلا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس الشريف وهنا أدعو شعبنا أينما كان مكان تواجدكم إلى التلاحم والوحدة واليقظة لمخططات الاحتلال الرامية إلى إجهاض مشروعنا الوطني ونحن لا نتوانى للدفاع عن أبناء شعبنا وحمايتهم هذا حقنا ونتمسك به».

مقتل فلسطينيين في القدس.. ودعوات أميركية وفرنسية وأممية لوقف التصعيد

رفض إسرائيل تسليم جثامين منفذي عمليات الطعن يفجر الصدامات

رام الله: كفاح زبون
غزة: «الشرق الأوسط»

جندي إسرائيلي يوجه بندقيته نحو حشد فلسطيني خلال صدامات شهدتها مدينة بيت لحم أمس (أ.ف.ب)

واصلت الشرطة الإسرائيلية إعدام الشبان المقدسيين بزعم محاولتهم تنفيذ عمليات طعن ضد الجنود المنتشرين بكثافة في كل أنحاء المدينة، وقتلت فتى فلسطينيا في منطقة باب العامود بعد أن أطلق الجنود تجاه عدة رصاصات.

وأعلنت ناطقة بلسان الشرطة أن شابا فلسطينيا حاول طعن جندي في منطقة باب العامود بالقدس إلا أن جنودا كانوا في المكان نجحوا في إطلاق النار تجاهه، ما أدى إلى مقتله على الفور.

وفي وقت لاحق، أطلقت الشرطة النار على فلسطيني وأردته قتيلا بعد ان هاجم يهودية في السبعينات من عمرها قرب محطة الحافلات المركزية في القدس، مما أدى الى إصابتها بجروح خطرة.

وقال ناشطون مقدسيون وعدد من شهود العيان إن الشاب لم يكن يحمل أي سلاح وإن الشرطة تعمدت إطلاق النار عليه مشتبهين به فقط، خصوصا أنه كان يرتدي «بنطالا عسكريا».

وشهدت القدس ومحيطها، أمس، إجراءات إسرائيلية مشددة وغير مسبوقة بعد نشر قوات من الجيش لدعم الشرطة الإسرائيلية. وجاء الانتشار المكثف بعد قرار فرض «الأطواق» على محاور الاحتكاك في القدس أو ضرب حصار حول بعض الإحياء أو القرى في قضاء القدس الشرقية.

ونصبت الشرطة مكعبات إسمنتية وحواجز على مداخل بعض أحياء القدس العربية مثل حي جبل المكبر الذي خرج منه عدد من منفذي العمليات.

وشكك معلقون على الشؤون العسكرية في جدوى إغلاق عدد من القرى في القدس، قائلين إنّ العازمين على شن هجمات سيجدون سبيلا لتنفيذها وإنّ تكتيكات البطش ستذكي الغضب أكثر.

في باريس، بحث وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في اتصال هاتفي أجراه مع نظيره الأميركي جون كيري أمس مساعي تجنب التصعيد بعد موجة الهجمات في إسرائيل، كما أعلن الناطق باسم الحكومة الفرنسية.

وقال ستيفان لوفول في ختام جلسة لمجلس الوزراء: «هناك تصعيد وفرنسا ترغب في وقفه. ستجري اتصالات اليوم مع وزير الخارجية الأميركي للتمكن من بدء عملية يحتمل أن تفضي إلى محادثات». ونقل عن فابيوس قوله إنه «يجب أن يكون هناك إطار عمل دولي لتشجيع إسرائيل والفلسطينيين على التوصل إلى سلام». وأضاف أن «الوضع تدهور بقوة، وفرنسا ستبذل كل ما بوسعها لتجنب التصعيد».

من جهته، اتهم الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بان كي مون إسرائيل بالاستخدام المفرط للقوة وفقا لما نقله عنه الناطق باسمه أمس.

وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم بان أمام صحافيين في نيويورك: «أعتقد أن الأمين العام يرى أيضا أن استخدام القوة الذي يبدو مفرطا من قبل قوات الأمن الإسرائيلية مثير للقلق ويطالب بتحقيق جاد».

وتابع دوجاريك أن العنف «لن يؤدي إلا إلى تفاقم الموقف مما سيقود إلى حلقة مفرغة من سفك عبثي للدماء». وذكر دوجاريك أن بان لا يزال «قلقا للغاية» حيال الوضع في القدس، ويدين كل أعمال الإرهاب في إسرائيل في المناطق الفلسطينية.

في غضون ذلك، قالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان: «إنّ الإجراءات الإسرائيلية هي وصفة للانتهاكات والتحرشات». وأضافت في بيان لها: «إغلاق أحياء في القدس يمثل تعديا على حرية حركة السكان الفلسطينيين، ولا يعد ردا محدودا على مبعث قلق معين».

من جانبه، قال وزير شؤون القدس زئيف الكين لـ«راديو إسرائيل» إنّ الإجراء أمني ولا يمهد لتقسيم المدينة.

واستمرت أمس المواجهات بين فلسطينيين والجيش الإسرائيلي في مناطق الضفة الغربية وفي قطاع غزة إثر القرار الإسرائيلي الخاص بعدم إعادة جثامين منفذي الهجمات الفلسطينيين إلى عائلاتهم.

وقال وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان الذي قدم المشروع إن «عائلة الإرهاب تجعل من دفنه مظاهرة لدعم الإرهاب والتحريض على القتل، ونحن لا يمكننا السماح بذلك». وسيتم دفن الجثامين في مقابر مخصصة لمنفذي الهجمات «كما كان الوضع عليه في السابق».

وفي السابق، دفنت إسرائيل كثيرا من منفذي الهجمات الفلسطينيين في قبور تحمل أرقاما ثم أعادت الجثامين في إطار صفقات تبادل بينها وبين السلطة الفلسطينية أو حركة «حماس» أو حتى «حزب الله» اللبناني.

وسجلت أعنف المواجهات عند المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم، بعدما شيع الفلسطينيون جثمان معتز زواهرة من مخيم الدهيشة، الذي قضى برصاص الجيش في مواجهات الثلاثاء الماضي.

وقالت مصادر طبية إن أكثر من 39 شابا أصيبوا في هذه المواجهات، كما أصيب شاب وفتاة في مواجهات عند البيرة في رام الله.

وفي قطاع غزة، أصيب عدد من الفلسطينيين في مواجهات قرب معبر بيت حانون «إيرز» شمال القطاع، وعند مخيم البريج في الوسط.

وارتفع عدد الفلسطينيين الذين قضوا في الهبة الحالية إلى 31 من بينهم 7 أطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما بلغ عدد القتلى الإسرائيليين 7 قتلى وأصيب نحو 99 آخرين في عمليات طعن وإطلاق نار.

وأوضحت وزارة الصحة الفلسطينية أن عدد المصابين بالرصاص الحي والمطاطي والاعتداءات بالضرب والإصابات بالحروق نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) بلغ نحو 1400 إصابة، منها 350 بالرصاص الحي و650 بالرصاص المطاطي، بينما أصيب الآلاف بالاختناق نتيجة الغاز السام.

وأشارت الوزارة إلى أنه تم تسجيل 150 اعتداء بالضرب على المواطنين والأطفال من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين.

وفي سياق متصل أعلن رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع أمس عن «استشهاد الأسير فادي الدربي في مستشفى (سوروكا) في بئر السبع، الذي دخل قبل أيام في مرحلة موت دماغي بعد إصابته بنزيف حاد في الدماغ».

وقال قراقع: «إن الأسير الدربي (30 عاما) كان نقل الأحد الماضي من سجن رامون إلى مستشفى (سوروكا)، بعد إصابته بنزيف حاد في الدماغ».

وحمل قراقع إسرائيل وإدارة السجون المسؤولية الكاملة عن «استشهاد الأسير الدربي»، مشيرا إلى أن إسرائيل ترتكب جريمة جديدة بشعة، «وطالبنا بالتحقيق في هذه الجريمة وفي غيرها من الجرائم التي ارتكبت بحق أسرانا».

ونعى نادي الأسير والحركة الأسيرة والأسرى المحررين الأسير فادي الدربي. وحمّل نادي الأسير سلطات الاحتلال وإدارة مصلحة سجونها المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير الدربي، «الذي تعرّض لإهمال طبي واضح، لا سيما أنه عانى قبل عامين من نزيف في منطقة السرّة، وكان في حينه معزولاً ولم يقدّم له أي علاج».

مسؤول مخابراتي إسرائيلي: إجراءات القبضة الحديدية جُربت سابقًا وفشلت

الاحتلال يحكم حصار القدس الشرقية.. وعقوبات جماعية بفرض «الأطواق»

تل أبيب: نظير مجلي

أكد كثير من الجنرالات الإسرائيليين المتقاعدين أن الإجراءات التي اتخذها المجلس الوزاري الأمني المصغر، فجر أمس، وفيها تشديد للقبضة الحديدية ضد الفلسطينيين وفرض طوق جديد على القدس الشرقية المحتلة وسلسلة عقوبات جماعية على المواطنين، جربت في الماضي أيضًا ولم تنفع.

وكان «المجلس المصغر» عقد جلستين أول من أمس واختتم النقاش فيهما في ساعات الفجر الأولى من يوم أمس، وتقرر فيه منح الشرطة صلاحية المبادرة إلى فرض الإغلاق أو الحصار على مراكز الاحتكاك والتحريض في القدس الشرقية، حسب مقتضيات المعايير الأمنية. كما صدق الوزراء على سحب الإقامة الدائمة من منفذي العمليات المسلحة ومصادرة أملاكهم، إضافة إلى هدم بيوت عائلات المخربين، ولن يسمح منذ الآن بإعادة بناء ما تم هدمه من بيوتهم، ومصادرة الأرض أيضا. وتقرر زيادة وتوسيع القوة التنفيذية للشرطة وتدعيمها بواسطة قوات الجيش في المدن وعلى مفارق الطرق، كما تقرر تجنيد 300 حارس آخر للمواصلات العامة في القدس، بتكلفة 80 مليون شيقل.

ووجه المجلس الوزاري الجيش إلى نشر قواته في الأماكن الحساسة قرب الجدار الأمني، كما أمر نتنياهو بالعمل على إنهاء إنشاء الجدار الأمني، خصوصا في منطقة جنوب جبل الخليل. وقال نتنياهو إنه لن يتردد في استخدام كل الوسائل التي تملكها إسرائيل من أجل إعادة الهدوء.

لكن هذه اللهجة وما رافقها من مقررات قوبلت بردود فعل شديدة وبشكل خاص من الجنرالات وكبار الموظفين من ذوي الخبرة. وقال رئيس جهاز المخابرات العامة الأسبق، الذي شغل في الجيش منصب قائد سلاح البحرية أيضا، عامي أيلون، إن «زيادة ألف رجل شرطة وألف جندي لن يتمكنوا من إخماد النيران المشتعلة والقاتلة في القدس، في الضفة، ولا (الجمرات المتقدة) في غزة. لن تغيّر الخطابات وجلسات (المجلس المصغّر) العاقر أي شيء مما يحدث في هذه الأوقات بيننا وبين مئات آلاف الشباب الفلسطينيين. سنتمتع بالأمن عندما يكون لديهم أمل. أمل الفلسطينيين آخذ في التلاشي بشكل متواصل ومتسلسل منذ سنوات، في المقابل أملنا نحن آخذ في الاختفاء رويدا رويدا». وأضاف يعلون في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «العنف، الذي بلغ ذروته الدموية في الأسابيع الأخيرة في القدس والضفة الغربية لا يفترض به أن يفاجئ أحدا، فقد حذّرت أجهزة الأمن الإسرائيلية منه. صحافيون يعرفون الوضع ميدانيا وقد سبق أن كتبوا عنه، ساسة في العالم حذّروا من الانفجار بسبب الركود السياسي. لكن يبدو أن رئيس الوزراء وحكومته غضّوا الطرف».

وفي رد على سؤال عما ينبغي أن يتضمنه خطاب كهذا، أجاب أيلون: «كان بوسع نتنياهو، رغم التحفظات الإسرائيلية على مبادرة السلام العربية، أن يدعو إلى مناقشتها في إطار محادثات إقليمية، بمسعى نحو تطبيع العلاقات. كان بوسعه، لو رغب فقط، أن يدعو إلى استئناف المفاوضات مباشرة مع أبو مازن استعدادا لاتفاق دولتين للشعبين، بعملية جدية، متواصلة ومُلزمة تؤدي إلى (اعتدال) الصراع، وفيما بعد، عبر عملية تدريجية لكن متواصلة، لحل المسائل والقضايا المركزية التي هي رهن الخلاف. لو أنه قال فقط: (الدرب مليء بالمطبات، لكن هدفنا هو إيجاد طريقة للتغلب على الصعوبات)».

وقال النائب السابق لرئيس المخابرات يسرائيل حسون إن الإجراءات التي اتخذت اليوم ليست جديدة وكلها وأكثر منها جربت في الماضي وفشلت في تحقيق التهدئة. ودعا نتنياهو إلى الامتناع عن تكرار أخطاء الماضي، وقال: «العنف يولد العنف والضغط يولد الانفجار. ابتعد عن العقوبات الجماعية، فهذه هي أكبر دافع للفلسطينيين أن يصعدوا العنف».

ورد حسون على إعلان نتنياهو، أمس، أنه يريد تسوية الصراع مع الفلسطينيين ودعوته الرئيس الفلسطيني إلى لقاء فوري للمفاوضات حول التسوية. ودعاه إلى البحث بشكل جدي في هذا الموضوع وليس بمجرد كلام والقول إنه يريد إحداث انعطاف سياسي في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني نحو الحل.

وقال المستشار الأسبق لرئيس بلدية القدس أمير حيشن إن الإجراءات التي اتخذت في المجلس الوزاري تعني الاعتراف بأن القدس الشرقية محتلة. وهذا جيد ولكن ليس بطريقة الفرض العسكري، ويجب أن يكون باتفاق سياسي. وأضاف: «فرض الطوق الحالي يعني فرض عقوبات جماعية على سكان القدس. والترجمة العملية لذلك هي دفع مزيد من الفلسطينيين إلى المشاركة في دوامة العنف».

ازدهار تجارة المسدسات والأولوية للنساء

ازدحام إسرائيلي لاقتناء الأسلحة مع تصاعد الذعر من «انتفاضة المدى»

القدس: «الشرق الأوسط»

ازدحم متجر كبير للأسلحة في تل أبيب بالزبائن الذين جاءوا لشراء السلاح والذخيرة بعد أكثر من 20 عملية طعن نفذها فلسطينيون وأسفرت عن قتل 7 إسرائيليين، مقابل 30 ضحية فلسطينيا، خصوصا في القدس الشرقية المحتلة منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

ودخل أحد الزبائن وخرج مع علبة رصاص وضعها في جيب سترته دون أن يتكلف في هذه الإثناء عناء خلع خوذة دراجته أو قطع اتصاله الهاتفي.

ويقول مدير المتجر يفتاح بن يهودا (37 عاما) «آخر مرة قصدنا هذا العدد الكبير من الزبائن كان في السبعينات على ما أظن. لم أر أبدا مثل هذا التوتر والذعر»، مشيرا إلى أن الطلب على الأسلحة ازداد أربع مرات عن المعتاد وأنه يقوم بتقنين بعض المواد بسبب نفادها.

وأضاف: «يوجد نقص في الغاز المسيل للدموع منذ أيام عدة في البلاد. ولهذا لا أبيع سوى عبوتين لكل زبون وأعطي الأولوية للنساء».

وبحسب بن يهودا فإن الأكثر مبيعا هي المسدسات من طرز «سميث وويسون» و«جلوك»، وحتى الطراز الإسرائيلي المسمى «أريحا» والتي تتراوح أسعارها بين 2000 و4000 شيقل (400 حتى 800 يورو).

وقرر المتجر عدم تقاضي المال مقابل دورات الرماية تحت المتجر، مؤكدًا أنه «يشارك في جهود السلامة العامة».

وأكد «عندما يكون هناك هجوم بالسكين أو إطلاق نار فإن وجود مدني مسلح في حال تلقى تدريبا جيدا ونجح في تحييد المهاجم في ثوان عدة، فإن هذا قد يؤدي إلى قلب الوضع وإحداث فرق بين هجوم يوقع جريحا أو عددا من الجرحى وهجوم يوقع الكثير من القتلى».

وتابع: «إن لم يكن مدربا فقد يكون الضرر أكبر».

ويجيز القانون الإسرائيلي حمل السلاح خارج أفراد القوى الأمنية للمدنيين المقيمين أو العاملين في مناطق خطرة مثل مستوطنات الضفة الغربية والقدس الشرقية، أو العاملين في شركات الأمن الخاصة. ويملك قرابة 260 ألف إسرائيلي رخصة لحمل السلاح.

ومنذ عشرة أيام، زادت الطلبات للحصول على تراخيص للسلاح «عدة عشرات في المائة»، بحسب ناطقة باسم وزارة الأمن العام.

وكان المسؤولون الإسرائيليون وجهوا نداءات متكررة للجمهور بأن يبقوا في «حالة تأهب» وعلى «يقظة» دائمة.

وطلب من حراس الأمن عدم ترك أسلحتهم في مكان عملهم بينما طلب من المدنيين الحاملين لرخصة سلاح أن يحملوا أسلحتهم وتكون ظاهرة للعيان. وكان رئيس بلدية القدس نير بركات دعا وسائل الإعلام الإسرائيلية لمرافقته في جولة في أحياء القدس الشرقية المحتلة وهو يحمل رشاشا.

وفي الضفة الغربية المحتلة، فإن غالبية المستوطنين، رجالا ونساء، مسلحون. وقالت عكيفا يسرائيلي وهي مستوطنة تقيم في مستوطنة تقوع جنوب الضفة الغربية المحتلة إنه قبل أسبوع عندما رشق فلسطينيون سيارة جارتها المستوطنة وجاء الجيش بعد عشرين دقيقة: «وقتها قلت إن علي الآن أن أخرج مسدس (غلوك) من الخزنة». وتؤكد أنها لم تعد تقود سيارتها إلا ومسدسها على فخذها.

وأثارت دعوات التسلح قلق البعض مثل المحامية سمدار بن نتان، وهي من قادة ائتلاف الجمعيات المناهضة للأسلحة الذي يرفع شعار: «لا أسلحة على طاولة المطبخ».

وقالت بن نتان لـ«وكالة الإنباء الفرنسية» إنه في السنوات العشر الماضية فإن القوانين الجديدة قللت عدد حاملي الأسلحة الشخصية للنصف تقريبا موضحة أنه «سيكون من غير المرغوب به أن تضيع هذه السياسات بسبب وضع مؤقت» في إشارة إلى موجة الهجمات الحالية.

وأضافت: «على المدى الطويل، كما هو واضح فإنه كلما زادت الأسلحة في الأماكن العامة، زاد الخطر وليس الأمن»، مشيرة إلى حادثة إقدام يهودي على طعن يهودي آخر الثلاثاء الماضي ظنا منه أنه عربي.

عشرات الآلاف احتشدوا في ساحة الحرية وأعلنوا تضامنهم مع قوات التحالف وجددوا رفضهم للإرهاب

عدن تحتفل بالذكرى الـ52 لثورة 14 أكتوبر وتحريرها من الحوثيين

عدن: بسام القاضي

احتشد عشرات الآلاف أمس، في ساحة الحرية (العروض سابقا) بحي خور مكسر وسط عدن، احتفالا بالذكرى الـ52 لثورة 14 أكتوبر التي قامت ضد الاستعمار البريطاني من ردفان في العام 1963. وفي الاحتفالية، التي كانت على فترتين، صباحية ومسائية، شهدت الساحة مهرجانا خطابيا وعرضا عسكريا، بدأه مئات من ضباط شرطة المرور بعرض عسكري طاف في أرجاء الساحة وتبعه عرض عسكري رمزي للمقاومة الجنوبية شاركت فيه عدد من الكتائب وبمشاركة مئات من أفراد المقاومة الجنوبية.

وردد المتظاهرون شعارات تؤكد وقوفهم جنبا إلى جنب مع دول التحالف العربي وفي المقدمة قادة وشعبا السعودية والإمارات العربية المتحدة في محاربة الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، وجددوا رفضهم المطلق للتطرف والإرهاب في الجنوب.

ورفع المتظاهرون في ساحة المهرجان لوحة كبيرة عليها صور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وأمير دولة الإمارات وعلما البلدين وتوسطهم شعار المقاومة الجنوبية، ويأتي ذلك تعبيرًا من أبناء الجنوب عن شكرهم وامتنانهم للموقف العروبي لدول التحالف العربي وعلى رأسهم السعودية.

وشارك في إحياء الفعالية عشرات الآلاف من الجنوبيين قدموا من مدن المهرة وحضرموت وشبوة وأبين ولحج والضالع وردفان ويافع وسقطرى وعموم ربوع الجنوب وتضمنت الفعالية 3 رسائل بحسب أحاديث متفرقة لنشطاء جنوبيين مع «الشرق الأوسط»، وضمن تلك الرسائل رفضهم للإرهاب وتضامنهم المطلق واللامحدود مع قوات التحالف وشهداء السعودية والإمارات.



يمنيون يحتفلون بذكرى انتصار ثورة 14 اكتوبر في عدن ويرفعون صورة خادم الحرمين الشريفين تعبيرا عن شكرهم للسعودية التي ساهمت في تحرير مدينتهم (غيتي)

وفي الفترة المسائية أقيم المهرجان الرئيسي لفعالية الذكرى الـ52 لثورة 14 أكتوبر والذي شهد أيضا عرضا عسكريا رمزيا لمئات من أفراد المقاومة الجنوبية وألقيت كلمة عن أسر شهداء ثورة 14 أكتوبر كما تضمن البرنامج عددا من الكلمات والفقرات الاحتفالية.

وفي غضون ذلك أوضح الناشط باسل الحريري نائب رئيس اللجنة الإعلامية للفعالية بأن عروضا عسكرية استعراضية للمقاومة الجنوبية وفعالية حاشدة للاحتفال بالذكرى الثانية والخمسين لثورة 14 أكتوبر المجيدة شهدتها ساحة العروض بحي خور مكسر وسط عدن جدد من خلالها شعب الجنوب تمسكه في تحرير بلاده وحقه في الحرية والاستقلال واستعادة دولته كاملة السيادة على حدود مايو (أيار) 1990م وجدد فيها مناهضته للتطرف والإرهاب كما جدد إعلان تضامنه اللامحدود مع قوات التحالف العربي وفي المقدمة قادة وشعبا السعودية والإمارات العربية المتحدة.

ويتنفس الجنوبيون الصعداء في ذكراهم الثامنة من مسيرة نضالهم التحرري في الحراك الجنوبي السلمي الذي تحول اليوم إلى مقاومة جنوبية مسلحة تمكنت بمساندة قوات التحالف العربي من تحرير مدن الجنوب محافظة تلو الأخرى من القوات الموالية للرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح وميليشيا الحوثيين التي غزت عدن والجنوب أواخر مارس (آذار) الماضي لهذا العام لكن 2015 لم يكن كما 1994م.

من جهتها، قالت الناشطة في الحراك السلمي الجنوبي سعاد علوي لـ«الشرق الأوسط» بأن ثورة 14 أكتوبر «هي احتفالية تتويج لنصرهم الجديد على ميليشيات الحوثي وعلي عبد الله صالح خلال هذه الحرب والتي قدم فيها الشعب الجنوبي من خلال مقاومته البطلة آلاف الشهداء والجرحى وما لحق بمدنه وقراه من تدمير»، وإن «ذلك النصر الذي تحقق في الجبهات الجنوبية بمساعدة من دول التحالف بقيادة السعودية والإمارات وكان لتحرير العاصمة عدن، بحسب سعاد علوي، أثر كبير على نفوس كل الجنوبيين من المهرة إلى باب المندب مرورًا بكل الجزر الجنوبية منها سقطرى وميون لذا حق لهم الاحتفال.

وتضمن البيان الصادر عن الفعالية جملة من الرسائل، إحداها إلى دول التحالف، حيث أكدت الرسالة أن «ما حدث من انتصارات للمقاومة الجنوبية لم يكن له أن يتحقق دون دعمكم ورعايتكم الملموسة كما أنه في الوقت نفسه لم يكن لكم أن تحققوا ذلك النصر دون إرادة وبسالة المقاومة الجنوبية فقد حدث في هذه الحرب تحالف الضرورة ضد العدو المشترك»، وعبر البيان عن شكر وتقدير شعب الجنوب لدول التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات العربية المتحدة لمواقفهما الإيجابية إلى جانب شعب الجنوب ومقاومته الباسلة في تحرير محافظات الجنوب من ميليشيات الحوثي وعلي عبد الله صالح (عفاش).

«14 أكتوبر».. ثورة وحدت الجنوب اليمني

عدن: «الشرق الأوسط»

مرت أمس 52 عاما على انطلاق «ثورة 14 أكتوبر» 1963، ضد الاستعمار البريطاني لجنوب اليمن، وهي الثورة التي توجت بالاستقلال في الـ30 من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1967، ولهذه الثورة مكانة خاصة لدى اليمنيين الجنوبيين، في التخلص من الاستعمار البريطاني، وقد فجرها الثائر راجح بن غالب لبوزة من جبال منطقة ردفان، بمحافظة لحج، في شمال عدن، وقد كان من أوائل «شهداء» الثورة. وكانت «ثورة 14 أكتوبر»، واحدة من الثورات العربية في زمن التحرر من الاستعمار، وحملت الكثير من التطورات لجنوب اليمن، فيما بعد، فخلال العقود الخمسة والنيف، مر جنوب اليمن بمراحل سياسية متعددة مختلفة، بدءا بسيطرة الجبهة القومية، على الحكم في الجنوب، ثم تحولها إلى التنظيم السياسي، ثم التنظيم السياسي الموحد، وأخيرا ولادة الحزب الاشتراكي اليمني عام 1978، من تلك التكوينات، والذي ظل يقود الجنوب حتى الوحدة اليمنية بين الشطرين، الشمالي والجنوبي، في 22 مايو (أيار) عام 1990، وقد تمكنت هذه الثورة من توحيد الجنوب في دولة واحدة، بعد أن كان عبارة عن 23 سلطنة ومشيخة.

حقول الألغام تعوق عمل «الهلال الأحمر».. وتحذيرات للسكان بعدم استخدام الطرق الترابية

قبائل مأرب: جاهزون لدمجنا بالجيش وتحرير بقية اليمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال القيادي في المقاومة الشعبية باليمن الشيخ حمد بن وهيط إن مقاتلي القبائل جاهزون لتنفيذ أي توجيهات تصدر إليهم من القيادة المشتركة التي تضم الجيش الوطني اليمني والمقاومة الشعبية وقوات التحالف العربي، للتحرك نحو استعادة محافظات ومدن ما بعد مأرب، مؤكدا استعدادهم للدمج في إطار الجيش الوطني النظامي لحماية الوطن والشعب. فيما شهدت جبهات المعارك في صرواح والجدعان قصفا بالأسلحة الثقيلة استهدف مواقع الميليشيات. وشنت طائرات التحالف العربي غارات على مواقع الميليشيات في محافظة الجوف.

وذكر الشيخ حمد بن وهيط، في اتصال مع «الشرق الأوسط»، أن مقاتلي المقاومة الشعبية أكملوا استعداداتهم داخل معسكرات خاصة بهم، في منطقة صرواح التي لا تزال أجزاء منها تحت سيطرة الميليشيات، مؤكدا أن المقاتلين جاهزون بكامل عدتهم، ويقفون جنبا إلى جنب مع الجيش الوطني وقوات التحالف، من أجل إنهاء الانقلاب على الشرعية واستعادة مؤسسات الدولة المختطفة.

وأكد القيادي في المقاومة أن إجراءات دمجها في إطار الجيش الوطني تسير بشكل مدروس، تنفيذا للتوجيهات العليا. وأضاف: «جميع مقاتلي المقاومة جرى تنظيمهم وترتيبهم، وقيادتهم على تواصل مباشر مع المحافظ الشيخ سلطان العرادة والقيادة العسكرية في رئاسة الأركان وقيادة قوات التحالف، وهم مستعدون لدمجهم في قوات الجيش والأمن في أي لحظة لحماية الوطن وحماية مصالحه ومؤسساته».

ولفت بن وهيط إلى أن قيادة المقاومة شكلت لجانا خاصة لحماية منازل المواطنين في المناطق التي جرت استعادتها، ومنعت أي اعتداء على منازل وأملاك كل من وقف إلى جانب الميليشيات من المغرر بهم من أبناء مأرب، موضحا أن الخطر الذي يحيط بأبناء مأرب حاليا يتمثل في الألغام التي يزيد عددها على عشرة آلاف لغم جرت زراعتها في مناطق كثيرة. وقال: «زرعت ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح آلاف الألغام في معظم القرى والمناطق التي سيطرت عليها واستعادتها القوات المشتركة – أخيرا - وعندما عاد السكان إلى منازلهم قتل عدد منهم بسبب انفجار ألغام كانت مزروعة في منازلهم ومزارعهم».

وتابع بن وهيط أن «الميليشيات لجأت إلى أسلوب زراعة الألغام للانتقام من أبناء المنطقة الذين رفضوا وجودها والخضوع لحكمها، وكانت هذه الألغام تعوق تقدم المقاومة والجيش، وهو ما وضع المدنيين في دائرة خطرة محاطة بألغام الموت التي حصدت أرواح الكثير من الأسر، وكان آخر ذلك يوم الثلاثاء حيث فقدت أسر كامل أفرادها بعد انفجار ألغام زُرعت بجوار منازلهم».

وأوضح القيادي في المقاومة الشعبية أن السلطة المحلية والجهات المعنية أطلقت تحذيرات للسكان وطلبت منهم عدم استخدام الطرق الترابية الواقعة بين منطقة صرواح والجفينة، بسبب وجود الألغام التي جرت زراعتها بطريقة عشوائية، وطالبتهم باستخدام الطرق الأسفلتية التي أصبحت هي الممر الآمن الآن، مشيرا إلى أن الفرق الخاصة نزعت أكثر من 250 لغما بمنطقة «الطلعة الحمراء» فقط.

إلى ذلك، قال مصدر في «الهلال الأحمر»، لـ«الشرق الأوسط»: «إن حقول الألغام التي زرعتها الميليشيات أعاقت عمل الفرق الخاصة بسحب جثث القتلى المنتشرة في مناطق المواجهات بمنطقة صرواح والطلعة الحمراء والجفينة والفاو»، مشيرا إلى أن عددا من الجثث تحللت بعد أن مضى عليها أكثر من أسبوع.

عروض عسكرية لمقاومة تعز احتفالاً بثورة أكتوبر.. والميليشيات تواصل قصفها على الأحياء السكنية

طيران التحالف يستهدف مطار تعز الدولي.. ويقطع إمدادات الحوثيين

تعز: وائل حزام

احتفل أهالي مدينة تعز، وسط اليمن، أمس، بالذكرى 52 لثورة 14 أكتوبر (تشرين الأول) المجيدة، إذ جرت عروض عسكرية للمقاومة الشعبية وجرى إطلاق الألعاب النارية في سماء تعز ابتهاجا بالثورة المجيدة، الاحتفال نظمته المقاومة الشعبية بشارع جمال أكبر شوارع المدينة، وهو ما قوبل من ميليشيات الحوثي وصالح بقصف عنيف بمختلف الأسلحة المتوسطة والثقيلة على الأحياء السكنية وسط سقوط قتلى وجرحى من المدنيين.

وتزامن الاحتفال الذي شارك فيه رئيس المجلس العسكري العميد صادق سرحان، وقائد المقاومة الشيخ حمود المخلافي، وحضرته جموع غفيرة من المواطنين في تعز وبمشاركة الجيش الوطني، وعناصر المقاومة الشعبية، وتمت إقامة عروض عسكرية مهيبة، وحلق طيران التحالف العربي بشكل كثيف، بقيادة السعودية، إذ شن الطيران غاراته على مواقع وتجمعات ومخازن أسلحة الميليشيات الانقلابية، حيث استهدف مطار تعز الدولي، لأول مرة، بخمسة صواريخ استهدفت مخازن للأسلحة وسمع دوي انفجارات.

كما قصف التحالف جسر الهاملي ووادي رسيان على خط الحديدة البرح المخا لقطع إمدادات الميليشيات من الوصول لتعز والمخا، ومنطقة السويداء بوادي رين بمديرية الوازعية غرب تعز، والعوشقة مديرية بالوازعية، ومنطقة الغيل بالسويداء بالوازعية وتعتبر مؤخرة لميليشيات الحوثي وصالح، وسط استمرار الانفجارات فيها لساعات نتيجة استهداف الطيران لمواقع الميليشيا وأسلحتها، كما وتم استهداف منزل عبد الوهاب المقرعي بالجند الذي يعد مركزا لتجمع الميليشيا والشرمان بمديرية ماوية.

ويقول شهود محليون لـ«الشرق الأوسط» إن «ميليشيات الحوثي وصالح منيت بخسائر فادحة جراء استهداف طائرات التحالف العربي مطار تعز الدولي، واستهدفت محطة للديزل وقاطرة محملة بالديزل، كما تم إعطاب أكثر من خمسة أطقم عسكرية، وقتل وجرح أكثر من 60 من صفوف الميليشيات أمام بوابة المطار، بالإضافة إلى شن غارات في الجهة الشرقية والغربية لتعز استهدفت مواقع وتجمعات لميليشيات الحوثي وصالح».



الشرطة النسائية المسلحة الموالية للشرعية خلال مسيرة بمناسبة ذكرى 14 أكتوبر في مدينة تعز باليمن (رويترز)

إلى ذلك، تواصل ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح قصفها العنيف على الأحياء السكنية بصواريخ الكاتيوشا والهاوزر من أماكن تمركزها في جبل أمان بالحوبان ومنطقة التحرير والدفاع الجوي بمدينة النور وشارع الخمسين، وتركز القصف على أحياء ثعبات والدمغة والروضة والموشكي والصفا، وسقوط قتلى وجرحى من المدنيين.

وتشهد المناطق الشرقية والغربية بتعز، مواجهات عنيفة بين القوات المشتركة وميليشيات الحوثي وصالح، حيث تمكنت المقاومة من صد هجمات الميليشيات في عدد من المواقع بما فيها هجوم على حي جامع الدعوة بجوار كلية الطب بالقرب من منزل المخلوع علي عبد الله صالح، عندما حشدت الميليشيات الانقلابية أكثر من 6 أطقم عسكرية ومدرعة في محاولة مستميتة منهم لإعادة السيطرة على منزل المخلوع صالح بعد السيطرة عليه من قبل المقاومة والجيش الوطني، بالإضافة إلى قيام الميليشيات بزرع الألغام في العبارات والجسور الواقعة على امتداد الطريق الواصل بين منطقة ذباب ومدينة المخا الساحلية، في محاولة منهم لإيقاف تقدم المقاومة والجيش وقوات التحالف العربي.

ويقول مصدر من المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» إن ميليشيات الحوثي وصالح تبارك لأهالي تعز بطريقتها من خلال إرسال قذائف قاتلة للمدنيين والأبرياء بقصفها الأحياء السكنية في الوقت الذي تحمل الاحتفالات في تعز بين طياتها كل صفات الثبات والعزيمة والصمود في وجه الميليشيات.

ويضيف بينما تستمر طائرات التحالف في تأمين أبطال المقاومة والجيش الوطني من خلال استمرارها في غاراتها الجوية على مواقع وتجمعات ومخازن ميليشيات الحوثي وصالح في مدينة تعز بما فيها أيضا مدينة المخا، وتم استهداف تجمعات وتمركز للميليشيات، وتحليق كثيف لطائرات التحالف فوق منطقة الجند. كما أنه ومنذ صباح أمس تقوم الميليشيات باستهداف وايتات الماء أسفل منطقة الكشار في منطقة صبر مشرعة وحدنان، ومنع وايتات الماء من الصعود لقرى جبل صبر.

وفي نفس السياق، حذر أبناء مقبنة بتعز، غرب المدينة، المتورطين مع ميليشيات الحوثي وصالح من أبناء المديرية من الشخصيات والنافذين والمتورطين بمساعدتهم في حربهم وحصارهم على المدينة، مؤكدين بعدم السماح للميليشيات بالعبث بأمن المديرية واستخدام سكانها كدروع بشرية لحماية الميليشيات الانقلابية، وذلك بعدما تمكن أبطال المقاومة والجيش الوطني من قتل وجرح عدد من الميليشيات في المنطقة في كمين تم نصبه لهم.

من جهتها، أدانت أحزاب اللقاء المشترك بتعز ما تقوم به ميليشيا صالح والحوثي واستهدافها لأبناء المحافظة والمدينة على وجه الخصوص من خلال استهدافهم المتعمد بالأسلحة الثقيلة الأحياء السكنية وحصارهم المدينة، مؤكدين أن هذه الأعمال الخبيثة لن تزيد أبناء تعز إلا تصميما على ردع الغزاة القتلة وأذنابهم والتمسك بخيار المقاومة لتحرير تعز واليمن من جماعات الخراب باعتبار المقاومة كرامة وطن سجلت المجد وفتحت بابا للحرية من تعز الثورة والمقاومة لتصل إلى كل ربوع اليمن.

وفي مدينة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، شنت ميليشيات الحوثي وصالح، أمس حملة مداهمات واعتقالات للمواطنين في عدد من الأحياء السكنية ومنها حي اليمن، حيث داهمت ما لا يقل عن 48 منزلا واختطفت أكثر من 35 شخصا بينهم أطفال وكبار السن، وذلك بعدما اختطفت، أول من أمس، الشيخ علي محمد حسن، إمام وخطيب جامع الفرقان في حي غليل بمدينة الحديدة من إحدى النقاط التابعة لهم بجوار جولة الساعة، دون معرفة الأسباب واقتادته إلى قلعة (الكورنيش) التاريخية. وتأتي عملية تكثيف الميليشيات الانقلابية للمداهمات والاعتقالات للمواطنين في ظل تصعيد المقاومة الشعبية التهامية لهجماتها النوعية ضد ميليشيات الحوثي وصالح في جميع مدن ومحافظات الإقليم وتكبيدهم الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد، ويقول شهود محليون، إن ميليشيات الحوثي وصالح، تحاصر حي اليمن بمدينة الحديدة برفقة أطقم عسكرية في مسعى منها للاستمرار في مداهمة المنازل واعتقال المواطنين دون وجه حق، سوى الاشتباه فيهم بانتمائهم للمقاومة الشعبية التهامية.

من جهته، يؤكد مصدر من المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» أن المقاومة مستمرة في تصعيد هجماتها ضد الميليشيات الانقلابية في إقليم تهامة، حيث قام أبطال المقاومة، أمس، بالهجوم على نقطة تابعة لميليشيا الحوثي بالخط الدولي بالقرب من مديرية الزيدية بالحديدة، وأنباء عن سقوط قتلى وجرحى بصفوف الميليشيات، كما استهدفت نقطة للميليشيات في القناوص بصاروخ «لو»، وشوهدت سيارات الإسعاف تهرع لمكان الحادث، بالإضافة إلى استهداف القيادي الحوثي أبو عبد المطلب، أول من أمس، ومرافقه في تقاطع شارع الأربعين مع 7 يوليو بسلاح الكلاشنيكوف، وأنباء عن إصابته بجروح بالغة ومقتل مرافقه.

تشكيل ألوية حربية مدعومة من التحالف لمواجهة الحوثيين بتهامة

انطلاق عملية تحرير المخا.. وقوات عسكرية تبدأ في تمشيط المحافظة لطرد الانقلابيين



يمنيون بجوار مبنى مدمر جراء اشتباكات بين مقاتلين من لجان المقاومة الشعبية الموالية للشرعية والمتمردين الحوثيين في قرية الفاو قرب محافظة مأرب، شرق العاصمة صنعاء (أ.ف.ب)

جدة: سعيد الأبيض

شرعت قيادات عسكرية يمنية موالية للرئيس عبد ربه منصور هادي بإقليم تهامة في تشكيل ألوية عسكرية بالمفهوم الحديث، مدعومة من القيادة العليا وقوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية.

وفي حين لم تفصح مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» عن عدد الألوية والمقاتلين المنتسبين إلى التشكيل العسكري الجديد، لدواعٍ أمنية على حد وصفها، فإنها أكدتَ أن الأعداد كبيرة، ويجري تدريبها قبيل الدخول في معارك مباشرة مع الحوثيين وحليفهم علي صالح، موضحين أن اللواءين الجديدين يجري تجهيزهما بأحدث الأسلحة، لبدء عملية تحرير إقليم تهامة بمساندة قوات التحالف العربي.

وفي سياق متصل، أكد مسؤول الإسناد للمقاومة الشعبية في إقليم تهامة لـ«الشرق الأوسط» أن عملية تحرير المخا بدأت فعليا وأن قوات عسكرية مدعومة من التحالف العربي الذي تقوده السعودية دخلت المدينة، وتقوم بعملية تمشيط لطرد الحوثيين من المخا التي تطل على البحر الأحمر وتعد من أهم الموانئ في اليمن.

وبتحرير المخا بحسب مسؤول الإسناد في المقاومة الشعبية يكون إقليم تهامة بصدد التحرير بالتزامن مع دخول الألوية الحديثة المشهد العام في الإقليم، خصوصا أن عملية تحرير المخا تشكل نقطة فاصلة في إقليم تهامة ومركزا رئيسيا لبدء عمليات قوات التحالف العربي الذي سيعول على هذه المدينة كمركز لبدء العمليات الميدانية.

وبشأن تأسيس الألوية في إقليم تهامة، توقع مراقبون عسكريون أن يفوق عدد اللواءين اللذين شرع في تأسيسهما داخل إقليم تهامة على 10 آلاف مقاتل، إذ يراوح اللواء الواحد ما بين 3 و5 كتائب، ويكون عددها قرابة 5 آلاف فرد، ووفق التصنيف العسكري فإنها تكون من الألوية المستقلة التي تخوض المعارك، بعيدا عن الفرقة العسكرية، إلا أنها تأخذ أوامرها من مركز القيادة التي يتبعها اللواء، ويتكون بحسب الخبراء من ثلاث كتائب مشاة أساسية تضاف إليه كتيبة دروع من الدبابات وكتيبة مدفعية وكتيبة خدمات تسمى كتيبة الإمداد والتموين تخدم جميع الكتائب من طب وتموين وصيانة ونقل واتصالات، ويكون هذا اللواء أكثر استقلالا في العمليات العسكرية.

وبحسب المصادر العسكرية، اعتمد في تكوين اللواءين على أبناء جميع المحافظات التابعة إداريا لإقليم تهامة الرافضين لوجود الحوثيين وعلي صالح، التي قامت بأعمال تخريب ونهب وقتل في جميع المحافظات، إضافة إلى عمليات الاعتقال لأعيان ومشايخ الإقليم، لافتين إلى أن من أبرز المهام التي ستنفذ في المرحلة المقبلة استعادة المقرات العسكرية والحكومية من قبضة ميليشيا الحوثي، خصوصا أن هناك قيادات عسكرية خرجت إبان اجتياح الحوثيين للإقليم والسيطرة عليه للمشهد العام وجاهزة لخوض المعارك في الوقت القريب.

وقالت قيادات عسكرية: «إن انضمام أعداد من المقاومة الشعبية في هذه المرحلة التي تمر بها البلاد للجيش لا يعني إحلالا لجيش يفوق تعداده 500 ألف جندي، إلا أن التخطيط يجري لحلحلة القيادات العسكرية القديمة وإخراجها من المشهد العام مع وضع استراتيجية واسعة لتنظيف القطاعات العسكرية تدريجيًا من المتورطين في عمليات قتل المدنيين أو أولئك الضباط الذي أصدروا أوامر بالحرب».

وقال ناصر دعقين، مسؤول الإسناد للمقاومة الشعبية في إقليم تهامة لـ«الشرق الأوسط»: «إن تأسيس ألوية للدفاع عن إقليم تهامة وتحريرها بدأ فعليا، ويجري العمل في هذا السياق مع جميع الجهات المعنية»، موضحا أنه من الصعب الإفصاح عن المعلومات العسكرية كافة في هذه المرحلة، تحسبا لأي عواقب عكسية على هذه النواة الجديدة.

وتابع دعقين: «إن المقاومة تقوم في الوقت الراهن بدور بطولي في مواجهة ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح، من خلال عمليات الكر والفر في باجل وحجة والحديدة، واستهدفت المقرات العسكرية ونجحت في تكبيدهم خسائر كبيرة في الأيام الماضية، وستستمر المقاومة على هذا النحو حتى دخول الألوية إلى الميدان لتحرير الإقليم بشكل كامل».

تلقى دعوة من نظيره الفرنسي لحضور مؤتمر باريس الشهر القادم

هادي يلتقي سفراء دول مجموعة الـ18.. ويؤكد: مشروعنا هو السلام وحقن الدماء

الرياض: «الشرق الأوسط»

ترأس الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية أمس اجتماعًا ضم سفراء دول مجموعة الـ18 ممثلة بدول مجلس التعاون الخليجي والدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن الدولي وسفراء كل من ألمانيا وهولندا وتركيا واليابان ومصر ورئيس بعثة دول مجلس التعاون الخليجي وبعثة الاتحاد الأوروبي.

وفي الاجتماع رحب رئيس الجمهورية بالجميع، مثمنًا دورهم وبلدانهم وجهودهم في العمل معا وخلال الفترات الماضية للتشاور وتجاوز الكثير من التحديات والأزمات التي واجهها اليمن، وذلك بدءا من جهود الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة التي كان لها الأثر الفاعل والكبير في إيقاف الحرب والصراع خلال الأحداث في العام 2011 حيث جنح الجميع للسلام وتم وضع السلاح جانبا والشروع في حوار وطني شامل لم يستثن أحدا من أطياف المجتمع اليمني أحزابا ومنظمات مجتمع مدني والشباب والمرأة والمشايخ والشخصيات الاجتماعية ومكونات أخرى، فضلا عن ممثلين للقضية الجنوبية ومشكلة صعدة.

وقال رئيس الجمهورية وفقا لوكالة مأرب اليمنة: «كان الحوار إيجابيا لما شمله من قضايا اليمن عامة منذ خمسين عاما مضت وناقشها بشفافية واضعا الحلول والمعالجات الناجعة لها وهذا ما أقرته وثيقة مخرجات الحوار الوطني وكذلك تضمنته وثيقة مسودة الدستور الجديد ليرسم معالم مستقبل يمن اتحادي جديد مبني على العدالة والمساواة والحكم الرشيد بعيدا عن الأقصاء والتهميش واحتكار السلطة والثروة ومقدرات البلد ومؤسساته الوطنية والعسكرية في مراكز قوى فئوية ومناطقية مقيتة».

وأضاف: «للأسف ذلك لم يعجب تلك القوى ممثلة بالحوثي وصالح من خلال انقلابهم العسكري على إجماع الشعب اليمني ومخرجات الحوار الوطني واقتحام العاصمة والمحافظات والمدن لفرض تجربة دخيلة على مجتمعنا وشعبنا ومحيطنا وعقيدتنا والعيش بسلام ووئام بعيدا عن التعصب الديني والمذهبي المقيت».

وتطرق رئيس الجمهورية إلى عملية حصاره وخروجه إلى عدن ومن ثم قصف مقر إقامته بعدن بالطائرات في حرب شاملة على البلد وهذا ما استدعى طلب تدخل دول الجوار من خلال عاصفة الحزم التي كانت خير سند ومعين للمقاومة الشعبية حتى تم دحر تلك القوى الانقلابية من عدن والمحافظات المجاورة لها وصولا اليوم إلى محافظة مأرب وباب المندب». وأشار إلى النوايا العدوانية المبيتة لتلك الجماعات في تدمير البلد واستباحة الحياة والإنسانية بمفهومها ومعناها الشامل. وقال رئيس الجمهورية «إن هدفنا ومشروعنا سيظل على الدوام هو السلام وحقن الدماء على اعتبار أن الحوار والجلوس على طاولة الحوار هو الملاذ الأخير والدائم عقب أي نزاع». ودعا الانقلابيين في الجنوح للسلام والإعلان بقبول تنفيذ القرار الأممي 2216 لحقن دماء الأبرياء ودون قيد أو شرط ودون تسويف أو مماطلة، مطالبًا المجتمع الدولي بالضغط في هذا الاتجاه لأن الشعب اليمني عانى الكثير من تداعيات الحرب على المستوى الإغاثي والإنساني وفي هذا الصدد وجهنا الجهات المختصة في السماح بدخول المشتقات النفطية والمواد الإغاثية والإنسانية إلى كل الموانئ اليمنية وهذا يأتي انطلاقا من مسؤوليتنا على كافة أبنا الشعب اليمني في الشمال والجنوب والشرق والغرب على السواء. وأشار رئيس الجمهورية إلى أن اليمن يحتاج إلى مساعدة المجتمع الدولي لإعادة الحياة والخدمات وبناء ما دمرته الحرب وآثارها على المجتمع.

من جانبهم أثنى سفراء مجموعة الـ18 على ما قدمه رئيس الجمهورية من عرض لواقع اليمن وتجربة الحوارات السابقة والجهود الدؤوبة التي بذلها ويبذلها لبناء واقع اليمن الجديد. وأكدوا مواصلة الدعم والمساندة للشرعية الدستورية ممثلة برئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي وبذل الجهود للعمل معا من أجل إعادة الأمن والاستقرار وبناء الدولة اليمنية الحديثة وتنفيذ القرارات الأممية وآخرها القرار 2216 للشروع في عملية استئناف العملية السياسية واستكمال الاستحقاقات الوطنية.

ومن جهة ثانية استقبل الرئيس هادي مساء أمس بمقر إقامته المؤقت بالرياض السفير الفرنسي لدى اليمن جان مارك جرجوران. جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات وكذا مناقشة الأوضاع على الساحة اليمنية.

ونوه رئيس الجمهورية – حسب وكالة أنباء سبأ الموالية للشرعية - بعلاقات التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين اليمن وفرنسا وما تشهده من تطور ونماء في مختلف المجالات، متطلعًا إلى مزيد من التعاون المشترك بين البلدين ومساهمة فرنسا في إعادة إعمار ما خلفته ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية من دمار وخراب في البنى التحتية. وأشاد هادي بمواقف فرنسا الداعمة لأمن واستقرار ووحدة اليمن وشرعيته الدستورية وقرارات مجلس الأمن الدولي وخاصة القرار 2216، وسلم السفير الفرنسي رئيس الجمهورية رسالة من نظيره فرنسوا هولاند ودعوته لحضور افتتاح مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الذي سيعقد في باريس في الفترة من 30 نوفمبر (تشرين الثاني) إلى 11 ديسمبر (كانون الأول) القادم. كما جدد تأكيد بلاده لأمن واستقرار ووحدة اليمن وشرعيته الدستورية وكذا تنفيذ القرار الدولي 2216 لضمان عودة اليمن إلى ما كان عليه لينعم أبناؤه بالأمن والاستقرار.

قيادي في الحزب: قرار عزل الرئيس السابق تأخر كثيرًا بعدما ارتهن لإيران ودعم الحوثي

بن دغر يخلف صالح.. والانشقاقات تضع المؤتمر الشعبي في مهب الريح

عدن: محمد علي محسن

قال القيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام، الشيخ محمد بن ناجي الشائف، إنه لم يكن مقبولاً أن يظل المخلوع رئيسًا للحزب، بعدما ارتهن لإيران ودعم الحوثي في الانقلاب على الشرعية.

ونوه الشائف، نجل شيخ قبيلة بكيل كبرى قبائل اليمن وأحد أقطاب الرئيس المخلوع طوال فترة حكمه، بتعرض قيادات من حزب المؤتمر لضغوطات من قبل الميليشيات المسلحة التابعة للحوثي، مؤكدًا في تصريح صحافي أن قيادات المؤتمر قوية وستكسر الحصار وسيقومون بالدور المطلوب منهم في الوقت المحدد؛ إذ إنهم حريصون على استمرار المؤتمر كحزب له رصيده ومكانة.

وأضاف عضو اللجنة العامة في المؤتمر الشعبي العام، أن الحزب تأخر في عزل علي عبد الله صالح من رئاسة الحزب، رغم المطالب الداخلية المبكرة بالقيام بهذه الخطوة.

وكان الشائف أكد في مقابلة مع «سكاي نيوز عربية»، أنه جرى الاتفاق على عقد مؤتمر في القاهرة، لانتخاب قيادة جديدة مؤقتة للحزب، إلى حين عقد المؤتمر الثامن للحزب في اليمن. وقال: «لا نخشى ردة فعل من صالح ولا من غيره، وقرارنا بعزله لا رجعة فيه، فالمؤتمر ليس ملكًا لصالح، بل هو ملك للشعب اليمني، وموضوع صالح انتهى».

وأكد على وجود قادة من الحزب داخل اليمن يقودون العمليات على الأرض ضد ميليشيات الحوثي وصالح في عدن وتعز وشبوة ولحج، في رد على من يقول إن الحزب لم يعد موجودًا داخل البلاد.

وقال إن عدم اصطفاف الأحزاب السياسية في اليمن منذ البداية إلى جانب الحكومة الشرعية «له حسابات خاطئة»، مضيفًا أن عدم وضوح موقف هذه الأحزاب لا يخدم مصالح اليمن في الاستقرار.

وفيما يتعلق ببعض قيادات الحزب الموجودين في العاصمة العمانية مسقط، قال الشايف: «إنهم لا يمثلون المؤتمر الشعبي العام لا من قريب ولا من بعيد»، مضيفًا أن «البوصلة الآن تتجه إلى تخليص اليمن من الحوثيين، وإعادة إعماره».

وقال محمد الحميري، عضو البرلمان اليمني، والناطق باسم مقاومة محافظة تعز، لـ«الشرق الأوسط»، إن أي عضو بالحزب سينحاز لمصلحة وطنه سيكون محل احترام، وإن كان متأخرًا.

وقال قيادي في المؤتمر الشعبي العام لـ«الشرق الأوسط»، إن الأيام القابلة ستشهد تطورات غير مسبوقة على صعيد حزب المؤتمر، وتحديدًا بما له صلة بالصف القيادي، مشيرًا إلى أن اجتماع قادم في القاهرة سيكون محوره انتخاب قيادة جديدة مجسدة لمستقبل الحزب الذي أوصله الرئيس صالح إلى منتهى السقوط الأخلاقي والوطني والتاريخي والسياسي والحزبي، مؤكدًا أن القيادة الجديدة معنية باستعادة الحزب واستنهاضه مجددًا.

وأشار إلى أن هناك شبه إجماع على تولي الدكتور عبد الكريم الإرياني لزمام الحزب، ولكن وبما أنه اعتذر لأسباب صحية، فإن مستشار الرئيس هادي والنائب الأول لرئيس حزب المؤتمر الشعبي، الدكتور أحمد عبيد بن دغر، يتوقع أن يرأس الحزب للفترة القادمة خلال اجتماع القاهرة المقرر الأسبوع المقبل، مجددًا تأكيده أن الرئيس صالح تم عزله قبل أيام في اجتماع الرياض.

وطالب أحرار المؤتمر في مدينة تعز، جنوب اليمن، بوضع حد للممارسات الحوثية والوقوف صفًا واحدًا في موجهة التحديات، وقالوا إن المؤتمر في تعز له وجود قوي ويملك أغلبية المقاعد في الانتخابات البرلمانية، لكن هناك مجموعة غرر بهم وخدعهم الحوثي، ناصحين إياهم بأن يستفيقوا من غفلتهم وأن يلتحقوا بالشرعية.

ونوهوا بدور التحالف العربي بقيادة المملكة، مؤكدين أنه لولا هذا الموقف لعاد اليمن إلى الوضع الماضي البائد. وشددوا على أن المرحلة القادمة تستوجب التكاتف ولملمة الجروح والعمل بمسؤولية لإنقاذ اليمن.

وتحدثت قيادات مؤتمرية في محافظات يمنية لـ«الشرق الأوسط»، أن الانشقاقات الأخيرة طالت رأس القيادة، وهو ما يعني أن المؤتمر بات في مهب الريح، بحسب تعبيرهم.

وكشفت هذه القيادات، ولأول مرة، عن أن المؤتمر لم يعد له وجود على المستويين الوسطي والأدنى، وذلك بسبب تصرفات الرئيس المخلوع، وإصراره على البقاء كرئيس للمؤتمر، وفي وقت تؤكد جميع شواهده أنه لم يعد صالحًا لقيادة حزبه بعيد الثورة العارمة التي اجتاحت محافظات اليمن.

متحدث باسم المقاومة الشعبية الجنوبية اتهم صالح بالتورط في الحادثة

متطرفون يستولون على مبنى السلطة المحلية في محافظة أبين الجنوبية

عدن: عرفات مدابش

سيطر مسلحون يعتقد بانتمائهم لتنظيم القاعدة، أمس، على مبنى المجمع الحكومي في محافظة أبين، وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»، إن المسلحين سيطروا على مبنى المجمع الحكومي في مدينة زنجبار، عاصمة محافظة أبين، بشرق عدن، وهو المبنى الذي يضم مكتب المحافظ وبقية المكاتب الحكومية، وذكرت مصادر محلية أن المسلحين المعروفين بانتمائهم للتنظيم المتشدد، أخرجوا عناصر القوات الشعبية الموالية للحكومة من المبنى وسيطروا عليه بالقوة المسلحة.

واتهمت المقاومة الشعبية الجنوبية، المخلوع على عبد الله صالح بتحريك العناصر المتشددة التابعة له في الجنوب، وقال علي شايف الحريري، المتحدث باسم المقاومة الشعبية الجنوبية، لـ«الشرق الأوسط»، إن حادثة السيطرة على مبنى السلطة المحلية في أبين، جاء ردًا على احتفال الجنوب بذكرى ثورة أكتوبر (تشرين الأول) المجيدة في عيدها الـ52. وأضاف أن «عناصر مرتبطة بنظام الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، سلمت المجمع الحكومي في أبين لتلك العناصر في ظل الرفض الشعبي لمسؤول محلي في المحافظة»، وأن «هناك مسؤولين محليين ما زالوا يدينون بالولاء للمخلوع صالح»، وإن «هذا يتطلب اتخاذ قرار من قبل الرئيس عبد ربه منصور هادي بإقالتهم ومحاسبتهم».

وأشار المتحدث باسم المقاومة الشعبية الجنوبية إلى أن «ما حدث في أبين، أمس، يعيد للأذهان ما حصل في العام 2011، حين سلم المخلوع المحافظة نفسها للعناصر التي تتبعه، ردًا على خروج الشعب اليمني للمطالبة بإزاحته»، وحذر الحريري من «مغبة التمادي في تمكن هذه الجماعة من الاستيلاء على أقسام الشرطة والمقرات الحكومية في أبين وعدن وبقية المحافظات الجنوبية». وقال إن «محافظ أبين المعين من قبل الرئيس هادي هو من يتحمل مسؤولية تسليم مقر الحكومة في أبين لعناصر القاعدة المرتبطين بالمخلوع عفاش».

وظهرت، في عدن، مجاميع مسلحة، تتهم بارتباطها بتنظيم القاعدة وتنتشر في بعض الأحياء في الأطراف الشمالية للمدينة، ويعول سكان عدن على إجراءات سريعة وعاجلة للحكومة اليمنية برئاسة خالد محفوظ بحاح، في إعادة تشكيل الأجهزة الأمنية في المحافظة، وهي الأجهزة التي تشتتت مع الحرب التي شهدتها عدن خلال أشهر مارس (آذار) وحتى يوليو (تموز) الماضي.

وكان تنظيم داعش تبنى الهجمات التي استهدفت مقر الحكومة اليمنية المؤقت في فندق القصر بعدن، ومقر القوات الإماراتية، في غرب عدن، في السادس من الشهر الحالي، وقد اتهمت الحكومة اليمنية الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح بتحريك العناصر المتطرفة التي تتبعه لتنفيذ سلسلة من العمليات الإرهابية في الجنوبية وذلك لخلط الأوراق.

ويدير مسلحو المقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي الجانب الأمني في عدن، في ظل معلومات عن اتفاق بين الحكومة اليمنية والجانب الإماراتي على تسلم الملف الأمني، وإعداد خطة أمنية، تقوم المقاومة الشعبية بتطبيقها داخل مدينة عدن، التي يقوم لواءان عسكريان، أحدهما سعودي والآخر إماراتي، بحمايتها بحزام أمني شامل.

وأصدر الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، قبل أيام، قرارًا جمهوريًا بتشكيل لواء عسكري خاص بمكافحة الإرهاب في عدن، بقيادة العميد الركن عادل علي بن علي هادي، وكانت بعض المصادر أشارت إلى وصول تعزيزات للقوات الإماراتية في عدن، وهي عبارة عن وحدات متخصصة بمكافحة الإرهاب مع معداتها وآلياتها العسكرية كافة.

تسعى لفرض حالة إرباك في صفوف قوات الأسد

المعارضة تستعد لـ«غزوة حماه».. والضربات الروسية تتراجع إلى النصف



مسعفون يحاولون إنقاذ رجل محاصر تحت الأنقاض في قرية حيان بريف حلب إثر غارة جوية روسية استهدفت منطقته يوم أمس (غيتي)

بيروت: نذير رضا

أعلنت مصادر المعارضة السورية في الشمال، أن «جيش الفتح»، بدأ يتحضر لهجوم مضاد على سهل الغاب، ويحشد طاقاته العسكرية ليجمع 23 ألف مقاتل، بغرض «الهجوم على مدينة حماه والسيطرة عليها»، وذلك في معركة حملت عنوان «غزوة حماه»، وسط تأكيدات بأن المعركة لم تبدأ بعد.

وبالتزامن، تراجعت الضربات الجوية الروسية ضد أهداف المعارضة إلى النصف، إذ أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس الأربعاء أن الطيران الروسي قصف 40 «هدفًا إرهابيًا» في سوريا في الساعات الـ24 الماضية، غداة تنفيذ 86 غارة شملت مناطق واسعة في الشمال والشرق الثلاثاء.

وقال الناطق باسم الوزارة الجنرال إيغور كوناشينكوف إن قاذفات «سوخوي - 34» وطائرات الدعم «سوخوي - 24 إم» و«سوخوي - 25 إس إم» نفذت 41 طلعة جوية لضرب «40 هدفًا إرهابيًا» في محافظات حلب (شمال) وإدلب (شمال - غرب) واللاذقية (شمال - غرب) وحماه (وسط) ودير الزور (شرق). وكانت القوات الجوية الروسية أعلنت الثلاثاء عن 86 ضربة أي بمستوى كثافة لم تبلغه سابقًا منذ بدء تدخلها العسكري في سوريا.

وأشار كوناشينكوف إلى تدمير «مركز قيادة أحد الفصائل الرئيسية لتنظيم داعش» قرب دير الزور. ولفت إلى أنه قرب حلب، أدت الضربات الروسية إلى «تدمير» مخزن يمكن أن تحول فيه آليات المقاتلين إلى آليات مجهزة بأسلحة ثقيلة وكذلك قاعدة تابعة لتنظيم داعش يتدرب فيها «الجهاديون» على المتفجرات.

وأرجع رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية الدكتور هشام جابر، تقلص الغارات الروسية إلى «تقلص العمليات الميدانية أمس»، حيث تجري استعدادات نظامية للهجوم على حلب، نافيًا في الوقت نفسه أن يكون بنك الأهداف قد نفد. وأشار إلى أن تصاعد عدد الضربات الجوية أول من أمس «يعود إلى أنها كانت ترافق العمليات العسكرية البرية»، لافتًا إلى أن «الضربات الجوية تسبق العمليات الأرضية وتترافق معها بشكل إسناد جوي». وقال إن التركيز على الضربات الجوية أول من أمس، التي بلغ عددها 86 ضربة «يؤكد انتقال مهام سلاح الجو الروسي إلى مرحلة الإسناد الجوي، بعد ضرب الأهداف الثابتة التي برزت في أول ثلاثة أيام على إطلاق الروس عملياتهم».

وقال جابر، وهو عميد متقاعد من الجيش اللبناني، لـ«الشرق الأوسط»: «الروس يمتلكون بنك أهداف واسع، يضم أهدافا ثابتة وأخرى متحركة»، موضحًا أن الأهداف المتحركة «تضاعفت لأن (داعش) راقب الضربات، وبدأ بتبديل مواقع القيادة والسيطرة، بينما المخازن يصعب عليه نقلها». ولفت إلى أن الروس «يخططون لضربات في مائة يوم، يمكن أن تتمدد على ضوء التطورات الميدانية».

ولم تتوقف المعارك العسكرية في الشمال، في حين بدأت قوات «جيش الفتح» بالتخطيط لمعركة كبيرة، تستهدف الوصول إلى مدينة حماه، في ردّ استراتيجي على العمليات العسكرية التي أطلقتها القوات الحكومية وحلفاؤها. وتسعى قوات المعارضة إلى فرض حالة من الإرباك في صفوف القوات الحكومية التي شنت الأسبوع الماضي هجومًا واسعًا لاستعادة السيطرة على قرى وبلدات في سهل الغاب وريف حماه الشمالي والغربي، وريف إدلب الجنوبي، من غير أن تتمكن من تحقيق أي تقدم استراتيجي، بحسب ما أكد مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط».

وقال إن الهجوم الذي أعلن «جيش الفتح» عن تحشيد طاقاته له، «ليس سهلاً في ظل مشاركة سلاح الجو الروسي في المعارك»، لافتًا إلى أن «جيش الفتح» بدأ بالتحشيد فعلاً، بدليل وصول مقاتلين من ريف حلب الغربي في المناطق المحاذية لسهل الغاب وريف إدلب. ورأى أن الهجوم على حماه «يعني محاولة تحييد مطار حماه الذي لا يمكن للطائرات الروسية الاستغناء عنه وتسعى لتأمينه وتعزيز دوره في معارك الشمال»، لافتًا إلى أنه «إذا نجحت الخطة، فإنه ستخلق جوًا من الإرباك لقوات النظام».

وأعلن معارضون سوريون أمس، أن التحشيد لـ«غزوة حماه» بدأ. وفيما نقل ناشطون عن مصدر عسكري معارض لم يسموه «إننا أصبحنا جاهزون 100 في المائة لمعركة غزوة حماه وتم توزيع الجيش على الجبهات»، قال مصدر عسكري معارض في الشمال إن «جيش الفتح» وضع الخطة التي سيشارك بتنفيذها كل من «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» و«الاتحاد الإسلامي لأحرار الشام» و«فيلق الرحمن»، إلى جانب فصائل أخرى.

وأوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن «الخطة، رسمت لكسر ثلاثة خطوط دفاعية عند قوات النظام في الشمال، أولها الخط الدفاعي من الشرق إلى الغرب، ويشمل بلدات معان ومورك باتجاه بريديج والمغير وتل عثمان. أما الثاني فيمتد عبر صوران ومعردس وحلفايا محردة باتجاه السقيلبية، بينما يبدأ الثالث من خطاب باتجاه تلة الشيحة، وتصل القوات إلى مشارف حماه ومطارها العسكري». وتابع: «المعركة ضخمة، وصعبة، لكننا نراهن على استنزاف قوات النظام، وانهيارها وهو احتمال وارد»، مشيرًا إلى أن السيطرة على حماه «ستفتح باب التقدم باتجاه حمص ودمشق».

وتجري التحضيرات، بحسب المعارضين، بموازاة تنفيذ طائرات حربية روسية عدة غارات على مناطق في بلدة اللطامنة ومحيط مناطق لطمين ولحايا ومعركبة ومناطق في قرية الصياد بريف حماه الشمالي، بينما استهدفت الفصائل الإسلامية بقذائف الهاون تمركزات لقوات النظام في النقطة السادسة بأطراف بلدة مورك في ريف حماه الشمالي، بحسب «المرصد».

وأعلن «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» عن معارك عنيفة شهدها ريف حماه الشمالي وتحديدًا في بلدة كفرنبودة بين مقاتليه وقوات النظام وحلفائها، بغطاء جوي روسي، مشيرًا إلى «إجبار قوات النظام على التراجع وتكبيدها خسائر كبيرة».

بكين تقول إن تدخل الصين عسكريًا في سوريا «إشاعة لا أساس لها»

واشنطن ترفض استقبال وفد روسي لإجراء محادثات حول سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الأربعاء أن الولايات المتحدة امتنعت عن استقبال وفد روسي رفيع المستوى لبحث الملف السوري كما رفضت إرسال وفد أميركي إلى موسكو، هذا في الوقت الذي طالب فيه وزير الخارجية الألماني البلدين بتجنب تحويل تدخلهما العسكري في سوريا إلى نزاع روسي - أميركي، بينما أكدت بكين أنها ليست عازمة على إرسال سفنها إلى سوريا.

وقال لافروف أمام البرلمان «لقد تلقينا اليوم ردا رسميا»، مضيفا: «لقد أبلغنا بأنه ليس بإمكانهم إرسال وفد إلى موسكو أو استقبال وفد في واشنطن».

من جانب آخر، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، تأكيد لافروف أن روسيا والولايات المتحدة اللتين تشنان غارات على أهداف لتنظيم داعش في سوريا، توصلتا إلى اتفاق لتجنب أي اصطدام لطائراتهما في الأجواء السورية.

تستأنف واشنطن وموسكو الأربعاء محادثاتهما الهادفة إلى تجنب أي اصطدام في الأجواء خلال تنفيذهما غارات في سوريا، فيما توعد تنظيم داعش وجبهة النصرة روسيا بإلحاق الهزيمة بقواتها ردا على تدخلها العسكري ضد الجهاديين.

وقال مسؤول في البنتاغون لإذاعة «صوت أميركا»، أمس، إن عسكريين من البلدين أجروا، أمس الأربعاء، «مزيدا من مفاوضات الفيديو حول الإجراءات الأمنية» لمنع تصادم بين الطائرات الأميركية والروسية فوق سوريا.

وقال وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، أول من أمس، إن الاتصالات بين البلدين «مستمرة». وإنه يتوقع «اتفاقا، خلال فترة قصيرة». وأضاف: «رغم أننا نستمر في عدم الاتفاق حول سوريا، يجب أن نقدر، على الأقل، على الاتفاق على ضمان سلامة الطيارين. يجب أن تتصرف روسيا بطريقة مسؤولة فوق سماء سوريا، وأن تلتزم بالقواعد الأساسية للسلامة في مثل هذه الظروف».

وفي برلين، دعا وزير الخارجية الألماني فرانك - فالتر شتاينماير، أمس، واشنطن وموسكو إلى تجنب أن يتحول تدخلهما العسكري في سوريا إلى نزاع روسي - أميركي. وقال شتاينماير أمام مجلس النواب «علينا أن نحث الولايات المتحدة وروسيا على ألا يجري تدخلهما العسكري (في سوريا) بشكل يصبح فيه في نهاية المطاف نزاعا بين الولايات المتحدة وروسيا».

وفي خطاب، نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، عرض فيه نتائج اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي جرت في سبتمبر (أيلول)، تطرق وزير الخارجية الألماني إلى فشل الدبلوماسيين في إيجاد توافق بهدف حل النزاع الذي تشهده سوريا منذ نحو خمسة أعوام. وأكد: «من الواضح أنه يجب مكافحة تنظيم داعش ومجموعات إرهابية أخرى»، لكن الحل للحرب في سوريا لا يمر «عبر ميدان المعركة».

في بكين قالت الصين، أمس، إنها لا تعتزم إرسال سفن حربية إلى سوريا للقتال إلى جانب روسيا بعد تقارير أوردتها وسائل إعلام أفادت بعزم بكين القيام بذلك. ووصفت وسائل الإعلام الصينية تلك التقارير بأنها مجرد تكهنات لا قيمة لها. بحسب «رويترز».

وقالت هوا تشون ينغ المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية في إفادة يومية مقتضبة، ردا على سؤال عما إذا كانت الصين سترسل قوات إلى سوريا أنها لاحظت أيضا هذه التقارير: «يمكنني القول فيما يتعلق بالسفن الحربية الصينية - لياونينغ على سبيل المثال - وما إذا كانت ذهبت لتشارك.. فيما يخص هذا وعلى حد علمي لا توجد مثل هذه الخطط. في ذلك الوقت توجهت حاملة الطائرات لياونينغ في الآونة الأخيرة لإجراء اختبارات فنية ومناورات عسكرية».

وذكرت وزارة الدفاع الصينية أنه ليس لديها ما تضيفه إلى تصريحات هوا. وأشارت صحيفة «غلوبال تايمز» التي تديرها صحيفة «الشعب» الرسمية التابعة للحزب الشيوعي في افتتاحيتها، أمس الأربعاء، إلى أن تدخل الصين عسكريا في سوريا «إشاعة لا أساس لها».

المقاتلون الإيرانيون يُنقلون إلى مطار اللاذقية.. وفصائل المعارضة تؤكد جهوزيتها للمعركة

قوات الأسد وإيران تستعد لهجوم بري على حلب بغطاء روسي

بيروت: يوسف دياب

تستعد قوات الأسد المدعومةً بقوات إيرانية ومقاتلين من حزب الله اللبناني، لشنّ هجوم بري على المعارضة السورية المسلّحة في منطقة حلب بدعم من الضربات الجوية الروسية، وذلك بالتزامن مع وصول رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين قوات على رأس وفد برلماني إلى العاصمة السورية دمشق، للتنسيق مع المسؤولين السوريين في العمليات العسكرية بين الجيش السوري والقوات الإيرانية ضدّ مقاتلي المعارضة في مدينة حلب وريفها.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين سوريين مطلعين على المخطط، أن «الهجوم سيوسّع من نطاق عملية برية شنها التحالف نفسه الأسبوع الماضي، ويستهدف مقاتلين من المعارضة في محافظة حماه إلى الغرب». وقال المسؤولان اللذان طلبا عدم الكشف عن القوات: «إن آلاف الجنود الإيرانيين وصلوا للمشاركة في الهجوم البري لدعم الرئيس بشار الأسد». وأعلن المسؤولان السوريان، أن «التحضيرات الميدانية الكبيرة في تلك المنطقة واضحة، وهناك حشود كبيرة من الجيش السوري وقوات النخبة في حزب الله وآلاف الإيرانيين الذين وصلوا على دفعات خلال الأيام الماضية، وقد برز دورهم في معركتي إدلب وسهل الغاب وحلب». وأكدا أن «الهجوم سيبدأ قريبًا جدًا».

ومن المرجح أن يثير هجوم كبير من هذا النوع قرب الحدود التركية، غضب أنقرة العضو بحلف شمال الأطلسي والتي تدعم مسلحين يقاتلون الأسد، والتي عبرت عن قلقها البالغ من الضربات الجوية الروسية التي تستهدفهم. بدوره، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أن نقل القوات الإيرانية وعناصرها إلى سوريا لا يزال مستمرًا، حيث يتم نقلهم إلى الجزء القديم من مطار حميميم المعروف باسم «مطار باسل الأسد الدولي» الواقع قرب جبلة في محافظة اللاذقية، والذي توقفت فيه حركة الملاحة الجوية، نتيجة لاستخدام الجزء القديم من المطار من قبل القوات الإيرانية، واستخدام الجزء المستحدث من قبل القوات الروسية.

وأشار إلى أن الجزء القديم من المطار يستخدم من قبل القوات الإيرانية، التي تقوم بنقل الآلاف من عناصرها ومقاتليها إلى المطار الواقع بمنطقة جبلة بريف اللاذقية، للمشاركة في المعارك المستمرة منذ أيام بدعم من الطائرات الروسية في ريف حماه الشمالي الغربي وريف حماه الشمالي وريف إدلب الجنوبي وجبال اللاذقية.

من جهتها، تبدو المعارضة السورية متأهبة لمواجهة الهجوم المشترك للنظام وإيران والميليشيات التابعة لهما، وهو ما عبّر عنه القيادي العسكري في الجيش السوري الحرّ عبد الجبار العكيدي، الذي اعتبر أن «دخول إيران أرض المعركة ليس تطورًا جديدًا، فمنذ سنة ونصف وهي تقاتل إلى جانب النظام، وقبلها حزب الله منذ عام 2012، ولم يتمكن هؤلاء من كسر إرادة الثورة السورية التي حققت انتصارات عليهم وعلى النظام».

وأكد العكيدي لـ«الشرق الأوسط»، أن «الجيش الحر وكل فصائل المعارضة، مستعدون لمواجهة أي هجوم جديد». ورأى أن «الغطاء الجوي الروسي للهجوم، لن يغيّر شيئًا على أرض الواقع». وقال: «منذ أربع سنوات كانت العمليات العسكرية للنظام والإيرانيين وحزب الله تجري بغطاء جوي من طيران النظام، وبكل أنواع (الميغ) و(سوخوي 23) و(سوخوي 24) والحوامات التي تلقي البراميل المتفجرة، والكيماوي، وكنا نقصف بالطيران الروسي وبالطيارين السورين المدربين في روسيا، ولذلك فإن سلاح الجو الروسي سيفشل كما فشل النظام وأنهك».

ويتقاسم النظام السوري والمعارضة المسلحة التي تقاتل قوات الأسد، السيطرة على مدينة حلب والمحافظة التي تنتمي إليها، بالإضافة إلى «داعش» الذي يسيطر على بعض المناطق الريفية قرب المدينة. ويسعى الدعم العسكري الروسي والإيراني للجيش السوري، إلى طرد مقاتلي المعارضة من غرب البلاد، وهي مناطق تعتبر السيطرة عليها ضرورية لضمان لبقاء الأسد.

بدوره، أكد الناطق باسم حركة «أحرار الشام» أحمد قرة علي، أن «وجود المقاتلين الإيرانيين ليس جديدًا، لكنه صار معلنًا اليوم، بعدما بدأ الحرس الثوري ينعى قتلاه، على غرار قتلى حزب الله والميليشيات العراقية والمرتزقة الأفغان». وقال قرة علي لـ«الشرق الأوسط»: «قاتلنا الإيرانيين في حماه وحلب واللاذقية ودمشق وريفها، ونحن اليوم على أهبة الاستعداد لقتالهم اليوم على كل الجبهات، من خلال غرفة عمليات تنظم العمل العسكري للثوار».

وكشف الناطق باسم «أحرار الشام»، أن «فصائل المعارضة في حلب وريفها تتألف من (الجبهة الشامية)، وحركة (نور الدين زنكي)، و(أحرار الشام)، وتجمّع (فاستقم كما أمرت)، و(ثوار الشام)، و(جيش الشام)، و(غرفة عمليات فتح حلب)، بالإضافة إلى جبهة النصرة، وكل هذه الفصائل باتت على دراية بطبيعة المعركة القادمة، وكل فريق يعرف دوره فيها».

في الوقت نفسه، وصل وفد برلماني إيراني إلى العاصمة السورية دمشق أمس (الأربعاء) للقاء الرئيس بشار الأسد وكبار المسؤولين السوريين. وتأتي زيارة الوفد برئاسة رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي، عشية استعداد القوات الإيرانية لدعم هجوم الجيش السوري على مقاتلي المعارضة في حلب. ونقلت هيئة الإذاعة الإيرانية (إي آر إي بي) عن بروجردي قوله لدى وصوله إلى مطار دمشق: «إن التحالف الدولي الذي تقوده أميركا فشل في محاربة الإرهاب، وإن التعاون بين سوريا والعراق وإيران وروسيا إيجابي وناجح».

أما وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء، فأشارت إلى أن «ضابطين كبيرين في الحرس الثوري الإيراني قتلا في سوريا، بينما كانا يقاتلان مسلحي تنظيم داعش». وقالت: «إن الميجر جنرال فرشاد حسوني زادة والبريجادير حميد مختار بند قتلا في معارك يوم الاثنين». وكان قيادي كبير آخر في الحرس الثوري الإيراني هو حسين همداني قتل الأسبوع الماضي، بينما كان يقدم المشورة للجيش السوري قرب حلب.

كما أعلن حزب الله مقتل 3 عناصر في صفوفه سقطوا في معارك إدلب وهم علي الرضا عبد الله اليواري من بلدة طاريا البقاعية، ولامع موسى فارس من بلدة مارون الرأس الجنوبية، وحسين عبد الله ركين من بلدة الشهابية الجنوبية. في حين تحدثت معلومات عن مقتل ثلاثة آخرين هم عباس حسين عباس من بلدة عترون الجنوبية، مهدي حسن عبيد من مدينة بعلبك وحسين أحمد حمزة الذي سقط في معارك حلب.

قصف جوي استهدف مناطق في الغوطة الشرقية وأدى إلى سقوط قتلى وجرحى

قوات النظام السوري تبدأ عملية عسكرية في حي جوبر لضمان أمن دمشق

بيروت: كارولين عاكوم

شهدت جبهات عدّة في الغوطة الشرقية المحاصرة بريف دمشق منذ صباح يوم أمس تصعيدًا عسكريًا من قبل النظام الذي بدأ عملية عسكرية في حي جوبر شرق دمشق لضمان أمن العاصمة التي تتعرض لسقوط قذائف بشكل دوري، وفق ما أعلن مصدر عسكري، لافتا إلى أنّ الهدف هو «توسيع قطر الأمان حول القطاعات التي يسيطر عليها انطلاقا من حي جوبر»، فيما أكدت مصادر معارضة أن الفصائل نجحت في التصدي للهجوم على الحي موقعة عددا من القتلى في صفوف قوات النظام.

وقال المصدر العسكري لوكالة الصحافة الفرنسية بأن الجيش يقوم بـ«أعمال محدودة نوعية وفعالة في جوبر عبر القصف الجوي والمدفعي لضرب مراكز وكتل دفاعات المسلحين التي يستخدمونها في عمليات الرصد» للعاصمة، نافيا أي مشاركة للطائرات الحربية الروسية التي تساند الجيش في معاركه البرية في وسط وشمال غربي البلاد منذ أسبوع، وهو الأمر الذي نفته مصادر المعارضة مؤكدة مشاركة الطيران الروسي في العملية.

وأوضح، ضياء الحسيني، الناشط الإعلامي في الغوطة الشرقية، أنّ النظام نفذ عددا من الهجمات على محاور عدة في الغوطة، مشيرا إلى استقدامه حشدا عسكريا ضخما، وتنفيذ طائراته الحربية عدة غارات، وكذلك قصف الغوطة براجمات الصواريخ وقذائف الهاون والصواريخ العنقودية، وبدعم من سلاح الجو الروسي على معظم بلدات الغوطة الشرقية، ولا سيما حي جوبر، لكن كتائب المعارضة المتمثلة بـ«جيش الإسلام»، قامت بصد اقتحام الحي من جهة العباسيين موقعة أكثر من عشرين قتيلا وإعطاب أكثر من 4 دبابات على محور دلال، وهو الأمر الذي حدث كذلك في الهجوم الذي نفذته قوات النظام من جهة عين ترما.

ورأى الحسيني أنّ هذه العملية العسكرية أتت بعد الخسائر التي منيت بها قوات النظام في سلسلة الجبال المطلة على مدينة دوما، والتي أصبحت تهدد النظام بسبب موقعها الاستراتيجي المطل على ضاحية الأسد، كذلك بعد قطع «جيش الإسلام» طريق حمص - دمشق الدولي ضمن معركة «الله غالب».

وذكرت صفحة «أخبار جوبر» أن حي جوبر تعرض لـ8 غارات جوية من الطيران الحربي الروسي الذي استخدم صواريخ جديدة شديدة التدمير، لافتة إلى مشاركة طائرتي ميغ تابعتين للنظام في تنفيذ الغارات.

وأضافت الصفحة أن حشودًا كبيرة تمركزت في منطقة الكراجات والزبلطاني قبل اقتحام الحي، وضمت نحو 10 دبابات، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى.

ويكتسب حي جوبر الخالي من المدنيين أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفصائل المقاتلة باعتباره مفتاحا إلى ساحة العباسيين في وسط دمشق. ومن هنا يسعى النظام إلى إبعاد خطر هذه الفصائل عن العاصمة. ويتهم النظام الفصائل في حي جوبر بإطلاق قذائف تستهدف العاصمة، سقط آخرها أمس في محيط ساحة العباسيين وحي مزة 86. كما سقطت قذيفتان الثلاثاء داخل حرم السفارة الروسية في حي المزرعة. وقالت وزارة الخارجية الروسية بعد استهداف سفارتها في سبتمبر (أيلول) الماضي بأن القصف «أتى من ناحية جوبر».

ولحي جوبر أهمية استراتيجية أخرى بالنسبة إلى الفصائل كونه يقع عند مدخل الغوطة الشرقية، معقلها المحاصر من قوات النظام.

وفي موازاة العملية العسكرية على حي جوبر تعرضت مدن وبلدات الغوطة الشرقية أيضًا لقصف من قبل قوات النظام، استخدمت فيه المدفعية الميدانية ومدافع الهاون عيار 120 ملم والفوزديكا وصواريخ أرض أرض.

مصادر فرنسية قالت لـ الشرق الأوسط إن موسكو لن تتحرك سياسيًا قبل تحقيق إنجازات ميدانية

استبعاد تزويد فصائل من المعارضة السورية بأنظمة دفاع جوي تلافيًا لاستفزاز موسكو

باريس: ميشال أبونجم

بينما يبحث الغربيون وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية ودول خليجية في كيفية الرد على التدخل العسكري الروسي المباشر في الحرب الدائرة في سوريا منذ الأول من الشهر الحالي، استبعدت مصادر فرنسية رسمية أن يتضمن الرد تزويد المعارضة السورية المسلحة أو بعض فصائلها «المعتدلة» بدفاعات جوية صاروخية.

وقالت هذه المصادر التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أمس، إن إقدام المناهضين للنظام السوري والداعمين للمعارضة على خطوة كهذه «يعني فتح باب المواجهة العسكرية المباشرة مع روسيا»، الأمر الذي يدخل الحرب في مسارات جديدة «لا أحد يستطيع التكهن منذ اليوم بما يمكن أن تفضي إليه من تداعيات».

وأضافت هذه المصادر أن الجميع «يعي» أن الضربات المكثفة التي يقوم بها سلاح الجو الروسي في سوريا «من شأنها تغيير مسار الحرب عسكريا ليس على المدى القريب بل على المدى المتوسط». لكنه يعرف، في الوقت نفسه، تماما أن وصول أسلحة صاروخية مضادة للطائرات كصواريخ «ستينغر» أميركية الصنع أو ما شابهها، من شأنه أن «يخلق واقعا جديدا في الشرق الأوسط» وأن «يشكل تهديدا للطيران المدني والعسكري بما في ذلك لسلاح الجو الإسرائيلي».

وبرأي هذه المصادر، فإن تطورا من هذا النوع «سينظر إليه في موسكو على أنه استهداف مباشر لها وهو ما لا يمكن أن تسمح به»، خصوصا أن أحد أهداف الحملة الجوية الروسية هو «عرض عضلات لسلاح وإظهار أن موسكو عادت بقوة إلى مسرح الشرق الأوسط، وأنها استعادت الإمكانات العسكرية التي تمكنها من الدفاع عن مصالحها في المنطقة بما في ذلك توفير قواعد جوية وبحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط تكون ركيزتها في المنطقة». وتذكر هذه المصادر بما جرى في أفغانستان حيث وصلت للمقاومة الأفغانية وقتها صواريخ «ستينغر» لتعطيل عمل سلاح الجو السوفياتي وقتها وحرمانه من التفوق الجوي. كذلك فإنها تشير إلى أن واشنطن سعت، بعد الانسحاب السوفياتي، لاستعادة الصواريخ غير المستخدمة عارضة شراءها بمبالغ كبيرة. ولذا فإنها «لن تعيد ارتكاب الخطأ نفسه» بعد 26 عاما على انسحاب القوات السوفياتية من هذا البلد.

وتعتبر المصادر الفرنسية أن ما يصح على واشنطن والبلدان الغربية يصح أيضا على الدول الخليجية التي تبحث هي الأخرى عن رد على التصعيد العسكري. وباتت هذه الأطراف كلها متيقنة من خلال التواصل مع موسكو ومن خلال ما تدل عليه الضربات الجوية أن الأهداف الروسية التي يروج على أنها عسكرية ثم سياسية «غير مقنعة» وبالتالي يتعين توفير الرد عليها.

في أي حال، تبدو المصادر الفرنسية «واثقة» من أن الطرف الروسي «لن يكشف أوراقه في الوقت الحاضر» بانتظار أن تحقق الضربات الجوية بعض أهدافها، أقلها العسكرية، حتى يتم استثمارها لاحقا على طاولة المفاوضات. ومن هذه الزاوية، لا ترى باريس وجود تناقض بين الأهداف المختلفة التي يمكن تصورها للتدخل الروسي أكان ذلك، من جهة، إعادة إيقاف النظام السوري على قدميه وتمكينه من استعادة بعض المواقع التي فقدها في الأشهر الأخيرة وتحصينه من السقوط أو خسارة ما يعتبرها «مناطق حيوية» أو من جهة أخرى، دفاع موسكو عما تعتبره مصالحها الاستراتيجية في سوريا والشرق الأوسط والمتوسط.

هذه الأسباب جميعها تدفع باريس لاعتبار أن تحركات المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا الذي زار موسكو الثلاثاء وينوي إجراء محادثات مشابهة مع المسؤولين الأميركيين في واشنطن «لن تفضي في الوقت الحاضر إلى أي نتيجة».

وترى باريس أن ما يكشف عدم اكتراث موسكو بالجوانب الدبلوماسية والسياسية، أنها قدمت مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي بخصوص تشكيل جبهة عريضة لمحاربة الإرهاب منذ ما يزيد على شهر. والحال، أنها حتى الآن لم تدع أبدا إلى أي اجتماع تشاوري بشأنه كما جرت العادة في المجلس. كذلك تطرح باريس تساؤلات حول امتناع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، حتى الآن، عن السعي لتشكيل «مجموعة الاتصال» التي أقرها مجلس الأمن إلى جانب اللجان الأربعة المتخصصة للحوار بين الأطراف السورية، علما بأن هذه المجموعة يفترض أن تشكل «المظلة السياسية» المشرفة على الحراك السياسي والدبلوماسي.

كل هذه العناصر تدفع للاعتقاد أن القادم من الأيام لن يشهد أي تحرك سياسي جدي وأن الكلمة الفصل متروكة لما يجري ميدانيا، بحيث إن «الدينامية الجديدة» التي تحدث عنها دي ميستورا هي اليوم عسكرية وميدانية ولن تصبح سياسية إلا بعد أن توجد حقائق جديدة على الأرض.

مقتل همداني مؤسس ميليشيا الدفاع الوطني بسوريا تصادف مع قرار حلها

روسيا تفرض على النظام السوري حل الميليشيات وإعادة هيكلة قواته النظامية



جنود من قوات الأسد في محافظة اللاذقية يوم السبت الماضي يعدون لإطلاق قذائف على الفصائل المعارضة (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما يعتبر مصادفة غريبة، أعلن عن مقتل مؤسس ميليشيات الدفاع الوطني في سوريا الجنرال في الحرس الثوري الإيراني، حسين همداني بظروف غامضة في ريف حلب، في الوقت الذي عزم فيه النظام السوري على حل ميليشيات الدفاع الوطني وإعادة تأهيل قواته النظامية تلبية لشروط التدخل الروسي. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر خاصة، أنه وعشية الإعلان عن مقتل همداني مع ثلاثة من مرافقيه خلال جولة له في ريف حلب، تبلغت مؤسسات الدولة المعنية بقرار حل ميليشيات الدفاع الوطني، وكان القرار في طريقه للنشر في وسائل الإعلام الرسمية، إلا أنه تم تأجيله دون أن يطرأ تغيير على خطة حلّ الميليشيات.

ورأى متابعون في دمشق أن قرار حلّ الميليشيات التي أنشأها الحرس الثوري الإيراني وأشرف على تدريبها في معسكرات بإيران لتكون بديلا عن الجيش النظامي في حال انهياره، سيترك الكثير من الارتياح في الشارع السوري عموما، لكنه قد يزعزع حاضنة النظام الشعبية لا سيما وقد تغولت تلك الميليشيات في الأعمال الخارجة عن القانون والنهب والجريمة حتى باتت دولة داخل الدولة، ومصدر رعب للمدنيين. وفي الوقت ذاته، شكلت حصنا منيعا لموالي النظام ومنحتهم سلطات واسعة في السلب والنهب وفرض الإتاوات. وجاء الفرض الروسي لحل الميليشيات بزعم تقوية الجيش النظامي، إذ سيفرض على المنتسبين للميليشيات تسليم سلاحهم، ومن ثم عليهم اختيار الالتحاق بالجيش النظامي أو التسريح، ومن الواضح بحسب المتابعين، أن هذا القرار الخطير والمربك جاء لتحجيم النفوذ الإيراني في سوريا، الذي يكاد يستحوذ على سلطة القرار في النظام السوري بشكل كامل، لكنه لن يمنع وضع اليد الروسية على مصير النظام، الذي تدخلت لحمايته من الانهيار.

وعزز تلك الشكوك مقتل الجنرال الإيراني حسين همداني، أحد أبرز المقربين إلى الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس، بحسب ما أعلنه أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، الذي كشف في تصريح صحافي نقلته وكالة فارس الإيرانية «أنه وفي ضوء تطورات الأسابيع الثلاثة الأخيرة والمشاركة الروسية ونشاط الجيش السوري وزعزعة الروح المعنوية للتكفيريين، فقد كان هذا (الشهيد) منهمكا بعملية استطلاع بمنطقة في حلب ليقدم استشاراته بدقة». وتابع أن الهمداني قتل خلال قيامه بـ«عملية الاستطلاع مستقلا سيارة برفقة 3 أشخاص وكان مجهولا، إلا أنه تم التعرف عليه واستهدافه ما أدى إلى (استشهاده)». وتابع التصريح، لكنه لم يوضح كيف جرى التعرف عليه وكم هي المسافة بين الطرفين. إلا أن بيانا للحرس الثوري؛ اتهم تنظيم داعش بقتل همداني.

وأكد شمخاني أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية «لن تتخلى أبدا عن فلسطين والعراق المتحرر من الاستبداد ولبنان وسوريا واليمن» وأضاف أن الغربيين طرحوا مشروع التخويف من إيران لأن «نفوذنا المعنوي في المنطقة والعالم يعرّض جميع مصالحهم للخطر».

ويشار إلى أن حسين همداني الذي هزّ نبأ مقتله إيران، شارك في 80 عملية عسكرية في سوريا بحسب قائده السابق الجنرال محسن رضائي الذي أشار إلى همداني بصفته مؤسس ميليشيات الدفاع الوطني السورية التي تقاتل إلى جانب قوات النظام، في اعتراف صريح بمسؤولية طهران عن تأسيس ميليشيات الدفاع الوطني، على الضد من تأكيداتها السابقة بأن تدخلها العسكري إلى جانب النظام يقتصر على إرسال مستشارين.

وحاولت إيران من خلال ميليشيا الدفاع الوطني إيجاد ذراع عسكرية ضاربة تابعة لها في سوريا تحل مكان جيش النظام في حال تفككه وانهياره. وتم تنظيم متطوعين في «اللجان الشعبية» التي تشكلت بداية الثورة لحماية الأحياء السكنية ولتشتيت وقمع المظاهرات السلمية التي انطلقت مارس (آذار) 2011. وعندما أعاد النظام هيكلة اللجان الشعبية وغيرها من المجموعات المسلحة الموالية له بداية من مدينة حمص، قام بتسليح شبان من الأحياء العلوية كعكرمة والزهراء ووادي الذهب، لدعم جيش النظام في اقتحام الأحياء الثائرة، وتم تمويل التشكيلات الجديدة من رجال أعمال محسوبين على النظام، أبرزهم ابن خال الأسد رامي مخلوف وأحمد حمشو وصقر رستم، قبل أن تتبنى إيران عمليات التمويل والتدريب وإنشاء ما يسمى بـ«جيش الدفاع الوطني». وبحسب رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، غلام علي رشيد، فإن تشكيله «جاء بتوصية من قوات فيلق القدس الموجودة على الأراضي السورية». وبعد أن تلقى أكثر من ستة آلاف مقاتل تدريباتهم في معسكرات الحرس الثوري بإيران عام 2012، جهزوا بعتاد، وأرسلوا للقتال على الجبهات وفي الصفوف الأمامية في عمليات الهجوم. كما تم إرسال مدربين إلى مناطق وجوده، خصوصا في محيط دمشق. وكان المتدرّب يخضع لتوجيه معنوي وعقائدي يركز على الولاء لإيران وسوريا وحزب الله بصفتهم محور الممانعة في المنطقة، ويترجم ذلك بالصور واللافتات التي ترفع فوق الحواجز، وتتضمن صور خامنئي ونصر الله مع أعلام الطرفين إلى جانب صور بشار الأسد. ووفقا لتقارير غربية، فقد لعبت هذه الميليشيات «دورا هاما في تحسين الوضع العسكري لقوات النظام منذ صيف 2012، عندما تهدد النظام بسقوط وشيك».

ويقدر عدد أفراد ميليشيا الدفاع الوطني بأكثر من 150 ألف مقاتل ومقاتلة، يتقاضون رواتب شهرية تتراوح بين مائة ومائة وخمسين دولارا، لعناصر «التشكيلات الدفاعية» الموجودين على نقاط تماس مع مقاتلين من المعارضة، أو المسؤولين عن الحواجز ضمن العاصمة.

ويشار إلى أن النظام أطلق يد مقاتلي هذه التشكيلات بنهب المناطق التي يتمكنون من السيطرة عليها كتعويض إضافي، الأمر الذي أفسد تلك التشكيلات وحولها إلى عصابات تبث الرعب في قلوب المدنيين، وتحولت إلى سلطة داخل السلطة، ما أدى إلى حصول تصادمات أكثر من مرة بين قوات النظام وميليشيا الدفاع الوطني. ففي صيف 2013، الذي شهد معركة الساحل، جرت عدة مواجهات مسلحة بين القوات النظامية وميليشيات الدفاع بدأت في حي «الزهراء» الموالي في حمص. وهذا ما دفع السوريين إلى التخوف من مستقبل هذه التشكيلات غير المنضبطة، في حال تم التوصل إلى حل سياسي أو سقط النظام.

شركات طيران تعلق رحلاتها فوق إيران بعد إطلاق صواريخ روسية نحو سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

علقت شركة طيران هونغ كونغ «كاثاي باسيفيك» رحلاتها فوق إيران وبحر قزوين بعد نشرة أمنية أصدرتها الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران بخصوص إطلاق صواريخ روسية باتجاه سوريا.

وأعلنت الشركة الأربعاء، أنه «نظرا إلى الوضع في المنطقة علقت (كاثاي باسيفيك) جميع رحلاتها فوق إيران وبحر قزوين اعتبارًا من الخميس الماضي وحتى إشعار آخر». وأوضحت أنها تلقت إنذارًا أمنيًا من الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران وكذلك من منظمة الطيران المدني الدولي، مضيفة أن أيًا من هاتين المؤسستين لم تصدر توصيات محددة لشركات الطيران.

وأعلنت شركة «إير فرانس» من جهتها، أنها أخذت في الاعتبار النشرة الإعلامية للوكالة الأوروبية لسلامة الطيران الصادرة في 9 أكتوبر (تشرين الأول) فيما يتعلق بالتحليق فوق بحر قزوين والعراق وإيران. وقالت: «منذ العاشر من أكتوبر وبناء لتوصيات إدارة السلامة، اتخذت شركة (إير فرانس) إجراءات خاصة مؤقتة فيما يتعلق بالتحليق فوق إيران وبحر قزوين»، دون مزيد من التوضيحات. علمًا بأن طائرات «إير فرانس» لا تحلق فوق البلدان أو المناطق التالية: اليمن، وشرق أوكرانيا، وسوريا، والعراق وليبيا.

كذلك علقت شركة «نرويجيان» للرحلات المخفضة، رحلاتها فوق إيران الجمعة على أساس معلومات صادرة عن الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران، لكنها عادت واستأنفتها الثلاثاء بحسب متحدث باسمها.

وقالت شركة الخطوط الجوية النمساوية (أوستريان إيرلاينز)، إن طائراتها تستمر في التحليق فوق بحر قزوين. وأوضح المتحدث باسمها أن «طائراتنا تحلق على علو 10 آلاف متر فيما الصواريخ الروسية لا تبلغ سوى علو منخفض جدا ولا تشكل بالتالي خطرا في الوقت الحاضر».

ومنذ نهاية سبتمبر (أيلول) بدأت موسكو حملة قصف مكثف في سوريا. وأطلقت روسيا صواريخ عابرة من بحر قزوين باتجاه هذا البلد.

وأشارت الوكالة الأوروبية في نشرتها إلى أن الصواريخ التي أطلقت باتجاه سوريا «عبرت المجال الجوي لإيران والعراق على علو منخفض في الممرات الجوية التي تسلكها الطائرات التجارية». وتهدف هذه النشرة إلى «توعية» مستخدمي المجال الجوي إلى «هذا الواقع» بحسب الوكالة.

وفي يوليو (تموز) 2014 تحطمت طائرة ركاب تابعة للخطوط الماليزية في شرق أوكرانيا وعلى متنها 298 شخصًا وخلص التحقيق الدولي بشأنها إلى أنها أصيبت بصاروخ من صنع روسي.

خبير روسي: العملية العسكرية في سوريا لشغل الرأي العام عن المشكلات الداخلية

عالم «الأزياء السياسية» ينضم لحملة دعم حرب بوتين في سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

انضمت صناعة «الأزياء السياسية» إلى حملة الدعم لعملية بوتين العسكرية في سوريا، وقدمت للمستهلك المحلي والسائح الزائر للعاصمة الروسية كنزات (تي شيرتات) تروج لتلك العملية بنفس الأسلوب الذي يؤجج لدى المواطن الروسي مشاعر الفخر القومي، حيث امتلأت «الأكشاك» الخاصة ببيع الهدايا التذكارية في شوارع العاصمة الروسية ببلوزات مطبوع عليها من الأمام صور ترمز للمهام القتالية التي ينفذها الجيش الروسي في سوريا، مثل طائرة «سو - 24» تحلق أو تنقضّ لضرب هدف، أو صور للصواريخ لحظة انطلاقها من السفن في بحر قزوين، وعلى الظهر عبارة «دعمًا لبشار» أو ما شابه ذلك. واللافت أن هذه البلوزات لاقت إقبالاً من جانب المواطنين الروس والسياح الأجانب على حد سواء. لكن وعلى الرغم من كثافة الحملة الإعلامية المرافقة للعمليات العسكرية الروسية في سوريا، ما زال كثيرون في روسيا يتساءلون عن الأهداف الحقيقية لهذه العملية، ويحذرون من مغبة التورط في مستنقع «أفغانستان ثانية»، أو مواجهة مفتوحة مع الولايات المتحدة. ويبقى السؤال الأهم بالنسبة للمواطن الروسي هو العلاقة بين السياسة الروسية في سوريا والوضع داخل البلاد، حيث تنشر صحف روسية ما زالت تتمتع بقدر من الاستقلالية مقالات ودراسات من حين لآخر لباحثين روس يعرضون قراءتهم للحدث كل من زاويته. من هؤلاء الخبير الروسي كيريل روغوف، الباحث في معهد اقتصاد المرحلة الانتقالية، والذي يرى في العملية العسكرية الروسية في سوريا محاولة لشغل الرأي العام الروسي عن الوضع الاقتصادي المتأزم داخل البلاد.

يقول روغوف في بحث نشره في صحيفة «آر بي كا ديلي»، بعنوان «لماذا يعيد الكرملين بناء الحرب الباردة؟»، إنه لدى روسيا دومًا نوعان من الأوراق الرابحة، التي تصور الدولة الروسية كلاعب عالمي، وهذه الأوراق هي النفط والقوة النووية.. «وبما أن الورقة الأولى فقدت قيمتها حاليًا، فقد آن الأوان للاتجار بالورقة الثانية»، حسب ما يقول روغوف لينتقل بعد ذلك إلى محاولة الإجابة عن سؤال: هل الحرب في سوريا سياسة خارجية، أم أننا أمام تلك الحالة التي تكون فيها السياسة الخارجية استمرارًا للداخلية؟». ويجيب بنفسه عن هذا السؤال قائلاً: «يبدو التدخل العسكري الروسي في النزاع السوري غير عقلاني من وجهة نظر المصالح السياسية الخارجية. وها هي روسيا التي تخاصمت مع الغرب على خلفية الأزمة الأوكرانية، تدخل في نزاع مع كل القوى المؤثرة في الشرق الأوسط، من أجل الحفاظ على نظام الأسد الذي مني عمليًا بالهزيمة». وعليه يرى روغوف الباحث في معهد اقتصاد المرحلة الانتقالية، أن «الملحمة السورية تأتي في سياق مهام السياسة الداخلية، وفي سياق ذلك الانجراف التاريخي الذي يسعي بوتين لإنجازه».

وانطلاقًا من هذه القراءة للمشهد بشكل عام، يعتبر الباحث روغوف أن الحاجة للعملية في سوريا جاءت بعد أن تراجع الاهتمام بالتقارير عن الأزمة الأوكرانية، التي «همشت المشهد الإعلامي حول مشكلات المواطنين، بما في ذلك المواضيع الاقتصادية». ويقول إن «التلفزيون بحاجة إلى تدفق دائم لموجات الأخبار العاجلة تسمح من جانب، بإبقاء المشاهد منشدًا إلى التلفزيون، وثانيًا كي يتم التأثير على تفكيره. وعلى خلفية مناظر بيوت مدمرة وطائرات تقصف، لن يبدو التضخم بنسبة 15 في المائة بالأمر الخطير».

من ثم يوضح الخبير الروسي، أن الدراسات تشير إلى ثلاثة محاور أو مجالات من شأنها أن تضمن التأييد «للزعيم القوي»، وهذا المحاور هي: النجاح الاقتصادي، فرض النظام في البلاد، وتعزيز المكانة الدولية، وعندما يُسجل ضعف في المحور الأول، يتم التركيز على المحورين الثاني والثالث، حسب اعتقاد الباحث روغوف الذي يرى أن «تعزيز المكانة الدولية واستعادة صفة (دولة عالمية كبرى)، تحتل بثبات المرتبة الأولى في قائمة إنجازات بوتين. إلا أن هذه الظاهرة أخذت تتراجع نتيجة قلق الروس من العزلة على خلفية التوتر مع الغرب بسبب أوكرانيا».

وهنا بدأت حملة جديدة، حيث أصبح «تجاوز العزلة والعودة إلى مركز الحوار السياسي العالمي، ودعم الأسد، لإجبار الولايات المتحدة بهذا الشكل على العودة للحوار» صورة تهمين لدى غالبية الرأي العام عند التفكير في ما ينوي بوتين القيام به، حسب قول روغوف، الذي يلفت إلى أن الرأي العام يبقى بهذا الشكل مهتمًا بالأفكار المتصلة بإنجازات السياسة الخارجية، وتبقى المسائل الداخلية على الهامش في سلم اهتماماته.

تي شيرتات مكتوب عليها بالروسي عبارة: «ادعم الأسد» (مواقع روسية)

10 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13470 العدد - Thursday 2015/10/15 الخميس

قدم معارضان إيرانيان، من جيل الشباب الجديد الذي ولد بعد ثورة الخميني في 1979، شهادتيهما لـ«الشرق الأوسط» عن سبب فرارهما أخيرا، عبر طرق معقدة وخطرة، إلى خارج البلاد، وصولا إلى أوروبا. وتحدثا عن ارتفاع درجة المصاعب السياسية التي تحول دون مشاركة الإيرانيين في أي نشاط لا يؤيد السلطات الحاكمة، بالإضافة إلى تزايد التوجس الأمني تجاه المواطنين، مع وجود ارتفاع كبير في أسعار السلع والخدمات، من الطعام إلى الملابس العادية وحتى وسائل التدفئة.

وقال المعارضان إن تدهور الأحوال في إيران بشكل عام بدأ يظهر بوضوح على مرحلتين. الأولى عقب انتفاضة الإيرانيين في ما عرف بـ«الثورة الخضراء» في عام 2009، والثانية بعد انتخاب الرئيس الحالي حسن روحاني في عام 2013.

والمعارضان هما الشاب فرزاد مددزاده (29 عاما)، وكان ممنوعا من السفر، وأمضى خمس سنوات في السجون، ويحظى بشهرة في بلاده بسبب إعدام السلطات لعدد من أقاربه المنخرطين في السياسة.. والفتاة بريسا كوهندل (18 عاما)، المعروفة في أوساط بعض أسر المعتقلين سياسيا في طهران، خاصة فتيات «الثورة الخضراء» وطالبات التعليم الثانوي، وكانت تخضع للمراقبة على خلفية أنشطتها وأنشطة أسرتها المناوئة للنظام، حيث إن والدها محكوم عليه بالسجن لعشر سنوات للسبب نفسه.

تحدثا لـ«الشرق الأوسط»: عن مصاعب سياسية وارتفاع في الأسعار وتزايد التوجس الأمني

معارضان إيرانيان يرويان قصة فرارهما إلى أوروبا هربا من قمع الملالي

القاهرة: عبد الستار حتيتة

قبل انتقاله للعيش في طهران ودخوله السجن، كان فرزاد يقيم في مدينته الأصلية، جولفا، التي ولد فيها، والتابعة لمحافظة أذربيجان الشرقية الواقعة في شمال شرقي إيران، وكان وقتها يعد نفسه لدخول الجامعة ويعمل سائق سيارة نقل. لكن تغير مساره بعد خروجه من السجن، وتحول إلى أعمال البناء.

لقد عاش في العاصمة 12 عاما، إلى أن بدأت إرهاصات الحركات الاحتجاجية التي تفجرت في منتصف عام 2009 والرافضة لـ«تزوير الانتخابات الرئاسية وإعلان فوز الرئيس السابق أحمدي نجاد». جرى القبض عليه في مارس (آذار) من تلك السنة، وعانى الأهوال في سجني «إيفين» و«قزل حصار»، مع جماعات من الشبان الذين شاركوا في «الثورة الخضراء». دخل السجن مع بداية عهد نجاد ولم يخرج منه إلا بعد انتخاب الرئيس الجديد روحاني بنحو تسعة أشهر، لكنه يقول إن عهد روحاني أسوأ بكثير من عهد نجاد.

وعما إذا كان قد علق آمالا خلال وجوده في السجن على انتخاب روحاني على أساس أنه سيكون أفضل من سلفه، أوضح قائلا: «في الحقيقة إذا أردت أن أصارحك فأنا شخصيا لم أكن أعلق آمالا على تحسن الأوضاع بانتخاب روحاني، لكن أصحابي في السجن، وبما أنهم كانوا مرتبطين بشكل من الأشكال بالنظام، وتركيبته، فإنهم كانوا يتوقعون أن يكون روحاني أفضل. إلا أن المهم هو أنه سرعان ما تغيرت قناعاتهم، ولم تمض أشهر حتى جاءوا معلنين ومقرين بأنهم كانوا على خطأ».

ويواصل: «أما أصدقائي من خارج السجن، والذين كانوا قد صوتوا لصالح انتخاب روحاني، ووضعوا صوره على هواتفهم الجوالة، فقد عادوا بعد مرور بضعة أشهر، وأرسلوا رسائل لي في داخل السجن، وقالوا: (كنتم على حق ونحن أخطأنا بالرهان على روحاني). وعلى كل حال، إذا أردت الحقيقة، فإنه بعد مجيء روحاني لم يتغير شيء داخل السجن، بل زاد الأمر سوءا، بحيث إن بعض الأشخاص الذين كانوا يتوقعون أن تمنح لهم إجازات مؤقتة للخروج خارج السجن، وهو أمر كان يحدث أيام نجاد، فوجئوا بعد روحاني بإلغاء هذا النوع من الإجازات. كذلك الأمر بالنسبة للعناية الطبية والعلاجية، سواء على مستوى المستشفيات أو المستوصفات داخل السجن، فقد أصبحت محدودة جدا، وشبه معطلة. في عهد روحاني بدأت أرى وأسمع عن اتساع مداهمات بيوت الناشطين من طلبة الجامعات، وجرى إلقاء القبض على عدد كبير منهم وجاءوا إلينا في السجن. وكان منهم أيضا عمال ومعلمون. وأذكر أنه كان في السجن معلم من هؤلاء محكوم عليه لمدة ستة أعوام، يدعى رسول بوداغي، وبعد أن أمضى مدة محكوميته ما عدا شهرين، حيث كان يأمل أن يفرج عنه، نقلته المخابرات إلى زنزانة انفرادية، وصدر قرار حكم بحبسه من جديد لمدة ثلاث سنوات. كنت أطرح هذا السؤال على نفسي: ما الذي يمكن لشخص مسجون أن يفعله داخل السجن حتى يحكم عليه بثلاث سنوات جديدة؟».

ويتابع فرزاد قائلا: «منذ ألقي القبض علي تم اقتيادي إلى ردهة تسمى 2009، وهي ردهة خاصة بوزارة المخابرات داخل سجن إيفين، ولكن ولفترة ستة أشهر كنت أعيش في زنزانة انفرادية، وهي غرفة مساحتها متر ونصف المتر في مترين. أنت قابع في هذا المكان ومنفصل عن العالم الخارجي، وممنوع عليك إحداث أي ضجيج أو أي صوت. مفروض عليك أن تبقى دائما في صمت مطبق. في أسوأ الأحوال يأخذونك إلى الاستجواب. وتعرضت خلال التحقيق إلى الضرب بشكل عنيف. كان لي أصدقاء جرى إحراق أجسادهم بالسجائر، خاصة بعد انتفاضة 2009، حيث أصبحت مثل هذه الممارسات شائعة جدا في السجون بمجيء روحاني. واستمر هذا الحال إلى أن جرى نقلي إلى ردهة أخرى اسمها 350 في سجن إيفين أيضًا. وآنذاك كنت مع زملائي المساجين في الغرف حيث يفترض أن تتسع كل غرفة، بالكاد، لعدد من 15 إلى 18 شخصا. لكن وضعوا في كل غرفة 50 شخصا. الاستيعاب للنزلاء في الردهة 350 يفترض ألا يتعدى 100 شخص، إلا أنه في كثير من الأحيان كان يبلغ عدد النزلاء في هذه الردهة 400 شخص وأكثر».

ويواصل: «بعد ذلك تم نقلي إلى سجن جوهرداشت، في منطقة كرج، حيث كنت في ذلك السجن مع السجناء غير السياسيين. ووجدت الحالة نفسها وأسوأ.. إذ إن الردهة التي كانت معدة لاستيعاب 150 شخصا بالكاد كان يوضع فيها من 450 إلى 500 شخص، بحيث كان النوم مستحيلا لمعظم النزلاء. كان معي من حكم عليه بالإعدام أو الحبس المؤبد. وإذا أصبت بمرض فكان عليك أن تنتظر لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر حتى يأتي دورك لتذهب إلى المستوصف. المشكلة الأخرى التي كنت أراها انتشار تداول المخدرات داخل السجون. هذه المخدرات كانت تباع للنزلاء وكانت تستهدف إصابة الشبان السياسيين بالإدمان. ومع ذلك كنت أتعجب لأنني كنت أرى أشخاصا معنا محكوما عليهم بالإعدام بعد أن جرى القبض عليهم في الخارج بتهمة حيازة مخدرات. مثلا كان معنا شاب حكم عليه بالإعدام لحيازته 30 غراما من المخدرات. وعدد كبير منهم نفذت أحكام الإعدام بحقهم بالفعل».

فرزاد يتوقف عن الكلام قليلا قبل أن يواصل قائلا: «من الشخصيات التي قابلتها في السجن ولا أنساها، سجين سياسي متهم بدعم أسر المعارضين، يدعى محسن دكمتشي، وهو من أشهر البزارين (التجار) في العاصمة، وله ابنة معارضة للنظام في الخارج. المهم أن هذا السجين أصيب بالسرطان وهو في سجن إيفين. وبدلا من نقله إلى المستشفى، جرى نفيه إلى سجن جوهرداشت. وفي كل مرة يكون له موعد في مستوصف السجن، كانوا يشترطون نقله وعيناه معصوبتان ويداه وقدماه مكبلة بالأغلال. كان دائما يرفض ويقول: (لن أذهب إلى المستوصف بهذه الحالة. إنني لا أقبل بهذه الإهانة فأنا مريض). وظل هكذا إلى أن مات في السجن في 2011. وما أتذكره أيضا أن عدد السجناء ارتفع بعد انتفاضة عام 2009، وازدادت الأعداد بعد انتخاب روحاني، إلى درجة أننا كنا ننام مثلما توضع الكتب في المكتبة. كما زاد منسوب الإعدامات وفقا لما كنت أشاهده في السجون التي كنت موجودا فيها. وحتى خروجي من السجن كنت أشاهد باستمرار نزلاء جددا».

وبعد خروج فرزاد من السجن توجه لزيارة مدينته جولفا، حيث مسقط رأسه. ويقول إنه لاحظ أن درجة المعارضة للنظام أصبحت أكثر وضوحا عن السابق. ويضيف: «الحالة التي أريد أن أشرحها لك أعتقد أنها تنسحب على معظم الناس في المدن الأخرى، وليس في جولفا فقط، أو في طهران فقط. ما أعرفه أن غالبية الشعب ضد النظام. أما عن عدم إظهار أهالي مدينتي جولفا لمعارضتهم للنظام فيرجع لكون المدينة صغيرة. وقوات الأمن كانت منتشرة في شوارعها دائما. أما بعد خروجي من السجن، وعندما كنت أذهب لبيوت أصدقائي في المدينة نفسها، فإنني كنت أتعجب كثيرا حين وجدت أن 80 في المائة ممن التقيت بهم يتابعون قناة (الحرية) المعارضة والمحظورة في إيران، والتي تبث من الخارج برامج ساخرة عن رجال الحكم في طهران».

من الأسباب الرئيسية وراء تغير مزاج الناس ضد السلطة الحاكمة، كما يقول فرزاد، الارتفاع المتسارع في الأسعار لدرجة لا يمكن تحملها، ويضيف موضحا: «أنا كنت أعمل وأعيش بمفردي ولا أعول أسرة، ورغم ذلك أجد نفسي في نهاية الشهر مديونا للآخرين. كثير ممن أعرفهم كانوا مثلي. شهر بعد شهر تجد نفسك تواجه هذا الغلاء وضيق ذات اليد. الأمر تحول إلى سخرية. هذا متداول بين الناس. ننام ليلا، وحين نأتي صباحا نجد السعر أعلى مما كان عليه بالأمس، خاصة أن روحاني حين تولى الرئاسة أقدم على زيادة سعر الخبز. ويقول المواطنون إننا على الأقل كنا بالأمس نأكل الخبز. هذا الشح يحدث في الوقت الذي نرى فيه ثروات الدولة وهي تنفق على تمويل الإرهاب والعدوان على دول المنطقة».

ويواصل فرزاد: «على سبيل المثال شقيقتي كانت تؤجر شقة وكانت تدفع 100 دولار شهريا، لكن بعد فترة قصيرة ارتفعت الأسعار، وكان عليها أن تدفع 550 ألف تومان (عملة إيران)، أي نحو 170 دولارا شهريا. أذكر أيضا أنني عندما خرجت من السجن في الشتاء ذهبت للسوق لأشتري (جاكيت). كنت أتصور أن سعره العادي 50 ألف تومان، لكني وجدته بـ300 ألف تومان. وعندما شاهد البائع استغرابي سألني: (ألم تكن تسكن في إيران؟)».

ويبدو من حديث الشاب فرزاد، والفتاة بريسا، أن الجيل الجديد من المعارضين الإيرانيين، ممن يقفون ضد نظام الحكم المستند إلى ثورة الخميني، يستفيدون من وسائل الاتصال الحديثة بأكثر مما كان عليه الوضع أيام انتفاضة «الثورة الخضراء» التي شارك فيها من يعرفون بالمعارضين الإصلاحيين، أي المعارضين تحت عباءة رجال الدين وثورة الخميني. واستعان فرزاد بالإنترنت لتثقيف نفسه وفتح نوافذ جديدة بعيدا عن دعايات النظام، والبحث عن المعارضين الذين يشبهونه سواء داخل البلاد أو خارجها، إلى أن تمكن من الفرار.

ولا يريد فرزاد أن يروي تفاصيل رحلته التي انتهت به في فرنسا، بيد أنه يقول: «بما أننا ارتبطنا بالشبكة الاجتماعية لمنظمة (مجاهدين خلق) في داخل إيران، فإن هذه الشبكة هي التي ساعدتنا على المغادرة. كان التحدي الأهم الذي نواجهه خلال هذه العملية ألا تتعرض الشبكة للملاحقة الأمنية وألا تتعرض حياة عناصرها للخطر. لذلك نحن مصرون على ألا نتحدث كثيرا عن طريقة الخروج».

وعما إذا كان قد جرى عبور حدود دول معينة، خاصة مع القلاقل التي تمر بها دول المنطقة مثل العراق وتركيا المجاورتين لإيران، يوضح: «في ما يتعلق بعبور الحدود فبإمكاني أن أقول لقد مشينا كيلومترات على الأقدام. وفي كل لحظة كنا نعيش قلقا خشية التعرض للخطر، لكن كنا قد اخترنا لأنفسنا هذا التحدي وهذه المجازفة».

ومن جانبها، تقول بريسا المولودة في طهران: «بكل تأكيد بما أننا كنا مصرين على الخروج من إيران بصورة غير شرعية، فإن الأمر كان شديد الصعوبة، لكن كان هذا هو القرار الذي اتخذناه. كنت مصرة على مغادرة إيران قبل عشرين يوما من موعد امتحانات دخول الجامعة. لكن بما أنني كنت أقترب من عمر 18 سنة، فهذا كانت تترتب عليه تعقيدات في استخراج جواز سفر لي من جانب النظام الإيراني. كان ينبغي علي ترك دراستي وكل شيء ومغادرة إيران».

وتضيف بريسا: «منذ فتحت عيني على الدنيا تعرض والدي للاعتقال. تكرر هذا ثلاث مرات، وفي كل مرة كنت مصرة على الذهاب إليه لزيارته في السجن. وأنا في عمر ثلاث سنوات ألقي القبض عليه بسبب انضمام عمي للمعارضة في الخارج، وسجن أبي وقتها لمدة خمسة أشهر. حتى اليوم لا أستطيع أن أفهم لماذا ألقوا القبض على أبي بينما عمي هو الذي كان في المعارضة. وفي المرة الثانية ألقي القبض عليه لمدة سنة، لأنه كان يوزع منشورات ضد النظام. وفي المرة الثالثة كان عمري تسع سنوات، حين داهمت قوات المخابرات المنزل، وكبلوا أيدي والدي وقاموا بتفتيش البيت، ووضعوا فوهات الأسلحة على رأسي، ثم اقتادوه، وقالوا لنا إنهم يلقون القبض عليه مع بدء رأس السنة الإيرانية حتى نتعذب نحن، أسرته، أكثر. وبعد بضعة أشهر حكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات».

وتواصل بريسا: «في أحد الأيام سألت والدي عن سبب سجنه كل هذه المدة، فشرح لي أن المخابرات عرضت عليه أن يظهر في التلفزيون الحكومي ويعلن أنه لا توجد معارضة ضد النظام، وقالوا له إنهم في هذه الحالة سيوفرون له كل إمكانات العيش. ولأنه رفض مطلبهم حكم عليه، وهو الآن ما زال في السجن. بعدها اضطرت والدتي لمغادرة إيران مع شقيقتي التي هي أكبر مني بثلاث سنوات. وكان اثنان من أخوالي قد سبقاهما. ومنذ كنت في عمر 12 سنة، وحتى مغادرتي إيران قبل شهر، كنت مصرة على أن أذهب وحدي لزيارة أبي في السجن، وعليه أدركت الكثير من الأمور بشكل مباشر».

وتضيف: «كنت أدرس في مدرسة البورز الثانوية للبنات في منطقة كرج، وهي قريبة من سجن والدي في جوهرداشت. وأنا في عمر 15 عاما قابلت والدي في مستشفى السجن حيث كان يعالج وكان معصوب العينين ومكبل القدمين والرجلين. ومنذ ذلك الوقت اخترت أن أحمل هذه المأساة وهذه المعاناة، واخترت أن أكون معارضة. قمت بكتابة مقالات على الإنترنت. وردت علي الأجهزة المرتبطة بالنظام على مواقعها الإنترنتية بالشتائم والسب والتهديد. وآخر كتاباتي كانت في عيد النيروز في 20 مارس الماضي. في ذلك الوقت كنت في بيت خالتي وزوجها، لكن النظام فرض عليهما ألا يتعاملا معي، وألا أعيش معهما، لذلك قررت الخروج حتى أرفع عنهما هذه الضغوط. فعشت أولا في منطقة إكواتان غرب طهران والقريبة من منطقة جنة آباد، ثم انتقلت إلى منطقة كرج قرب العاصمة. ورغم أن كثيرا من مواقع الإنترنت في إيران محجوبة، فإنني كنت مثل كثيرين مثلي أستطيع الدخول على (فيسبوك) وغيره عبر برامج لكسر الحواجز، وهذا مكلف. العديد من المواطنين الإيرانيين يفعلون ذلك للحصول على برامج لكسر الحواجز. في داخل المدرسة كنت نشطة في نشر مقاطع الفيديو عن المعارضة وكنت أوزع المنشورات».

وتواصل بريسا قائلة إنها كانت تقوم بذلك بينما المناهج الدراسية الرسمية تروج للنظام وتدفع الطلاب للتدريب على استخدام الأسلحة ضمن منهج اسمه «الاستطلاع التعبوي». وتوضح: «منذ كان عمري ثماني سنوات وأنا أتلقى دروسا في المدرسة معظمها موجه ضد المعارضة، واكتشفت أن كل هذا تزييف وكذب. وأنا عمري 15 عاما كان علينا، لمواصلة الدراسة، النجاح في كتاب اسمه (الاستطلاع التعبوي)، وفيه طرق تفكيك الأسلحة وتركيبها، وكيفية حمل السلاح. كنت أدرس في المدرسة وبشكل إلزامي أيضًا منهجا اسمه (الاستعداد الدفاعي) المختص بالدعاية للنظام، حيث يأتي لنا عناصر من النظام إلى المدرسة ويقولون إن من ينجح في هذه المادة سيكون من السهل عليه اجتياز امتحانات دخول الجامعة».

بريسا تمكنت، رغم صغر سنها، من أن تكوّن حلقة اتصال لكثير من المعارضين وأسر السجناء السياسيين، بمن فيهم المعلم بوداغي الذي سجن ثلاث سنوات إضافية أثناء قضاء مدة محكوميته الأولى البالغة ست سنوات. وتقول: «تعرفت على بنات المعلم بوداغي. كانت له ابنة في مثل عمري وابنتان أصغر. كنت أقوم بالتواصل معهن، وهن صديقاتي. هناك أشخاص آخرون، خاصة أنهم كانت لديهم بنات في سني، وأصبحن صديقات لي وقريبات مني. على سبيل المثال هناك ابنة السجين السياسي وممثل العمال، شاهروخ زماني، الذي قتل تحت وطأة التعذيب في السجن قبل شهر. كان هناك سجناء محبوسون منذ اعتقالات الثورة الخضراء، وأعرف أسرهم وقمت بزيارات لهم، ولا أريد أن أذكر أسماءهم خوفا عليهم. حتى البعض من بنات السجناء غير السياسيين كن قد عرفن أنني معارضة، وكانت أسرهن توصيهن بالتواصل معي خارج السجن. وأهم مشكلة تواجه عائلات المساجين الذين لديهم ميول معارضة للنظام هي الضغوط والتهديدات التي تزداد يوما بعد يوم عليهم، حتى لا يتحولوا هم وأسرهم إلى كيان متماسك، خاصة بعد مجيء روحاني للحكم، حيث زادت مراقبة تحركات المواطنين في الشوارع، وارتفعت الأسعار أيضًا».

وتضيف بريسا: «الغريب في الأمر أن روحاني جاء لإنهاء الغلاء وتحسين الوضع الاقتصادي، لكن، بدلا من ذلك، ارتفعت الأسعار باتباع الحكومة لطرق عجيبة. مثلا سعر السلعة التي كانت بألف تومان يزيد فجأة إلى 5 آلاف تومان، وبعد ذلك يقول النظام إنه قرر تخفيض ثمن هذه السلعة إلى 3 آلاف تومان فقط. أي أنها زادت فعليا ألفي تومان. وفي المدرسة كان الأمر يجري بطريقة التفافية أيضًا. وبحسب القانون فإن المدارس الحكومية لا يجب أن تطالب التلاميذ بأي مبالغ مالية عند التسجيل، ولكن هذا لم يكن موجودا على أرض الواقع، لأنه بدلا من الرسوم الخاصة بالتسجيل كانت المدرسة تطالب بنفقات خاصة بالتدفئة في موسم الشتاء. وإذا كانت التلميذة غير قادرة على سداد هذه النفقات تقوم المدرسة بإغلاق دفايات الصف الدراسي كله، مما كان يضطرنا لجلب بطاطين معنا داخل الفصل لمواجهة البرد القارس».

فرزاد مددزاده (صورة خاصة لـ«الشرق الأوسط»)



بريسا كوهندل (صورة خاصة لـ«الشرق الأوسط»)

فرزاد مددزاده:
• دخلت السجن في عهد أحمدي نجاد وسعر الجاكيت العادي 50 ألف تومان لكن بعد خروجي من السجن في عهد حسن روحاني وجدت سعره ارتفع إلى 300 ألف تومان

بريسا كوهندل:
• التعليم الحكومي لا يجبرنا على دفع نفقات الدراسة لكن هناك طالبات لا يمكنهن دفع مقابل تدفئة الفصول في المدارس فتقوم الإدارة بقطعها عنهن

السفير شاهين: إسماعيلوفا تم سجنها بتهمة التجارة غير المشروعة

الحكومة الأذربيجانية: قضاؤنا مستقل.. والصحافية خديجة تخدم المصالح الغربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحقيق

أكد شاهين عبد اللايف، السفير الأذربيجاني في القاهرة، أن الجهاز القضائي والمحاكم في بلاده تتمتع بالسيادة والاستقلال الكاملين في إصدار الأحكام، وأن الحكومة الأذربيجانية لا تتدخل في شؤون القضاء، وذلك على خلفيه حبس الصحافية خديجة إسماعيلوفا.

وأضاف السفير شاهين بقوله إن ما تسمى بالتحقيقات الصحافية التي أجرتها خديجة إسماعيلوفا من دون الاستناد إلى الوقائع والإثباتات، إنما تخدم مصالح الدوائر نفسها التي تخدمها خديجة على مر السنين. وقد تم التأكد من الهدف من نشاطها الذي تمارسه.

وأرجع السفير شاهين سبب استهداف القيادة الأذربيجانية إلى «عدم انصياع أذربيجان في سياساتها الخارجية لإملاءات الدوائر الغربية، وانتهاج قياداتنا لسياسة مستقلة تماما في اتخاذ القرارات، والتي أحيانا لا تخدم المصالح الغربية. وقد ازدادت هذه الهجمات والضغوط على أذربيجان خاصة بعد زيادة التوتر بين الغرب وروسيا بسبب الأحداث في أوكرانيا».

وقال السفير شاهين، في خطاب بعث به إلى «الشرق الأوسط» ردا على ما نشر حول تقرير صحافي عن سجن الصحافية خديجة بعد نشرها عددا من التقارير الصحافية عن الثروات في أذربيجان، إن بلاده تتمتع باستقلالية المحاكم وأحكام القضاء المرتبطة بصحة التحقيقات لدى المنظمات الدولية في ما يخص قضية الصحافية خديجة.

وأوضح السفير شاهين أنه بتاريخ 20 أكتوبر (تشرين الأول) لعام 2014، أقدم تورال مصطفاييف، وهو أحد الزملاء السابقين لخديجة إسماعيلوفا؛ على محاولة للانتحار. وفي 24 أكتوبر لعام 2014، قام مكتب المدعي العام بتحريك الدعوى الجنائية استنادا إلى الوقائع الثابتة بتحريضه على الانتحار. وقد تم القبض على إسماعيلوفا في 5 ديسمبر (كانون الأول) لعام 2014، واحتجازها لمدة شهرين بتهمة الابتزاز والتحريض على الانتحار.

وبين السفير شاهين أنه بتاريخ 24 فبراير (شباط) لعام 2015، وبينما تتناول التحقيقات جريمة جنائية أخرى، تم توجيه التهم الجنائية إلى إسماعيلوفا بالاختلاس على نطاق واسع، وممارسة أنشطة تجارية غير مشروعة، والتهرب الضريبي، والاعتداء على موظفي المكتب. وجرى توجيه التهمتين الجنائيتين المذكورتين إليها. وفي 6 مارس (آذار) 2015، تم تمديد فترة الحبس لها حتى 24 مايو (أيار) 2015. وقد أخذت المحكمة في الاعتبار بحقيقة أن إسماعيلوفا تتمتع بعلاقات وطيدة في الخارج، ويمكنها استغلال ذلك للتهرب. كما قدرت المحكمة أيضا أن إطلاق سراح إسماعيلوفا يمكن أن يمنحها فرصة التأثير على الأشخاص المشاركين في الإجراءات الجنائية.

وأضاف شاهين أنه بتاريخ 9 أغسطس (آب) لعام 2015، تم تقديم القضية الجنائية ضد إسماعيلوفا إلى المحكمة للنظر فيها. وصدر قرار محكمة باكو للجرائم الجسيمة، والذي تم تسليم حيثياته في 1 سبتمبر (أيلول) الماضي، معلنا أن هيئة المحكمة قد وجدت إسماعيلوفا، باعتبارها رئيسا لمكتب باكو لإذاعة «أوروبا الحرة» و«راديو الحرية»، مسؤولة عن اختلاس مبلغ يعادل 17 ألف دولار تقريبا، والحصول على أرباح تعادل 320 ألفا و500 دولار تقريبا، وذلك خلال ممارسة أنشطة التجارة غير المشروعة، والتهرب الضريبي بمبلغ يعادل 42 ألف دولار تقريبا، والاعتداء على موظفي المكتب.

وأشار إلى أن المحكمة برأت إسماعيلوفا من تهمة التحريض على الانتحار. وقد حكم عليها بالسجن لمدة 7 سنوات ونصف السنة. وبعد ذلك بدأت المنظمات الدولية تمارس حملة من الهجمات والضغوط على أذربيجان بخصوص التهم الصادرة بشأنها.

صورة ضوئية في عدد نشر لـ«الشرق الأوسط» يوم 21 سبتمبر

حركة التغيير ترحب بوساطات بغداد لحل خلافها مع بارزاني

«الحزب الديمقراطي» يتهم الجنرال سليماني بإثارة القلاقل في كردستان العراق

بغداد: حمزة مصطفى
لندن: «الشرق الأوسط»

كشف لـ«الشرق الأوسط» قيادي كردي مقرب من الحزب الديمقراطي الكردستاني أن الجنرال قاسم سليماني، مسؤول ملف القدس في الحرس الثوري الإيراني، متهم بأنه وراء الأحداث الأخيرة في كردستان.

وقال هذا القيادي المقيم في أحد البلدان الأوروبية إن «حركة التغيير وأطرافا محدودة داخل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وقوى كردستانية أخرى باتت جزءا من الأجندة الإيرانية لتغيير المعادلة والخريطة السياسية في إقليم كردستان». وأضاف أن «هناك تنسيقا بين هذه الأطراف والجنرال الإيراني، حيث يبدو الهدف الرئيسي لهذه الأحداث التي استثمرت جوع الناس وعدم صرف رواتبهم هو لي ذراع رئيس إقليم كردستان وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني لتحقيق هدف إيران في التوسع باتجاه إقليم كردستان».

وتابع القيادي الكردي أن «من يتولى عمليات التنسيق بين إيران والتغيير وأطراف كردية أخرى هو القنصل الإيراني في أربيل الذي بدأ نفوذه يتنامى إلى الحد الذي تمت معه دعوته ذات مرة إلى حضور إحدى جلسات برلمان الإقليم، وهذا ما لم يحصل في كل العالم».

ويربط القيادي الكردي بين هذه التطورات وبين «ما يجري في عموم المنطقة الممتدة من كردستان إلى سوريا عبر تركيا من خلال حزب العمال الكردستاني وقيادات كردية في سوريا وإيران لضرب توجهات الحزب الديمقراطي الكردستاني في الحفاظ على إقليم كردستان وعدم تأثره بالمعادلات الإقليمية».

إلى ذلك، أعلنت كتلة التغيير الكردستانية في البرلمان العراقي عن ترحيبها بكل الدعوات والوساطات التي أعلنت عنها قيادات عراقية بارزة لحل المشاكل بين الحركة التي يتزعمها نوشيروان مصطفى والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني.

وعبرت الهيئة القيادية للتحالف الوطني (الكتلة الشيعية الأكبر في البرلمان العراقي) عن قلقها مما يحصل في إقليم كردستان. وقال بيان لمكتب رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري إن «الهيئة القياديّة للتحالف الوطني عقدت اجتماعها الدوري برئاسة إبراهيم الجعفريّ، وحُضُور رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي»، مبينا أن «المُجتمِعين ناقشوا الملفَّ الأمنيَّ، وتطوُّرات الوضع الميدانيِّ، واستمعوا لشرح العبادي بشأن ذلك».

وأضاف البيان أن «المجتمعين أكدوا دعمهم الكامل للقوى الأمنيّة، والحشد الشعبيِّ، والبيشمركة، وأبناء العشائر، وضرورة توفير المُستلزَمات كافة؛ لإدامة زخم المعركة وُصُولا إلى تطهير كلِّ شبر من أراضي العراق»، مشيرا إلى أن «الهيئة القيادية شددت على أن المعركة ضد (داعش) هي معركة كلِّ البشريّة، وعلى المُجتمَع الدولي أن يدعم ويُسانِد العراق من دون أن يدخل العراق ضمن تقاطع المَحاور، بل يجب السعي للعمل مع الحفاظ على استقلاليّة القرار العراقيِّ، وسيادة البلد».

وأشار البيان إلى أن «المجتمعين أبدوا دعمهم للإجراءات الحكوميّة في تطوير وتحسين ملف الخدمات، والاهتمام الجادِّ بإصلاح الخلل، والعمل على توفير أفضل الخدمات لأبناء الشعب، وتذليل كلِّ المُعوِّقات التي تقف أمام تحقيق هذا الهدف»، لافتا إلى أنهم «عبروا عن قلقهم ممّا يحصل في إقليم كردستان، ودعوا جميع الأطراف في الإقليم إلى اعتماد لغة الحوار التي هي السبيل الأمثل لحلِّ المشاكل، والحفاظ على وحدة الصفِّ، واحترام القوانين، والمُؤسَّسات الدستوريّة، وضمان التعبير عن الرأي بالطرق السلميّة».

من جهته، أكد رئيس كتلة التغيير في البرلمان العراقي هوشيار عبد الله ترحيب الحركة بكل الجهود الرامية إلى رأب الصدع بين الطرفين الكرديين. وقال عبد الله، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «ما يجري في كردستان لا يمكن أن يكون بمعزل عما يجري في كل العراق، وبالتالي فإنه من الطبيعي أن تعبر جهات وأطراف وقيادات عراقية بارزة عن قلقها وتبدي استعدادها للتدخل لحل هذه الأزمة التي يخطئ من يظن أنها بين حركة التغيير والحزب الديمقراطي الكردستاني، بل هي بين (الديمقراطي الكردستاني) والأحزاب الكردستانية الأربعة الأخرى المشاركة في برلمان وحكومة الإقليم».

وأضاف عبد الله أن «المعادلة السياسية في الإقليم لها تأثير مباشر على الأوضاع في العراق، وبالتالي يحتاج الأمر إلى معالجة وطنية اتحادية لأن جزءا كبيرا من هذا الخلاف يتعلق بالعلاقة الثنائية بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم التي يترأسها الحزب الديمقراطي الكردستاني لا سيما ملف النفط الشائك والمعقد والذي كان له ولا يزال أكبر الأثر على الأحداث والتي نتجت بسبب عدم تسلم الموظفين رواتبهم منذ شهور».

وأوضح عبد الله أنه «من بين أهم نقاط الخلاف مع الحزب الديمقراطي الكردستاني أنه يسعى للهيمنة على النفط دون التشاور مع بغداد، بدليل أنهم يبيعون النفط وبمئات آلاف البراميل يوميا ولا يعرف أين تذهب المبالغ التي تأتي من هذه الموارد، ولا الحكومة الاتحادية تتسلم المبالغ المقررة مقابل بيع النفط، ولا نحن في كردستان نعلم أين تذهب هذه الأموال، والدليل أن الموظفين لم يتسلموا رواتبهم. يضاف إلى ذلك أننا وباقي الأحزاب الكردية نعمل الآن على إبقاء العلاقة مع بغداد بصورة طبيعية حيث إننا ما زلنا جزءا من الدولة العراقية بينما الحزب الديمقراطي يريد طلاقا مع بغداد».

وردا على سؤال بشأن مدى جدية الوساطات التي تجرى الآن لحل الأزمة قال عبد الله: «حتى الآن هناك رغبات وعرض للجهود من حيث الوساطة، ونحن من جانبا نرحب بذلك لأننا نرى أن حل أزمة الإقليم لن يكون حلا صحيحا دون إشراك بغداد، لأن جزءا كبيرا مما يجري الآن له صلة بالأوضاع في بغداد، لأننا على قناعة بأن الحكومة الاتحادية تتحمل هي الأخرى جزءا من المشكلة».

في مقابل ذلك، أكد القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني وعضو البرلمان العراقي السابق شوان محمد طه، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأحداث التي وقعت في السليمانية أمر مؤسف جدا، لكننا تعاملنا معها بحكمة وروية ولكن بحزم في الوقت نفسه»، مشيرا إلى أن «هناك أجندات مرسومة من قبل أطراف للتآمر على الإقليم الذي يشهد استقرارا وتنمية بالإضافة إلى حربه مع تنظيم داعش حيث تحملنا تلك الأطراف مسؤولية ما هو سلبي بينما هم شركاء في كل شيء، لكنهم يشعرون بأنهم مشاركون في الانتصارات فقط دون أن يتحملوا أي مسؤولية».

وأضاف طه أنه «من بين الأهداف لهذه الأحداث الحيلولة دون أن يكون للإقليم دور مهم في الأوضاع الداخلية والخارجية، وهو ما جعلنا نتخذ قرارات صارمة من أجل المصلحة الوطنية، علما بأن الحزب الديمقراطي يشارك بنسبة 20 في المائة من حكومة الإقليم».

وأوضح طه أن «هذه الأطراف تريد أن تحملنا مسؤولية مشكلة عراقية تتمثل في عدم إيفاء الحكومة الاتحادية بالتزاماتها المالية، غير أن حركة التغيير تريد أن تؤدي دورين في وقت واحد، بأن تكون في الحكومة وفي الوقت نفسه في المعارضة».



عناصر من قوات البيشمركة الكردية في مدينة السليمانية شمال العراق التي شهدت مظاهرات أدت إلى مقتل ثلاثة أشخاص (رويترز)

الجبوري لـ الشرق الأوسط: التحالف الرباعي «مقلق» ولن يسهم في دحر التنظيم

القوات العراقية تتقدم من خلال 3 محاور لتحرير بيجي والرمادي من «داعش»

الرياض: فهد الذيابي
بغداد: مناف العبيدي

أكد الدكتور سليم الجبوري، رئيس مجلس النواب العراقي، لـ«الشرق الأوسط»، أن التحالف الرباعي المقترح بين العراق وإيران وروسيا وسوريا يثير القلق، ولن يسهم في تحرير المدن العراقية من تنظيم داعش الإرهابي. ورأى أن التدخل الروسي في سوريا جاء لإنقاذ نظام الأسد أكثر من محاربة «داعش».

واستبعد الجبوري دخول موسكو فعليا في مثل هذا التحالف، سواء من الناحية العسكرية أو الاستخباراتية، مضيفا أن دورها الذي يمكن أن تقدمه لن يتجاوز تبادل المعلومات، مبينا أن الضربات الأميركية أسهمت في تقليص قدرات «داعش» خلال الأيام الأخيرة، وكانت مجدولة مسبقا، ولم تتزامن مع التلميح بتدخل روسيا.

وذكر أن قوات الجيش مدعومة بطيران التحالف أحرزت تقدما جديدا ضد «داعش» في مدينة بيجي التابعة لمحافظة صلاح الدين، متوقعا دحر التنظيم من مدينة الرمادي خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وهو ما يمهد أيضًا الطريق لتحرير مناطق الأنبار، مشددا على أن قوات الحشد الشعبي لن تشارك في معارك الرمادي.

من جهة اخرى ، تتقدم القوات العراقية المشتركة في عمليات تحرير مدينتي بيجي والرمادي التابعتين إلى محافظتي صلاح الدين والأنبار في وقت واحد، مؤكدة بذلك قدرة القوات على استعادة وتحرير المدن العراقية من قبضة تنظيم داعش.

وشرعت القوات العراقية المشتركة في التقدم من ثلاثة محاور لتحرير مناطق شمال محافظة صلاح الدين، وبدأت بتطهير الأبراج المحيطة بمصفاة بيجي أكبر مصافي النفط العراقية من أجل إحكام السيطرة عليه وتطهيره من مسلحي تنظيم داعش، وذكرت خلية الإعلام الحربي بقيادة العمليات المشتركة أن، القوات العراقية المشتركة تقدمت، صباح أمس، في إطار عملية لاستكمال تحرير مناطق محافظه صلاح الدين من قبضة تنظيم داعش، كما تقدمت القطعات العسكرية بإسناد من طيران الجيش والتحالف الدولي في المحور الشمالي بمحافظة الأنبار، ووصلت إلى مشارف منطقة جسر البو فراج بالأنبار غرب العراق.

وتأتي تلك التحركات بعد أن أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الأسبوع الماضي انطلاق المرحلة الثانية لعمليات لتحرير كامل محافظة صلاح الدين بما فيها مصفاة بيجي النفطية شمالي العراق.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن القوات العراقية استطاعت استعادة، 15 كيلومترا من مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار خلال الأيام السبعة الأخيرة، وأن القوات العراقية تطوق المدينة من جميع الجهات.

وقال المتحدث باسم عمليات العزيمة الصلبة التي تقودها قوات التحالف الدولي لمحاربة «داعش» العقيد ستيف وارن في مؤتمر صحافي عقد ببغداد، إن القوات العراقية البرية تمكنت من تحقيق تقدم مسافة 15 كيلومترا، خلال الأيام السبعة الأخيرة مستعينة بالطلعات الجوية التي تنفذها طائراتنا والتي تمكنت من قتل قرابة 70 قياديًا كبيرًا في تنظيم داعش منذ مايو (أيار) الماضي.

وأضاف وارن أن القوات الأمنية العراقية تواصل تحركها لعزل قوات العدو (داعش) الذي يحتل عاصمة محافظة الأنبار، ولقد قاموا بإحاطة مدينة الرمادي، بشكل رئيسي من أربعة طرق تؤدي إلى المدينة حيث قامت القوات العراقية بالسيطرة على الطرق الأربعة بالكامل وأصبحوا يضيقون الخناق على «داعش».

وأكد وارن أن القوات العراقية لم تصل بعد إلى مركز المدينة لكنهم قريبون منها، مبينًا أن «داعش» لم يستطع أن يحصل ولو على شبر واحد من الأراضي في العراق منذ (سيطرتهم على) الرمادي.

بينما أكد الضابط الأميركي أن توقعات قيادة عمليات العزيمة الصلبة تتوقع أن يكون العدد الإجمالي لمسلحي «داعش» في العراق يقدّر بـ20 - 30 ألفا من عناصر التنظيم تقريبًا، يتواجدون في المناطق والمدن التي سيطروا عليها.

وشنت القوات الأميركية منذ بدء حملتها الجوية ضد «داعش» في أغسطس (آب) من العام الماضي 7440 غارة جوية فوق العراق وسوريا، بينها 4798 فوق العراق وحده، و2642 فوق سوريا، بحسب البنتاغون، الذي يشير كذلك إلى تنفيذ 292 غارة ضد «داعش» فوق الرمادي منذ بدء الحملة الجوية فوقها، منها 52 غارة في الأيام العشرة الأخيرة.

وعلى الصعيد نفسه أفاد وارين أن البيشمركة الكردية استطاعت إعادة أكثر من 400 كيلومتر مربع إلى سيطرة الحكومة، وحررت 23 قرية مما سيسمح بعودة آلاف العراقيين إلى منازلهم.

ميدانيًا اعتبر قائد شرطة الأنبار اللواء هادي رزيج، أن استعادة مدينة الرمادي من سيطرة تنظيم «داعش» بات أمرا محسوما خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقال رزيج، إن القوات الأمنية اقتربت كثيرا من الوصول لمشارف مدينة الرمادي. مؤكدا أن القطعات العسكرية حاليا تتقدم ضمن ثلاثة محاور حيث وصلت منطقة جسر القاسم ومنطقة الحميرة، وأكد أن تحرير مدينة الرمادي بات قريبا.

وأضاف رزيج أن مشاركة مقاتلات التحالف الدولي وسلاح الجو العراقي ضمن العمليات العسكرية الجارية حاليا في مدينة الرمادي كان لها أثر إيجابي كبير في عملية تقدم قواتنا إلى عمق مدينة الرمادي خصوصًا بعد الطلعات الجوية الأخيرة التي أدت إلى مقتل قياديين بارزين في التنظيم الإرهابي والتي تسببت على أثرها في هروب عدد كبير من القيادات العسكرية للتنظيم باتجاه سوريا.

بينما أعلنت قيادة عمليات الأنبار، عن تحرير ساحة الاعتصام شمال الرمادي، وأكدت أن قوات الجيش رفعت العلم العراقي فوق جسر البو فراج عند المدخل الشمالي لمركز مدينة الرمادي حيث أصبحت القوات العراقية على بعد كيلومتر واحد من وسط المدينة.

وقال قائد عمليات المحافظة اللواء الركن إسماعيل المحلاوي إن قوات الجيش وبمساندة قوات العشائر في محافظة الأنبار وطيران التحالف الدولي والعراقي وبإشراك المدفعية وراجمات الصواريخ، تمكنت، من تحرير موقع ساحة الاعتصام شمال مدينة الرمادي.

وأضاف المحلاوي أن تلك القوات رفعت العلم العراقي فوق جسر البو فرّاج، وكبدت تنظيم داعش خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات.

وتابع أن غالبية عناصر التنظيم هربوا من منطقة البو فراج، لافتا إلى أن القطعات الأمنية تقوم بعمليات تطهير وتحرير منطقة البو فرّاج التي لا تبعد عن المجمع الحكومي ووسط المدينة سوى كيلومتر واحد فقط.

وأشار المحلاوي إلى أن العمليات العسكرية أسفرت عن مقتل وإصابة 55 من مسلحي التنظيم على يد القوات الأمنية، كما تمكن طيران القوة الجوية وبالتنسيق مع استخبارات عمليات الأنبار من قصف أوكار لعصابات «داعش» الإرهابية في البو شجل شمال الرمادي، أسفر عن قتل 25 عنصرًا وجرح 30 آخرين، كما تمكنت الطائرات من إحراق رتل لمسلحي «داعش» مكون من تسع عجلات تحمل أسلحة مختلفة كان ينوي الهروب من منطقة البو شجل باتجاه مدينة الفلوجة.

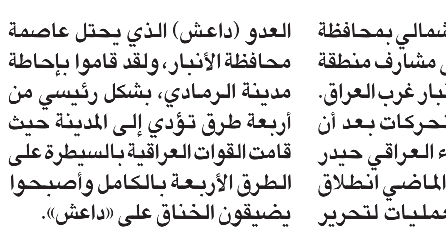
وتشن القوات الأمنية العراقية عمليات عسكرية مكثفة بغية استعادة السيطرة على مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، من قبضة تنظيم داعش الذي سيطر على المدينة منذ 17 من الماضي.

وفي محافظة صلاح الدين شمال العراق أعلن مجلس المحافظة أن القوات العراقية المشتركة، تمكنت من تطويق ناحية الصينية، شمال غربي قضاء بيجي، شمال تكريت (170 كم شمال بغداد)، بينما أكد أن القوات بدأت التوغل باتجاه مركز قضاء بيجي.

وقال رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة صلاح الدين، جاسم الجبارة إن «القوات الأمنية المشتركة تمكنت من تطويق ناحية الصينية، شمال غربي قضاء بيجي (40 كم شمال تكريت) ودمرت ثماني سيارات ملغمة بالقصف المدفعي والجوي أثناء زحفها باتجاه قاعدة الصينية». وأضاف الجبارة، أن القوات حققت مكاسب مهمة من المحور الشرقي للقضاء، بينما بدأ التوغل باتجاه مركز قضاء بيجي، مبينًا أن العشرات من عناصر تنظيم داعش هربوا باتجاه الموصل ومعهم سيارات تحمل قتلى وجرحى.

وأكد الجبارة أن الساعات المقبلة ستشهد إحكام السيطرة على قضاء بيجي بالكامل. وكانت قيادة الشرطة الاتحادية أعلنت، عن سيطرة قواتها على مطار الصينية شمال تكريت وتحريره من قبضة تنظيم داعش.

يذكر أن القوات الأمنية تمكنت في 1 أبريل 2015 من تحرير مدينة تكريت من سيطرة تنظيم داعش بعد نحو شهر من انطلاق عملية واسعة استمرت لمدة شهر واحد، بينما لا يزال قضاء بيجي، شمال تكريت، يشهد معارك كر وفر بين القوات الأمنية وعناصر التنظيم الذي يسيطر على غالبية مناطق القضاء.



القوات العراقية مدعومة من طيران التحالف على مشارف مدينة الرمادي أمس (ا.ب)

تفجير انتحاري يقتل 14 إرهابيا غرب الموصل

قوات البيشمركة تحرر 95 % من الأراضي الكردية من «داعش» وتستعد لمواصلة الحرب

أربيل: دلشاد عبد الله

أعلنت قوات البيشمركة أمس أنها على أهبة الاستعداد لتحرير ما تبقى من المناطق الكردستانية في محافظة نينوى، بينما شهدت مدينة الموصل ثالث عملية انتحارية استهدفت مسلحي تنظيم داعش وأسفرت عن مقتل 13 مسلحا وإصابة العشرات الآخرين.

وقال نائب قائد قوات بيشمركة الزيرفاني (النخبة)، العميد سيد هزار، لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات البيشمركة مستعدة لردع تنظيم داعش وتحرير ما تبقى من الأراضي منه، ولديهم خطط خاصة وننتظر الأوامر من القيادة العليا في الإقليم لدحر (داعش)».

واستطاعت قوات البيشمركة وبحسب إحصائيات رسمية حتى الآن تحرير أكثر من 95 في المائة من الأراضي الكردستانية من تنظيم داعش، وأحاطت بمدينة الموصل المعقل الرئيسي لـ«داعش» في العراق من ثلاث جهات هي الشمالية والشرقية والغربية، بينما تنتظر البوابة الجنوبية للموصل مجيء القوات العراقية لتكملة الحصار على المدينة والبدء بعملية تحريرها المرتقبة.

من جهته قال غياث سورجي، مسؤول إعلام مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني، في الموصل: «إن الاستعدادات متواصلة لتحرير مدينة الموصل والمناطق الأخرى في محافظة نينوى، حيث عقد خلال الأيام الثلاثة الماضية اجتماع بين قوات التحالف الدولي وقوات البيشمركة ووزارة الدفاع العراقية، في مدينة أربيل، لبحث عملية تحرير الموصل، كون هنالك إرادة وجدية من التحالف الدولي وخصوصا من الولايات المتحدة الأميركية لتحرير الموصل، لكن عملية تحرير الموصل مرتبطة بتحرير ما تبقى من محافظة صلاح الدين والرمادي، لذا بدأت طائرات التحالف الدولي تكثف غاراتها على قضاء الشرقاط (شمال محافظة صلاح الدين) المحاذية للموصل، تمهيدا لتحريرها وتحرير ناحية القيارة جنوب الموصل».

وأشار إلى أن تحرير هاتين المنطقتين يسهل من عملية تحرير الموصل، متوقعا في الوقت ذاته انطلاق عملية تحرير الموصل والمناطق الأخرى في محافظة نينوى خلال الشهرين القادمين، مؤكدا أن تحرير المناطق الأخرى في المحافظة مرتبطة بتحرير الموصل لقربها من مركز المدينة، مستدركا بالقول: «بحسب معلوماتنا فإن تنظيم داعش فخخ كل المناطق الخاضعة لسيطرته قرب الموصل بالعبوات الناسفة، ويجب تمشيط هذه المنطقة من الألغام للحول دون وقوع عدد كبير من الضحايا أثناء بدء الهجوم».

في غضون ذلك، قال مسؤول إعلام الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني، في الموصل، سعيد مموزيني: «فجر أمس رجل يقود جرافة مفخخة نفسه داخل مقر من مقرات تنظيم داعش في حي اليرموك (غرب الموصل)، وأسفر الانفجار عن مقتل 14 مسلحا من التنظيم»، مبينا أن الانتحاري هاجم التنظيم انتقاما لقتل التنظيم عددا من أفراد عائلته خلال الأشهر الماضية من العام الحالي، مضيفا أن التنظيم سلم أمس جثة أحد أبرز قادته ويدعى أحمد اللهيبي واثنين من مرافقيه إلى مستشفى الطب العدلي في مدينة الموصل، حيث قتلوا في قصف لقوات البيشمركة، مشيرا إلى أن اللهيبي كان مسؤولا عن التخطيط العسكري في التنظيم، وبيّن مموزيني أن قوات البيشمركة قصفت أمس مواقع مسلحي «داعش» في ناحيتي برطلة وبعشيقة شرق الموصل، وأسفر القصف عن مقتل أكثر من 15 مسلحا من «داعش» وتدمير أربع سيارات مدرعة تابعة للتنظيم.

توجه نحو تعاون أمني بين سلوفاكيا والمجر لتشديد مراقبة الحدود

المجلس الأوروبي يشدد اللهجة مع تركيا لتخفيف تدفق اللاجئين



أحد المتطوعين يوزع ملابس وأحذية على مهاجرين قبل أن يتوجهوا إلى الحدود اليونانية - المقدونية بالقرب من قرية إيدومني أمس (أ.ف.ب)

بروكسل: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس المجلس الأوروبي، دونالد تاسك، تركيا من أنها لن تحصل على تنازلات من الاتحاد الأوروبي، كتسهيلات في تأشيرات السفر، إلا إذا نجحت في تقليل تدفق اللاجئين الذين يصلون إلى أوروبا.

وفي رسالة إلى زعماء الاتحاد الأوروبي، تحدد جدول الأعمال لقمة سيرأسها في بروكسل، اليوم، أشار تاسك إلى بدء مفاوضات هذا الشهر بشأن أزمة اللاجئين مع تركيا، التي يقول مسؤولون بالاتحاد إنها تريد إلغاء المزيد من شروط التأشيرات وتطالب بالمزيد من التمويل من الاتحاد الأوروبي وتحقيق تقدم بشأن طلبها للانضمام إلى الاتحاد.

وكتب تاسك يقول عشية زيارة قام بها مسؤولون كبار من المفوضية الأوروبية إلى أنقرة أمس: «اتفاق مع تركيا سيبدو معقولاً إذا خفضت تدفق اللاجئين بشكل فعال.. التنازلات ستكون مبررة فقط بعد أن يتحقق هذا الهدف». وأضاف تاسك أنه «يجب أن نكون مستعدين للربيع ولخطر موجات أكبر من المهاجرين تتدفق إلى أوروبا»، في إشارة إلى مخاوف أثارها زعماء إقليميون بأن ملايين آخرين من المهاجرين قد يبدأون بالتوجه إلى أراضيهم بعد انقضاء فصل الشتاء. من جهة أخرى، رفضت أثينا، مساء أول من أمس، اقتراحًا ألمانيًا بإطلاق عمليات تسيير دوريات مشتركة في بحر إيجه مع تركيا المجاورة، التي لديها خلافات معها على الأراضي، بهدف مكافحة تهريب المهاجرين. وجاء في بيان لوزارة الخارجية اليونانية أن «اليونان التي تحمي الحدود الأوروبية في إيجه والمتوسط لم تفكر مطلقًا بأن تطلب من بحريتها الحربية أو من قواتها المسلحة مواجهة لاجئي الحرب». وتابع البيان: «إن اليونان لا يمكنها أن تناقش أفكارًا غير مسبوقة، نشرت مؤخرًا مثل تلك المقترحة عن تسيير دوريات يونانية - تركية على الحدود البحرية». وجاء هذا البيان ردًا على تصريحات للمتحدث باسم المستشارية الألمانية، ستيفن سايبرت، الاثنين الماضي، حول ضرورة تنسيق التصدي لمسألة الهجرة والوضع في بحر إيجه. وكان سايبرت قد صرّح، الاثنين الماضي، بأن المهربين قادرون على التصرف في بحر إيجه بكل حرية، مؤكدًا أن هذا «الوضع يعرض كثيرين من الناس لخطر الموت». وأضاف: «نحن بحاجة بكل تأكيد لوضع منظم على هذه الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي». وتخشى أثينا من أن تستغل أنقرة مسألة اللاجئين لتعزيز وجودها في بحر إيجه، حيث يختلف البلدان بخصوص تحديد الجرف القاري، كما كتبت صحيفة «كاثيمريني» الليبرالية أول من أمس (الثلاثاء).

لكن وزارة الخارجية أكدت أن الحكومة اليونانية مستعدة للعمل مع تركيا من أجل مكافحة شبكات تهريب البشر، إلا أن ذلك «يجب أن يتم بصورة منسقة في إطار تبادل المعلومات وتطبيق المعاهدة الثنائية حول قبول تركيا لاجئين يصلون من اليونان بصورة غير شرعية». وقد وصل إلى اليونان أكثر من 400 ألف لاجئ، خصوصًا من السوريين والأفغان، منذ بداية يناير (كانون الثاني)، بينما غرق عشرات أثناء رحلتهم. ووصل 710 آلاف مهاجر في الإجمال إلى الاتحاد الأوروبي عبر اليونان وإيطاليا خلال الفترة نفسها، بحسب الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود (فرونتكس). وأثارت مسألة المهاجرين انقسامات عميقة داخل الاتحاد الأوروبي الذي يسعى إلى تسوية مسألة توزيعهم بين دوله الأعضاء أو الحد من تدفقهم.

وفي سياق متصل، صوّتت حكومة سلوفاكيا، أمس، بالموافقة على إرسال 50 من أفراد الشرطة لمساعدة المجر المجاورة على التحكم في عدد المهاجرين الذين يعبرون حدودها على الطرف الجنوبي للاتحاد الأوروبي.

وقالت سلوفاكيا ودول أخرى في وسط أوروبا توافد عليها عشرات الآلاف من المهاجرين من سوريا وأفغانستان ومناطق صراع أخرى، إن الاتحاد بحاجة إلى تعزيز حدوده الخارجية في إطار أي رد جماعي. وواجهت الدول الأعضاء في الاتحاد صعوبات في الاتفاق بشأن استراتيجية على مواجهة أزمة المهاجرين. وتعارض المجر وسلوفاكيا وجمهورية التشيك خطة تقضي بفرض حصص وطنية لتقاسم استضافة 120 ألف طالب لجوء بين دول الاتحاد البالغ عددها 28 دولة ووافق عليها الاتحاد الشهر الماضي.

وأفادت وثائق على الموقع الإلكتروني لحكومة سلوفاكيا أن الشرطة السلوفاكية ستعمل على حدود المجر مع صربيا لمدة شهر. ووافقت حكومة التشيك أيضًا على إرسال جنود وأفراد شرطة.

من جانب آخر، قالت القوات المسلحة الألمانية في بيان صدر في برلين، أمس، إن البحرية الألمانية أنقذت 207 مهاجرين كانوا على متن مركب خشبي وصفته بأنه «لا يصلح لأعالي البحار»، على بعد 17 ميلاً بحريًا من شواطئ ليبيا، أول من أمس (الثلاثاء). وذكرت البحرية في بيان مقتضب أنه «اعتبارًا من العاشرة صباحًا يوم أول من أمس (الثلاثاء)، أنقذ الطاقم 207 أشخاص من بينهم 25 سيدة وطفلان بقوارب سريعة ونقلهم للفرقاطة («شلزفيج هولشتين»)».

يتوقع أن تساهم في زيادة انتعاش منطقة اليورو بحلول 2023

موجة الهجرة.. محرك للنمو السكاني والاقتصادي في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

قد يجد اقتصاد أوروبا المسن في إحدى أكبر أزمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية مصدرا لدماء جديدة في المهاجرين الشبان الجدد، رغم أن حجم الهجرة في المستقبل وكيفية دمج المهاجرين يخيمان على أي توقعات للمدى الطويل.

ومع اقتراب فصل الشتاء، فقد شهد شهر سبتمبر (أيلول) تباطؤا طفيفا في أعداد المتوافدين إلى أوروبا، بالمقارنة مع الأشهر الماضية، وفق آخر الإحصائيات، فقد دخل إلى دول الاتحاد الأوروبي نحو 170 ألف مهاجر غير نظامي الشهر الماضي، بحسب وكالة الحدود الأوروبية «فرونتكس»، ليصل عددهم الإجمالي منذ بداية العام إلى نحو 710 آلاف. ويعادل هذا العدد نحو ثلاثة أمثال عددهم في 2014 بأكمله، ومن المتوقع أن يتجاوزوا مليون مهاجر بنهاية العام، بينما أشارت بعض التقديرات الخاصة إلى أن الهجرة الصافية إلى الدول التسع عشرة الأعضاء في منطقة اليورو هذا العام بلغت نحو 1,6 مليون مهاجر.

وامتزجت روايات المآسي الإنسانية بحكايات الفوضى والارتباك في الأراضي الأوروبية وعلى الحدود البحرية لأشهر طوال. وفي تلك الأثناء ظهرت أوجه القصور في أداء أجهزة ومؤسسات الاتحاد الأوروبي التي تكافح لتقرر أعداد المهاجرين الذين ستقبلهم وأماكن تسجيلهم وإيوائهم. وبهذا الشأن تعهدت ألمانيا باستقبال 800 ألف من طالبي اللجوء في أراضيها، بينما يخطط الاتحاد الأوروبي لتوزيع 160 ألف لاجئ على دوله الثماني والعشرين.

من جانبهم، وضع الخبراء الاقتصاديون تقديرات عن تأثير صدمة الهجرة على هذه الاقتصادات الغنية نسبيا، لكن ذلك يتزامن مع تراجع في أعداد المواليد والقوة العاملة وانحسار النمو الاقتصادي القوي.

ورغم التحذيرات والتحفظات، سارع معظم أصحاب التوقعات إلى إظهار التأثير الإيجابي للهجرة على العمالة المتضائلة بسبب زيادة أعداد كبار السن، وعلى انحسار معدلات النمو المحتمل دون تأجيج التضخم.

وهبطت توقعات النمو المحتمل لمنطقة اليورو إلى أقل من واحد في المائة منذ الأزمة المالية قبل سبع سنوات. ومع تراكم الديون والعوامل السكانية غير المواتية، يرى قليلون فقط أن التعافي يمكن أن يحدث دون زيادة الهجرة أو رفع سن التقاعد. ويوضح بنك «كريدي سويس» السويسري بهذا الشأن أنه يعمل على تقديرات تفيد بأن الهجرة الصافية، على مدى السنوات الخمس القادمة، ستزيد عدد سكان منطقة اليورو بنحو خمسة ملايين، أو 1.5 في المائة من الإجمالي الحالي، البالغ 340 مليون نسمة. كما ستضيف 0.2 - 0.3 نقطة مئوية إلى نمو المنطقة في العام القادم.

أما على المدى الطويل فإن النمو المحتمل لناتج منطقة اليورو سيزيد 0.2 نقطة فوق التقديرات الرسمية إلى 1.3 في المائة في المتوسط، على مدى ثماني سنوات، حتى 2023. وبحسب تقرير «كريدي سويس» سيتجاوز النمو هذا العام تقديرات المفوضية الأوروبية، بما يصل إلى نصف نقطة مئوية.

إلى ذلك، يوضّح التقرير أنه من المرجح أن تظهر الآثار الإيجابية للهجرة على الاقتصاد في المستقبل (لا حاليا)، نظرا للحاجة إلى توفير السكن والميل الضعيف للاستهلاك من طرف أشخاص وصلوا وليس لديهم شيء تقريبا. في المقابل، من المنتظر أن يستفيد النمو الاقتصادي في الأعوام القادمة بعد اندماج المهاجرين من الشباب في سوق العمل. وأشارت تقديرات خبراء الاقتصاد لدى «إتش إس بي سي» إلى زيادة مماثلة عند 0.2 في المائة للنمو المحتمل، وتوقعوا أن يكون الناتج المحلي الإجمالي المحتمل بحلول عام 2025 أعلى بمقدار 300 مليار يورو عما كان سيكون عليه لولا الهجرة.

وتشير دراسات إلى أن متوسط إنفاق المهاجر الواحد يقدّر بنحو 12 ألف يورو سنويا، بينما يقدر الإنفاق الإضافي للحكومة الاتحادية في ألمانيا وحكومات الولايات والحكومات المحلية بمفرده ما يتراوح بين عشرة و12 مليار يورو في 2016، أي ما يعادل 0.3 - 0.4 في المائة من الناتج المحلي الألماني. ورفع «دويتشه بنك» توقعاته للنمو في ألمانيا لعام 2016 إلى 1.9 في المائة، من 1.7 في المائة، مشيرا إلى أن الهجرة ستضيف نحو نصف نقطة مئوية إلى إجمالي نمو الاستهلاك. من جهتها، قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تقرير عن الهجرة إنها شكّلت أكبر محرك للنمو السكاني في الاتحاد الأوروبي بشكل عام منذ منتصف التسعينات، وهي على وشك أن تصبح المحرك الوحيد، بينما أفاد «إتش إس بي سي» بأن ألمانيا تحتاج إلى هجرة صافية بنحو 700 ألف مهاجر على مدى السنوات العشر القادمة للحفاظ على استقرار مستوى سكانها، مستشهدا ببيانات من الأمم المتحدة. وسيوقف تعهد ألمانيا باستقبال القادمين الجدد تراجع قوتها العاملة لعام واحد.

في المقابل، قلل مصرف «مورغان ستانلي» الأميركي من حدة التأثير الاقتصادي في تقرير نشر الشهر الماضي، مشيرا إلى أنه «رغم الضجيج المثار بخصوص الهجرة، فلا يوجد ببساطة ما يشير إلى أي تأثير اقتصادي عالمي كبير على التغيرات السكانية في الأجل الطويل»، إلا أن هذه النتيجة مبنية على معدلات الهجرة الحالية، فمن المحتمل تضخم أعداد المهاجرين في المستقبل، رغم صعوبة التنبؤ بالصراع في سوريا ومدى استعداد دول الاتحاد الأوروبي وقدرتها على الإبقاء على حدودها مفتوحة.

وأشارت تقديرات «فرونتكس» إلى أن ما يزيد على أربعة ملايين سوري وأفغاني وعراقي وباكستاني ما زالوا تحت «الحماية المؤقتة» في تركيا ولبنان والأردن ومصر، بينما أشارت وزارة الدفاع البريطانية إلى دراسات تقول إن 60 مليونا من مواطني منطقة جنوب الصحراء قد يغادرون مناطق التصحر إلى شمال أفريقيا وأوروبا بحلول 2020. وحتى إذا وصلوا دون قيود فإن مهاراتهم والتدريب المتاح في المستقبل قد تشكل فارقا بالنسبة للاقتصادات المضيفة، فمنطقة اليورو تعاني من نقص في العمالة المؤهلة، لكنّ لديها فائضا كبيرا في العمالة غير الماهرة. وتعليقا على ذلك، قال «إتش إس بي سي» إن تقديرات المفوضية بخلق 7.5 مليون وظيفة جديدة فائضة على مدى الأعوام العشرة المقبلة تخفي فائضا قدره 23 مليونا من العمالة غير الماهرة، على مدى تلك الفترة، تتركز في فرنسا وإيطاليا، ونقصا قدره 32 مليونا في العمالة المتوسطة والماهرة.

مهاجر يحمل طفلا بعد وصولهما إلى الحدود النمساوية - الألمانية أول من أمس (أ.ب)

منع بناء المآذن ورفض الهجرة الجماعية يتصدّران برنامج أحدها

الأحزاب اليمينية في سويسرا تستفيد من جدل الهجرة في الانتخابات البرلمانية

لندن: «الشرق الأوسط»

يدلي السويسريون بأصواتهم لتجديد البرلمان في انتخابات تشكل فيها أزمة الهجرة قضية سياسية بالغة الأهمية تستفيد منها أحزاب اليمين.

وتفيد أحدث استطلاعات الرأي أن الأحزاب اليمينية والليبرالية ستخرج من هذه الانتخابات، التي تنتهي الأحد المقبل، أقوى من السابق. وتشكل مسألتا اللجوء والهجرة أبرز الأولويات التي يتعين معالجتها، وفق ما يقول 46 في المائة من الأشخاص الذين استطلع آراءهم معهد «جي في إس برن»، وهما يتقدمان على العلاقات مع الاتحاد الأوروبي.

ويستفيد الحزب الأول في الاتحاد السويسري «اتحاد الوسط الديمقراطي» اليميني، الذي غير معطيات اللعبة السياسية في السنوات الأخيرة عبر حملات ناجحة لمنع بناء مآذن وللاحتجاج على ما سماه بالهجرة الجماعية، من القلق الذي يواجهه السويسريون. وقد يحصل على 28 في المائة من الأصوات في مقابل 26,6 في المائة في انتخابات 2011.

أما الحزب الثاني، وهو الحزب الاشتراكي، فمن المتوقع أن يحتفظ بـ19,3 في المائة من نيات التصويت (أي ارتفاع بنسبة 0,6 في المائة بالمقارنة مع 2011). بينما يستفيد الحزب الليبرالي الراديكالي من هذا التطور اليميني، إذ حصل على زيادة بنسبة 1,7 في المائة ووصل إلى 16,9 في المائة من نيات التصويت.

ويوضّح باسكال سياريني، الأستاذ في جامعة جنيف، أن النقاش في سويسرا يتمحور عادة حول اللاجئين الجيدين والرديئين، لكن هذه المأساة الإنسانية في إطار الأزمة الحالية صدمت السويسريين، وليس من المؤكد أن يستفيد منها اتحاد الوسط الديمقراطي كثيرا. وأضاف لأن اتحاد الوسط الديمقراطي خفف قليلا من حدة خطابه، فقد قاموا بتدوير الزوايا.

ويشاطره هذا الرأي، روجر نوردمان، نائب رئيس الكتلة الاجتماعية الديمقراطية في مجلس النواب المنتهية ولايته. وقال إن اتحاد الوسط الديمقراطي الذي يتخذ المواقف نفسها للجبهة الوطنية (اليمين المتطرف في فرنسا)، تبنى مواقف اتسمت بمزيد من التحفظ في الأسابيع الأخيرة حول هذا الموضوع، لكنهم دائما ما يحاولون اللعب على موضوع الخوف من الأجانب، وعلى الخوف من الآخر. وهذا يبقى في عدد كبير من البلدان، وفي سويسرا أيضا، رأسمال انتخابي يحاولون استثماره.

وقد تسبب اتحاد الوسط الديمقراطي بأزمة مع بروكسل بنجاحه في فرض التصويت عبر استفتاء في فبراير (شباط) 2014 على اعتماد الحصص المحددة للمهاجرين، حتى بالنسبة إلى رعايا الاتحاد الأوروبي الذين يبحثون عن عمل في سويسرا. ويهدد الاتحاد الأوروبي، الشريك الأول للبلاد، بإلغاء جميع الاتفاقات الثنائية إذا ما طبق القرار، وإذا ما ألغيت حرية التنقل. وقد سمح لنحو 80 ألف أجنبي إضافي بالاستقرار والعمل في سويسرا في 2014. وتدفع أحزاب الوسط الصغيرة والخضر الليبراليون ثمن هذا التحول اليميني، ومن المتوقع أن يخسروا أصواتا ومقاعد. وقد بدأت الانتخابات بالمراسلة، وعموما ما تتميز بالامتناع عن التصويت، لأن السويسريين المعتادين على الديمقراطية المباشرة، يفضلون حشد طاقاتهم لعمليات التصويت الفصلية حول مشاريع محددة. أما في الحملات السويسرية، فتبقى السياسة المحافظة شديدة الرسوخ.

وتتقاسم سبع أحزاب اليوم المقاعد الـ200 لمجلس النواب في المجلس الوطني. ويفيد أندرياس لادنر، أستاذ العلوم السياسية في جامعة لوزان، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أن أكثرية يسار الوسط ضعيفة، وثمة تخوف من أن تتراجع. وقد يتمكن اتحاد الوسط الديمقراطي والحزب الليبرالي من استعادة الأكثرية وسيؤثر ذلك على القرارات المستقبلية.

قائد الجيش يحذر من أزمة اجتماعية واقتصادية

رئيسة البرازيل تتهم المعارضة بالسعي لإطاحتها بانقلاب

ساو باولو: «الشرق الأوسط»

حصلت الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف مهلة لالتقاط أنفاسها في المعركة التي تخوضها بشراسة حول إجراءات الإقالة ضدها، التي رأت فيها مناورة من قبل المعارضة للقيام «بانقلاب».

وقالت روسيف في خطاب خلال اجتماع نقابي أقيم في ساو باولو أمس إن «المعارضة تسعى باستمرار إلى اختصار الطريق إلى الحكم، والقفز والوصول إلى السلطة من خلال انقلاب»، وأضافت روسيف، التي شهدت ولايتها الرئاسية الثانية أزمة سياسية حادة، أن خطة المعارضة «تقضي بإقالة مصطنعة لحكومة منتخبة بالاقتراع المباشر».

وبعد توتر وشائعات انتشرت صباح أول من أمس، قرر رئيس مجلس النواب إدواردو كونا أن يرجئ إلى الأسبوع المقبل قرار المجلس بشأن بدء إجراءات محتملة لإقالة روسيف، مما سيمهلها بعض الوقت لالتقاط الأنفاس، في وقت كان فيه السياسيون يتوقعون أن تحسم هذه القضية بشكل نهائي أول من أمس.

وصرح ناطق باسم مجلس النواب أن كونا «سينتظر حتى الأسبوع المقبل ليتخذ القرار»، من دون أن يذكر سبب هذا التأجيل. لكن في الوقت نفسه، وتلبية لطلبات نواب المعارضة، علق ثلاثة قضاة في المحكمة الفيدرالية العليا مؤقتا في قرارات فردية لتنفيذ الإجراءات التي حددها كونا لتجنب «مساس خطير بالنظام الدستوري»، حسبما قال أحدهم. ويفترض أن تجمد هذه القرارات، نظريا، بدء أي إجراءات إقالة إلى أن تعلن المحكمة العليا رأيها في جلسة عامة خلال أسابيع. لكن كونا رأى أن القرارات المؤقتة لقضاة الهيئة القضائية العليا لا تؤثر على صلاحيته في البت في طلبات إقالة روسيف الموجودة حاليا على مكتبه، موضحا أنه يمكن أن يتخذ قرارا من دون انتظار حكم المحكمة العليا حول لب الموضوع. وقالت روسيف مساء أول من أمس إن «الانقلاب الذي يريد الغاضبون تنفيذه يمثل ضربة للشعب، لكن ليكونوا واثقين أنهم لن يحققوا ذلك». وكانت الرئيسة البرازيلية قد تحدثت من قبل عن انقلاب، لكن ليس بهذه الحدة.

وأضافت روسيف موضحة أن «54 مليون برازيلي صوتوا مع مشروعنا.. وأنا ماذا امثل؟.. إنني أمثل الإنجازات التاريخية لحكومة لولا التي غيرت وجه البرازيل».

وأصبح كونا، العضو في الحزب الديمقراطي البرازيلي (يمين الوسط)، الحزب الرئيسي المتحالف مع الحكومة في البرلمان، الخصم الرئيسي لروسيف، خاصة بعد أن اتهمه القضاء بتلقي رشى بقيمة خمسة ملايين دولار، في إطار فضيحة فساد داخل شركة بتروبراس النفطية العملاقة. لكنه ظل يؤكد أنه ضحية تلاعب للرئاسة بالقضاء. إلا أن المعلومات التي كشفها القضاء مؤخرا بشأن حساباته المصرفية في سويسرا، التي لم يصرح عنها، عززت الشكوك فيه.

ويتهم معسكر الرئيسة كونا علنا بأنه يريد إسقاط الرئيسة ديلما روسيف (67 عاما) قبل سقوطه، في وقت تواجه فيه الرئيسة، التي تراجعت شعبيتها إلى الحد الأدنى في استطلاعات الرأي (10 في المائة)، انكماشا اقتصاديا في سابع اقتصاد في العالم، وعجز الحكومة عن تنسيق تحالف.

وقال ايدينو سيلفا، الناطق باسم روسيف، إن «إجراءات الإقالة ليست مبررة بأساس قانوني، وليس هناك أساس قانوني لها». لكن في حال عرضت إجراءات إقالة على النواب في نهاية المطاف، فإنه يفترض أن تتولى لجنة تقييمها، ويجب أن تحصل بعد ذلك على ثلثي أصوات البرلمانيين. وبذلك تتم إزاحة الرئيسة عن السلطة خلال 180 يوما على الأكثر، ويعود إلى مجلس الشيوخ محاكمتها بإشراف رئيس المحكمة العليا.

وقال المحلل السياسي ديفيد فليشر، القريب من المعارضة لوكالة الصحافة الفرنسية إنه «إذا شكلت لجنة للإقالة فسيكون ذلك بداية نهاية ديلما (روسيف). لذلك فإنهم (الحكومة) يبذلون جهودا شاقة لمحاولة جمع نواب عبر إعادة توزيع مناصب من أجل كسب دعم عند التصويت».

وتأثرت بورصة ساو باولو سلبا بالأزمة السياسية الحالية، حيث تراجعت أربعة في المائة أول من أمس، بينما سجل سعر الدولار أكبر ارتفاع له خلال جلسة واحدة منذ أربع سنوات، وكسب بين 3,58 و3,89 في المائة مقابل الريال البرازيلي.

من جانبه، قال قائد الجيش البرازيلي إن تنامي الاضطراب السياسي والاقتصادي في البرازيل قد يتحول إلى «أزمة اجتماعية»، بحسب تصريحات نقلتها صحيفة «فولها». وأطلق الجنرال إدواردو فياش بواش تحذيره غير المعتاد خلال فيديو مع ضباط الاحتياط الجمعة الماضي، بحسب ما أوضحت صحيفة «فولها» أمس الأربعاء، إذ قال بواش في خطابه الذي نقله الموقع الإلكتروني لصحيفة فولها «نحن نعيش في وضع صعب وحرج للغاية، أزمة ذات طابع سياسي واقتصادي، ذات طابع إثني خطير للغاية».

مضيفا أن الخطر «هو أنه في حال استمرار الوضع قد يتحول إلى أزمة اجتماعية، مع آثار سلبية على الاستقرار». لكن فياش بواش، الذي عينته الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف في يناير (كانون الثاني) الماضي، أكد أن «المؤسسات في البلاد تعمل بشكل منتظم».

الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف أثناء إلقاء كلمتها خلال اجتماع نقابي أقيم في ساو باولو أول من أمس (رويترز)

زعيم حزب العمال يحاصر كاميرون بالأسئلة

بريطانيا: خلافات بين الحكومة والمعارضة حول السكن

لندن: «الشرق الأوسط»

عقدت في لندن أمس الجلسة التقليدية للبرلمان البريطاني، حيث واجه رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربن حول الضريبة وقضايا الإسكان.

وتحدى كوربن رئيس الوزراء البريطاني بشأن خفض الائتمان الضريبي، وتأمين السكن للمواطنين بأسعار معقولة، وذلك في ثاني جلسة له بالبرلمان زعيما لحزب العمال، وأوضح كوربن أن الحكومة تحد من فرص عيش مئات الآلاف من الأطفال في البلد، وعندها رد عليه كاميرون بالتأكيد على أن «الأجور الوطنية تغير أحوال الشعب البريطاني للأفضل». وخلال الجلسة طرح كوربن أسئلة مقدمة من قبل الناخبين على الرئيس كاميرون، وقال إنه تلقى ألفي رسالة بريد إلكترونية تتعلق بالإعفاءات الضريبية، ومن جانبه، قال المتحدث باسم كوربن إنه سيقدم طلبات الشعب البريطاني في الجلسات القادمة، على اعتبار أن هذا هو الأسلوب الجديد لزعيم العمال.

ووجه السؤال الأول لكوربن من طرف أم غير متزوجة، قالت فيه إنها «فقدت 1800 جنيه إسترليني بسبب الإجراءات بخصوص الإعفاءات الضريبية»، فرد كوربن بأنه «ليس حقيقة أن الحكومة تحد من فرص حياة مئات الآلاف من الأطفال الفقراء في هذا البلد». بينما رفض كاميرون ادعاءات كوربن بقوله، إن حكومته تمكنت من زيادة الأجور الوطنية، وتخفيض تكاليف رعاية الأطفال، وانخفاض أسعار الإيجار، وتغيير حياة الشعب البريطاني على نحو أفضل. وأشار رئيس الوزراء إلى زيادة معدلات التوظيف، متهما حزب العمال باقتراض المال، وتغيير سياسة الحزب تجاه الميثاق المالي للحكومة، قبل الاقتراع في وقت لاحق.

من جهة أخرى، قال كوربن إنه تلقى حول 3500 رسالة بريد إلكتروني تصب كلها حول موضوع الإسكان، وارتفاع الإيجار في العاصمة لندن، وعدم قدرة المواطنين على اقتناء بيوت في المدنية.

ورد كاميرون على هذا الموضوع بالقول «نحن نبذل كل ما نستطيع لبناء مزيد من المنازل»، مؤكدا أنه يريد أن يرى بيوتا جديدا في العاصمة بسعر معقول يتراوح ما بين 150 و200 ألف جنيه إسترليني، وأن «أعلى سعر لهذه المنازل سيكون 400 ألف جنيه إسترليني».

يقضي بتجريده من الكثير من صلاحياته.. وتقليص عدد أعضائه

مجلس الشيوخ الإيطالي يقر إصلاحًا جذريًا للنظام السياسي في البلاد

روما: «الشرق الأوسط»

أقر مجلس الشيوخ الإيطالي مساء أمس إصلاحا جذريا للنظام السياسي، من شأنه أن يمنح البلاد استقرارا حكوميا غير مسبوق في تاريخها الحديث.

ووافق أعضاء مجلس الشيوخ على مشروع الإصلاح الدستوري، الذي قدمه رئيس الوزراء ماتيو رينزي، والذي يعتبر الأكثر أهمية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، بأغلبية 179 صوتا مقابل 16 وامتناع 7 عن التصويت.

وينص الإصلاح على إنهاء العمل بنظام الصلاحيات المتساوية بين مجلسي النواب والشيوخ المعمول به في البلاد منذ 1947، إذ إنه يجرد مجلس الشيوخ من الكثير من صلاحياته المكتسبة، ويقلص عدد أعضائه.

وكانت إيطاليا قد اعتمدت في 1947 نظام المجلسين المتساويين من حيث الصلاحيات لأنها اعتبرته الوسيلة الأنجع لمنع عودة الفاشية، ولكن النتيجة كانت حدوث شلل سياسي، وانعدام في الاستقرار الحكومي، حيث عرفت البلاد ما لا يقل عن 63 حكومة في فترة ما بعد الحرب.

وكتب رينزي على صفحته على موقع فيسبوك في معرض ترحيبه بإقرار مشروع القانون أن «عهد السياسة التي لا تنهي إنجاز أي أمر قد ولى».

ويجرد الإصلاح مجلس الشيوخ من الكثير من صلاحياته، كما يقلص عدد أعضائه من 315 حاليا إلى مائة عضو فقط. وبموجب النظام الجديد لن يعود بإمكان المجلس التصويت على منح الثقة للحكومة، كما ستنحصر مهمته في التصويت على فئة محددة من القوانين.

ويعد هذا المشروع إحدى الدعامات الأساسية في استراتيجية رئيس الوزراء لتحديث بلد ينظر إليه كثيرون على أنه غير قابل للتحديث. وبعد إقراره في مجلس الشيوخ، سيعود مشروع الإصلاح مجددا إلى مجلس النواب للتصويت عليه بصيغته النهائية التي أقرها مجلس الشيوخ، ليعود بها المشروع إلى مجلس الشيوخ لإقراره، ولكن من دون مناقشته. وبعد انتهاء هذه العملية التشريعية يطرح مشروع الإصلاح الدستوري على الناخبين لإقراره في استفتاء عام، يرجح أن يجري في منتصف 2016، وفي حال إقراره في الاستفتاء، وهو أمر مرجح جدا، سيدخل الإصلاح حيز التنفيذ قبل الانتخابات التشريعية المقررة في 2018.

وتطلب تمرير التعديل عبر المجلس جهدا ضخما، حيث إن حكومة رينزي لديها أغلبية ضئيلة في المجلس، وواجهت معوقات من جانب المعارضة، كما تعرضت لهجمات من حين لآخر من جانب فصيل متمرد من الحزب الديمقراطي الحاكم المنتمي لتيار يسار الوسط.

احتجاجًا على عزم الرئيس الترشح لفترة ثالثة

اشتباكات في عاصمة بوروندي تخلف 8 قتلى

نيروبي: «الشرق الأوسط»

صرح متحدث باسم الشرطة في بوروندي أمس بأن ما لا يقل عن سبعة مدنيين وشرطي واحد قتلوا في اشتباكات في العاصمة بوجمبورا، إذ قال بيير نكوريكيا في مؤتمر صحافي إن الشرطة تشن حملة منذ أول من أمس لتحرير ثلاثة مخطوفين من رجال الشرطة، وإن أحد الخاطفين وأحد رجال الشرطة المخطوفين قتلا في تبادل لإطلاق النار، مضيفا أن مصورا وزوجته وطفليه قتلوا برصاصات طائشة، كما تم العثور صباح أمس على جثتين لمدنيين لم يتم التعرف على هويتهما بعد. وقد اتهم المتحدث باسم الشرطة «مجرمين» بعملية الخطف.

ووقعت الاشتباكات أمس في ضاحية نجاجارا، التي شهدت عدة احتجاجات ضد الرئيس بيير نكورونزيزا، الذي تزايدت الاحتجاجات ضده في كامل أرجاء بوروندي منذ إعلانه في أبريل (نيسان) الماضي عن سعيه للحصول على فترة رئاسة ثالثة، رغم أن الدستور يحدد مدة ولاية الرئيس بفترتين فقط.

وفاز الرئيس بولاية ثالثة في انتخابات جرت في يوليو (تموز) الماضي، لكن قاطعتها المعارضة، بينما تشير تقديرات ناشطين في مجال حقوق الإنسان إلى أن نحو مائة شخص قتلوا في الاحتجاجات العنيفة والهجمات المرتبطة بالجدل حول نكورونزيزا.

وبينما أعلن ناطق باسم الشرطة البوروندية أن ستة أشخاص فقط هم الذين لقوا حتفهم في أعمال العنف أمس، اعترض عدد من سكان الحي على هذه الحصيلة، مؤكدين أن قوات الأمن ارتكبت «مجزرة»، وقتلت سبعة مدنيين على الأقل، بينما قال الناطق باسم الشرطة إن الشرطة تدخلت وقتلت خمسة أشخاص في مواجهات تلت ذلك. وقال عدد كبير من السكان إن عناصر الوحدة، التابعة للجيش المكلفة حماية المؤسسات ارتكبوا «مجزرة حقيقية» في الحي رقم 3 لنغاغارا، و«أعدموا» برصاص في الرأس والصدر سبعة مدنيين.

وتشهد بوروندي أزمة سياسية خطيرة، تتخللها أعمال عنف منذ الإعلان عن ترشيح الرئيس بيار نكورونزيزا لولاية رئاسية ثالثة، في خطوة اعتبرتها المعارضة والمجتمع المدني، وحتى جزء من معسكره، مخالفة للدستور ولاتفاق اروشا الذي أنهى الحرب الأهلية التي استمرت من 1993 إلى 2006. وقد فاز نكورونزيزا في نهاية المطاف في انتخابات مطعون فيها، لكن التوترات تبقى مرتفعة في العاصمة بوجمبورا مع وقوع اشتباكات متكررة بين قوات الأمن والسكان في معاقل معارضي نكورونزيزا.

من العواصم

بسبب عدم اهتمام الشرطة بتغريم المخالفات ووجود متبرعين لدفعها

بعد 5 سنوات على إقراره.. قانون منع النقاب في فرنسا من دون تأثير

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد خمس سنوات على إقراره، لم يترك قانون منع النقاب الفرنسي سوى تأثير محدود داخل أوساط الجالية المسلمة، نظرا للعدد القليل للنساء المعنيات به، وعدم اهتمام الشرطة بتوجيه تنبيهات وتحرير مخالفات هناك، وأيضًا لوجود عدد من المتبرعين أعربوا عن استعدادهم التام لتسديدها.

وفي هذا الإطار أكدت ستيفاني، التي اعتنقت الإسلام والبالغة من العمر 40 سنة، أن القانون الفرنسي «لم يؤثر على أحد»، وأنها لم تتخلَّ بأي حال من الأحوال عن النقاب الذي ارتدته في تسعينات القرن الماضي لأسباب روحانية. إلا أن القانون جعلها على احتكاك متواصل مع الشرطيين، «فهم يعرفونني جيدا اليوم»، حسب اعترافات هذه السيدة المتزوجة المقيمة في نيس جنوب فرنسا. أما مخالفاتها التي بلغت ما بين ألفين وثلاثة آلاف يورو، فلم تسبب لها أي مشكلة بعد أن قام فاعل خير بتسديدها.

وعندما اعتمدت فرنسا في أكتوبر (تشرين الأول) 2010 قانونا يمنع النساء من تغطية وجوههن في الأماكن العامة تحت طائلة دفع غرامة تصل إلى 150 يورو، شعر المسلمون في فرنسا بنوع من القلق، ذلك أن الجالية المسلمة الفرنسية، التي تعد الأكبر في أوروبا بخمسة ملايين شخص، كانت تخشى من ترويج صورة سلبية عنها، خصوصا أن ألفي امرأة فقط هن اللواتي يرتدين النقاب في البلاد. وقد سجلت منظمات مدافعة عن حقوق الإنسان، مثل منظمة العفو الدولية، تحفظاتها أيضًا على هذا القانون.

أما في الخارج فقد اعترضت دول مسلمة على هذا القانون، وكذلك الحكومة الأميركية، التي تولي أهمية كبيرة لحرية المعتقد، وقد بلغ الغضب مداه عندما دعا زعيم «القاعدة» حينها أسامة بن لادن المسلمين إلى الرد على هذا القانون المثير للجدل في تسجيل فيديو. ولكنّ دولا أوروبية أخرى مثل بلجيكا اختارت أن تحذو حذو فرنسا، وأصدرت قانونا بهذا المعنى. وفي هذا السياق رفعت امرأة فرنسية ترتدي النقاب شكوى إلى محكمة حقوق الإنسان الأوروبية، لكنها أقرت بصلاحية القانون في 2014، اعتبرت في حكمها أن السعي إلى الحفاظ على «شروط العيش المشترك هو هدف مشروع».

واليوم وبعد خمس سنوات من إقراره، عاد الجدل مجددا إلى الظهور وفرض نفسه على الساحة الفرنسية، بعد أن قامت الشرطة بتوجيه 1546 تنبيها شفويا فقط للنساء، وفق إحصاء رسمي بتاريخ الأول من سبتمبر (أيلول) الماضي.

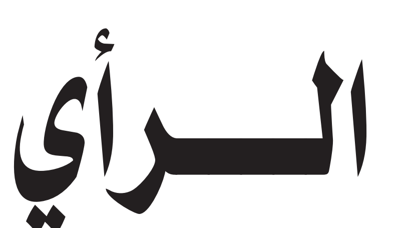
ووسط التهديدات الكبيرة التي أصبحت تعيشها فرنسا من طرف الجماعات المتشددة، بدأ رجال الشرطة يعترفون بأنهم غير متحمسين لتطبيق القانون، وفي هذا الصدد أقرت سيلين برتون من نقابة مفوضي الشرطة أن مراقبة المنقبات ليس «الهم الرئيسي للشرطيين»، بينما قال نيكولا كونت من نقابة أخرى للشرطة إن القانون «يحرج الشرطيين وقيمة المخالفات تعتبر بسيطة.. ولذلك فإن الأمر لا يستحق العناء»، أو الدخول في مواجهات مع المواطنين، خصوصا أن جل الفرنسيين يتذكرون أحداث شهر يوليو (تموز) سنة 2013، عندما تطور توجيه ملاحظة لامرأة منقبة إلى ليلتين من العنف المدني في ضاحية تراب الشعبية في جنوب غربي باريس.

وعلى الرغم من كل شيء «تم القسم الأكبر من الملاحظات والتنبيهات الشفوية بشكل هادئ ودون توتر يذكر»، وفق المتحدث باسم وزارة الداخلية بيار هنري برانديه، الذي يقول إن الشرطة تصرفت بحكمة لتفادي التوتر. أما المخالفات النادرة فلم يكن لها مفعول رادع، بعد أن تطوع رجل الأعمال الجزائري رشيد نكاز، المعتاد على جذب الأضواء لتسديد القسم الأكبر منها، ذلك أن هذا الرجل الناشط في مجال العقارات يؤكد أنه يتصرف بدافع «احترام الحريات الأساسية» رغم معارضته للنقاب، وقد أوضح نكاز لوكالة الصحافة الفرنسية أنه سدد الجمعة الماضي المخالفة رقم 973 بهذا الشأن، مؤكدا أن قانون منع النقاب «لا يحمي هؤلاء النساء من الخطاب المتطرف، بل على العكس من ذلك.. فهو يشجع هذا الخطاب لأنه يضطر هؤلاء النسوة للبقاء في منازلهن». ويضيف نكاز أنه في مقابل 118 امرأة نزعن النقاب، بعد أن حررت بحقهن مخالفات وكن على اتصال به، فإن 213 أخريات قررن ارتداءه منذ 2011.

ويقول مصدر مقرب من مرصد العلمانية، وهو هيئة استشارية مكلفة السهر على احترام الحيادية الدينية للدولة، إن كل هذه النقاشات تخلق حالة من «الإرباك»، وتوجه أصبع الاتهام إلى نساء لمجرد أنهن يرتدين حجابا يغطي الوجه، مضيفا أن هذا الأمر «غذى الخطاب بأنهم ضحايا، وأن نجاعة هذا القانون غير أكيدة».



مسلمة فرنسية ترتدي النقاب في أحد شوارع باريس رغم إقرار قانون حظر ارتدائه في الأماكن العامة (أ.ف.ب)



الرأي

لا مكان للأسد.. وحتى إيران

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

هناك شبه إجماع دولي على ألا مكان لبشار الأسد في سوريا، وقبل أيام أكدت المملكة العربية السعودية ذلك، والحقيقة أنه يجب أن يقال إنه لا مكان للأسد، ولا حتى لإيران، وأتباعها وعملائها في سوريا ذات الأغلبية السنية الساحقة.

قد يقول البعض إن هذه دعوة للتصعيد، وتعنت، والحقيقة أنها ليست كذلك. ولأن الشيء بالشيء يذكر؛ فقبل عدة أيام نشرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية تقريرا عن أسباب استدعاء الأسد للروس في سوريا، وخلص التقرير، الذي استقى معلومات من مصادر دبلوماسية روسية، وغربية، مطلعة عن كثب، حول ما يجري في دمشق، إلى أن الأسد قرر دعوة الروس بعد أن استفحل الدور الإيراني في سوريا، وبات الإيرانيون هم من يحرسون الأسد جسديا الآن، وأصبح بمقدورهم التخلص منه في أي لحظة، وذلك بعد أن تمكن الإيرانيون من إقصاء شخصيات مؤثرة من الدائرة الضيقة للأسد. ويشير التقرير إلى أن الإيرانيين باتوا يتعاملون بتعال مع دوائر الأسد، وأنهم فاجأوا الأسد عندما قاموا بعقد اتفاق وقف إطلاق نار في الزبداني دون استشارته.

والقصة لا تقف عند هذا الحد؛ حيث يشير التقرير إلى أن الإيرانيين عمدوا إلى شراء أراض سورية بمواقع مهمة، وفرضوا تدريس المذهب الشيعي على الأغلبية السنية، وليس هذا فحسب، بل إن تقرير مجلة «دير شبيغل»، التي منحها الأسد بعد الثورة مقابلة مطولة، ينقل عن أحد العلويين قوله إن الإيرانيين يفرضون عليهم مفاهيم إيرانية مذهبية، قائلا: «إنهم يرموننا ألف عام إلى الوراء»! وبالطبع، فإن من ضمن ما لم تذكره المجلة الألمانية عن الغرور الإيراني في سوريا، هو أن حسن نصر الله كان، ولفترة قريبة، يتحدث عن سوريا أكثر من الأسد الذي لو استطاع نصر الله أمنيا جلبه للضاحية للتوجيه وإعطاء الأوامر، لفعل. وما لم تذكره المجلة أيضا، أن الأسد تحرك ودعا الروس بعد أن قدمت طهران مبادرة معدلة حول الأزمة، ومن أربع نقاط، ورفضها الأسد!

حسنا، هل يمكن بعد كل ذلك تصديق أن الأسد المتقزم أمام الإيرانيين يريد كسر الطوق الإيراني، ومن المصلحة فتح صفحة جديدة معه؟ بالطبع لا، وهذا عبث! فأيا يكن مصير الأسد، فإنه غير مأسوف عليه، وهذه هي النتيجة الطبيعية، وهذا مآل كل من يتلحف بإيران، وأعوانها، طائفيا، أو ماليا، وسياسيا. الأصل هو أن يرفض وجود الأسد، كما يرفض الوجود الإيراني في سوريا، الذي لم يتحمله حتى العلويون، فكيف بسنة سوريا وهم الأغلبية المطلقة؟ صحيح أن ما يحدث في سوريا محزن، ومأساوي، لكن النتيجة الحتمية، طال الزمان أو قصر، ألا مكان للأسد، ولا إيران هناك، وسيدفع كل أتباعهم وعملائهم الثمن سواء في لبنان أو العراق، لأنهم يلعبون بالنار، ويتجاهلون المخزن السني الحقيقي. وما يجب تذكره هنا، هو أن عملية تدوير الزوايا، وعلى الطريقة اللبنانية، لن تجدي نفعا بسوريا ذات الزاوية الحادة، وحتى بعد التدخل الروسي هناك.

بحثًا عن الحقيقة الرابعة في دبي!

سليمان جودة

عندي رجاء أرفعه إلى مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي، على أمل أن يكون له مكان عندما يتهيأ المركز لإصدار تقريره السنوي، في العام المقبل.

ذلك أن تقرير هذا العام قد صدر، وفي القلب منه ثلاث حقائق أعلنها محمد القرقاوي رئيس مجلس إدارة المركز، خلال مؤتمر صحافي نقلت تفاصيله أكثر من صحيفة وأكثر من وسيلة إعلام.

أما الأولى، فهي أن الاقتصاد الإسلامي ينمو بمعدل يقترب من ضعف معدل نمو الاقتصاد العالمي.

وأما الثانية، فهي أن المسلمين ينفقون 1,8 تريليون دولار سنويًا، منها 1,1 تريليون على الطعام الحلال.

وأما الثالثة، فهي أن هذا الحجم من الإنفاق، على الطعام الحلال تحديدًا، يوازي إنفاق الهند والصين مجتمعتين!

وما نعرفه أن عدد سكان الصين قد تجاوز المليار، بعدة مئات من الملايين.. وكذلك الهند!

وما نعرفه أن المليون إذا كان عبارة عن رقم واحد، وأمامه ستة أصفار، فالمليار عبارة عن رقم واحد، وأمامه تسعة أصفار.. أما التريليون فعبارة عن رقم واحد أيضًا، وأمامه 12 صفرًا.. وأظنك، الآن، قد تخيلت حجم الرقم الذي ننفقه، كمسلمين، على الطعام الحلال!

وعندما تطرح رقم 1,1 تريليون، الذي هو حجم إنفاقنا على الطعام الحلال، من رقم 1,8 الذي هو حجم الإنفاق بوجه عام، يتبقى لك 700 مليار دولار، هي فقط حجم ما ننفقه على كل ما هو دون الطعام الحلال!

وقد كان هذا، بالضبط، هو ما أثار شجوني وجعلني أرجو المركز، وأرجو رئيس مجلس إدارته، الأستاذ القرقاوي، أن يخفف من هذه الشجون، حين يأتي أوان إصدار التقرير الجديد!

إنني لا أجد حرجًا في أن ينفق المسلمون هذا المبلغ على الطعام، خصوصًا الحلال منه، لأنه من المهم بالنسبة لكل واحد منا أن يتحرى ما هو حلال فيما يأكله، أملاً في أن تكون دعوته إلى السماء مستجابة.

فمن بين الأحاديث المروية عن الرسول عليه الصلاة والسلام، قوله لسعد بن أبي وقاص: «أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة».

غير أنني في جانب آخر ظللت أبحث في التقرير عن حقيقة رابعة، فاكتشفت أنها غائبة، ولذلك أكتب هذه السطور، متمنيًا على المركز، وعلى رئيس مجلس إدارته، أن تكون حاضرة في تقرير العام المقبل، ما دام اهتمام المركز منصبًا على الاقتصاد الإسلامي، ككل، وعلى معدل نموه، ثم على حجم الإنفاق العام والخاص فيه، كجزء.

هذه الحقيقة الرابعة هي حجم إنفاق الدول الإسلامية على التعليم، بشكل خاص، ثم على الصحة بشكل أخص!

إن الواحد منا لا يكاد يصدق أن يكون إنفاق المسلمين على الطعام وحده قد بلغ هذه الدرجة، وهي درجة، كما ترى، ابتلع معها الإنفاق على بند الأكل الحلال فقط ما يزيد على نصف الإنفاق كله.. غير أن هذا ما حدث، وهذا ما أعلن للناس!

ولا بد أنه ليس عند أحد مانع في أن ننفق ما نحب على الطعام، بشرط أن يكون الإنفاق على البنود الأخرى في حياتنا، ملائمًا ومناسبًا لمقتضى الحال، ومتوازنا.

وحتى تقترب ملامح الصورة أكثر من أذهاننا، فإن ما أعلنه المركز في تقريره يظل أقرب ما يكون إلى بيت يحصل رب أسرته على دخل شهري يوازي 1800 دولار، فينفق منها 1100 دولار على الوجبات الثلاث وحدها.. وما يتبقى فهو للإنفاق على سائر البنود كلها!

ولا بد بالتالي أن هناك خللاً من نوع ما في ملامح الصورة العامة للإنفاق لدى المسلمين، وفي تفاصيلها كذلك!

والخلل راجع إلى أن العكس دائمًا هو المفترض، والواجب، والمطلوب.. بمعنى أن يكون الإنفاق على الطعام الحلال هو الأقل، وأن يكون الإنفاق على ما دون الطعام الحلال هو الأكثر.

وما دون الطعام الحلال، من بنود الإنفاق العام، يظل كثيرًا، ومتعددًا، ولكنني أقصد منه بندين لا ثالث لهما: بند التعليم.. ثم بند الصحة من ورائه.

وليس سرًا أن الإنفاق عليهما، بسخاء، ليس هو الحل وحده، لأن الإنفاق في حالة كهذه، لا بد أن يقترن برؤية يعرف أصحابها، مقدمًا، ماذا يريدون للتعليم، وإلى أين يجب أن يذهبوا به، والحال نفسه في بند الصحة، ولأن الإنفاق عليهما، بكرم، دون رؤية حاكمة لإنفاق كل قرش، سوف يجعلك، كدولة مسلمة، تخسر الفلوس التي تنفقها، وتخسر معها القضية التي تنفق عليها الفلوس!

إنني أحن شوقًا إلى معرفة تلك الحقيقة الرابعة.. وأترقبها قبل إعلانها بعام!

بريد القراء @

الحصاد المر

● فيما يتعلق بخبر (انفلات أمني في معقل «حزب الله» ببعلبك.. وسلطة العشائر أمر واقع في المدينة)، المنشور بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أرى أن من أشعل نار الظلم احترق بها، سواء كان بشار أو حسن نصر الله الذي كان يعتقد أن اللهيب الذي أشعله في معظم الأراضي المحيطة به لن يأتي على بستانه يوماً، وإن أتى فستطفئه طائرات الروس أو ينطفئ بنفسه ببركة ملاليه في قم، يبدو أنه لا هذا ولا ذاك وليس بمقدورهم فعل أي شيء هذه المرّة، لقد اتسع الخرق على الراتق، وجاء موعد الحصاد لكل ما زرع.

عبد الله زيرجو - جنوب أفريقيا
xeraguul@hotmail.com

توحيد صفوف اليمنيين

● بشأن خبر «(المؤتمر الشعبي) يخلع صالح من الحزب.. ويعلن عن انتخاب رئيس مؤقت الأسبوع المقبل»، المنشور بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، من وجهة نظري أقول يجب على اليمنيين توحيد صفوفهم والتكاتف وطرد الخونة والعملاء من بينكم، إن المملكة العربية السعودية تعمل جاهدة على وحدة اليمن ودحر إيران من اليمن. وهذا بفضل السياسة الحازمة التي يتبناها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز فخر العرب، إن أبناء الجزائر يدعمون ما يقوم به خادم الحرمين. إخوانكم في الجزائر لم يتوانوا أبدا عن الوقوف في صف الأمة الإسلامية مهما كانت الظروف. كما أرجو من وسائل الإعلام المحترمة وخاصة السعودية أن يكون للجزائر نصيب في تغطيتها، نحن معكم.

محمد راغب - الجزائر
regagda2002@yahoo.fr

لماذا هذه الخلافات داخل كردستان؟

● حول خبر «منع رئيس برلمان كردستان العراق من دخول أربيل»، المنشور بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أوضح أنه لا شك أن لحزب التغيير أجندات بعيدة كل البعد عن مصالح ومستقبل إقليم كردستان العراق، وبالتالي مستقبل الدولة الكردية بصورة عامة، الأكراد في العراق وسوريا يواجهون أشرس عدو يتربص بهم على جبهة طولها أكثر من ألف كيلومتر، ومع ذلك تحاول بعض الأحزاب إثارة القلاقل والتشجيع على الاقتتال الداخلي بالاستفزازه، كي تزيد الشرخ والحزازية بين الحزبين الرئيسيين اللذين لهما ذراع مسلح متمثلة بالبيشمركة الذين يقاتلون داعش، فهل إثارة القلاقل التي قد تؤدي إلى الاقتتال الداخلي، بدل توجيه البنادق للعدو المتربص بهم هو تصرف ينم عن الحس الوطني؟ إن هذه أعمال تخريبية لا تخدم إلا مصالح إيران التي تتمنى ذلك.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

صفقات خفية

● فيما يخص مقال أمل عبد العزيز الهزاني «هل نحن بين خيارين.. الروس أم الإيرانيين؟»، المنشور بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن المهم أن الروس وصلوا ولوصولهم نتيجتان، الأولى على المدى القصير وهو إرباك الحسابات الإقليمية والدولية لبعض الوقت، ودعم النظام السوري المتداعي، والثانية في المدى الطويل وهي ما سوف يتمخض عنه هذا التدخل من آثار بعيدة المدى على جيوبولتكس المنطقة في حال ما كان هذا التدخل متفقا عليه بين القوى العالمية، وهذا ما تدل عليه مختلف المؤشرات، ومن أهمها محاولة التنسيق بين إسرائيل والدول الغربية من جهة، والروس من جهة أخرى لتفادي أي أخطاء غير مقصودة في سماء العمليات، وقد يعطى في هذا السياق لبعض القوى الإقليمية أدوارا تكتيكية للترضية تلعبها وإن بثمن معلوم للوصول إلى الغايات الإستراتيجية للدول الكبرى؟ نتمنى بالطبع ألا يحدث ذلك.

علي الحميضي - السعودية
alhomaidhi_ali@hotmail.com

دويلات مختلفة

● بخصوص خبر «داود أوغلو: تركيا لن تتبنى سياسة تضفي شرعية على الأسد.. وسنتحدث مع روسيا وإيران عن حل سياسي بسوريا»، المنشور بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أرى أن تركيا لن تجد آذانا صاغية لا من إيران ولا من روسيا ولا من أميركا ولا حتى من إسرائيل، المخطط رسم في موسكو وواشنطن وبإشراف استشرافي إسرائيلي، وبتحريض من آخرين في الإدارة الأميركية لأوباما، بهدف انتزاع جزء كبير وخلق دويلات مختلفة المشارب.

ماجد الخالدي - السعودية
magidalkhalde@yahoo.com

الإصلاح مطلوب

● تعقيبا على خبر «بدء الحوار الوطني السوداني في ظل مقاطعة المعارضة المدنية والمسلحة»، المنشور بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أقول إنني أتساءل أنا المواطن السوداني الصابر والمسالم عن رؤية الحكومة الضيقة لمفهوم الحكم والأمن والبناء، حكومة بدأت بإقصاء الخبرات وتمكين أتباعها من مبدأ (الثقات ولا الكفاءات) ثم حاربت التجار، ومارست كل شيء لتمكين نفسها ماديا وما زالت تتحكم في حرية التعبير والإعلام، ثم استخدمت سياسة فرق تسد، فأعادت لنا القبلية والجهوية والعنصرية في أبشع صورها، وأدى ذلك إلى الحروب والتمرد وعدم الاستقرار، ثم استفزت العالم من حولها بشعارات جوفاء، وكانت النتيجة الحصار والعزلة التي نعيشها اليوم، بل تمادت في امتطاء شعارات دينية سرعان ما نقضتها واحدا تلو الآخر، وكانت الحصيلة ظهور التطرف والغلو، فهل بعد كل هذا تنتظر أن أصدقها أنا كمواطن أو يصدقها أي أحد الآخر؟

عمار أحمد - السودان
amarmar01@yahoo.com

القيادة العربية

● بخصوص مقال سمير عطا الله «اللقاءات مع بوتين»، المنشور بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أوضح أن السياسة الأميركية الخارجية كما وضعها كبار المحللين الأميركيين أمثال هنري كيسنجر، تقوم على دول حليفة لها في العالم، أي أن تقوم دولة ما في منطقة ما من العالم بدور الدولة القائدة، إن دولة كمصر مثلا كانت في المفهوم الأميركي دولة مركزية «قائدة»، وينطبق ذلك على تركيا حاليا وربما «إسرائيل»، رغم صغر مساحتها وقلة عدد سكانها، والواقع أيضا أن السياسة الروسية تأخذ بالمفهوم نفسه، حيث يمكن أن تلعب إيران هذا الدور بالنسبة لها، وعليه تتحمل المملكة العربية السعودية وفي ضوء التردد الأميركي، عبئا ثقيلا في مواجهة التمدد الإيراني سياسيا أو عسكريا إن لزم الأمر في اليمن أو سوريا، ولا شك أنها مهمة شاقة في ظل التشرذم العربي الحالي.

منصور حنا - كندا
mansouhanna@gmail.com

الوكيل الحصري للإرهاب

● أود أن أعلق على مقال مشاري الذايدي «وماذا إذا قتل البغدادي؟!»، المنشور بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، بالقول إن أكبر داعم للإرهاب والتطرف هو نظام الأسد، ونظام بغداد والنظام الإيراني، فبسبب خسائرهم الجسيمة في العراق وسوريا يتم استعانتهم بالتطرف المضاد، فذهاب نظام بشار الأسد هو الذي يوقف التطرف أو يخففه على الأقل إلى درجة كبيرة، وأي تطرف وإجرام أكبر من قتل مئات الآلاف واعتقال أمثالها وتشريد الملايين وهدم سوريا كلها على ساكنيها، والحقيقة هي أن كل ما نراه من تطرف قليل بالنسبة لما أصاب الشعب السوري الذي تكالبت عليه كل قوى الشر.

معتز السراج - اليمن
moteasj@yahoo.com

علاقة روسيا بإيران

● بعد قراءتي مقال حمد الماجد «الاستيقاظ للأخطار والمهددات الحقيقية»، المنشور بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أقول: إذا ما كان هنالك من تحالف بين النظام الإرهابي الإيراني وبين الاتحاد الروسي فهو تحالف مرحلي وتكتيكي، سينتهي بعد تنفيذ روسيا لمهماتها في القضاء على الإرهاب الداعشي وغيره، وقبل أن يصل هذا الإرهاب إلى عقر الدار الروسية، لذا وكما أعلن الرئيس بوتين فإن محاربة داعش قبل وصولها لروسيا سيجنب روسيا أخطارا مهولة لا نهاية لها، ثم إن سوريا قد عانت كثيرا من تجاوزات كثيرة لإيران في سوريا التي لم تلتزم بالاتفاق المبرم بينهما، ومن المهم في سوريا سواء في ظل حكم بشار الأسد أو ما بعد بشار، التحلل من أي علاقة مع إيران، وهذا سيتكفل به الاتحاد الروسي ناهيك أن مصلحته هي مع العرب وليس مع الإيرانيين.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

الاستهتار بالأرواح

● عطفا على مقال دينيس روس «ملاذ آمن»، المنشور بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، من وجهة نظري أقول: يا له من تفكير مستهتر بالحياة والشعوب وأوطان الناس، وكأن سوريا جغرافية فارغة وجودها على المريخ، فإذا كان الأسد والروس يأخذان قطعة فعلى الأميركان أيضا أن يأخذوا قطعة دون أدنى مبالاة بمصلحة ومصير الشعب السوري، في الحقيقة إن مجرد التفكير بهذه الطريقة الإجرامية والتآمرية أمر يثير الغرابة، أنا أتذكر الاسم دينيس روس كمفاوض أو ممثل في بعض القضايا، ويمكنني الآن أن أتصور جيدا لماذا لم يصل لأي حل لقضايا الشرق الأوسط والكم الهائل من الدسائس الذي زرعتها بلاده في منطقتنا والتي نحصد ثمارها الآن، أتمنى من كل قلبي أن يكون الرئيس أوباما أرفع من أن يفكر بمثل هذه الطريقة المستهترة بأرواح الأبرياء.

محمد عبد الرحمن - السعودية
abdulrahman.moh@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز



أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



كيف صار الأسد حجر شطرنج في اللعبة الروسية؟

هدى الحسيني

الاستراتيجية التي اعتمدها النظام السوري بانسحابه من كل المناطق التي لا يعتبرها حيوية، قسّمت سوريا، وجاء التدخل الروسي ليحمي الحدود الجديدة بعد الهزائم التي دكت تلك الاستراتيجية، إذ مع سقوط المدينة الاستراتيجية جسر الشغور على أيدي تحالف تنظيمات «جيش الفتح» اقتربت الثورة من البحر المتوسط وأيضًا من مرفأ طرطوس، وعرفت روسيا أن بشار الأسد لن يصمد للدفاع عن المناطق التي تحت سيطرته. مع التدخل تركز موسكو على قاعدة «باسل الأسد» الجوية خارج اللاذقية، وعلى توسيع مرفأ طرطوس. من الواضح أن الخطر المباشر على نظام الأسد الذي أقامه في غرب سوريا لا يأتي من «داعش»، بل من تحالف «جيش الفتح»، لذلك كانت الطلعات الجوية الروسية تستهدف هذه التجمعات أكثر من استهدافها «داعش».

ومع التطورات الأخيرة، أعلن البنتاغون يوم الجمعة الماضي تخفيض مساعداته للمعارضة السورية التي يدعمها مستعيضًا يوم الاثنين الماضي بإلقاء 50 طنًا من الذخائر جوًا لمجموعات تناهض «داعش»، بينها الأكراد. في ذلك اليوم أيضًا أكد الحلف الأطلسي استعداده دعم تركيا ضد روسيا «إذا ما احتاجت إلى ذلك». لكن اللافت أنه في 11 من الشهر الحالي بدأت الولايات المتحدة سحب بطاريات صواريخ «باتريوت» من تركيا والتي كانت نُشرت في «غازي عنتاب» شرق البلاد لحمايتها من أي تهديد صاروخي من سوريا. في شهر أغسطس (آب) الماضي قالت ألمانيا إنها «ستنهي مساهمتها في مهمة مضادة الصواريخ في تركيا»، تبعت بذلك هولندا التي قالت إنها «ستسحب أنظمة (باتريوت) من تركيا»، ثم أبلغت الولايات المتحدة الحكومة التركية أنها لن تجدد مهمة «الباتريوت» التي تنتهي نهاية هذا الشهر، وبدأت بالفعل سحب الصواريخ إلى ميناء الإسكندرون.

لم تتراجع واشنطن عن قرارها حتى عندما خرقت الطائرات الروسية المجال الجوي التركي في طريقها إلى سوريا، وكان أبرزها يوم الاثنين قبل الماضي عندما ذكر المسؤولون الأتراك أن طائرة «ميغ - 29» مجهولة الهوية عطلت الرادار لمدة 4 دقائق ونصف الدقيقة على سرب من ثماني طائرات تركية من طراز «إف - 16» كانت تقوم بدورية على الجانب التركي من الحدود مع سوريا. وحسب مرجع عسكري غربي، فإن هذه كانت رسالة، يعرف أبعادها كل جنرال تركي، ولم يكن الأمر خطأ. ويضيف أن سوريا الآن هي نقطة الاشتعال الأخطر في العالم.

خطط روسيا الفورية إنقاذ نظام الأسد في شمال غربي سوريا. لكن القصف الجوي الروسي الذي يطال كل التنظيمات بما فيها «داعش» قد يمتد إلى المناطق السورية التي تقوم الولايات المتحدة وحلفاؤها في الحلف الأطلسي بعمليات جوية فيها، وهذا يدفع إلى احتمال حدوث تصادم غير مقصود ما بين «الأطلسي» والطائرات الروسية يمكن أن يرفع من حدة التوتر ما بين الطرفين.

دخلت روسيا إلى ميدان مزدحم بالفعل بجبهات محلية وإقليمية وأجنبية تشارك في القتال في سوريا. فمنذ أكثر من سنة تستهدف الولايات المتحدة وعدد من دول الحلف الأطلسي مثل تركيا، وكندا، وفرنسا، وخارج الحلف مثل السعودية، والأردن، وأستراليا، مقاتلي «داعش» في سوريا. استطاعت هذه الدول شل القدرة الاقتصادية للتنظيم، لكنها لم تمنعه من التوسع في الأراضي الخاضعة لسيطرتها في شرق وشمال ووسط سوريا. وكانت تركيا والأردن اقترحتا إقامة مناطق آمنة للذين يقاتلون ضد نظام الأسد في شمال وجنوب غربي سوريا. لكن الولايات المتحدة رفضت، والحلف الأطلسي قال إن «هذه مهمة الأمم المتحدة (مجلس الأمن)».

أخطر ما يمكن أن يحدث هو في حال اشتبكت الطائرات الروسية مع الطائرات الأميركية أو طائرات حليفة أخرى. لكن تجنبًا لأي احتمالات جرت لقاءات بين عسكريين روس وأميركيين. وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان خلال لقاءاته أخيرا في بروكسل، أدرك أن كل دعم الأطلسي لتركيا في هذه المرحلة، خطابي بحت. ويبدو واضحًا أن واشنطن لن تفعل شيئًا. كل الأصوات الأميركية المقربة من البيت الأبيض تبرر أن الرئيس أوباما مخلص لمبادئه، فهو جاء على مبدأ «لا حرب أميركية أخرى في الشرق الأوسط». من جهة أخرى، خفتت المنافسة «الكلامية» ما بين السناتور الجمهوري جون ماكين والمرشحة الديمقراطية لرئاسة الجمهورية هيلاري كلينتون حول ضرورة إقامة مناطق آمنة في سوريا. الاثنان يعرفان أنها لن تتحقق بعد التدخل الروسي وأيضًا بعد الرفض الأميركي. ثم إن روسيا عارضت طوال أربع سنوات صدور أي قرار عن مجلس الأمن يقضي بانتقال ديمقراطي للسلطة في سوريا وهي لا تزال تراهن على أن الإدارة الأميركية لن تدعو مجلس الأمن لإقامة مثل هذه المناطق في وقت تسحب صواريخ «الباتريوت» من تركيا.

صحيح أن الانتشار العسكري الروسي في سوريا هو لحماية الأسد، لكن ليس هناك مؤشرات إلى أن روسيا ستخوض حملة كي يستعيد النظام السوري الأراضي التي «تخلى» عنها بإرادته. هي تريد منع الثوار من الاقتراب مما سماه الأسد «سوريا المفيدة». لكن «لا وجبة مجانية» مع الروس. روسيا ليست في حاجة إلى شرق سوريا. وجودها سيسمح للحرب السورية بالاستمرار. يقول محلل استراتيجي غربي: «بوتين يرى شرق البحر المتوسط الملعب الخلفي للغرب». في المفهوم الاستراتيجي الإبقاء على الصراع مستمرًا في هذا الملعب الخلفي هو هدف طبيعي للتعويض عن تدخل الغرب في الملعب الخلفي الروسي، أي دول الاتحاد السوفياتي السابقة وعلى الأخص أوكرانيا.

لذلك، فإن إصرار روسيا على إبقاء الأسد في اللعبة فيه منطق روسي أبعد من سوريا. هي غير مهتمة بأن يحقق نصرًا كاملاً. العارفون الروس يقولون إن «الأسد لجأ إلى روسيا لينقذ نفسه وجماعته من هجوم (التشيع) الإيراني الذي تجاوز كل الحدود»، إلى درجة أن العلويين بدأوا يعبرون عن رفضهم للضغوط الإيرانية. وجاء على صفحة «أخبار جبلة» في «فيسبوك» أنهم «يعيدوننا ألف سنة إلى الوراء، نحن لا نضع الحجاب، حتى إننا لسنا بشيعة» (دير شبيغل). إذن هربًا من «تصدير الثورة الشيعية إلى سوريا» والسجن الإيراني صار الأسد حجر شطرنج في اللعبة الروسية.

من المؤكد أن الرئيس أوباما فوجئ بالسرعة التي نفذ فيها بوتين خطته السورية. رأى بوتين فراغًا في شرق البحر المتوسط سببه رغبة أوباما تجنب أي التزام في المنطقة. هذا «التجنب» شعرت به أوروبا قبل روسيا، فصار وزراء خارجيتها ودفاعها يتجاوزن مطلبهم الأساسي برحيل الأسد. وقالت وزيرة الدفاع الألمانية يوم الاثنين الماضي في الـ«بي بي سي»: «نحن نثق بقول الرئيس بوتين أن الأسد لن يبقى بعد مفاوضات سلام انتقالية في سوريا». وهذا ما يردده أيضًا ساسة فرنسيون وبريطانيون. كما أن الدبلوماسية الروسية في المنطقة أبقت على قنوات اتصال وتعاون مفتوحة مع خصوم إيران والأسد في المنطقة. وكان لوحظ خلال محادثات بوتين مع ولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان وجود وزير النفط الروسي ألكسندر نوفاك. وقال لاحقًا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «بعد محادثات اليوم صرنا أكثر فهمًا لكيفية التحرك نحو حل سياسي»، فرد الأمير محمد بن سلمان بأن السعودية مع حل سياسي يتضمن رحيل الأسد.

يبرر بعض المعلقين الأميركيين أنه في ظل الانقسامات في أميركا كان من الصعب على الرئيس أوباما اتخاذ القرار الحاسم. حمل أوباما أميركا على إدارة ظهرها للمنطقة، فدفع هذا بروسيا لتصبح لاعبًا مقررًا في الشرق الأوسط لأول مرة منذ سقوط الاتحاد السوفياتي. أو هكذا بدأ يُنظر إليها فصارت هناك استراتيجية جديدة في الشرق الأوسط. رمى بوتين بشباكه فعلقت داخلها أعناق القادة الغربيين. ثم ها هو العراق بعد سوريا يقترح تبادل المعلومات الأمنية مع روسيا لملاحقة «داعش». كما أصدر المرجع الشيعي العراقي الشيخ محمد الحسني الصرخي المناهض لإيران بيانًا يدين فيه فتوى آية الله السيستاني الذي دعا إلى تشكيل قوات الحشد الشعبي «التي زجت بالشيعة العراقيين في معركة خاسرة». ودعا الصرخي إلى مراجعة جميع فتاوى السيستاني السابقة التي قال إنها «تصب كلها في مصلحة إيران وتخدم منافعها ومشروعها».

الإرث الذي سيخرج به الرئيس أوباما هو أنه لم يكسب إيران، بل خسر كل حلفاء أميركا!

لمواجهة المستجدات.. ضرورة إنهاء «شرذمة» المعارضة السورية!



صالح القلاب

لأن طبيعة المواجهة، سياسيًا وعسكريًا، قد تغيّرت وتبدّلت بعد التدخل الروسي الذي من الواضح أنه سيزداد وسيتعاظم وسيتّخذ أشكالاً أكثر خطورة. وكذلك، ولأنه لا بد على المدى القريب أو البعيد من أن يكون هناك حلٌّ ستُمليه أو على الأقل ستؤثّر فيه موازين القوى المستجدة، فإنه لا بد، بل من الضروري، أن تبادر المعارضة السورية، المعتدلة طبعًا، إلى التخلص من حالة التشرذم هذه التي تعيشها الآن، والتي إن كانت مقبولة ومحتملة في السابق وعلى مدى نحو أربعة أعوام متواصلة، فإنه لم يعد مقبولاً ولا محتملاً أن تستمر وتتواصل بعد كل هذه التطورات الخطيرة فعلاً وبعدما أصبحت الأمور على ما هي عليه.

لا يجوز على الإطلاق، وقد غدت «الثورة السورية» مهددة بوجودها، وأصبحت هناك ملامح حلول مطروحة، بعدما طرأ واستجدّ هذا العامل الروسي الخطير، تشير كلها، إنْ لم تتوحّد «المعارضة» عسكريًا وسياسيًا وتفرض نفسها وإرادة شعبها على الأحداث، إلى أن هناك انتكاسة قادمة لا محالة، أقلّها أن تثبّت روسيا وبالقوة وبالحديد والنار بشار الأسد إلى ما بعد انتخابات رئاسية جديدة قادمة.

إنَّ هناك من يقول، إن عدد فصائل المعارضة، المعتدلة بالطبع، قد وصل إلى أربعين فصيلاً، وهذا غير «داعش» و«النصرة»، وبعض التنظيمات «المايكروسكوبية» الصغيرة غير المتداولة أسماؤها في وسائل الإعلام. وحقيقة، إن هذا التشرذم إن هو استمر، فإنه سيكون على حساب دماء مئات الآلاف من «الشهداء» والجرحى والمعتقلين والمفقودين، وعلى حساب ملايين المُهجّرين واللاجئين الذين لم يدفعهم إلى مرارة ما يكابدونه إلَّا الأمرّ منه، والذين قد تصل أعدادهم إلى أضعاف أضعاف هذه الأعداد الفلكية الحالية المرعبة.

إنه لا يجوز أن تستمر هذه الوضعية المربكة على الإطلاق؛ فالدول الداعمة، العربية وغير العربية، تريد جهة واحدة تتعاطى معها، وكذلك فإن المواجهة المتصاعدة مع جيوش نظامية يوفّر لها الروس الحماية الكافية من الجو لا يمكن أن تكون فاعلة ومجدية في ظل هذا التشرذم الذي أغرى، وسيغري أكثر أطرافًا وجهات خارجية كثيرة على المزيد من التدخل والمزيد من التلاعب في الشؤون الداخلية السورية.

الآن، تغيّرت المعادلات فتغيّرت طبيعة المواجهة، وتغيّرت أساليب وطبيعة الاشتباك، ولذلك فإن النتائج ستكون بالتأكيد كارثية إنْ لم تسارع المعارضة، المعتدلة بالطبع، إلى إعادة ترتيب صفوفها وإلى الاتفاق على برنامج الحد الأدنى، عسكريًا وسياسيًا، وإلى أن تصبح هناك قيادة واحدة يكون القرار الأول والأخير قرارها على الصعيد العسكري وعلى الصعيد السياسي وتخاطب شعبها، الشعب السوري، والعرب والعالم بلغة واحدة وكل هذا على أساس برنامج الحد الأدنى الوطني الذي يشكّل النقطة التي تلتقي عندها كل التنظيمات والفصائل ويوافق عليها ويدعمها الجميع.

لقد أصبح هناك الآن «حلف بغداد الجديد» الذي يضم - بالإضافة إلى روسيا، الدولة الكبرى أو العظمى - إيران التي غدت تحتل دولتين عربيتين احتلالاً مباشرًا، والذي يضم أيضًا النظامين العراقي والسوري وإلى جانب هؤلاء كلهم حزب الله اللبناني الذي كان أول المنخرطين في المعركة إلى جانب نظام بشار الأسد الذي خُصص له محورٌ رئيسي في الهجوم الذي تقرر شنُّهُ وتنفيذه ضد الجيش الحر وفصائل المعارضة بمشاركة باقي ما تبقّى من قوات هذا النظام وقوات الحرس الثوري الإيراني، وأيضًا القوات الخاصة والقوات الجوية الروسية. وهذا يتطلب، مرة أخرى، أنْ تتخلّص المعارضة الوطنية السورية، ومن ضمنها الجيش الحر بالتأكيد من حالة التشرذم هذه المربكة؛ إذ إنه غير جائز بعد هذا الاصطفاف الأخير الجديد على جبهة الخصْم أو العدو أنْ يبقى «الثوار» يتوزعون على نحو أربعين تشكيلاً كل تشكيل له قواته وقيادته وله تحالفاته الخاصة ويقاتل في المعركة منفردًا ومن دون أي تنسيق مع الآخرين، وإنْ على أساس الحد الأدنى.

وهنا، وحتى لا يُفهم هذا الموقف ولا تفهم هذه الدعوة على أنهما تحامل مقصود هدفه الإدانة وتثبيط العزائم، لا سمح الله، فإنه لا بد من التأكيد، مثنى وثلاث ورباع، على أنَّ الذنب ليس ذنب الشعب السوري على هذا الصعيد، وفي هذا المجال، كما أنه ليس ذنب هذه الفصائل التي افتقرت إلى «العمود الفقري» منذ اللحظة الأولى وافتقرت إلى التنظيم الأم على غرار ما شكّلته حركة فتح ولا تزال تشكّله بالنسبة للمقاومة الفلسطينية.. إن الذنب هو ذنب القوى والأحزاب التي تناوبت على الحكم في سوريا منذ منتصف خمسينات القرن الماضي وحتى الآن، وإن الذنب هو ذنب تلك التجربة الوحدوية بين مصر وسوريا (الجمهورية العربية المتحدة) التي أرست دعائم صيغة استبدادية متخلفة كان يجب ألا تكون، وخاصة أن أصحابها قد اعتبروها الأنموذج الذي يجب أن يتّبع في الوحدة العربية الكبرى المنشودة.. في ذلك القرن، القرن العشرين، وفي القرون المقبلة. في عام 1954 أجريت انتخابات نيابية (برلمانية) في سوريا، بعد سلسلة الانقلابات العسكرية التي كانت في معظمها دموية، والتي كان بدأها الجنرال حسني الزعيم في عام 1949، وقد أجرى هذه الانتخابات أديب الشيشكلي الذي كان بدوره قد جاء إلى الحكم بانقلاب عسكري، وحقيقة في ضوء نتائجها بالإمكان القول إنها كانت نزيهة ونظيفة حصل خلالها حزب الشعب على ثلاثين مقعدًا من أصل 140 مقعدًا من مقاعد البرلمان في حين حصل حزب البعث على 22 مقعدًا، و«الإخوان المسلمون» على أربعة مقاعد، وحزب التعاون على مقعدين، والحزب السوري القومي على مقعدين، وحركة التحرر العربي على مقعدين، والحزب الشيوعي على مقعد واحد، والمستقلون على ستين مقعدًا.

ويقينًا، إن تلك البداية كانت واعدة، وإنه كان بالإمكان أن يكون مسار سوريا السياسي غير هذا المسار المؤلم لو لم يقطع العسكريون، الطامعون في الحكم والمتلهفون إليه، الطريق على تلك البداية، والذين هروبًا من مخاوفهم وإمعانًا في مناوراتهم أخذوا هذا البلد القومي فعلاً، الذي لا يزال شعبه قوميًا رغم ما عانى من مصائب وذاق من ويلات، إلى تلك التجربة الفاشلة مع مصر أي تجربة «الجمهورية العربية المتحدة» التي انتهت نهاية مأساوية كما هو معروف.

والمشكلة أن الرئيس جمال عبد الناصر، رحمه الله، الذي أبدى ترددًا جديًا قبل الإقدام على تلك الخطوة، التي ثبت أنها كانت متسرعة ولم تحسب حساباتها بصورة جيدة، قد اشترط على الضباط البعثيين والقوميين الذين جاءوه حاملين لواء «الوحدة الفورية» ضرورة إلغاء كل الأحزاب السورية القائمة، بما في ذلك حزب البعث العربي الاشتراكي الذي كان هو صاحب هذه الفكرة الوحدوية مع مصر وأكثر المتحمسين لها، ومنْع قيام أي تنظيم حزبي في دولة الوحدة باستثناء «الاتحاد القومي» الذي تم حلُّه بعد «الانفصال» ليحل محله الاتحاد الاشتراكي العربي في عام 1962.

والأخطر بالنسبة لما اشترطه عبد الناصر للاستجابة لضغط الضباط البعثيين (السوريين) والقبول بوحدة الثاني والعشرين من فبراير (شباط) عام 1958 أن مَنع الأحزاب السياسية في سوريا والإبقاء على الحزب القائد الواحد قد استمر مع تسلُّم حزب البعث للسلطة في سوريا بانقلاب على حكم الانفصال في الثامن من مارس (آذار) عام 1963، وهو أي هذا المَنْع قد بقي مستمرًا منذ ذلك الحين، وحتى الآن، مرورًا بانقلاب الثالث والعشرين من فبراير عام 1966، وانقلاب حافظ الأسد في عام 1970.

لقد دمَّرت هذه المسيرة البائسة الحياة السياسية في سوريا. ولهذا، عندما اضطر الشعب السوري إلى الثورة على الاستبداد في عام 2011، فإنه لم يجد أي إطار حزبي بالإمكان البناء عليه ووجد نفسه أمام كل هذه التنظيمات والتشكيلات المتعددة والكثيرة.. لقد كان بالإمكان التعايش مع وجود نحو أربعين تنظيمًا في الساحة الوطنية السورية والقبول به قبل أن تتطور الأوضاع وتدخل روسيا الحرب بكل ثقلها، أما وقد تغيّرت الأمور والأوضاع على هذا النحو فإنه لا بد من لملمة الصفوف، وإنه لا بد من إنهاء هذا التشرذم والإسراع في الاتفاق على إطار جبهوي بقيادة عسكرية وسياسية موحدة.



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

الإيرانيون على حدود تركيا

لا تبعد مدينة حلب السورية سوى 45 كيلومترا فقط عن باب الهوى، نقطة الحدود مع تركيا. ويزحف باتجاه حلب، كبرى المدن السورية سكانا، جيش إيراني من آلاف الجنود والمقاتلين يستعد لخوض أكبر معركة عسكرية في تاريخ الثورة السورية منذ بدايتها في عام 2011. الإيرانيون حركوا جيشهم هذا بعد أسبوع من مقتل أحد أكبر جنرالاتهم، حسين الحمداني، في القتال في حلب، التي رغم الدعم الإيراني خسرها النظام السوري، وخسر عددا من البلدات شمال المدينة. الهزيمة تفسر عزم إيران إرسال مزيد من القوات للقتال هناك بغطاء جوي روسي.

وبخلاف تركيا، الملتصقة جغرافيا بسوريا والقريبة من مدينة حلب، فإن إيران التي تريد فرض نفسها قوة إقليمية، جاءت من بعيد بقضها وقضيضها إلى سوريا رغم أنها لا تشترك مع سوريا حدوديا، ولا تستطيع الوصول إليها إلا عبر الجو، أو عبر الأراضي العراقية، غير المأمونة بسبب وجود مسلحي تنظيم داعش على أجزاء من الطريق الطويل.

وفي مثل هذا الأسبوع من العام الماضي كنت كتبت مقالا متسائلا: لماذا لم يدافع الأتراك عن مصالحهم وأمنهم في شمال سوريا، خصوصا محافظة حلب؟ فقد كان هناك كثير من المبررات في جانبهم، من بينها اختراق النظام السوري الأجواء التركية، والقصف المدفعي عبر الحدود، وإسقاط طائرة في بداية الحرب، إلى جانب حق تركيا في حماية حدودها في الداخل السوري.

ربما صار التدخل العسكري أصعب اليوم على الأتراك بوجود آلاف المقاتلين من روس وإيرانيين وعراقيين ولبنانيين بالقرب من حدودها، وتطور النزاع إلى مستوى أعلى بين الولايات المتحدة وروسيا. وما التفجير الإرهابي الذي أصاب العاصمة أنقرة، الذي قتل فيه نحو مائة شخص، إلا جزء من تداعيات الأزمة السورية على تركيا، وربما هو رسالة من أحد الأطراف المقاتلة هناك سواء كان إيرانيًا أو روسيًا أو من «داعش».

معركة حلب الكبرى المنتظرة، بين القوات الإيرانية والثوار السوريين، احتمالاتها كلها سلبية على تركيا. ففي حال انتصر الإيرانيون فإن ذلك سيعني هزيمة لحلفاء تركيا، وستكون تركيا نفسها في مرمى وكلاء إيران والنظام السوري، من الميليشيات. أما في حال عجز الإيرانيون عن احتلال حلب، فإنهم سيلقون باللوم على الأتراك ويتهمونهم بتمويل الجماعات المسلحة. وفي حال استمرار القتال طويلا في محافظة حلب بالعنف المتوقع، وعدم انتصار أحد الطرفين، فإن نيرانها أيضًا قد لا تتوقف عند معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا.

وإلقاء نظرة على الخريطة سيوضح طبيعة المخاطر الجيوسياسية التي ستفرزها معركة حلب المقبلة، فالمدينة على بعد أقل من نصف ساعة بالسيارة فقط من تركيا، وفي حلب بقي على الأقل نصف سكانها المليونين، رغم الدمار الرهيب الذي ألحقته قوات نظام الأسد بالمدينة على مدار عامين تقريبا، التي بدأت تدميرها منذ أواخر عام 2013، مستخدمة البراميل المتفجرة التي تلقيها من الجو ونجحت في تهجير نصف السكان من أحيائهم، وتدمير المدينة بشكل لا مثيل له في تاريخ المنطقة. الآن، وبعد فشل المحاولات السابقة يتأهب حلفاء نظام الأسد لاقتحام المدينة من جديد، إنما هذه المرة هي حرب بقوات إيرانية كبيرة برية، وقوات جوية روسية متطورة. وبكل أسف سنرى مأساة أعظم، لأن المدافع الإيرانية والقصف الروسي سيستهدفان المناطق المدنية، حيث يوجد المقاتلون على الطرف الآخر، وقد نرى عمليات نزوح بشرية كبيرة غالبا باتجاه الحدود التركية.

الغزاة الروس والإيرانيون يعتقدون أنهم قادرون على استرداد مدينة حلب وقراها، ونحن نعرف أن قوات الأسد حاولت في الماضي، وحتى في المرات التي نجحت فيها عجزت عن الاستمرار في حراستها وإدارتها. وهم ينوون أيضًا التوجه إلى محافظة حماه في محاولة لتطهير المنطقة في مشروع غبي هدفه ترميم حكم نظام الأسد، ونحن نراهن على فشله حتى لو كسبوا المعارك العسكرية، لأنه ستعقبها جولات لن يستطيع الإيرانيون وحلفاؤهم الاستمرار في تحملها.

الشرق الأوسط بين مدرستين!



حسين شبكشي

المتابع الهادئ والموضوعي لما يدور في منطقة الشرق الأوسط من أحداث متلاحقة بسرعة البرق، لا بد له أن يطرح سؤالاً بديهيًا ومنطقيًا للغاية، وهو: هل ما يحدث في المنطقة من إرث الاستعمار الماضي وصنائع «القوى الدولية الكبرى»، أم إن شعوب الشرق الأوسط نفسها هي التي تقوم بمهمة معاول التدمير الذاتي؟ وهو سؤال مشروع ومهم، في الإجابة عنه بأمانة وصراحة وجرأة قد تكون بدايات الحلول لمنطقة طال موعدها مع العنف والحسرة والألم والخيبة.

وللإجابة عن هذا الطرح، هناك كتابان مهمان ولافتان صدرا مؤخرًا في الغرب يحاولان الإجابة عن ذلك؛ الكتاب الأول للمؤرخ والباحث الفرنسي المرموق ديمتري كاسالي بعنوان: «الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية»، وأهم ما يركز عليه الكتاب أن الغرب هو الذي بنى الشرق الأوسط، وهو الذي دمّره، وطبعًا يركز على طرح آثار اتفاقية «سايكس - بيكو» ودورها في تطوير العداءات البينية بين دول المنطقة، نتاج واقع وهمي، ولكنه أصبح حقيقة. وعلى الجانب الآخر تمامًا، فإن الكاتب إفراييم كارش في كتابه الجديد بعنوان: «السياسات الدولية والشرق الأوسط». ينتقد بشدة تحميل الغرب، تحديدًا، والقوى العالمية، مسؤولية ما يحصل في الشرق الأوسط من اضطرابات وعنف، ويوجه اللوم للتيارات الأكاديمية في الغرب التي تبنت هذا الخط النقدي الذي اعتبره خاطئًا ومضللاً، ويركز المؤلف وبشدة على أن على شعوب المنطقة والعالم العربي أن تتحمل كل المسؤولية بشجاعة وصدق، وتواجه تحدياتها بنفسها، وتكف عن لوم الغير وتحميل إخفاقاتها على شماعات المؤامرات والتدخل الأجنبي في شؤونها الداخلية على مدار السنوات الماضية والآتية.

وكل كاتب يقوم بتقديم «الأدلة» و«البراهين» لتأكيد وجهة نظره بشكل قطعي لا يقبل النقاش ولا الجدل، ويؤكد المؤلف أن تنامي العنف باسم الدين في أحداث الربيع العربي الأخيرة، هو نتاج «طبيعي» لخلل واضح في الشعوب العربية التي فشلت وتخلفت عن ركب التحضر والتمدن الذي طال معظم دول العالم بمختلف أوضاعها الجغرافية، ولكن المؤلف فشل في «إزالة» شبهة التدخل الذي يحصل من الدول الغربية في شؤون المنطقة منذ سنوات طويلة.

ديمتري كاسالي، مؤلف الكتاب الأول، يحمل الغرب تحالفاته المريبة مع أنظمة فاسدة وطغاة ساهموا في تأجيج العنف في المنطقة، ويركز على الغزو الأميركي للعراق، ويشبهه بمن فتح عشّ الدبابير وأخرج كل عفاريت التطرف وتبعاته المؤلمة والدموية. ويقول إن كل ما يحصل اليوم في الشرق الأوسط هو نتاج جغرافيا سياسية رسمت في عواصم الغرب، وتم تكريسها بعد ذلك بشكل مستمر، ويلفت بشكل لا يمكن إنكاره إلى أن المنطقة قد تكون مرة أخرى مقبلة على خرائط «جديدة» من صنائع دوائر صناعة القرار في الغرب أيضًا، ويحذر من تبعات ذلك.

الغرب نفسه في حيرة من أمره بين مدرستين مختلفتين تحاولان تفسير ما يحصل في الشرق الأوسط؛ مدرسة لديها يقظة ضمير تحاول تحمل المسؤولية بشكل حقيقي بعد إنكار تام لذلك الدور المسؤول عن الكوارث في المنطقة لسنوات غير قليلة، والأسلوب الآخر الذي يحمل المسؤولية «كاملة» للشعوب والدول دون أي مسؤولية لأي طرف آخر، فيه تبسيط ساذج للحقائق.

خلاصة القول إن الشعوب تتحمل المسؤولية الأولى، ولا شك، فإذا هي «خدعت» مرة، فمن غير المقبول أن تخدع مرة أخرى، ومن ينكر التدخل الخارجي في شؤون المنطقة هو ببساطة يساهم في تفاقم مشكلات المنطقة، لأنه يوفر الغطاء «الأكاديمي» للمزيد من التدخل.

أفغنة سوريا!



عثمان ميرغني

الجدل الدائر بين أميركا وروسيا حول تصنيف المعتدلين والمتطرفين في سوريا، ومن يمكن الإغارة عليهم، ومن يجب استثناؤهم، يعكس ضبابية الصورة، ويبرز الإشكالية الكبرى حول الجهات التي يمكن التعاون معها في أي خطوات مستقبلية لحل الأزمة، والجهات الأخرى التي سيمثل استبعادها مشكلة لما تملكه من قوة على الأرض في الوقت الذي تعتبر فيه إما «متطرفة»، وإما «إرهابية». فالإدارة الأميركية في انتقادها للغارات الروسية في سوريا، قالت إن موسكو تستهدف مواقع لتنظيمات المعارضة الأخرى، ومن بينها تنظيمات «معتدلة»، أكثر مما تستهدف مواقع «داعش». روسيا ردّت بأنها تحارب الإرهاب وتستهدف «المتطرفين والإرهابيين»، وطالبت أميركا بإعلان ما إذا كانت تعتبر «جبهة النصرة»، أو «جند الشام»، أو التنظيمات المتطرفة الأخرى، من بين «المعتدلين».

الحقيقة أن الأمور متداخلة ومتشابكة ومعقدة، وباستثناء «الإجماع» حول محاربة «داعش»، تختلف غالبية الأطراف المعنية حول تحديد وتعريف من هو المتطرف، ومن هو المعتدل، في ساحة الاقتتال في سوريا.. فكثير من فصائل المعارضة السورية التي تملك قوة على الأرض، هي فصائل إسلامية، وقسم منها متطرف أو على علاقة بـ«القاعدة»، مما يمثل معضلة لدى البحث في كيفية حل الأزمة السورية، وكيف سيكون شكل البديل المستقبلي، وما إذا كان النموذج الليبي أو الأفغاني سيتكرر في سوريا.

وفي خضم الجدل الدائر حول من يجب أن تستهدف الغارات، ومن يجب أن يستثنى منها، كان هناك أيضًا من تساءل: إذا كانت روسيا وأميركا تتحدثان عن قصف من تصنفانه بالإرهاب، فلماذا لا يمتد القصف أيضًا إلى حزب الله اللبناني الذي يشارك مقاتلوه إلى جانب قوات الأسد وتصنفه واشنطن على أنه تنظيم إرهابي؟

روسيا على ما يبدو بدأت غاراتها في سوريا وهي حاسمة أمرها في اتجاهين؛ الأول هو اعتبار غالبية الفصائل الإسلامية التي تملك قوة على الأرض، فصائل «متطرفة وإرهابية»، وبالتالي فإن مهاجمة مواقعها تدخل تحت لافتة حرب الإرهاب. أما الأمر الثاني فهو التمسك بأن الأسد أساسي في محاربة الإرهاب، وأن قواته «هي التي تتصدى للإرهابيين وجهًا لوجه». النظرة الأوسع للتغيير في الاستراتيجية الروسية من الدعم المستتر لنظام الأسد، إلى المشاركة العسكرية المباشرة لدعمه، تعني أن موسكو قررت توسيع ساحة الحرب الباردة مع الغرب من أوكرانيا إلى سوريا، الأمر الذي ستكون له تداعياته على الأزمة السورية وأفق حلها.

على الجانب المقابل، لا يزال التخبط يطغى على الموقف الأميركي، وليس من الواضح ما ستكون عليه الخطوة المقبلة لإدارة أوباما بعد فشل وتعليق برنامج تدريب «معارضين معتدلين». في إطار هذا التخبط بدأت بعض الدوائر الأميركية تدعو للتعاون مع فصائل سورية كانت تصنف إما متطرفة، وإما على علاقة بتنظيمات إرهابية، واستخدامها في الحرب على «داعش». ففي 31 أغسطس (آب) الماضي أوردت نشرة «ذي ديلي بيست» الأميركية، أن الجنرال المتقاعد والمدير السابق للاستخبارات الأميركية ديفيد بترايوس الذي كان أيضًا قائدًا سابقا للقوات الأميركية في العراق وأفغانستان، قام بنشاط خلف الكواليس لحثّ مسؤولين في إدارة أوباما وفي الكونغرس على تبني استراتيجية تقوم على أساس الاستعانة بعناصر «معتدلة» من «جبهة النصرة» لمحاربة «داعش» في سوريا.

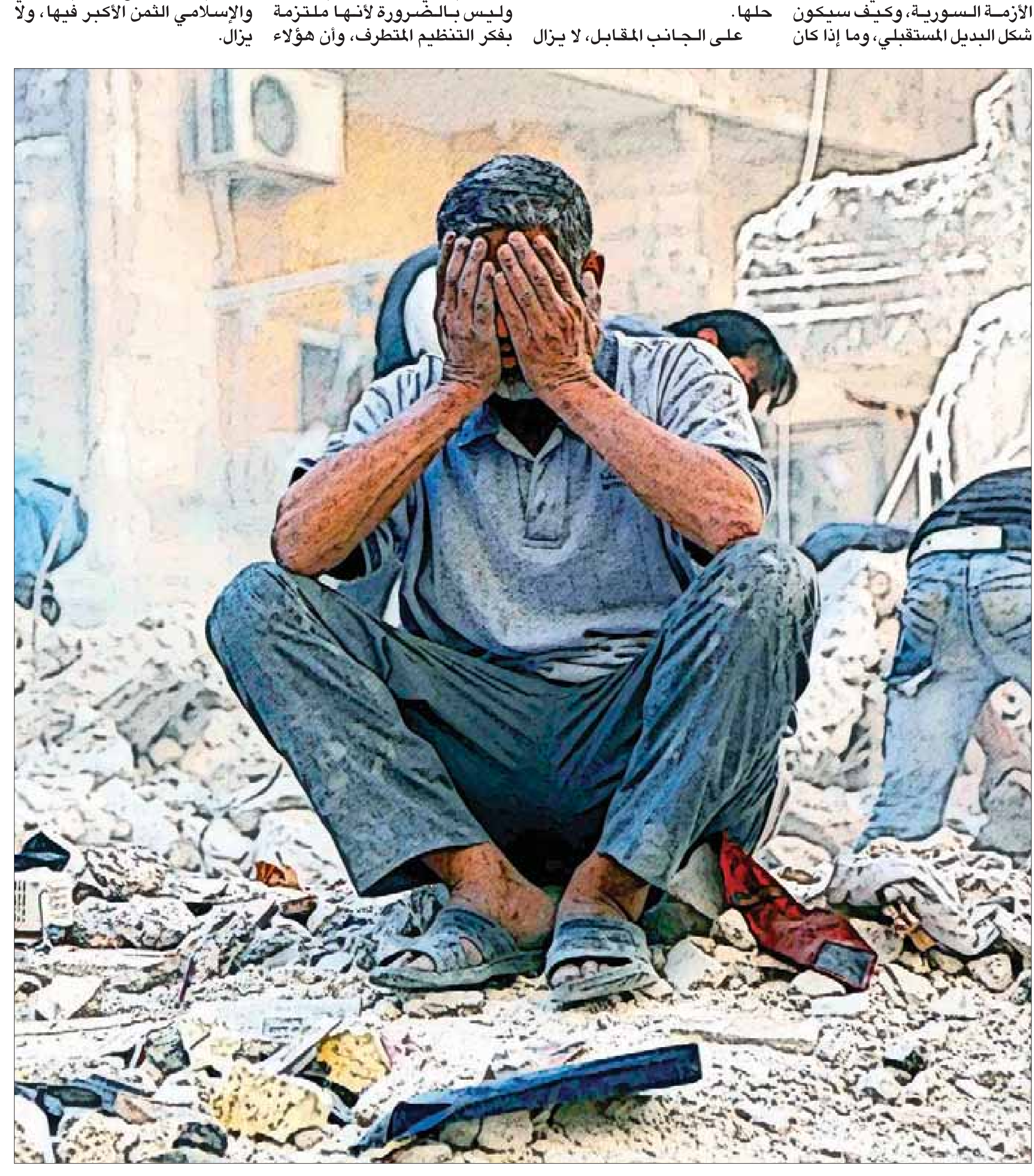
ولتوضيح موقفه، أجرى بترايوس مقابلة مع شبكة «سي إن إن» قال فيها إنه لا يؤيد تعاونًا مع «جبهة النصرة» المرتبطة بـ«القاعدة»، لكنه يرى أن هناك عناصر في «النصرة» انضمت للتنظيم لكي تقاتل نظام الأسد، وليس بالضرورة لأنها ملتزمة بفكر التنظيم المتطرف، وأن هؤلاء يمكن استقطابهم والتعاون معهم في محاربة «داعش».

السفير الأميركي السابق لدى العراق بيتر فورد قدم رؤية مختلفة قليلاً، عندما دعا إلى حوار مع تنظيم «أحرار الشام» والتعاون معه بدلاً من تصنيفه على أنه تنظيم «إرهابي». وعلى الرغم من أن فورد يقر بأن «أحرار الشام» تعاون مع «جبهة النصرة» وقاتل معها، فإنه يرى أن هناك خلافات آيديولوجية وسياسية بين التنظيمين يمكن للغرب استغلالها، وتبرر التعاون مع «أحرار الشام».

الواقع أن التفكير الذي تروّج له أطراف في أميركا يهدد بتكرار تجربة التعاون مع طالبان والأفغان العرب في أفغانستان إبان الاحتلال السوفياتي لذلك البلد.. فذلك التعاون انتهى إلى كارثة سيطرة طالبان على أفغانستان وولادة تنظيم القاعدة. العالم كله دفع الثمن، وليس أميركا وحدها؛ إذ شهدنا أسوأ موجة من الإرهاب الذي ضرب في أميركا مثلما ضرب في بريطانيا وإسبانيا وفرنسا وإندونيسيا وكينيا والهند وباكستان، وكذلك في السعودية ومصر والأردن والمغرب.. وكثير من دول العالم.

السؤال المحير هو: لماذا يريد البعض تكرار تلك التجربة؟

الحلول للأزمة السورية لا يمكن أن تكون انتهازية، أو وقتية، ومحاربة «داعش» يجب ألا تكون باستنساخ تجارب كانت وبالاً على العالم كله، ودفع العالم العربي والإسلامي الثمن الأكبر فيها، ولا يزال.



إنقاذ «الظاهرة اللبنانية»



وليد أبي مرشد

في وقت تنهار فيه هيبة الدولة اللبنانية وتكاد تغرق في حالة شلل قد تجعلها مقعدة إلى فترة غير معروفة، كان متوقعًا أن تتشدد أجهزتها الأمنية في تصديها لمظاهرات «الحراك الشعبي».

التشدد الأمني قد يكون إجراءً ضروريًا لاستعادة هيبة الدولة.. ولكنه، قطعًا، ليس الإجراء الأنسب، فالإفراط في الاعتماد على الحل الأمني لأي نزاع سياسي في لبنان قد يطيح «بالظاهرة اللبنانية» المميزة في الشرق الأوسط.

إذا كان ثمة عبرة لمظاهرات لبنان السلمية فقد تكون تأكيدها أن الحالة اللبنانية ما زالت مختلفة عن حالة دول الجوار التي اختصرت الحياة السياسية فيها بالسلطة المركزية، واستطرادًا بأجهزة مخابراتها. ورغم أن التركيبة البنيوية للمجتمع اللبناني التعددي تشكل، إلى حد ما، مناعة ذاتية من الإصابة بعدوى «المركزية» السائدة في دول الجوار، فذلك لا يزيل مشاعر قلق الكثيرين من قضم تدريجي للحريات العامة في لبنان الذي يمر اليوم بحالة فصام ظاهر بين شارع ضاق ذرعًا بما يتحمل من أعباء معيشية ومن فقدان لأبسط الخدمات الاجتماعية وسلطة سياسية ضاقت ذرعًا بمطالب الشارع - ومعظمها بديهي في أي دولة عصرية.

ملامح حالة الفصام اللبنانية تبرر التخوف من أن تتحول إلى عامل زعزعة للسلم الأهلي في حال تطورها إلى صراع بين جيلين: جيل الحرب الأهلية الممسك بزمام السلطة إلى يومنا هذا، وجيل الحراك الشعبي المتطلع إلى دولة تكون قيّمة على حقوق اللبنانيين كما واجباتهم.

لا يختلف لبنانيان، إلى أي جهة سياسية انتميا، على أن إصلاح الدولة، وإعادة تأهيل مؤسساتها، هو عنوان المرحلة. واتهامات الهدر والفساد المتبادلة بين عدد من نواب البرلمان، وقبلهم بعض وزراء الحكومة الواحدة، مبرر كاف لاعتبار مواجهات الحراك الشعبي والسلطة السياسية صدامات تتعدى «المحاسبة السياسية» إلى صراع بين جيلين وذهنيتين.

قد يكمن هنا بيت القصيد.. فجيل الحرب الأهلية، رغم إقراره ضمنًا بضرورة إصلاح الدولة، متمسك بمواقعه والحراك الشعبي زاده تمسكا بها.

أقصى ما يرضى به جيل الحرب الأهلية من «تنازلات» هو تسوية سياسية مع الجيل الصاعد لا تخرج عن قاعدة تسويات لبنان التقليدية - كي لا نقول التاريخية - أي «لا غالب ولا مغلوب».

بيد أن تمسك طرفي المواجهة بمواقفهما في ظل غياب أي مسعى لإطلاق حوار جدي بينهما من شأنه تحويل لبنان - بمؤسستيه السياسية والاقتصادية - إلى «مغلوب» وحرمان السلطة والشارع، معًا، من مجد الادعاء بأنه «الغالب».

قد توصلت حملة الحراك الشعبي إلى إسقاط الحصانات الطائفية لمن تتهمهم بالتقصير والهدر بين أرباب السلطة. ولكن الحراك ما زال أعجز من أن يطيح بالتركيبة الطائفية - التوافقية للنظام اللبناني بدليل أنه لم يفلح، حتى الساعة، في تحقيق مطلبه السياسي الأدنى، أي استقالة وزير البيئة. وعوض أن يدفع الحراك الطبقة السياسية إلى استرضائه مطلبيًا، وضعها - على العكس - في موقع دفاعي حوّل «حائطها» في السراي إلى بنيان مرصوص يشد بعضه بعضًا - بصرف النظر عن التباينات الحزبية أو السياسية بين مكوناته.

مع ذلك، إذا كان لا بد من «تنازل» يضع حدًا لمواجهات الشارع والسلطة، فالمفترض أن تأتي مبادرته من الطرف الأقوى، الطرف الممسك بالسلطتين الأمنية والقضائية، أي الدولة. في هذا السياق تشكل «طاولة الحوار» مدخلاً متاحًا للتسوية بمجرد خروجها عن قاعدة «محاورة الذات» ودعوة ممثلي المجتمع المدني والحراك الشعبي إلى المشاركة في وضع تصور مستقبلي لصيغة لبنان الغد.

بذلك تكون طاولة الحوار قد عززت حس المسؤولية في أوساط قادة الحراك الشعبي وأشركت الجيل الصاعد في القرار السياسي، وفي الوقت نفسه مهدت لتداول طبيعي للسلطة يصون «الظاهرة اللبنانية» في الشرق الأوسط.

الراديكالية.. وحالات «سكنى التاريخ»

فهد بن سليمان الشقيران

من الواضح أن استعادة التاريخ، والبحث عن نماذج متطابقة في فتراتٍ متباعدة، يساهمان في تغذية التوجّهات الحادة، وينشّطان من فاعلية التيارات الثورية. ويعتبر الإرهابيون المتطرفون، الذين يحاولون اختطاف الإسلام الصحيح، التاريخ جمعا من النماذج المتكررة، ويبرهنون خطابيًا بأن التاريخ يعيد نفسه، ويستعرض مكره.

ومن مفضّلات التيارات الثورية تشبيه الليلة بالبارحة. التاريخ لديه كثافته، ومكره، وضغطه على الحاضر، غير أنه ليس شريكًا حيويًا في خلْقه، أو صناعته، أو ترتيب أدواره. لكن حمَلة التاريخ، ممن يعيشون فيه أكثر من عيشهم في الحاضر والزمان، هم من يعيدون التفسير الحدَثي لما عبَر من حوادث الدول والأمم. تُستعاد الحرب الأفغانية السوفياتية بعد التدخل الروسي في سوريا، ويتم التذكير بالحروب الصليبية مقابل الفتوحات الإسلامية، في محاولة حثيثة لاجترار التاريخ، والاعتماد عليه، لإذكاء نزعات القتال والصراع، وهذا هو التفسير الآيديولوجي للأحداث التاريخية، وبخاصة حين تكون ذات نزعاتٍ حزبية إسلامية تريد تحسين شروطها السياسية، وتعزيز تغلغلها على الأرض، بغية إعادة «الانبعاث» لقوى الرجعية بالعالم.

ولأن هذه الأحزاب تعيش في التاريخ وخيامه، فإن تاريخهم لم ينفصل عن فكرهم، لهذا تكوّن لديهم الوقائع أفكارًا، ويعيشون لحظاتٍ مضت باعتبارها جزءًا من حاضرهم ومن أفكارهم، ويأنفون من الدراسات التي تسلّط على السياقات التاريخية للمفاهيم التي يعتبرونها مرجعًا في التحاكم السياسي، أو الفهم النصّي، أو الاستدلال الديني، لأن التاريخ ليس موضع فهمٍ بقدر ما هو موضوع «اتباع»، وعليه فإن التاريخ مؤسس، وجزء من المناخ والسياق، والتسبيب في التعليل، والاعتضاد في التفسير، وهذا ما مكّن الرموز الآيديولوجية الكبرى في النفاذ إلى العقول، إذ حُوّلت القصص والأساطير والشخصيات والعبقريات التي وردت في بطون تلك المدوّنات إلى صيغ تبجيلية، وأنماط ينبغي تمثّلها، والاعتماد عليها، والصدور عنها. تيارات كثيرة استخدمت هذه التوعية التاريخية المدرسية للهيمنة الفكرية، من أبرزها جماعة الإخوان المسلمين بطبيعة الحال، وذلك من خلال استعادة وضخ مفاهيم كثيرة، أبرزها إعادة معنى «الحاكمية»، والضرب ضد الحكومات الحديثة، بغية استعادة الخلافة المفقودة.

أخذت هستيريا مقاومة الغرب والثقافة الحديثة بعدًا متصاعدا في الأربعينات من القرن العشرين، فتنامت حالة من «أسلمة» كل المنتجات والصراعات الفكرية، والمفاهيم المعرفية.

إن رفع شعار «الخلافة» هو تعبير صارخ عن الأزمة مع الحاضر، والإضراب المستمر عن سير الحياة، ومحاولة يائسة لإيقاف صيرورة الزمان، أما «داعش»، فإنكم تظلمون «داعش»، فهو الوليد الموثّق الثابت لنظريات حسن البنا وسيد قطب، ولئن حاول الإخوان إثبات وسطيتهم من خلال فرط تطرّف «داعش»، فإن «النظرية السياسية الإخوانية» هي بنفس هيكليتها «النظرية السياسية الداعشية» بمفاهيم الخلافة، والقتال، والاغتيال، والحاكمية، وبطلان الدول الحاليّة.

نتذكّر مع لورانس رايت في كتابه «البروج المشيّدة» محاولة الإخوان إعادة الانبعاث أوائل الخمسينات: «حين أنشأوا المستشفيات والمدارس وبعض أماكن التصنيع، وكوّنوا جيشًا خاصًا بهم ليحارب إلى جانب الجيوش الأخرى في فلسطين، وكان نشاطهم مناهضًا للمجتمع أكثر من كونه مناهضًا للحكومة، وكان ذلك هو هدف الجماعة من الأساس، فقد رفض مؤسسها حسن البنا اعتبار جماعته مجرد حزب سياسي، فقد كان الهدف منها أن تكون تحديًا لفكرة السياسة بالكامل».

حين كان سيد قطب في واشنطن عام 1949 التقاه رجل المخابرات والمستشرق البريطاني ج.هيوراث. دن، مؤلف كتاب: «الاتجاهات الدينية والسياسية في مصر الحديثة»، وفي فصلٍ منه يرسم حال الواقع لو تسلّم الإخوان السلطة في مصر، يقول: «ستغلق المسارح، ودور السينما، وتمنع معظم الجرائد والمجلات، لن يكون هناك جرائد أوروبية، ستعاني تجارة الكتب نتيجة للرقابة الصارمة... سيكون من المستحيل شراء أي رواياتٍ إنجليزية أو فرنسية، حيث إن أعمالاً كهذه مدانة مسبقًا على أنها أسلحة يستخدمها الغرب لهدم الأخلاق الإسلامية، فهي تعتبر عندهم جزءًا من أسلوب خفي يستخدمه الأجانب لتدمير الإسلام».

تدل البيانات لغرض «الجهاد»، والرهانات على التاريخ بغية الانبعاث، وحالات الردح بالدين ضد الآخرين، على أن الضرب ضد المجتمع هدفه الهيمنة عليه، والتغلغل داخل مؤسسات الدول، والنيل منها، وتهشيم بنيانها، والدعاية ضدها، بغية رسم خيالٍ اجتماعي حول هشاشتها وانتهائها. إن الجماعات الراديكالية المعادية لمفهوم الدولة ذات مشاريع متشابهة، والآيديولوجيا التي فاجأت المجتمعات بتفجير المساجد، والاغتيال المنظّم، ومبايعة الخليفة، كلها موجودة في كتبٍ سائبة، وتعاليم تغرق بها المناشط، وتتداول إلى عهد قريب في مؤسساتٍ كثيرة.

يروي علي عشماوي المريد السابق لسيد قطب: «في اجتماعات سيد قطب مع بعض الإخوة لترتيب تنظيم (65) كان يبحث معهم شؤون التنظيم (تنظيم 65) وكانت الجلسة ضاغطة، وجاء ميعاد صلاة الجمعة، كانت المفاجأة أن سيد قطب أسقط صلاة الجمعة بسبب سقوط الخلافة، وأنه لا جمعة إلا بخلافة، ولم يؤد صلاة الجمعة».

إنها فوضى فكرية استثنائية، تبدو ماثلة أمامنا بشخصياتٍ، وأحزاب ذات أدبيات متماثلة، كلها تشتعل بالخطر والحرائق، وأقبح ما فيها تحويلها حدَث التاريخ الغابر إلى نموذج حاكم لكل صيغ العصر، ولكل زمانيته وصيرورته، محاولين معاندة حركة الدنيا، واحتلال العصر، وطمس معالم الحضارة، ومحاربة الحداثة، لترحيل الناس من جاهلية القرن العشرين إلى خيم التاريخ.

بن سليم: سنزور عدن ونتطلع إلى المزيد من المباحثات في المستقبل القريب

وفد إماراتي يزور الموانئ اليمنية لبحث إعادة تأهيلها



صورة تعود إلى شهر يوليو الماضي لسفينة تابعة لبرنامج الغذاء العالمي حاملة مساعدات أممية وراسية في ميناء عدن (أ.ف.ب)

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت شركة موانئ دبي العالمية أمس إن وفدا منها ومن إدارة المنطقة الحرة لجبل علي «جافزا» سيقوم الأسبوع المقبل بزيارة اليمن لمواصلة المباحثات واستعراض التطورات في البلد، وتحديد المجالات التي تتطلب مساعدة بما يعود بالنفع على الشعب اليمني.

وبحث سلطان بن سليم رئيس إدارة موانئ دبي العالمية، أمس مع وفد يمني رفيع المستوى برئاسة وزير النقل بدر باسلمة، الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية إلى الإمارات آفاق التعاون المشترك لدعم إعادة بناء الاقتصاد اليمني في ظل جهود التحالف العربي لإعادة الاستقرار لليمن، والعمل على تمكين المجتمع اليمني ومساعدته على بناء مستقبله من خلال تنمية القطاعات الحيوية، وخصوصًا القطاع البحري وتحديدًا تنشيط ميناء عدن الذي يشكل أهمية اقتصادية وتاريخية قصوى. وقال سلطان بن سليم، رئيس مجلس إدارة موانئ دبي العالمية: «تربطنا مع اليمن علاقات تاريخية وتجارية وطيدة، ويشرفنا وضع خبرتنا في إدارة الموانئ العالمية والخدمات اللوجيستية في خدمة الحكومة اليمنية وتقديم المشورة بما يدعم مساعيها لإعادة بناء البلد وتطوير اقتصاده وتأهيل القدرات البشرية وتحقيق النمو والازدهار وضمان مستقبل مستقر للأجيال القادمة».

وأضاف: «موانئ دبي العالمية تسعى لاستكشاف المجالات التي تستطيع من خلالها مساعدة اليمن في إعادة تأهيل البنية التحتية التجارية والبحرية في عدن وتتطلع إلى المزيد من المباحثات في المستقبل القريب».

يذكر أن محفظة أعمال «موانئ دبي العالمية» تضم أكثر من 65 محطة بحرية موزعة على ست قارات، بما في ذلك المشاريع الجديدة قيد الإنجاز في كل من الهند، وأفريقيا، وأوروبا، والشرق الأوسط.

وتعد مناولة الحاويات النشاط الأساسي للشركة، حيث تساهم بأكثر من ثلاثة أرباع عائداتها، وقامت «موانئ دبي العالمية» في عام 2014 بمناولة 60 مليون حاوية نمطية قياس 20 قدمًا، ومن المتوقّع أن تنمو الطاقة الاستيعابية الإجمالية لموانئ دبي العالمية إلى أكثر من 100 مليون حاوية نمطية بحلول عام 2020 تماشيًا مع حاجة السوق وفقًا لما تشير إليه معلومات الشركة.

دورسي أحد مؤسسيها قرر الاستغناء عن 8 % من عمالها لإعادة هيكلتها

المدير الجديد لـ«تويتر» لن يتلقى أجرًا نظير إدارة الشركة

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر موقع «تويتر» مساء أول من أمس أنه «سوف يستغني» عن 366 من العاملين بنسبة نحو 8 في المائة، في إطار عملية إعادة هيكلة يقوم بها المدير التنفيذي الجديد جاك دورسي.

وبحسب وكالة الأنباء الألمانية ذكر دورسي في رسالة إلكترونية للموظفين أن عملية خفض العمالة تهدف إلى وضع «تويتر» «على طريق صوب تحقيق نمو أكبر».

وأضاف: «هذه الخطوة ليست سهلة، ولكنها صائبة».

وسعى موقع «تويتر» جاهدا منذ وقت قريب لتسجيل حسابات مشتركين جدد.

وانخفضت قيمة أسهمه بمقدار الخمس منذ أبريل (نيسان) الماضي وسط زيادة دعوات المساهمين من أجل التغيير. وذكر «تويتر» في مستندات أرسلت إلى منظمي هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية أن المدخرات المتوفرة من تسريح العمالة ستدعم نموا جديدا.

وقال دورسي إن «تويتر» سيدفع للموظفين الذين سيتركون العمل مكافآت نهاية خدمة «مجزية» وسوف يساعدهم على إيجاد وظائف جديدة.

وبحسب تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» هناك عدة أسباب وراء تعيين مجلس إدارة شركة «تويتر» لجاك دورسي كمدير تنفيذي بشكل دائم، فهو يعرف ويدرك طبيعة المنتج، وحصل على دعم كبار المستثمرين. وكأحد مؤسسي الشركة الذين قادوا خدمة التواصل الاجتماعي بصفة مؤقتة منذ الصيف الماضي، فإنه يتحمل «المسؤولية الأخلاقية» عن إجراء التغييرات المطلوبة في الشركة التي تعاني من نقص في نمو أعداد المستخدمين وازدحام في سوق التواصل الاجتماعي، حسب وصف أدام بين، مدير التشغيل.

غير أن لدورسي ميزة أخرى وهي أن مجلس الإدارة لن يدفع له أجرا إضافيا نظير عمله الجديد.

وحسب بيان رسمي لمجلس إدارة «تويتر» «لا توجد خطط حالية لدفع مقابل مباشر للسيد دورسي نظير عمله الجديد كمدير تنفيذي»، ويعني ذلك أن وضع دورسي الجديد لن يتغير ماديا وسوف يستمر الحال كما كان عليه عندما كان مديرا تنفيذيا مؤقتا، أي من دون راتب، أو حافز أو أي علاوة إضافية. ورفض المتحدث باسم «تويتر» إعطاء المزيد من التفاصيل.

بالطبع لا يبدو عليه أي استياء من القرار، حيث قدرت مجلة «فوربس» ثروته بنحو 2,2 مليار دولار، وقال بيان صدر أغسطس (آب) الماضي أن دورسي يمتلك 21,9 مليون سهم في الشركة، ويدير دورسي كذلك عملا يوميا آخر خلال ساعات النهار كمدير تنفيذي للشركة وهو مؤسس وشريك رئيسي في شركة مدفوعات الهاتف المحمول «سكوير».

وفى حال استمر مجلس إدارة الشركة في التمسك بخطته التي تقضي بعدم سداد أي مقابل مادي لدورسي، فسوف ينضم وقتها إلى قائمه المديرين التنفيذيين ممن يجلسون على تلال من مخزون الأسهم جعلهم يستغنون عن أي دخل إضافي. وحسب مؤسسة أكويلار لأبحاث الأجور، هناك خمسة مديرين تنفيذيين فقط في مؤشرات «ستاندرد أند بورز» الخمسمائة حصلوا على أقل من دولار واحد كأجر سنوي، باستثناء الحوافز والفوائد، والمعاشات أو أي أجور مؤجلة أخرى.

على رأس هذه القائمة من المديرين التنفيذيين يأتي لاري بيج، مدير شركة غوغل، وجون ماكي، مدير شركة هول فوود، ورتشارد كيندر، مدير شركة كيندر مورغان، ووكوستا كرتسوتيس، مدير فوسيل غروب. كذلك لا يتقاضى، مارك زوكربيرغ، مدير موقع «فيسبوك»، أي مقابل مادي إضافي غير مقابل لاستخدامه الشخصي للطيران.

وحسب ديفيد وايس، نائب الرئيس والمسؤول عن عمليات السوق في شركة هاي غروب العاملة في مجال الاستشارات الإدارية، عادة ما تقدم مجالس إدارة المؤسسات على مثل هذا الإجراء كنوع من الفلسفة. وحسب وايز، في حال كان المدير التنفيذي يستحوذ بالفعل على كم ضخم من الأسهم: «فلن يختلف الوضع كثيرا في حال حصوله على أجر، وذلك نظرا لما يمتلكه من أسهم تغنيه عن تقاضي مقابل مادي». يضيف وايز: «من شأن هذا الإجراء أيضا أن يرسل رسالة إلى المساهمين مفادها أنه يعمل لمصلحتهم فقط».

بالطبع انضم لنادي الصفوة هذا عدد آخر من المديرين التنفيذيين على مر السنين. وجاء عدم تخصيص أجور جديدة سببا في أن يشترك دورسي مع ستيف جوبز في نفس المنحى الذي اتخذه نظرا لولعه الشديد به، حيث لم يتقاض المدير التنفيذي السابق لشركة أبل سوى دولار واحد سنويا خلال الفترة من عام 2014 حتى 2011 عندما ترك منصبه كمدير تنفيذي.

تنتج 1,5 مليون متر مكعب من المياه و3000 ميغاواط.. ويبدأ بناؤها في 2017

السعودية تخطط لبناء أضخم محطة في العالم لتحلية المياه بالجبيل

الدمام: عبيد السهيمي

تخطط السعودية لبناء أضخم محطة تحلية في العالم، في مدينة الجبيل على ساحل الخليج العربي، لتنتج 1,5 مليون متر مكعب من المياه المحلاة و3000 ميغاواط من الكهرباء يوميًا، ويتوقع طرح مشروع بناء المحطة الجديدة مطلع العام 2017.

وتسعى السعودية لتجديد وبناء محطات تحلية عملاقة لمواجهة الطلب على المياه الذي يتنامى بمعدل سنوي يصل إلى نحو 8,5 في المائة، وستشرع المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، وهي مؤسسة حكومية في خطوات بناء المحطة الجديدة، بعد عام واحد فقط من تشغيل محطة رأس الخير التي تبعد نحو 80 كيلومترا فقط عن الجبيل، وتعد محطة رأس الخير الأضخم عالميًا حاليًا من ناحية الإنتاج حيث تنتج نحو 1,025 مليون متر مكعب من المياه المحلاة ونحو 2450 ميغاواط من الكهرباء يوميًا وتدخل مرحلة التشغيل الكامل بنهاية العام الحالي.

وتخطط السعودية لإنفاق نحو 80 مليار دولار (300 مليار ريال) خلال الـ20 سنة المقبلة على مشروعات المياه لمواجهة الطلب المتنامي على المياه، حيث تفتقر السعودية إلى مصادر المياه المتجددة.

وقال الدكتور عبد الرحمن آل إبراهيم محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة: «إن السعودية تمتلك أكبر مؤسسة لتحلية المياه في العالم، وإن محطاتها هي الأفضل على الإطلاق»، مضيفا: «توجهنا الجديد هو إنتاج كميات مياه وكهرباء أكبر بوقود أقل».

وكان محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه يتحدث إلى وسائل الإعلام بعد اختتام فعاليات يوم الصيانة والتشغيل الذي نظمته المؤسسة في محطة تحلية الجبيل، وأشار إلى أن الميزانية التشغيلية للمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة تصل إلى 800 مليون دولار (3 مليارات ريال)، ويجري عبر هذه الميزانية توفير الصيانة والتشغيل وإعادة الإعمار لـ28 محطة تمتلكها المؤسسة على سواحل الخليج العربي والبحر الأحمر.

وكشف آل إبراهيم أن محطة الجبيل التي بلغ عمرها 35 سنة ما زالت تنتج وبكميات أعلى مما صممت عليه، بينما عمرها الافتراضي هو 25 سنة، وقال إن «70 في المائة من هذه المحطات تجاوز عمرها الافتراضي، ولفت إلى أنها تعمل بكامل طاقتها الإنتاجية»، مرجعًا ذلك إلى الخبرات العالية التي تمتلكها المؤسسة في جانبي الصيانة والتشغيل.

وشدد محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة على أن التوجه الآن هو استبدال التقنيات القديمة التي كانت تعمل من خلالها المحطات حيث كانت تنتج مياها أقل بكميات وقود أعلى، وأضاف: «هناك اتفاق بين المؤسسة ووزارة المالية ووزارة البترول والثروة المعدنية بإحلال تقنيات حديثة محل التقنيات القديمة في المحطات وإنتاج كميات أكبر من المياه بنفس الكمية التي تستهلكها المؤسسة من الوقود».

يشار إلى أن محطات تحلية المياه المالحة في السعودية تستهلك نحو 300 ألف برميل من الوقود المكافئ يوميًا، وقال آل إبراهيم: «سيجري بناء محطة الجبيل 3 التي ستكون البديل عن جميع محطات الجبيل وستزيد كمية إنتاج المياه بنسبة 50 في المائة والكهرباء بنسبة 80 في المائة، كل ذلك بنفس كمية الوقود المستخدم حاليًا».

وقال إن المؤسسة في المراحل النهائية في طرح المشروع على الجهة الاستشارية، وسيبدأ طرح المحطة في عام 2017، كما تخطط المؤسسة لاكتمال المشروع والتشغيل الكامل للمحطة في عام 2020.

وسيقفز إنتاج المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة من 3,4 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يوميًا في نهاية العام الحالي إلى 4,4 مليون متر مكعب، بينما أكد آل إبراهيم أن إنتاج المحطات من المياه المحلاة سيقفز بنسبة 100 في المائة خلال عامين فقط ليصل إلى 7 ملايين متر مكعب من المياه المحلاة يوميًا.

وقال المحافظ: «إن محطة رأس الخير على مشارف الاكتمال وستبدأ التشغيل الكامل خلال الشهرين المقبلين مع نهاية العام الحالي»، موضحًا أن 90 في المائة من المرافق الإنشائية للمحطة مكتملة، وتنتج المحطة حاليًا نحو 700 ألف متر مكعب من المياه و1800 ميغاواط من الكهرباء يوميًا.

وبدأت المحطة مرحلة التشغيل الجزئي منذ نحو عام ووصلت إلى مراحل إنتاج بنسبة 70 في المائة من قدراتها الإنتاجية في المياه والكهرباء، وأكد المحافظ أن المحطة ستصل إلى كامل طاقتها التشغيلية قبل نهاية ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقال آل إبراهيم: «إن الخطوة المقبلة للمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة هي الشراكة مع القطاع الخاص في إدارة المشروعات التي بحوزتها»، مضيفا: «حجم الاستثمار الرأسمالي ضخم جدًا، وحجم الالتزام لا يقل ضخامة، وهناك مهنية تشغيلية لدى القطاع الخاص وتمتلك المؤسسة خبرة تراكمية، واندماج الخبرتين سيعزز الأمن المائي للسعودية». وزاد: «إن نماذج الشراكة ما زالت قيد البحث والمؤسسة تبحث عن النماذج الناجحة إقليميًا وعالميًا، وخلال الأشهر المقبلة ستتضح ملامح هذه الشراكة».

وزير المالية: القاهرة تسعى للحصول على قرض من البنك الدولي بـ3 مليارات دولار

الحكومة المصرية تتطلع لاسترداد 14 مليار دولار من أموال الدولة «المنهوبة»

القاهرة: محمد أبو شامة

يتقدم عدد من رموز نظام الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك بطلبات إلى رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل، للتصالح مع الدولة فيما أطلق عليه إعلاميًا «استرداد أموال الدولة المنهوبة»، وقالت مصادر مطلعة إنه في حال قيام أصحاب تلك القضايا بالتصالح معها؛ ستحصل خزانة الدولة على ما يقرب من 110 مليارات جنيه (نحو 14 مليار دولار). وكشفت المصادر ذاتها، عن أن جهاز الكسب غير المشروع ينظر ما يقرب من ألف قضية تخص وزراء ومسؤولين سابقين ورجال أعمال، متهمين بتحقيق ثروات طائلة عبر استغلالهم وظائفهم أو نفوذهم السياسي.

على صعيد آخر، قال وزير المالية المصري هاني قدري دميان أمس الأربعاء على هامش مشاركته في المؤتمر الاقتصادي الثاني الذي نظمته مؤسسة «أخبار اليوم» برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إن مصر ستحصل على قرض حجمه ثلاثة مليارات دولار من البنك الدولي على مدى ثلاث سنوات من أجل دعم الموازنة العامة.

وأكد مصدر قضائي رفيع المستوى لوكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، أن المستشار أحمد الزند وزير العدل المصري يتابع الطلبات التي تقدم بها أصحابها من الخاضعين لأحكام قانون جهاز الكسب غير المشروع، ممن لهم قضايا وأبدوا رغبتهم في إبرام تصالح مع الجهاز، مقابل رد قيمة ما تحصلوا عليه من كسب غير مشروع، وذلك حفاظًا على حقوق الدولة والمال العام ورد كل الأموال والممتلكات المستولى عليها بطرق غير مشروعة.

وقال المستشار عادل السعيد، مساعد وزير العدل لشؤون جهاز الكسب غير المشروع، إن الطلبات المقدمة من الخاضعين الذين لا تزال قضاياهم في مرحلة التحقيق لدى الجهاز، ستتولى هيئة الفحص والتحقيق بالجهاز إجراءات التصالح بشأنها وفقًا لأحكام القانون، بحيث يتم تحرير محضر بالتصالح يوقع من رئيس الهيئة والمتهم أو ورثته أو وكيله الخاص، على أن يعتمده مدير إدارة الكسب غير المشروع.

وأوضح المستشار السعيد أنه يترتب على قبول طلب التصالح، انقضاء الدعوى الجنائية مع سقوط كل الإجراءات التحفظية التي تترتب على قرار المنع من التصرف، وعلى النيابة العامة أن تأمر بوقف تنفيذ العقوبة إذا تم التصالح أثناء تنفيذها. مشيرًا إلى أنه «إذا صدر قرار أو حكم بانقضاء الدعوى الجنائية، أو وقف تنفيذ العقوبة نهائيا في الجريمة الأخرى المرتبطة بجريمة الكسب غير المشروع، يسري أثره على جريمة الكسب. وإذا صدر قرار أو حكم بانقضاء الدعوى الجنائية أو وقف تنفيذ العقوبة نهائيًا في جريمة الكسب غير المشروع، يسري أثره على جريمة غسل الأموال أو جرائم العدوان على المال العام المرتبطة بجريمة الكسب غير المشروع».

وفي كلمته أمام المؤتمر الاقتصادي الثاني الذي نظمته «أخبار اليوم»، قال رئيس الوزراء شريف إسماعيل إن مصر تستهدف زيادة نسبة النمو الاقتصادي بمعدل 1,5 في المائة سنويًا وخفض عجز الموازنة العامة بنسبة 1,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وأضاف أن مصر تسعى أيضا لخفض معدلات البطالة بما يتناسب مع زيادة نسبة النمو الاقتصادي. لكنه لم يذكر أي أرقام.

وسلم إسماعيل بالمصاعب التي يواجهها اقتصاد البلاد قائلا: «تدرك الحكومة الظروف الاقتصادية التي نمر بها، فهناك عجز في الموازنة ولا بد أن يعالج تدريجيًا. وهناك زيادة في الواردات في مقابل انخفاض الصادرات، مما أدى إلى الضغط على العملة الأجنبية بالإضافة إلى انخفاض أعداد السائحين مقارنة بعام 2010».

وتسعى مصر لإعادة بناء اقتصادها بعد أكثر من أربع سنوات من الاضطرابات من خلال سلسلة من الإصلاحات المواتية للمستثمرين، ومن بينها خفض الدعم وفرض لوائح مواتية للشركات.

فيما قال وزير المالية إن الحكومة المصرية تعمل على كل الاتجاهات، سواء المحلية أو العالمية، لسد عجز الفجوة التمويلية ومواجهة عجز الموازنة العامة للدولة. وكشف دميان في كلمته أمام المؤتمر الذي حمل عنوان «مصر طريق المستقبل.. رؤية على أرض الواقع»، عن أن الحكومة تتفاوض حاليا على قرضين من البنك الدولي وبنك التنمية الأفريقية بمبلغ 3,5 مليار دولار، منها 3 مليارات من البنك الدولي و500 مليون دولار من بنك التنمية الأفريقي، على أن تسدد على 3 سنوات.

ولم يستبعد وزير المالية اللجوء إلى صندوق النقد الدولي للحصول على قروض تستخدم في سداد الفجوة التمويلية التي تواجه مصر حاليًا، وأشار إلى أن كل الخيارات موجودة ومتاحة في هذا الشأن، منوهًا بأن قرض الصندوق يفيد في الحصول على الثقة في أداء الاقتصاد المصري.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)	
أمس	53,02 $
السابق	49,65 $

الذهب	
أمس	1140,00 $
السابق	1139,75 $

البيان الختامي شدد على حق جامعة الدول العربية في الحصول على صفة مراقب

انضمام فلسطين لمنظمة التجارة العالمية يتصدر اهتمامات وزراء التجارة العرب

الرياض: شجاع البقمي

شدد البيان الختامي الصادر عن اجتماع وزراء التجارة العرب أمس، على حق فلسطين في الانضمام لمنظمة التجارة العالمية من جهة، وحق جامعة الدول العربية من جهة أخرى في الحصول على صفة مراقب في مجالس وهيئات ولجان منظمة التجارة العالمية ومؤتمراتها الوزارية، أسوة بالمنظمات الدولية الأخرى الحاصلة على صفة مراقب، والطلب من وزراء خارجية الدول العربية بحث ودعم هذا الطلب.

وفي هذا الصدد، أكد الدكتور توفيق الربيعة، وزير التجارة والصناعة السعودي، أمس، أن الدول العربية لديها اهتمام في انضمام دولة فلسطين لمنظمة التجارة العالمية، وكذلك استكمال انضمام بقية الدول العربية، حيث تتبقى سبع دول عربية لم تنضم للمنظمة.

وقال في تصريحه عقب افتتاح اجتماع وزراء التجارة لدول العربية لمنظمة التجارة العالمية أمس، بالرياض: «لدينا اهتمام بأن تكون الدول العربية دول مراقبة في منظمة التجارة العالمية، كما نسعى إلى اعتماد اللغة العربية لغة رسمية في المنظمة أسوة بالمنظمات الدولية الأخرى».

وأبان الربيعة في كلمته في افتتاح جلسة الاجتماع أن انعقاد هذا الاجتماع يأتي تمهيدًا للتحضير للمؤتمر الوزاري العاشر لمنظمة التجارة العالمية المقرر عقده في مدينة نيروبي بكينيا في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، كما يأتي تأكيدًا على أهمية النظام التجاري المتعدد الأطراف ودور منظمة التجارة العالمية في نمو وتوسيع التجارة الدولية، وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة وتحسين الدخل وسبل العيش الرغيد لجميع الأشخاص في أرجاء المعمورة.

وأضاف الدكتور الربيعة أن استضافة المملكة لهذا الاجتماع يأتي انطلاقًا من حرصها على تعزيز مسيرة العمل العربي المشترك على مختلف الأصعدة وعلى توحيد الجهود والمساعي لتحقيق مصالح الدول العربية في المجالات كافة، خصوصًا في مجال التجارة الدولية التي تعد أبرز المحركات لزيادة مستوى النمو الاقتصادي والتوظيف ومكافحة الفقر.

وكشف وزير التجارة والصناعة السعودي أن الهدف من الاجتماع بحث اهتمامات المجموعة العربية وتطلعاتها في ظل المؤتمر الوزاري العاشر وما بعده، والتأكيد على مواقف المجموعة العربية من القضايا المشتركة تجاه منظمة التجارة العالمية ومفاوضاتها، مشيدًا بالدور الحيوي والمهم الذي يقوم به مدير عام المنظمة ورئيس لجنة المفاوضات التجارية في إدارة المفاوضات وفي عمل المنظمة منذ توليه منصبه في شهر سبتمبر (أيلول) 2013.

وألمح الربيعة إلى ثقته بأن مدير عام المنظمة قادر على إدارة الأزمة الحالية والتعثر الذي تمر به عملية المفاوضات والوصول إلى حلول تؤدي إلى نتائج إيجابية ومتوازنة وذات قيمة، تضع مصالح الدول النامية والأقل نموًا في سلم الأولويات، وتعمل على اختتام جولة الدوحة للتنمية في المستقبل القريب بطريقة عادلة ومتوازنة.

وحول المفاوضات الحالية من جميع الدول الأعضاء، قال الدكتور الربيعة: «تتطلب المفاوضات تكثيف الجهود والعمل بروح البحث عن الحلول ومعالجة المشكلات»، ونؤكد في هذا الصدد دعم المجموعة العربية للعمل بطريقة إبداعية تقود إلى نتائج ملموسة وإيجابية وتؤدي إلى إنجاح المؤتمر الوزاري العاشر، ليجري إيصال رسالة إلى العالم مفادها أن منظمة التجارة العالمية بقيادة أعضائها قادرة على تحقيق نتائج ملموسة وذات معنى تلبي طموحات الجميع ضمن مبادئها الأساسية.

وأضاف: «بهذه الروح الإيجابية فإن المجموعة لن تألو جهدًا للمحافظة على النظام التجاري المتعدد الأطراف وعلى مصداقية منظمة التجارة العالمية، لكن يتطلب تعزيز بناء القدرات للكوادر العاملة المعنية بشؤون ومفاوضات منظمة التجارة العالمية في الدول العربية، من خلال زيادة المساعدات الفنية التي تقدمها المنظمة للدول العربية على المستويين الوطني والإقليمي، وزيادة حصة التمثيل والوظائف للكفاءات العربية ضمن الكوادر العاملة في منظمة التجارة العالمية».

وصدر عن اجتماع وزراء التجارة العرب، أمس، بيان ختامي، جاء فيه: «نحن، وزراء التجارة للدول العربية، مجتمعون في الرياض لمناقشة عدد من الموضوعات المهمة المدرجة على جدول أعمال اجتماعنا بغية اعتماد موقف عربي مشترك بشأنها في إطار التحضير للمؤتمر الوزاري العاشر لمنظمة التجارة العالمية المقرر عقده خلال الفترة 15 - 18 ديسمبر 2015، في مدينة نيروبي/ كينيا، وتشمل هذه الموضوعات: موقف المجموعة العربية من مفاوضات جولة الدوحة للتنمية (DDA) وبرنامج العمل لما بعد بالي، ودعم حصول جامعة الدول العربية على صفة مراقب في مجالس وهيئات ولجان منظمة التجارة العالمية، وطلب اعتماد اللغة العربية كلغة عمل رسمية في منظمة التجارة العالمية، وتحسين إجراءات الانضمام للمنظمة، والمساعدات الفنية وبناء القدرات، ومبادرة المساعدة من أجل التجارة للدول العربية».

وأضاف البيان الختامي: «يساورنا القلق من تعثر سير المفاوضات الحالية وفق أجندة الدوحة للتنمية وعدم تحديد برنامج عمل واضح لما بعد بالي في موعده المحدد وتضمينه العناصر والموضوعات التفاوضية التي سيشملها، أملاً في اختتام جولة الدوحة للتنمية، وإدراكًا منّا أن المؤتمر الوزاري العاشر لمنظمة التجارة العالمية لا بّد له أن يشكل خطوة مهمة لتحديد برنامج عمل لمفاوضات جولة الدوحة التنموية بهدف اختتامها وتحقيق مكتسبات حقيقية للتنمية في المجالات التفاوضية ذات الاهتمام للدول النامية والأقل نموًا، فإننا نعتمد الموقف العربي المشترك بشأن الموضوعات المدرجة على اجتماعنا».

وتابع البيان حول الموقف العربي المشترك بشأن الموضوعات المدرجة على جدول أعمال الاجتماع: «نؤكد على دعمنا للتطوير المستمر للنظام التجاري المتعدد الأطراف والتزامنا بمبادئ المفاوضات التي يكمن في جوهر أهدافها تعزيز مشاركة الدول النامية والأقل نموًا في التجارة الدولية من خلال إزالة العوائق التي تحد من فرصها في الاستفادة من النفاذ إلى الأسواق العالمية وفي تطوير قدراتها الإنتاجية، ومجابهة تحديات التنمية وتوفير فرص عمل لائقة لمواجهة نسب البطالة المرتفعة وتحسين سبل العيش والحياة لمواطنيها، ونؤكد على التزامنا بالمشاركة الفعالة في المؤتمر الوزاري العاشر لمنظمة التجارة العالمية الذي سينعقد في نيروبي/ كينيا، بغية ضمان نجاحه والوصول إلى نتائج إيجابية».

وأضاف بيان وزراء التجارة العرب، أمس: «نكرر التأكيد على الالتزام الأساسي بإعلان الدوحة (المؤتمر الوزاري الرابع في 2001)، بوضع احتياجات ومصالح الدول النامية، خصوصًا الدول الأقل نموًا، في صميم برنامج عمل الدوحة لمنظمة التجارة العالمية، وضرورة أن تكون مفاوضات جولة الدوحة شاملة وشفافة لضمان نتائج توافقية وبمشاركة جميع الدول الأعضاء، وندعو جميع أعضاء منظمة التجارة العالمية إلى إبداء الإرادة السياسية والقيادة المطلوبة لتحقيق التقدم في مفاوضات جولة الدوحة للتنمية، الأمر الذي من شأنه إرساء الأساس لمؤتمر وزاري ناجح للمنظمة في نيروبي، ونشدد على أهمية تناول البنود العالقة على أجندة الدوحة للتنمية وتضمينها في برنامج العمل المستقبلي للمفاوضات، خصوصًا في المجالات التفاوضية المتعلقة بالزراعة والسلع غير الزراعية والخدمات والمرونات والمعاملة الخاصة والتفضيلية للدول النامية وقضايا الدول الأقل نموًا».

وزاد البيان الختامي الصادر عن اجتماع وزراء التجارة العرب، أمس: «نؤكد على المحافظة على المرونات والمعاملة الخاصة والتفضيلية الممنوحة للدول النامية، بحيث يجري تصميم برنامج العمل بطريقة تأخذ في الحسبان العناصر التفاوضية كافة بشكل متكافئ، مع الحفاظ على مستوى التنمية والاحتياجات الخاصة للدول النامية والأقل نموًا، خصوصًا الدول حديثة الانضمام، نظرًا لأن هذه الدول قدمت التزامات واسعة إبان انضمامها إلى المنظمة، ونعيد التأكيد على أهمية أحكام المعاملة الخاصة والتفضيلية في اتفاقيات منظمة التجارة العالمية، ونؤكد على ما جاء في الفقرة 44 من إعلان الدوحة الوزاري بضرورة مراجعة أحكام المعاملة الخاصة والتفضيلية كافة بهدف التعزيز وجعلها أكثر دقة وفاعلية وقابلة للتنفيذ».

وأضاف بيان وزراء التجارة العرب: «نشدد على أهمية الأمن الغذائي للدول المستوردة الصافية للغذاء والدول الأقل نموًا، وعلى ضرورة التوصل لحل ملزم قانونيًا ودائم وفعال يسمح بمعالجة الخلل ضمن اتفاقية السلع الزراعية بما يمكن الدول النامية والأقل نموًا من تعزيز أمنها الغذائي، كما نشدد على الحاجة الملحة لمعالجة (القمم التعريفية) و(التعريفات التصاعدية) في السلع الزراعية والسلع غير الزراعية التي تعيق الإنتاج ذي القيمة المضافة وتحدّ من فرص العمل، وندعم مساعي دولة فلسطين للحصول على صفة مراقب في مجالس وهيئات ولجان منظمة التجارة العالمية، ونؤيد طلبها لحضور المؤتمر الوزاري العاشر في نيروبي 2015 كمراقب؛ مما يؤكد حرصها وتمسكها بقواعد التجارة العالمية».

وتابع بيان وزراء التجارة العرب: «نعيد التأكيد على طلب حصول جامعة الدول العربية على صفة مراقب في مجالس وهيئات ولجان منظمة التجارة العالمية ومؤتمراتها الوزارية أسوة بالمنظمات الدولية الأخرى الحاصلة على صفة مراقب، والطلب من وزراء الخارجية في الدول العربية بحث ودعم هذا الطلب في لقاءاتهم مع نظرائهم من الدول الأعضاء في المنظمة، ونؤكد ضرورة السماح للمنظمات الدولية الحكومية كافة الراغبة بالمشاركة على قدم المساواة ودون استثناء كمراقبين في منظمة التجارة العالمية، كما نؤكد أهمية التوصل إلى قواعد إرشادية في هذا الشأن».

وشدد البيان على دعم طلب الدول العربية أن تصبح اللغة العربية إحدى لغات العمل الرسمية في منظمة التجارة العالمية، كما هي الحال في منظمات الأمم المتحدة، نظرًا لكثرة عدد الدول العربية الأعضاء في المنظمة، مضيفًا: «نحث الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية على تسهيل وتسريع إجراءات انضمام الدول النامية والأقل نموًا إلى منظمة التجارة العالمية، بما فيها الدول العربية».

جانب من اجتماع وزراء التجارة العرب في الرياض أمس (تصوير: بشير صالح)

اليابان تعرض مساعدة القاهرة في ترشيد الطاقة واستخدام الشمس والرياح

«روساتوم» الروسية ترجح توقيع اتفاق المحطة النووية المصرية قبل نهاية العام

القاهرة: أحمد الغمراوي

في وقت تمثل فيه أزمة توفير الطاقة إحدى كبريات المشكلات التي واجهت الإدارة المصرية على مدار السنوات الماضية، خاصة في ظل الطموح المصري المتزايد لاجتذاب استثمارات كبرى في مشروعات عملاقة، أعلن مسؤول بارز في شركة «روساتوم» المتخصصة في الطاقة النووية أن شركته وصلت إلى المراحل النهائية من التفاوض مع الحكومة المصرية على عقد تشييد محطة الضبعة النووية في شمال غربي مصر، مرجحًا توقيع العقد قبل نهاية العام الحالي، فيما أكد السفير الياباني لدى مصر أن بلاده تعمل على مساندة مصر في مجال ترشيد الطاقة، موضحًا أن الفترة المقبلة ستشهد تعاونا ثنائيا بين القاهرة وطوكيو لإدخال التكنولوجيا الحديثة في محطات الكهرباء والطاقة المتجددة.

وعلى هامش زيارته للإمارات، رجح أنطون موسكفين، نائب رئيس العمليات الخارجية لـ«روساتوم»، توقيع الاتفاق مع مصر بنهاية العام الحالي، قائلا لـ«رويترز» إن «بناء المفاعل النووي، الذي يعد الأول في مصر بمنطقة الضبعة شمال البلاد، سيكتمل في موعد أقصاه عام 2022 إذا تم التوقيع على العقد بنهاية 2015»، متابعًا: «كلما بكرنا في العمل كان ذلك أفضل.. يمكننا البدء في عمليات تقييم الموقع العام المقبل، ثم يمكن بعد ذلك وضع تصور للخط الزمني».

وأوضح موسكفين أن العقد سيشمل أيضا قرضا من روسيا لمصر، مشيرًا إلى أن نحو 200 مسؤول من الطرفين يلتقيان شهريا لمناقشة التفاصيل الاقتصادية والفنية للمشروع، الذي سيحتوي على أربعة مفاعلات عند الانتهاء منه.

وكان المدير العام لـ«روساتوم» قد قدم مقترحا إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لإنشاء أول محطة كهرونووية في مصر خلال زيارة السيسي إلى موسكو في نهاية أغسطس (آب) الماضي، وقال الرئيس السيسي عقب ذلك إنه وقع مذكرة تفاهم مع روسيا حول المشروع. وأشارت مصادر مصرية رفيعة إلى أن «المحطة ستتفق مع أحدث نظم التكنولوجيا العالمية»، فيما يؤكد خبراء تابعون للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن موقع الضبعة «يراعي كل المعايير الدولية، وصالح لإنشاء أول محطة كهرونووية مصرية».

ورغم أن شركة «روساتوم» هي الشريك الأجنبي الوحيد حتى الآن لمصر في مشروع الضبعة، إلا أن الكثير من الشركات والتحالفات الدولية أبدت اهتماما بالغا للمشاركة. وأشارت مصادر أميركية الشهر الماضي إلى أن مجموعات دولية تسعى للدخول في شراكة مع الحكومتين الروسية والصينية بخصوص مفاعلات في منطقة الشرق الأوسط، من بينها المفاعل المصري.

ويشير خبراء محليون ودوليون إلى أن الطاقة هي التحدي الأكبر الذي يواجه الاقتصاد في مصر، مثمنين توجهات الإدارة المصرية للعمل على مختلف الأصعدة لتوفير احتياجات الطاقة، ومن بينها الطاقة النووية والطاقة المتجددة؛ خاصة في ظل الخطط المصرية لجذب استثمارات عربية وأجنبية ضخمة في عدد من المشروعات الجديدة، وأبرزها الفكرة الطموحة لتنمية محور قناة السويس.

وبالتوازي مع مساعي مصر لتنفيذ محطتها النووية الأولى وتكثيف عمليات التنقيب عن موارد الطاقة التقليدية من بترول وغاز طبيعي، تنشط القاهرة من تواصلها مع دول متقدمة في مجالي ترشيد الطاقة والطاقة المتجددة من أجل ضخ مزيد من الدماء في هذا القطاع الحيوي، خصوصًا أن مصر تتمتع بإمكانات مبشرة للغاية في مجالي طاقة الرياح والطاقة الشمسية، يعدها الخبراء الأكبر في منطقة الشرق الأوسط.

وفي هذا السياق، أكد تاكيهيرو كاجاوا، سفير اليابان لدى مصر، أن هناك تعاونا ثنائيا بين طوكيو والقاهرة في مجال ترشيد الطاقة بدأ منذ عدة سنوات، وأن الفترة المقبلة ستشهد تكثيفا لهذا التعاون من أجل إدخال التكنولوجيا الحديثة في محطات الكهرباء والطاقة المتجددة.

وأوضح السفير الياباني في كلمته مساء أول من أمس أمام ندوة «العلاقات المصرية اليابانية ومستقبل التنمية المستدامة: ترشيد الطاقة نموذجا»، أنه تم عمل زيارات تبادل في مجال تحديث الطاقة من خلال القيام بزيارات من قبل المهندسين المصرية لمركز تحديث الطاقة الياباني وجلب الخبرة اليابانية إلى مصر. فيما أكدت مصادر حكومية مصرية لـ«الشرق الأوسط» أن الزيارة شملت تفاوض القاهرة على إنشاء مركز ترشيد الطاقة تحت إشراف المركز الياباني. وأشار كاجاوا إلى أن بلاده على استعداد لتقديم كل المساعدات المتعلقة بتجارب ترشيد الطاقة لمصر، خصوصًا أن مصر تواجه تحديات كبرى في هذا المجال. موضحًا أن اليابان من الدول المتقدمة في مجال ترشيد الطاقة بسبب القوانين واللوائح التي استطاعت من خلالها استغلال الطاقة بشكل أمثل في قطاعات مختلفة.

وأوضحت المصادر المصرية أن الكثير من الشركات العالمية تتواصل بالفعل مع الحكومة المصرية من أجل الوصول إلى تفاهمات في مشروعات كبرى مطروحة للطاقة البديلة، خاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

وزير الاقتصاد الألماني: راعينا الخسائر الضريبية المتوقعة من أزمة الشركة

«فولكسفاغن» تنفي صحة تقرير عن تورط 30 مديرًا في فضيحة الانبعاثات

فولفسبورغ - لندن: «الشرق الأوسط»

نفت شركة فولكسفاغن الألمانية صحة تقرير لمجلة «دير شبيغل» الألمانية، تحدث عن تورط ما لا يقل عن 30 مديرا في فضيحة التلاعب في قيم العوادم.

وقال متحدث باسم أكبر شركة سيارات أوروبية، أمس الأربعاء، في فولفسبورغ، إن «هذا العدد ليس له أي أساس». كانت المجلة ذكرت في تقريرها أن عشرات من القوى القيادية في الشركة كانت على علم على مدار سنوات بعمليات التلاعب في قيم العوادم، وأشارت المجلة إلى أن هؤلاء المدراء تم إيقافهم عن العمل.

واستندت المجلة في تقريرها إلى تحقيقات لعملية التدقيق الداخلية بالإضافة إلى التحقيقات التي تجريها خارجيا شركة غونز داي الأميركية للمحاماة والمنوط بها كشف ملابسات الواقعة كما نقلت المجلة عن مصدر مطلع على عمليات التحقيقات لكنها لم تفصح عنه.

وفي برلين قال وزير الاقتصاد الألماني زيجمار غابرييل، إنه تمت مراعاة الخسائر الضريبية المتوقعة للدولة نتيجة فضيحة التلاعب في قيم انبعاثات العوادم من سيارات «فولكسفاغن» التي تعمل بمحركات الديزل. وأكد الوزير الألماني أن التطور الحادث لدى شركة فولكسفاغن ليس له تأثير دائم على التوقعات الاقتصادية.

وتعتزم شركة فولكسفاغن خفض استثماراتها بمقدار مليار يورو سنويا عما كان مخططا بسبب التكاليف الباهظة الناجمة عن فضيحة تلاعبها بقيم انبعاثات العوادم لسياراتها.

وأعلنت الشركة في مقرها بمدينة فولفسبورغ الألمانية عزمها الإسراع في تطبيق برنامج التقشف، بالإضافة إلى إعادة هيكلة استراتيجيتها الخاصة بسيارات الديزل. وذكرت الشركة أنه من المقرر أيضا تصميم هيكل معياري جديد لتطوير السيارات الكهربائية. ومن المخطط تشغيل الإصدارات الجديدة من السيارات الفارهة «فيتون» كهربائيا. و«فولكسفاغن» مهددة بغرامات تقدر بمليارات اليوروهات على خلفية فضيحة تلاعبها بقيم انبعاثات العوادم من سياراتها الديزل. وكانت «فولكسفاغن» أعلنت عزمها استدعاء سياراتها الديزل في الصين أيضا على خلفية فضيحة التلاعب بقيم انبعاثات عوادم سياراتها.

وذكرت الشركة في بيان أن الحملة تتعلق فقط بطرازات قليلة، لأن تكنولوجيا الديزل غير منتشرة في الصين حتى الآن.

وأوضحت الشركة أن الاستدعاء سيشمل 1946 سيارة من طراز «تيجوان» و4 من طراز «باسات»، التي تم تصديرها إلى الصين.

وكانت سلطات الرقابة في الصين أبدت قلقها البالغ من فضيحة العوادم المتعلقة بـ«فولكسفاغن».

وفي كوريا الجنوبية ذكر الرئيس الألماني يواخيم جاوك أن فضحية تلاعب شركة فولكسفاغن الألمانية لصناعة السيارات بقيم انبعاثات عوادم سياراتها لا تؤثر على السمعة الجيدة لألمانيا واقتصادها في كوريا الجنوبية، عملاق صناعة السيارات.

وقال جاوك أول من أمس عقب لقائه نظيرته الكورية الجنوبية بارك كون هيه في سول، إنه لم يستشعر أي تراجع في سمعة ألمانيا لدى كوريا الجنوبية، معربا عن امتنانه لذلك، إلا أنه أوضح في الوقت نفسه أنه لا يعلم ما إذا كانت اللباقة الكورية هي التي منعت مضيفته من التحدث عن هذا الموضوع.

تجدر الإشارة إلى أن السلطات في كوريا الجنوبية تجري حاليا اختبارات صارمة للسيارات من العلامتين التجاريتين «فولكسفاغن» و«أودي».

وكان رئيس «فولكسفاغن» في كوريا الجنوبية توماس كول اعتذر الأسبوع الماضي للعملاء عن تلاعب الشركة في قيم انبعاثات عوادم سيارتها. وتعتزم الشركة استدعاء السيارات التي طالها التلاعب إلى مصانعها.

وفي الوقت الذي أعلنت فيه «فولكسفاغن» اعتذارا رسميا، أكدت هيئة الرقابة على الجودة في بكين أنها تحتفظ بحقها في اتخاذ ما يلزم من إجراءات بحسب التطورات المتعلقة بالفضيحة.

ولا تنتج «فولكسفاغن» في الصين سيارات الديزل، التي لا تلقى رواجا في السوق الصينية.

وجاء في بيان الشركة: «فولكسفاغن» تعتذر بصدق عن أي إزعاج تعرض له عملاؤنا. وأكدت الشركة عزمها فعل كافة ما في وسعها لاستعادة ثقة عملائها.

تجدر الإشارة إلى أن هناك نحو 11 مليون سيارة لـ«فولكسفاغن» في جميع أنحاء العالم تظهر فيها برامجها قيما أقل للعوادم المنبعثة عن القيم الحقيقة خلال اختبارات قياس العوادم.

ويتوقع رئيس مجلس الإدارة الجديد لـ«فولكسفاغن» ماتياس مولر أن يتم البدء في استدعاء السيارات في يناير (كانون الثاني) عام 2016. وقد تراجع مؤشر ثقة المستثمرين الألمان خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، في ظل تزايد المخاوف بشأن مستقبل الاقتصادات الناشئة البارزة في العالم، وفضيحة تلاعب شركة فولكسفاغن بقيم انبعاثات العوادم لسياراتها.

وقال معهد زد آي دبليو، إن مؤشره الذي يرصد ثقة المستهلكين، الذي يقيس المزاج بين المحللين والمؤسسات الاستثمارية، تراجع بصورة أقل من المتوقع بلغت 1.9 نقطة هذا الشهر، بعدما سجل 12.1 في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وكان الاقتصاديون قد توقعوا انخفاض المؤشر بواقع 6.5 نقطة.



تمت مراعاة الخسائر الضريبية نتيجة فضيحة التلاعب في انبعاثات العوادم من سيارات «فولكسفاغن» التي تعمل بمحركات الديزل (أ.ف.ب)

قال في كلمة ألقاها نيابة عنه وزير التجارة إن المملكة تأسست على مبادئ إسلامية تعزز من الجودة والإتقان

خادم الحرمين يؤكد عزم بلاده في المضي قدمًا بمسيرة التنمية المستدامة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أن بلاده أطلقت حزمة من المبادرات الاقتصادية والإصلاحات الهيكلية لتبين عزمها الأكيد على المضي قدمًا في مسيرة التنمية المستدامة عبر خطوات واضحة للارتقاء بجودة السلع والخدمات وكفاءة الأسواق ودعم نشاطات الإبداع والابتكار، وصولاً إلى المستوى الذي يحقق رضا المستفيد وسلامته ويعزز تنافسية ما ننتجه من سلع أو نقدمه من خدمات في جميع القطاعات.

جاء ذلك في كلمته التي ألقاها نيابة عنه الدكتور توفيق الربيعة، وزير التجارة والصناعة بالسعودية، رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، خلال افتتاحه مساء أمس المؤتمر الوطني الخامس للجودة بعنوان «الجودة.. الخيار الاستراتيجي لتحقيق الاستدامة وتعزيز التنافسية» بالعاصمة السعودية الرياض.

وقال خادم الحرمين الشريفين في كلمته: «يطيب لي أن أشاركم هذه المناسبة العلمية المباركة بافتتاح المؤتمر الوطني الخامس للجودة الذي يشارك فيه نخبة من خبراء الجودة من داخل المملكة وخارجها بهدف دعم وتعزيز مسيرة الجودة في السعودية».

وأضاف: «لقد تأسست المملكة على مبادئ إسلامية خالصة منذ أن وضع أولى لبناتها الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - واستمر جميع أبنائه من بعده على هذا النهج، ولا شك أن الجودة بمبادئها ومنهجياتها تنبع في الأساس من مبادئ ورؤى إسلامية عريقة، فالدعوة إلى إتقان العمل وتجويده مطلب شرعي، والارتقاء بجودة المنتجات والخدمات مطلب مهم لبناء الأرض وعمارتها وهدف لكل مواطن غيور يسعى لأن تكون بلادنا المباركة، مهبط الوحي وموطن الحرمين الشريفين، في مصاف الدول الأكثر تطورًا».

وأوضح أن «لمنهجيات الجودة وتطبيقاتها أثرًا واضحًا على أكثر من محور من دعائم التنافسية التي حددها المنتدى الاقتصادي العالمي، وقد أطلقت المملكة العربية السعودية حزمة من المبادرات الاقتصادية والإصلاحات الهيكلية، التي تؤكد عزم المملكة الأكيد على المضي قدمًا في مسيرة التنمية المستدامة عبر خطوات واضحة للارتقاء بجودة السلع والخدمات وكفاءة الأسواق ودعم نشاطات الإبداع والابتكار، وصولاً إلى المستوى الذي يحقق رضا المستفيد وسلامته ويعزز تنافسية ما ننتجه من سلع أو نقدمه من خدمات في جميع القطاعات».

وقال خادم الحرمين الشريفين: «إن ضرورة تبني وتطبيق منهجيات الجودة في وقتنا الحاضر أصبحت أكثر إلحاحًا أمام مؤسساتنا الوطنية - خدمية كانت أم صناعية - ونتطلع لأن يسهم مشروع الاستراتيجية الوطنية للجودة في صياغة نموذج وطني إطاري شامل لقطاعات العمل المختلفة، تتكامل من خلاله الجهود الحكومية والخاصة لتحقيق الرؤية المستقبلية لأن تكون السعودية بمنتجاتها وخدماتها معيارًا عالميًا للجودة والإتقان».

وأضاف في كلمته: «إيمانًا منا بمحور بناء الإنسان وتعزيز قدراته، تشمل المنظومة الوطنية للجودة محاور عمل مهمة لتأصيل مبادئ الجودة وتعزيز ثقافتها لدى مختلف شرائح المجتمع، كما تشمل إطلاق مبادرات تهتم بتطبيق فنون الجودة وممارساتها الاحترافية على أرض الواقع».

وعبر خادم الحرمين الشريفين في ختام كلمته عن ثقته في «أن يكون الجميع عند مستوى المسؤولية، وأن يضطلع كل منا بدوره وأمانته أمام الله أولاً ثم أمام الوطن والمجتمع».

من ناحيته، أكد الدكتور سعد القصبي، محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة رئيس اللجنة التوجيهية للمؤتمر، أن للجودة في السعودية تاريخًا عريقًا بدأ منذ الأيام الأولى لتأسيسها، منوها بأن «عام 2014 شهد تدشين الرؤية السامية المستقبلية للجودة في المملكة 2020 على أن تكون المملكة بمنتجاتها وخدماتها معيارًا عالميًا للجودة والإتقان، وذلك تأكيدًا على أنه لا مجال أمامنا سوى حث الخطى في عالم المتغيرات السريعة لاستثمار كل الإمكانات المتاحة للارتقاء بجودة المنتجات ومستوى الخدمات».

وزير التجارة السعودي خلال جولته في المعرض المصاحب للمؤتمر الوطني الخامس للجودة (واس)

تسييلات المحافظ لا تتجاوز 1 % من حجم السوق ولا تؤثر على التداولات

السعودية تدرس فتح سوق ثانوية للشركات المتعثرة والصغيرة

الرياض: شجاع البقمي

في الوقت الذي أكدت فيه هيئة السوق المالية السعودية جديتها في دراسة فتح سوق ثانوية للشركات الصغيرة أو المتعثرة، أبدت ثقتها المطلقة في المضي قدمًا نحو تطوير أدوات السوق المحلية، مشيرة إلى أن المستثمرين الأجانب المرخص لهم حق الاستثمار المباشر يبلغ عددهم نحو 11 مستثمرًا يقبعون تحت دائرة المؤسسات المالية الأجنبية، ونحو 30 مستثمرًا عبر اتفاقيات المبادلة.

وفي هذا الصدد، قال محمد الجدعان رئيس هيئة السوق المالية السعودية في مؤتمر صحافي عُقد في الرياض يوم أمس «إن هيئة السوق تتخذ كامل الإجراءات والطرق النظامية التي تكفل سلامة التداولات ونزاهتها»، مضيفا: «النظام يسمح لنا أن نعاقب المخالف كائنًا من كان، وسنعمل على تطوير معدلات الشفافية والإفصاح في السوق المحلية خلال المرحلة المقبلة».

وأوضح الجدعان أن أزمتي شركتي «المعجل» و«موبايلي»، تعدان من الأمثلة النادرة في السوق المحلية، مضيفا: «هنالك معدلات شفافية وإفصاح مرتفعة في السوق المالية السعودية، وما حدث في شركتي المعجل وموبايلي يعد من الأمثلة نادرة الحدوث، واتخذنا كامل الإجراءات ضدهما».

وقال رئيس هيئة السوق المالية السعودية في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول إمكانية التلاعب في قيم علاوات الإصدار «الإطار التنظيمي للطرح العام يعتمد على سلسلة من الإجراءات التي تضمن الحد من عمليات الالتفاف على الأنظمة، وحقيقة فإننا نعمل على رفع مستوى الالتزام لدى الشركات، ولن نتوانى في الكشف عن أي مخالفات قد تحدث».

وفي الصدد ذاته، أوضح الجدعان أن هيئة السوق تستهدف رفع ثقة المستثمرين في تعاملات السوق المحلية، وقال: «بدءًا من مطلع عام 2017 ستلتزم الشركات المدرجة في تعاملات السوق بتطبيق المعايير الدولية بموجب قرار هيئة المحاسبين، وسنتابع بطبيعة الحال تطبيق ذلك وتفعيله». وأشار الجدعان خلال حديثه إلى أن العدالة في التعامل مع السوق المالية، من أبرز أهداف هيئة سوق المال السعودية، مبينًا في الوقت ذاته أن تطبيق الأنظمة على أعضاء مجالس الإدارات مستمر، لافتًا إلى أن العقوبات تصل إلى السجن، في حال ثبوت مخالفات تستدعي ذلك بحسب الأنظمة المعمول بها. وأكد الجدعان أن حجم تسهيلات البنوك للمستثمرين لا تتجاوز ما نسبته 1 في المائة من حجم السوق، في حين أن تسييل المحافظ لم يتجاوز 1 في المائة من قيم التداولات اليومية للسوق المحلية، مقللاً بذلك من أثر تسييل المحافظ على مؤشر السوق العام، جاء ذلك في رده على سؤال حول ما إذا كانت التسهيلات خلف أزمة تراجع مؤشر سوق الأسهم السعودية بصورة حادة في أغسطس (آب) الماضي.

وأوضح رئيس هيئة السوق المالية خلال المؤتمر أمس، أن المستثمرين الأجانب المرخص لهم حق الاستثمار المباشر يبلغ عددهم 11 مستثمرًا يقبعون تحت دائرة المؤسسات المالية الأجنبية (9 منهم حصلوا على رخصة الاستثمار الأجنبي المباشر و2 منهم كعميلين)، ونحو 30 مستثمرًا عبر اتفاقيات المبادلة.

ولفت الجدعان إلى أنه عند التلاعب تتدخل هيئة السوق المالية لإيقاف ذلك، مبينًا أنه ليس من مصلحة السوق تحديد القيم العادلة، وقال: «تحديد الأسعار ليس من مسؤوليتنا، كما أنه بموجب النظام لا يحق لنا التدخل المباشر في الأسعار، العملية تعود إلى العرض والطلب». وأشار الجدعان إلى أن هيئة السوق تستهدف تعزيز ثقة المستثمرين في السوق المحلية، مشيرًا إلى أن الهيئة تدرس إنشاء سوق ثانوية للشركات المتعثرة، أو الصغيرة والمتوسطة، مبينًا أن هذه الخطوة لن تتم قبل اتخاذ الدراسات اللازمة كافة.

وبيّن رئيس هيئة السوق المالية أن حجم سوق الأسهم السعودية لا يوازي حجم الاقتصاد السعودي الضخم، وقال: «لا نستهدف استدراج السيولة المالية الأجنبية للدخول في السوق السعودية بشكل رئيسي، لأن الأرقام تؤكد أن السوق السعودية في المرتبة الـ30 عالميًا من حيث حجم السيولة النقدية اليومية بالمقارنة مع حجم السوق النهائي».

ولفت الجدعان خلال حديثه إلى أن حجم سوق الأسهم السعودية - حاليًا - يبلغ نحو 450 مليار دولار، مشددًا على أن هيئة السوق المالية تستهدف رفع معدلات الاستثمار المؤسسي، عبر صناديق استثمار جديدة يحق للأفراد الدخول فيها كمستثمرين. وتأتي هذه التطورات في وقت أبدت فيه هيئة السوق المالية السعودية تفاؤلاً كبيرًا بخطوة فتح سوق الأسهم المحلية في البلاد أمام المؤسسات المالية الأجنبية للاستثمار المباشر، مؤكدة في الوقت ذاته أن المستثمرين الأجانب المتخصصين سيسهمون في الحد من التذبذب الكبير في الأسعار. وفي هذا الإطار، أكد محمد الجدعان رئيس مجلس هيئة السوق المالية السعودية في وقت سابق، أن هناك أهدافا عدة ترمي المملكة لتحقيقها عبر السماح للمؤسسات المالية الأجنبية المؤهلة بالاستثمار في الأسهم المدرجة بالسوق، أهمها استقطاب مستثمرين متخصصين لتعزيز الاستثمار المؤسسي ورفع مستوى البحوث والدراسات عن السوق المالية السعودية.

وأضاف الجدعان «هيئة السوق تسعى منذ إنشائها إلى تطوير السوق المالية السعودية، وقرار السماح للمستثمرين الأجانب سيسهم في تحقيق ذلك من خلال أهداف عدة على المدى القريب والبعيد، تشمل إضافة خبرات المستثمرين الدوليين المتخصصين للسوق المحلية، وتعزيز مساعي الهيئة نحو زيادة الاستثمار المؤسسي في السوق»، لافتًا النظر إلى أن المستثمرين الأجانب المتخصصين يتوقع أن يسهموا في الحد من التذبذب الكبير في الأسعار، كما سيعملون على تعزيز كفاءة السوق وتحفيز الشركات المدرجة نحو تحسين مستوى الشفافية والإفصاح وممارسات الحوكمة.

وحول الأشخاص المرخص لهم «المؤسسات المالية المرخصة من الهيئة»، أكد الجدعان أن هذه الخطوة ستسهم في نمو أعمالهم من خلال خدمة هذه الشريحة الجديدة من العملاء، وسيصاحب ذلك زيادة الفعاليات التوعوية والمؤتمرات المختلفة المخصصة للاستثمار المالي، ورفع الوعي بشكل عام حول السوق المالية والاستثمار فيها.

وقال الجدعان «فتح السوق للاستثمار الأجنبي لا يركز على جلب رساميل أو ضخ سيولة لأن السوق المحلية لا تعاني من شحها، خصوصا أن متوسط قيمة التداول فيها تعد ضمن المعدلات العالمية المقبولة».

أرباح متواضعة في السوق السعودية

التراجع يغلب على أداء البورصات الخليجية

لندن: «الشرق الأوسط»

غلبت السلبية والإغلاقات الحمراء على مؤشرات أسواق المنطقة في آخر تعاملات الأسبوع في جلسة يوم أمس (الأربعاء)، بمناسبة رأس السنة الهجرية، حيث سجلت السوق البحرينية أرباحًا بنسبة 0,67 في المائة بدعم قاده قطاعا البنوك التجارية والاستثمار وسط تباين في أداء مؤشرات السيولة والأحجام ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 1257,66 نقطة. كما وارتفعت السوق السعودية بنسبة 0,10 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 7784,50 نقطة بدعم قاده قطاع الصناعات البتروكيماوية وقطاع البنوك. وفي المقابل، تراجعت باقي قطاعات السوق وكان على رأسها السوق الأردنية حيث تراجع مؤشرها العام بنسبة 1,04 في المائة ليغلق عند مستوى 2041,13 نقطة. وسجلت السوق القطرية تراجعًا بنسبة 0,67 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 11758,96 نقطة بضغط من قطاعاتها كافة، قادها قطاع الاتصالات. كما تراجع أداء سوق دبي بضغط قاده قطاع العقارات وسط تراجع في السيولة والأحجام، وكان هذا التراجع بنسبة 0,39 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 3697,68 نقطة. وسجلت السوق العمانية أقل تراجعًا وسط ضغط من قطاعي الخدمات والمال بنسبة 0,33 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 5909,45 نقطة.

صعود طفيف في السعودية

ارتفع أداء البورصة السعودية في تعاملات جلسة يوم أمس (الأربعاء) وكان هذا الارتفاع بدعم قاده قطاع الصناعات البتروكيماوية، حيث ارتفع بواقع 7,76 نقطة أو ما نسبته 0,1 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 7784,5 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 217,1 مليون سهم بقيمة 4,8 مليار ريال نفذت من خلال 98,3 ألف صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 62 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 98 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الصناعات البتروكيماوية بنسبة 0,78 في المائة تلاه قطاع المصارف والخدمات المالية بنسبة 0,66 في المائة تلاه قطاع التشييد والبناء بنسبة 0,43 في المائة. وفي المقابل، تراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع الفنادق والسياحة بنسبة 5,27 في المائة تلاه قطاع الإعلام والنشر بنسبة 1,20 في المائة.

وسجل سعر سهم أنابيب السعودية أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,70 في المائة وصولاً إلى سعر 26,00 ريال تلاه سعر سهم مبرد بواقع 6,26 في المائة، وصولاً إلى سعر 61,25 ريال. في المقابل، سجل سعر سهم الطيار أعلى نسبة تراجع بواقع 7,78 في المائة وصولاً إلى سعر 73,75 ريال تلاه سهر سهم زجاج بواقع 4,61 في المائة وصولاً إلى سعر 30,80 ريال. واحتل سهم سابك المركز الأول بقيم التداولات بواقع 620,5 مليون ريال وصولاً إلى سعر 89,25 ريال تلاه سهم الإنماء بواقع 617,8 مليون ريال وصولاً إلى سعر 17,55 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بحجم التداول بواقع 35,3 مليون سهم تلاه سعر سهم دار الأركان بواقع 25 مليون سهم وصولاً إلى سعر 7,20 ريال.

تراجع سوق دبي

تراجع أداء سوق دبي في تداولات جلسة يوم أمس، وسط ضغط قاده قطاع العقارات، حيث أغلق مؤشر السوق العام عند مستوى 3697,68 نقطة خاسرًا 14,41 نقطة أو ما نسبته 0,39 في المائة. وتباين أداء الأسهم القيادية، حيث ارتفع سعر سهم بنك دبي الإسلامي بنسبة 30 في المائة. وفي المقابل، تراجع سعر سهم أرابتك بنسبة 1,05 في المائة وإعمار بنسبة 1,58 في المائة ودبي للاستثمار بنسبة 0,40 في المائة والإمارات للاتصالات المتكاملة بنسبة 0,59 في المائة والإمارات دبي الوطني بنسبة 1,10 في المائة واستقر سعر سهم سوق دبي المالي على نفس قيمة الجلسة السابقة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 200,1 مليون سهم بقيمة 208,6 مليون درهم نفذت من خلال 3124 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 11 شركة مقابل تراجع 16 شركة واستقرار أسعار أسهم 6 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الخدمات وقطاع السلع بنسبة 0,88 في المائة تلاهما قطاع التأمين بنسبة 0,24 في المائة واستقر قطاع الصناعة على نفس قيمة الجلسة السابقة. وفي المقابل، تراجعت بقية قطاعات السوق بقيادة قطاع العقارات بنسبة 0,68 في المائة تلاه قطاع النقل بنسبة 0,60 في المائة.

وسجل سعر سهم دبي الإسلامية للتأمين وإعادة التأمين أعلى نسبة ارتفاع بواقع 5,20 في المائة وصولاً إلى سعر 0,668 درهم تلاه سعر سهم شركة أمانات القابضة بواقع 1,94 في المائة وصولاً إلى سعر 0,790 درهم. وفي المقابل، سجل سعر سهم شركة الخليج للملاحة أعلى نسبة تراجع بواقع 3,84 في المائة وصولاً إلى سعر 0,476 درهم تلاه سعر سهم دار التكافل بواقع 2,99 في المائة وصولاً إلى سعر 0,552 درهم. واحتل سهم إعمار المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 38,2 مليون درهم وصولاً إلى سعر 6,67 ريال تلاه سهم سلامة بواقع 25,2 مليون درهم وصولاً إلى سعر 0,490 درهم. واحتل سهم سلامة المركز الأول بحجم التداولات بواقع 49,5 مليون سهم تلاه سهم شركة أمانات القابضة بواقع 30,5 مليون سهم.

خسائر في السوق القطرية

تراجعت البورصة القطرية في تداولات جلسة يوم أمس، بضغط من قطاعاتها كافة، حيث تراجع مؤشرها العام بواقع 78,75 نقطة أو ما نسبته 0,67 في المائة ليقفل مؤشرها العام عند مستوى 11758,96 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 3,8 مليون سهم بقيمة 157,2 مليون ريال نفذت من خلال 2752 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 4 شركات مقابل تراجع أسعار أسهم 31 شركة واستقرار أسعار أسهم 6 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، تراجعت قطاعات السوق كافة بقيادة قطاع الاتصالات بنسبة 1,70 في المائة تلاه قطاع التأمين بنسبة 1,62 في المائة.

وسجل سعر سهم الخليجي أعلى نسبة ارتفاع بواقع 2,28 في المائة وصولاً إلى سعر 22,00 ريال تلاه سعر سهم قطر للوقود بواقع 1,87 في المائة وصولاً إلى سعر 158,0 ريال. وفي المقابل، سجل سعر سهم الرعاية أعلى نسبة تراجع بواقع 4,51 في المائة وصولاً إلى سعر 169,30 ريال تلاه سعر سهم الإسمنت بواقع 2,86 في المائة وصولاً إلى سعر 105,30 ريال. واحتل سهم فودافون قطر المركز الأول بحجم التداولات بواقع 754,9 ألف سهم تلاه سهم الريان بواقع 602,9 سهم. واحتل سهم الريان المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 26,6 مليون ريال تلاه سهم بروة بواقع 15,5 مليون ريال.

ارتفاع السوق البحرينية

ارتفعت بورصة البحرين في تعاملات جلسة يوم أمس، بواقع 8,32 نقطة أو ما نسبته 0,67 في المائة، لتغلق عند مستوى 1257,66 نقطة، وانخفضت أحجام التداولات في حين ارتفعت قيمتها، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 867,9 ألف سهم بقيمة 183 ألف دينار، وعلى الصعيد القطاعي، تراجع قطاع الخدمات بواقع 3,40 نقطة. وفي المقابل، ارتفع قطاع البنوك التجارية بواقع 32,52 نقطة تلاه قطاع الاستثمار بواقع 2,16 نقطة واستقرت باقي قطاعات السوق على نفس قيم الجلسة السابقة.

وسجل سعر سهم بنك البحرين الوطني أعلى نسبة ارتفاع بواقع 4,41 في المائة وصولاً إلى سعر 0,710 دينار تلاه سعر سهم المصرف الخليجي التجاري بواقع 3,45 في المائة وصولا إلى سعر 0,060 دينار. وفي المقابل، سجل سعر سهم بنك البحرين الإسلامي أعلى نسبة تراجع بواقع 9,63 في المائة وصولاً إلى سعر 0,122 دينار تلاه سعر سهم باتلكو بواقع 0,61 في المائة وصولاً إلى سعر 0,328 ريال. واحتل سهم المصرف الخليجي التجاري المركز الأول في قيمة التداولات بقيمة 257 ألف دينار تلاه سهم بنك الإثمار بقيمة 250 ألف دينار.

«الصناعة» يحد من تراجع السوق العمانية

تراجع مؤشر البورصة العمانية في تعاملات جلسة يوم أمس، بواقع 19,53 نقطة أو ما نسبته 0,33 في المائة ليقفل عند مستوى 5909,45 نقطة. وانخفضت أحجام التداولات في حين ارتفعت قيمتها، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 25,3 مليون سهم بقيمة 7,2 مليون ريال نفذت من خلال 842 صفقة وارتفعت أسعار أسهم 9 شركات. وفي المقابل، تراجعت أسعار أسهم 21 شركة واستقرار أسعار أسهم 18 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الصناعة بنسبة 0,29 في المائة. وفي المقابل، تراجع قطاع الخدمات بنسبة 0,57 في المائة تلاه القطاع المالي بنسبة 0,49 في المائة.

وسجل سعر سهم العمانية للتغليف أعلى نسبة ارتفاع بواقع 10,00 في المائة وصولاً إلى سعر 0,275 ريال تلاه سعر سهم فولتامب للطاقة بواقع 4,65 في المائة وصولاً إلى سعر 0,450 ريال. وفي المقابل، سجل سعر سهم صناعة مواد البناء أعلى نسبة تراجع بواقع 5,41 في المائة وصولاً إلى سعر 0,035 ريال تلاه سعر سهم عمان والإمارات القابضة بواقع 4,31 في المائة وصولاً إلى سعر 0,111 ريال. واحتل سهم أومنفيست المركز الأول بحجم التداولات بواقع 7,1 مليون سهم وصولاً إلى سعر 0,502 ريال تلاه سهم بنك نزوى بواقع 6,9 مليون سهم وصولاً إلى سعر 0,074. واحتل سهم الأومنفيست نوار القابضة المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 3,6 مليون ريال تلاه سهم بنك مسقط بواقع 1,2 مليون ريال وصولاً إلى سعر 0,544 ريال.

هبوط جماعي لقطاعات السوق الأردنية

تراجع مؤشر البورصة الأردنية في تعاملات جلسة يوم أمس، بنسبة 1,04 في المائة لتقفل عند مستوى 2041,13 نقطة، وانخفضت أحجام التداولات في حين ارتفعت قيمتها، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 8,1 مليون سهم بقيمة 13 مليون دينار نفذت من خلال 4529 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 31 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 57 شركة واستقرار أسعار أسهم 34 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفعت قطاعات السوق كافة بقيادة القطاع المالي بنسبة 1,26 في المائة تلاه قطاع الصناعة بنسبة 0,87 في المائة تلاه قطاع الخدمات بنسبة 0,20 في المائة.

وسجل سعر سهم مساكن الأردن لتطوير الأراضي والمشاريع الصناعية أعلى نسبة ارتفاع بواقع 4,76 في المائة وصولاً إلى سعر 4,84 دينار تلاه سهم الأردن الدولية للتأمين بواقع 4,61 في المائة وصولاً إلى سعر 0,68 دينار. في المقابل، سجل سعر سهم الموارد للتنمية والاستثمار أعلى نسبة تراجع بواقع 7,69 في المائة وصولاً إلى سعر 0,12 دينار تلاه سعر سهم العربية للمشاريع الاستثمارية بواقع 6,25 في المائة وصولاً إلى سعر 0,15 دينار. واحتل سهم البنك العربي الأول بقيم التداول بواقع 2,3 مليون دينار تلاه سهم مجمع الضليل الصناعي العقاري بواقع 2,1 مليون دينار.

يعد أول مطار يجري تشغيله بالكامل عن طريق القطاع الخاص في السعودية

شركة طيبة تتسلم ترخيص تشغيل مطار المدينة المنورة الدولي

جدة: أسماء الغابري

سلمت الهيئة العامة للطيران المدني شهادة ترخيص (Aerodrome Certificate) الخاصة بمطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي في المدينة المنورة لشركة طيبة لتشغيل المطارات، وذلك عقب استيفاء المطار الجديد جميع المتطلبات والمعايير المحلية والدولية المنصوص عليها في التشريعات الخاصة بترخيص المطارات في الهيئة العامة للطيران المدني.

وحصلت الشركة المشغلة على الترخيص بعد نحو 13 شهراً من البدء في تنفيذ الإجراءات اللازمة للحصول على الترخيص، خلال احتفال أقيم في مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي بمناسبة تسليم الرخصة للشركة المشغلة للمطار، وذلك بحضور الكابتن عبدالحكيم البدر مساعد نائب رئيس الهيئة العامة للطيران المدني للسلامة والنقل الجوي ومدير عام سلطة المطار، وعددا من المسؤولين في الهيئة والشركة المشغلة للمطار.

وقال البدر إن مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي يعد أول مطار يجري تشغيله بالكامل عن طريق القطاع الخاص ويعد تجربة ناجحة للهيئة في فتح المشاركة لهذا القطاع للمساهمة في تطوير المشروعات وتحسين الخدمات المقدمة للمسافرين.

وركز على أن مطار المدينة المنورة يملك جميع الامكانيات التي تساهم في انجاز العمل في وقت قياسي نظرا للمرونة التي يتميز بها، مشيرا إلى أن شركة طيبة المشغلة للمطار قدمت كافة متطلبات السلامة التي تضمن سلامة الاداء والتشغيل وتسهيل الحركة الجوية في المطار.

من جانبه، أوضح محمد الفاضل مدير عام سلطة المطار أن عملية الترخيص تعد من صلاحيات الهيئة العامة للطيران المدني وفق الانظمة التي تخولها بذلك، ولا يجري استصدارها إلا بناء على تحقيق المتطلبات الفنية والتشغيلية في جميع المرافق وفق المعايير المحلية والدولية المنصوص عليها في التشريعات الخاصة بترخيص المطار من قبل الهيئة.

وقال الفاضل إن مطار الأمير محمد بن عبد العزيز في المدينة المنورة، حصل على الترخيص بشكل رسمي، وهو المطار الاول في السعودية الذي اسند تشغيله الى القطاع الخاص بنظام (BTO).

وأضاف أن متطلبات الحصول على الرخصة تشمل إصدار دليل تشغيل المطار الذي يستعرض جميع المعلومات الأساسية لتشغيل المطار، ودليل خطة طوارئ المطار التي تستعرض جميع الخطوات والإجراءات اللازمة في حالات الطوارئ، ودليل سلامة المطار والطيران (SMS) الذي يستعرض إجراءات الشركة المشغلة لضمان سلامة الطيران ومستخدمي المطار.

وبيّن مدير عام سلطة المطار أن عملية ترخيص المطارات تنطوي على عدة اجراءات بدأت بتقديم شركة طيبة لتشغيل المطارات بطلب الترخيص للجهة المنظمة لقطاع الطيران وهي الهيئة العامة للطيران المدني في الثامن والعشرين من أغسطس (آب) 2014، حيث قام فريق السلامة والنقل الجوي بالهيئة بعدة زيارات تفتيشية لمرافق مطار الامير محمد بن عبد العزيز الدولي على مدى 13 شهرا تقريبا تخللها عدة اجتماعات وجولات ميدانية مكثفة و التي توجت بنهاية المطاف بمنح شركة طيبة لتشغيل المطارات رخصة تشغيل مطار الامير محمد بن عبدالعزيز الدولي بكل جدارة.

من جهتها، قدمت شركة طيبة لتشغيل المطارات شكرها لكل من ساهم في تحقيق هذا الإنجاز وفي مقدمتهم رئيس الهيئة العامة للطيران المدني وإدارة السلامة والنقل الجوي وفريق السلامة والنقل الجوي على دعمهم الفعال وكذلك جميع منسوبي الشركة على جهودهم المبذولة طيلة الفترة الماضية.

تجدر الاشارة إلى أن تسليم الهيئة العامة للطيران المدني شهادة الترخيص(Aerodrome Certificate) إلى شركة طيبة لتشغيل المطارات جاء بناء على توقيع السعودية على اتفاقية الطيران المدني الدولي، وتلتزم بالمنهج الموحد والمعتمد دوليا فيما يخص معايير ومتطلبات سلامة النقل الجوي المدني.

جانب من مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة (واس)

مفوضة شؤون التجارة الأوروبية: نقف إلى جانب تونس لدعم الإصلاح الاقتصادي

جولة مفاوضات للتجارة الحرة بين تونس وأوروبا الاثنين المقبل

بروكسل: عبد الله مصطفى

أعلنت المفوضية الأوروبية ببروكسل عن إطلاق المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي وتونس، بشأن اتفاق للتجارة الجرة، وجرى ذلك على هامش زيارة قامت بها مفوضة شؤون التجارة سيسليا مالمستروم إلى العاصمة التونسية، وأجرت محادثات مع كبار المسؤولين فيها. ومن المنتظر أن تنطلق الجولة الأولى من التفاوض يوم الاثنين القادم، وتستمر حتى نهاية الشهر.

وقالت الحكومة التونسية إن المفاوضات تهدف إلى إحراز اتفاق يمكن من إرساء مقاربة شاملة لتدعيم الشراكة التونسية الأوروبية في مختلف مجالات التعاون الاقتصادي والاجتماعي والمالي. وأعلن الوزير رضا الأحول المكلف بالتجارة، عقب محادثات مع المسؤولة الأوروبية، أن تونس ستناقش كل التفاصيل والجزئيات وبحضور الخبراء والمختصين ومكونات المجتمع المدني، وقال الوزير: «وستدخل هذه المفاوضات بندية تامة». وأشار إلى أن الفريق الأوروبي المفاوض سيحل بتونس لهذا الغرض من 19 إلى 30 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

غير أن الأحول شدد على أن «المفاوضات ستتم على مراحل، ويمكن أن تدوم لسنوات، وفي حال عدم وجود تقارب في التشريعات بين الجانبين هناك إمكانية لتأخير هذه المفاوضات»، مؤكدا أنه «في حال وجود أي أمر يضر بمصالح تونس فإنه سيتم تأخير هذه المفاوضات».

ومن جانبها أكدت المفوضة الأوروبية أن الاتفاق الذي ستحرزه المفاوضات سيفتح الأسواق الأوروبية أمام المؤسسات التونسية ويعزز فرص الاندماج الاقتصادي التونسي مع نظيره الأوروبي، مضيفة أن الاتحاد الأوروبي ملتزم بتسهيل آليات التعاون، وخصوصا توفير الدعم المالي للمؤسسات الاقتصادية، وتأمين المتابعة الفنية واللوجيستية لها، لإنجاح مسار اتفاق التبادل الحر بين الجانبين.

وأوضحت أن الملاحظات المعروضة خلال المفاوضات ستتم مناقشتها مع الحكومة التونسية، وبحضور الخبراء وممثلين عن المجتمع المدني، بينما ستضبط أجندة الأعمال والاستثمارات «في كنف الشفافية والوضوح الكاملين». وحول مخاوف بعض الخبراء التونسيين من خسارة بعض المؤسسات في تونس إذا تم تطبيق اتفاق التبادل الحر ذكرت مالمستروم: «نحن واعون بوجود مخاوف في هذا الجانب، ولذلك يجب التعاون بين الجانبين»، مؤكدة ضرورة «وجود حوار بين المؤسسات التونسية ومكونات المجتمع المدني».

وقالت المفوضية الأوروبية ببروكسل إن الاتحاد الأوروبي يقف إلى جانب تونس لدعم الإصلاح الاقتصادي والسياسي، ومساعدة البلاد في التحرك إلى الأمام. وجاء ذلك على لسان مالمستروم، وأضافت في بيان وزع في بروكسل أن تعزيز العلاقات التجارية يلعب دورا هاما في هذا الصدد، «ولذلك فإنه الوقت المناسب الآن لتقوية تلك العلاقات، ولهذا، وبرفقة رئيس الوزراء التونسي ووزير التجارة، نعلن عن إطلاق المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق شامل للتجارة الحرة بين تونس والاتحاد الأوروبي، يهدف إلى هدم الحواجز التجارية بين الجانبين، ويزيد من مساهمة الاتحاد الأوروبي لدعم التطوير في تونس من خلال فتح علاقات تجارية أعلى، مما يؤدي إلى تحقيق النمو وخلق فرص العمل في كلا الجانبين». وقالت المسؤولة الأوروبية إن اتفاقية للتجارة الحرة مع تونس تعني أن أسواق الاتحاد الأوروبي ستفتح أبوابها أمام تونس بشكل أسرع وأكبر، وخصوصا أنه شريك تجاري هام لتونس، وهو يمثل 57 في المائة من إجمالي التجارة التونسية.

ولمحت مالمستروم إلى أن اتفاق الشراكة بين الجانبين الذي يعود إلى عام 1995 يشكل أساسا جيدا للبناء، «ولكن أردنا أن تحصل تونس على مزيد من الفرص في الوصول إلى أسواق الاتحاد الأوروبي، ولهذا السبب اقترحت المفوضية الشهر الماضي السماح بوصول كميات إضافية من زيت الزيتون التونسي إلى الأسواق الأوروبية، بنسبة تصل إلى 62 في المائة من الحصة السنوية». وقالت مالمستروم إن مفاوضات التجارة الحرة لن تناقش فقط التجارة في المنتجات الزراعية، بل أيضًا في الاستثمار والتجارة في مجالات عدة، ومنها على سبيل المثال الخدمات، «كما أننا بذلك نوجه رسالة طمأنة للشركات الأوروبية أن الإصلاحات الاقتصادية في تونس هي على الطريق الصحيح، والوقت قد حان لتعزيز الاستثمار في البلاد وتحقيق الفوائد للجميع».

وشاركت المسؤولة الأوروبية على هامش الزيارة في أعمال مؤتمر تحت عنوان «نحو علاقة جديدة بين الاتحاد الأوروبي وتونس، من منظور اتفاق شامل ومتكامل للتجارة الحرة بين الجانبين»، وقالت المفوضية الأوروبية ببروكسل إن أجندة مالمستروم شملت محادثات مع كبار المسؤولين ومن بينهم رئيس الوزراء التونسي الحبيب الصيد، ووزير التجارة رضا الأحول، حول سبل دفع وتطوير العلاقات الثنائية، والمساهمات الأوروبية لدعم الاقتصاد التونسي. كما أجرت المسؤولة الأوروبية لقاءات مع أصحاب المصالح من القطاعات المحلية المختلفة في البلاد، وأيضًا أعضاء في البرلمان التونسي.



مفوضة شؤون التجارة سيسليا مالمستروم وإلى جانبها رضا الأحول وزير التجارة التونسي (أ.ف.ب)

وقبل أيام، اعتمدت المفوضية الأوروبية في بروكسل مقترحا تشريعيا يسمح بوصول إضافي، مؤقت، لزيت الزيتون التونسي إلى أسواق الاتحاد الأوروبي، وذلك بهدف تقديم المساعدة الأوروبية، في دعم الانتعاش الاقتصادي في تونس خلال الفترة الصعبة، التي تواجهها البلاد.

وشددت المفوضية على الالتزام بدعم حكومة تونس ومواطنيها، وتعميق العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتونس لحماية الاقتصاد التونسي في أعقاب الأحداث الإرهابية الأخيرة التي شهدتها البلاد. وسيتم إحالة الاقتراح التشريعي الآن إلى المجلس الأوروبي، الذي يمثل الدول الأعضاء، وأيضًا للبرلمان الأوروبي لإقراره قبل أن يدخل حيز التنفيذ. وينص الاقتراح على السماح سنويًا بإدخال كميات إضافية، تصل إلى 35 ألف طن من زيت الزيتون التونسي إلى الأسواق الأوروبية حتى نهاية عام 2017، على أن تكون معفاة من الرسوم، «يضاف هذا إلى الكمية الأصلية المنصوص عنها في اتفاق الشراكة»، حسب البيان الصادر.

وقال المفوض الأوروبي لشؤون الزراعة والتنمية الريفية فيل هوغان، إن هذه المبادرة تعكس الالتزام الأوروبي بمساعدة تونس، ويعتبر جهدا ملموسا يستهدف واحدا من أهم القطاعات الاقتصادية في البلاد، «ويهدف إلى خلق مزيد من فرص العمل لصالح المواطنين في تونس».

ومن جهتها قالت فيدريكا موغيريني منسقة السياسة الخارجية الأوروبية في تعليق على هذا الأمر إن الأوقات الاستثنائية تتطلب إجراءات استثنائية، والمقترح الذي اعتمدته المفوضية هو إشارة قوية لتضامن الاتحاد الأوروبي مع تونس، «ومتابعة التزاماتنا لكبار المسؤولين في تونس أثناء زياراتهم إلى بروكسل يوليو (تموز) الماضي بأنه يمكن للحكومة التونسية أن تعول على الاتحاد الأوروبي في مثل هذا الوقت الصعب».

وفي منتصف أبريل (نيسان) الماضي، وافقت المفوضية الأوروبية في بروكسل على صرف 100 مليون يورو في شكل قروض لتونس، ويمثل هذا المبلغ دفعة أولى من برنامج مساعدة قيمته 300 مليون يورو، وافق عليها الاتحاد الأوروبي العام الماضي. وقال بيير موسكوفيتشي المفوض المكلف بالشؤون النقدية والاقتصادية إن صرف هذه المساعدة يتوافق مع التزام الاتحاد الأوروبي بمساعدة تونس، والمساهمة في تخفيف القيود المالية في البلاد، في الوقت الذي تشهد فيه عملية انتقال سياسي تاريخية، إلى جانب تنفيذ جدول أعمال طموح للإصلاح الاقتصادي.

بنك الرياض يرعى ويدعم حملة «اكتشفي السر»

● من منطلق واجبه تجاه المجتمع وترسيخًا لشراكته الحيوية مع جمعية زهرة لسرطان الثدي، واصل بنك الرياض وللعام الثامن على التوالي، رعايته للحملة الوطنية التوعوية بأهمية الفحص المبكر لسرطان الثدي والتي تنظمها الجمعية على مدار شهر أكتوبر (تشرين الأول) تحت عنوان «اكتشفي السر»، وتهدف الحملة إلى توعية سيدات المجتمع بمخاطر الإصابة بسرطان الثدي وأهمية الاكتشاف المبكر وطرق الوقاية منه.

ويعد بنك الرياض من أبرز الجهات الراعية والداعمة لجمعية «زهرة لسرطان الثدي» حيث يشارك البنك في دوره التوعوي عن طريق قنوات البنك الإلكترونية، وحسابات البنك على مواقع التواصل الاجتماعي، عبر سلسلة من العبارات والفيديوهات التوعوية، ودعمه للتطبيق الإلكتروني الخاص بالحملة والذي تم تدشينه العام الماضي بحضور أمير منطقة الرياض، كما تشارك فروع السيدات التابعة للبنك في كافة مناطق المملكة بنشر التوعية بين العميلات، إضافة إلى ارتداء موظفات الفروع للشريط الوردي للتضامن مع المصابات بهذا المرض.

وبهذه المناسبة أكدت عبير آل الشيخ نائبة رئيس أول مديرة مصرفية السيدات في بنك الرياض، باعتزاز البنك بتفاعل موظفاته وموظفيه مع هذه المبادرة الإنسانية، لما تحمله من أبعاد هادفة تسعى إلى تعزيز مستوى الوعي بين مختلف فئات المجتمع بمرض سرطان الثدي، وبأخطاره وكيفية الوقاية منه من خلال الكشف المبكر والفحص الدوري للحد من انتشاره، معتبرة أن رعاية البنك الداعمة للحملة الوطنية التوعوية بأهمية الفحص المبكر لسرطان الثدي اكتشفي السر، تأتي في إطار الشراكة الفاعلة التي يقيمها البنك مع جمعية «زهرة» انطلاقًا من دورها الحيوي الموجه لخدمة سيدات المجتمع وتوعيتهن بمرض سرطان الثدي.





شركة عبد اللطيف ومحمد الفوزان راعيًا بلاتينيًا لمعرض وظائف 2015 بالمنطقة الشرقية

● ترعى شركة عبد اللطيف ومحمد الفوزان معرض وظائف الشرقية 2015 الذي انطلق (الأحد)، وذلك كراعٍ بلاتيني للحدث الذي يقام تحت رعاية الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، وتنظمه غرفة الشرقية، في معارض الظهران الدولية. واستمر حتى 14 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وقالت الشركة إن «المعرض سيكون فرصة مناسبة لطالبي العمل من الخريجين الجدد وأصحاب الخبرات لتسويق أنفسهم وخبراتهم على المنشآت المشاركة، والتنافس على الوظائف المعروضة كمرشحين محتملين للعمل لدى هذه المنشآت، الأمر الذي يعزز فرصهم في الحصول على الوظائف التي تتوافق مع طموحهم وميولهم ومهاراتهم وقدراتهم».

وأوضحت الشركة أنها تنظر إلى المعرض على أنه «فرصة مناسبة للالتقاء مع المشاركين من المختصين في مجال الموارد البشرية ومجال التدريب والتأهيل لعرض ما يقدمونه من خدمات للمنشآت المشاركة وللزوار ولطالبي العمل».

وتنتهج شركة عبد اللطيف ومحمد الفوزان استراتيجية عمل لدعم كوادرها البشرية في جميع الشركات التابعة لها، عبر استقطاب الكوادر الوطنية، وتتيح الشركة فرصة التوظيف لخريجي الجامعات وحملة الشهادات في جميع الوظائف المتاحة في شركاتها بمختلف تخصصاتها.

وأكدت الشركة أن مشاركتها في معرض وظائف 2015، يتفق مع مبادئها العامة في دعم الكوادر الوطنية، والاتجاه نحو شغل الوظائف بالكفاءات البشرية المؤهلة لتعزيز نجاحات الشركة.

يشار إلى أن «مجموعة الفوزان» لها عدة مبادرات في إعداد الكوادر الوطنية لسوق العمل من خلال ذراعها المجتمعية «الفوزان لخدمة المجتمع» عبر مبادرات عدة، من ضمنها مبادرة الشهادة الوطنية لمهارات البيع بالتجزئة «تجزئة».

صندوق «جدوى» لفرص التكرير يستحوذ على مجموعة «تروترز»

● أعلنت شركة «جدوى» للاستثمار، الشركة السعودية الرائدة في مجال استثمارات الملكية الخاصة والمصرفية الاستثمارية وإدارة الأصول، التي تتخذ من مدينة الرياض مقرًا لها، عن استحواذ صندوق «جدوى» لفرص التكرير على حصة أقلية في مجموعة «تروترز».

وتعمل مجموعة «تروترز»، التي تتخذ من الإمارات مقرًا لها، في مجال تكرير وتجارة ونقل المشتقات البتروكيماوية، حيث تقوم الشركة من خلال مراكزها المعدة بأحدث وسائل التكنولوجيا بإعادة تكرير المشتقات البتروكيماوية إلى مواد يمكن استخدامها في قطاعات متعددة، بما فيها قطاعات التشييد ومواد البناء والأدوية والأنسجة. ويعمل لدى الشركة حاليًا مجموعة رائدة من الخبراء والباحثين والمهندسين وإخصائيي التسويق، كما تقدم الشركة منتجاتها لكثير من الشركات الدولية في جميع أنحاء العالم.

بهذه المناسبة، عبر طارق بن زياد السديري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة «جدوى» للاستثمار، عن سعادته بانضمام مجموعة «تروترز» إلى قائمة استثمارات شركة جدوى للاستثمار في مجال الملكية الخاصة. كما أشار إلى أن عمق قطاع البتروكيماويات في منطقة الخليج يسهل على الشركة عملية الحصول على المشتقات البتروكيماوية مما يعزز قدرتها على النمو في المستقبل القريب.

كما أضاف أن موقع الشركة الاستراتيجي مدعومًا بخبرة وكفاءة فريقها الإداري من شأنه أن يدفع الشركة لتعزيز موقعها كإحدى الشركات الرائدة في مجال إعادة تكرير المشتقات البتروكيماوية في منطقة الشرق الأوسط.

ويمثل الاستثمار في مجموعة «تروترز» الاستثمار التاسع لشركة «جدوى» للاستثمار في مجال الملكية الخاصة والأول لها خارج السعودية.

افتتاح مركز مبيعات لمشروع «آيكن ناين إلمز» في دبي



● أعلنت شركة «داماك» العقارية عن افتتاح مركز مبيعات خاص بمشروع برج «آيكن ناين إلمز» الذي يمتاز بتصاميم داخلية من «فيرساتشي هوم»، أول مشروع سكني في لندن يحمل علامة تجارية من عالم الأزياء، إذ تأتي هذه الخطوة تلبية للطلب المتزايد من مستثمري منطقة الشرق الأوسط. وقد شهدت المرحلة الأولى بيع جميع الوحدات خلال 10 أسابيع، منذ إطلاق البرج المؤلف من 50 طابقًا والمطل على نهر التيمس في يوليو (تموز) الماضي.

وقال نايل ماكلوغلين، نائب رئيس أول في شركة «داماك أوشن هايتس» (ممثلة مبيعات «آيكن ناين إلمز» في منطقة الشرق الأوسط): «بعد الإعلان عن إطلاق هذا المشروع المميز في لندن وسنغافورة وهونغ كونغ، نقدم لعملائنا في منطقة الشرق الأوسط خدمة الشراء مباشرة من مكتب المبيعات في دبي».

وأضاف ماكلوغلين: «وجدنا استجابة وإقبالاً كبيرين على الشراء في مشروع (أيكن ناين إلمز) السكني الفاخر، وهو أمر مشجع للغاية. ونتوقع أن نستقطب عددًا أكبر من المشترين من هذه المنطقة، وخصوصًا أن لدينا الآن فريقًا كاملاً ومكاتب خاصة للراغبين في شراء منزل فاخر في أحد أكثر الأماكن المرغوبة في العالم».

ومن المخطط أن يتم إنجاز المشروع في عام 2020، ليكون أول مشروع سكني خاص بهذا الحجم في لندن صممته ووضعت تصوراته بشكل كامل دار أزياء فاخرة، حيث تقوم «فيرساتشي» بجميع تفاصيل التصميم الداخلي للمشروع.

تبدأ أسعار الوحدات السكنية من 900,000 جنيه إسترليني، وتطل على المدينة ونهر التيمس بمناظر بانورامية تمتد إلى قصر «وستمنستر» و«عين لندن».

أكاديمية البنك السعودي الفرنسي.. الأولى في الحصول على شهادة «الآيزو» لإدارة أنظمة الجودة

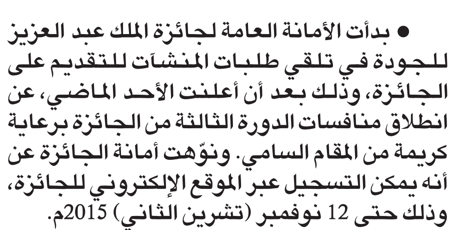
● حصلت أكاديمية البنك السعودي الفرنسي، أول أكاديمية متخصصة في القطاع المصرفي السعودي، على شهادة «الآيزو» للمواصفات القياسية العالمية والممنوحة من قبل شركة «إنترتيك» العالمية. وبذلك تكون الأكاديمية الأولى والوحيدة ضمن أكاديميات البنوك في السعودية الحاصلة على هذه الشهادة.

وقد أكد رئيس مجموعة الموارد البشرية منير خياط على «سعي البنك السعودي الفرنسي المستمر للحفاظ على المعايير العالمية. ويتطلب اجتياز أعلى المعايير العالمية في إدارة أنظمة الجودة عمل دراسة للجودة بصورة مستمرة، بهدف تحقيق الكفاءة في تقديم الخدمات إلى العملاء، وهو الأمر الذي نلتزم به البنك وذلك من خلال اتباع أفضل الممارسات الدولية في القطاع المالي. ويأتي حصول أكاديمية البنك على شهادة المطابقة مع مواصفة شهادة (الآيزو) لنظام إدارة الجودة تأكيدًا على أن البنك السعودي الفرنسي هو المدرسة المصرفية الأولى والخيار الأول للعمل في القطاع المالي السعودي».

وفي هذا السياق، بين مدير أكاديمية البنك السعودي الفرنسي خالد الصقر أن مطابقة إدارة الأكاديمية لمعايير دولية معتمدة تساعد على العمل بشكل أفضل من خلال تبني المعايير الدولية، والتي تنص على التزام الإدارة بسياسة جودة واضحة المعالم والأهداف، إضافة إلى وجود روح التعاون بين الموظفين وسعيهم لتقديم الخدمات ذات الجودة العالية وهو ما يسهم في تطور الأكاديمية من حيث جعل الأداء أكثر تنظيما ووضوحًا بما يحقق الفائدة للمتعاملين مع أكاديمية البنك السعودي الفرنسي من شركات ومتدربين على حد سواء.

كما أكد على أن الأكاديمية تعمل برؤية واضحة وأداء مهني مميز مع توخي الشفافية والأمانة في تقديم الخدمات، وتحقيق رؤية البنك «بنك الامتياز» من خلال بناء الشراكة الاستراتيجية بين الأكاديمية والمتعاملين والموظفين.

انطلاق منافسات الدورة الثالثة لجائزة الملك عبد العزيز للجودة



● بدأت الأمانة العامة لجائزة الملك عبد العزيز للجودة في تلقي طلبات المنشآت للتقديم على الجائزة، وذلك بعد أن أعلنت الأحد الماضي، عن انطلاق منافسات الدورة الثالثة من الجائزة برعاية كريمة من المقام السامي. ونوّهت أمانة الجائزة عن أنه يمكن التسجيل عبر الموقع الإلكتروني للجائزة، وذلك حتى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015م.

من جهته أوضح أمين عام الجائزة الدكتور سعد بن عثمان القصبي، أن الجائزة تستهدف من خلال هذه الدورة سبع فئات من القطاع الخاص وهي: المنشآت الخدمية والإنتاجية الكبيرة والمتوسطة والجامعات الأهلية والمجمعات التعليمية الأهلية، والمستشفيات الخاصة التي تزيد سعتها على 100 سرير، مشيرًا إلى أن الدورات القادمة سوف تشهد فتح المجال لبقية القطاعات في المملكة وفق خطة مرحلية محددة.

ونوّه دكتور القصبي عن أن جائزة الملك عبد العزيز للجودة، تعد الجائزة الوطنية للتميز على مستوى المملكة، والتي تضاهي في معاييرها مثيلاتها في دول العالم، مضيفًا بقوله: «وتتمثل رؤية جائزة الملك عبد العزيز للجودة في أن تكون متميزة ورائدة على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، وتحقق أهدافها للارتقاء بمستوى الجودة في المجالات الخدمية والإنتاجية في السعودية». مؤكدًا على ثقته في أن تعمل تلك الجائزة على تعزيز التنافس من خلال تقديم إطار عام مرجعي لتقييم أداء المنشآت في كل القطاعات العامة والخاصة وتطويرها وفق معايير وطنية للتميز دولية المستوى وإبراز دورها في نشر مفاهيم الجودة والتميز المؤسسي.

«العربي الوطني» يربح 2,370 مليون ريال خلال الأشهر التسعة الأولى





● حقق البنك العربي الوطني صافي ربح خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2015 قدره 2,370 مليون ريال مقارنة بمبلغ 2,246 مليون ريال للفترة المماثلة من عام 2014، أي بنسبة ارتفاع بلغت 5,5 في المائة. وقد بلغ صافي ربح الربع الثالث 764,2 مليون ريال مقابل 747,9 مليون ريال للربع المماثل من عام 2014، وذلك بارتفاع قدره 2,2 في المائة.

وبلغ إجمالي ربح العمليات خلال الأشهر التسعة الأولى 4,475 مليون ريال مقابل 4,060 مليون ريال للفترة المماثلة من العام السابق، وذلك بارتفاع قدره 10,2 في المائة. كما بلغت الموجودات في 30 سبتمبر (أيلول) 2015 مبلغ 164,9 مليار ريال، أما الاستثمارات فبلغت 30,7.مليار ريال، ومحفظة القروض والسلف بلغت 112,7 مليار ريال، وبلغت ودائع العملاء 132,5 مليار ريال.

وصرح المهندس صلاح بن راشد الراشد رئيس مجلس الإدارة بأن تحقيق البنك لهذه النتائج الطيبة خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام يعكس متانة القطاع المصرفي في السعودية، وقوة الاقتصاد السعودي وصلابة مرتكزاته، كما يعكس نهج البنك العربي الوطني في تحقيق نمو متوازن مترافقًا مع سياسة ائتمانية محافظة.

عملاء «الجميح»: سيارات «كاديلاك» تتميز بابتكارات التواصل الرقمي العصرية



● مرة أخرى تؤكد شركة «الجميح للسيارات»، الوكيل الحصري لسيارات «كاديلاك» بالسعودية، على تميزها لعملائها من مالكي سيارات «كاديلاك» العلامة الأكثر شهرة وفخامة بالعالم، عبر توفير نظام «كاديلاك كيو» النموذج الأكثر ابتكارا لأنظمة التواصل الرقمي المستقلة في السيارات العصرية.

ويهدف هذا النظام إلى زيادة عوامل السلامة على الطريق، بالتزامن مع تأمين تواصل كل من السائق والركاب مع العالم الخارجي عبر أحدث طرق التواصل الرقمي اللاسلكي، وعبر شبكة «الإنترنت» بالطبع، ومختلف أنواع الهواتف المصنفة «ذكية»، والتجهيزات الرقمية. وبداية استخدام هذا النظام من قبل سيارات «كاديلاك» لعام 2013 تمت في طرازات «إكس تي إس» و«آي تي إس» في سيارات «سيدان» الفاخرة، و«إس آر إكس» المصنفة ضمن فئة سيارات «كروس أوفير» أي «المتداخلة الأوجه».

وليد الجميح، المدير التنفيذي لعمليات التشغيل في شركة «الجميح للسيارات»، أكد أن أولوية الشركة ليست بتقديم طرازات جديدة، ولكن بتوفير أحدث التقنيات عالية الجودة التي تنتجها شركة «كاديلاك» لعملائها، كما أضاف: «سيتمتع عملاؤنا بخصائص برنامج (Q) في طرازاتهم الجديدة لعامي 2015 و2016».

ومن ضمن مميزات نظام «كيو» أنه سهل الاستخدام جدا، بحيث إنه لا يتحتم على السائق أو الراكب أن يكون ضليعا في التقنيات التكنولوجية لتشغيله. ومن ضمن مميزات هذا النظام أيضًا أنه يستخدم أكثر من أسلوب لتأمين التواصل، مثل التحكم الصوتي بوظائف عدد من التجهيزات، والتحكم باللمس عبر شاشة خاصة متطورة، ومثل بعض الأزرار الموضوعة تحت تصرف السائق، خاصة في المقود.

صناع الموضة يحاولون افتتاح نوادٍ جديدة تنخرط فيها امرأة شابة وعالمية

«فالنتينو».. «سان لوران».. «لويس فويتون» و«ميوميو».. رحلات مثيرة تتأرجح بين الحلم والواقع

لندن: جميلة حلفيشي

عروض كثيرة منها «لويس فويتون»، و«فالنتينو»، و«سان لوران»، و«ميوميو»، أكدت لنا أن موضة موسمي الربيع وصيف المقبلين تدور حول السفر وثقافات بعيدة تتراقص على حرفية متوارثة وتقنيات متطورة في الوقت ذاته. «فالنتينو» طاف بنا بين روما وأفريقيا، و«سان لوران» غاص في ثقافة الشارع وأخذنا إلى مهرجانات موسيقية.. وهكذا.

ما انتبه له صناع الموضة وراعوه أن زبونتهم الجديدة تسعى للانخراط في نادٍ قوي ومضمون، يمكن التعرف عليه من النظرة الأولى، لكن من دون أي «لوغوهات» واضحة. وهذا ما لبته أسابيع الموضة العالمية عموما، وباريس خصوصا. فالعملية في عاصمة الأناقة والنور تلخصت في إبداع أزياء تتجاوز المواسم والزمن، وتعكس في الوقت ذاته شخصية صاحبتها وميولها ومركزها الاجتماعي وتطلعاتها. دار «فالنتينو» مثلا قامت برحلة مثيرة إلى قلب أفريقيا السوداء، حيث استقت أشكالا بدائية حولتها في ورشاتها بروما إلى تحف فنية تعبق بسحر يشد الأنفاس، إلى حد أنه يتهيأ لك أنك تسمع دقات الطبول تتصاعد مع كل خطوة تقوم بها العارضات، وترى تطريزاتها الغنية بالترتر أو الخرز أو العقيق الناعم ترقص على إيقاعات هذه الطبول.

التوجه إلى أفريقيا ليس جديدا، فالقارة السوداء كانت وستبقى ملهما كبيرا للمصممين. ففي عام 1967، قدم الراحل إيف سان لوران تشكيلة بعنوان «أفريكان» رفعت أسهمه عاليا. حينها استقى الكثير من التفاصيل من قبائل مالي. ورغم أنه ترجم هذه التفاصيل باستعمال مكثف للرافيا والألوان الصارخة وغيرهما، فإنها لمست وترا حساسا لدى المرأة التي كانت تتوق لشيء مختلف وجديد.

من عرض «فالنتينو»

في عام 2000، قدم ألكسندر ماكوين بدوره تشكيلة بعنوان «إيشو» ارتدت فيها العارضات أقنعة مخيفة تستحضر رقصات بعض القبائل قبل الحرب أو الغزو، إلى جانب إكسسوارات ضخمة. وفي عام 2005 اكتفى جون بول غوتييه بشعر مستعار بتسريحات أفريقية، كذلك الأمر بالنسبة لمارك جايكوبس عندما كان مع «لويس فويتون». فالإكسسوارات تبقى أضمن لبيع التشكيلة، وفي الوقت ذاته تفيد في زيادة البهارات في أي عرض. الأزياء في المقابل تحتاج إلى مهارة «فكرية» ويدوية في الوقت ذاته عند صياغتها، حتى تتجنب الكليشيهات، لأن الغوص في ثقافة الغير محفوف بالمخاطر، وإمكانية الوقوف في مطب الفلكلور والنمطية واردة بشكل كبير.

الثنائي بيير باولو بيكيولي وماريا غراتزيا كيوري، مصمما «فالنتينو»، أكدا لنا أنهما محصنان، بفضل تمكنهما من أدواتهما الرومانية التي لا يتخليان عنها مهما كانت الوجهة غنية ومترفة. هذه القناعة جعلت توجههما إلى أفريقيا السوداء، بريشها ونقشاتها ونغماتها، رحلة تدغدغ كل الحواس، نتابعها وكأننا نقرأ واحدة من روائع الأدب، أو كأننا نمتع العين بلوحة فنية أبدعتها ريشة رسام مبدع. بيير باولو بيكيولي فسر هذه النقطة قائلا: «نحن لا نريد رسم بطاقة سفر بريدية، فالتشكيلة غنية بثقافتنا الإيطالية، وكل ما أردناه هو خلق توازن جديد بين ثقافة قبائلية وبين إرثنا الخاص». ترجمة هذا القول جاءت على شكل حوار فكري وفني مبني على احترام ثقافة الغير من جهة، وإرث روماني قديم ومترسخ من جهة ثانية، لهذا كانت النتيجة أكثر من متعة للحواس. فقد غطيت فساتين سهرة شفافة بتطريزات غنية منحتها بعدا ثلاثيا، لتلقي بتحية إجلال للأنامل الناعمة في روما، التي لا تقل خبرة أو مهارة عن مثيلاتها في باريس، بدليل أن العديد من الفساتين تحاكي بجمالها الـ«هوت كوتير»، خصوصا أن المصممين حقناها بجرعات محسوبة بعيدة عن المبالغة، سواء تعلق الأمر بتطريزات استعملت فيها آلاف الأحجار الدقيقة أو الريش والأهداب ونقشات «باتيك» وغيرها. حتى أقنعة الزولو وإكسسوارات الماساي طبعتها نكهة أوروبية خفيفة، لأن أفريقيا كانت الملهم، بينما كل شيء آخر، بما في ذلك التنفيذ، ظل إيطاليا محضا. وهذا تحديدا ما منح التشكيلة نكهتها الدافئة.

ما يُحسب للمصممين، ويؤكد عبقريتهما أيضا، أنهما لم يتعمدا أي إثارة حسية، ومع ذلك جاءت كل قطعة بحشمتها وغموضها مفعمة بأنوثة طاغية تضمن للمرأة التألق فيها أيا كان المكان أو الزمان، والأهم من هذا التعرف على لمساتها الـ«فالنتينية» من النظرة الأولى، ومن دون أي لوغو يُرخصها. العديد من القطع، وعددها 89، تميزت بياقات عالية وأكمام طويلة، وهذا ما يجعلها تستحق وقفة تصفيق طويلة ويخول لها دخول خزانة أي واحدة تستطيع لها سبيلا.

في المقابل، كان عرض «سان لوران»، بكل ديناميكيته، يلعب على المكشوف من خلال فساتين قصيرة بياقات مفتوحة غلبت عليها بصمة أسلوب الـ«غرانج»، الذي تم إجهاضه في التسعينات، إلا أن هادي سليمان مصر على إعادته إلينا بأسلوب أكثر إغراء. وهو إصرار لا يضاهيه سوى إصراره على ثقافة الشارع التي يركز عليها منذ أن تسلم زمام الدار رغم تعرضه للكثير من الانتقادات بسبب ذلك، على أساس أنه أسلوب لا يبرر الأسعار النارية التي ترتبط به. يمكن أن يكون عنادا أو إيمانا برؤيته، إلا أن هادي سليمان ظل يعيده لنا في كل موسم بشكل أو بآخر، إلى أن نجح أخيرا في إقناعنا به من الناحية الفنية. أما من الناحية التجارية فقد نجح منذ البداية، حتى وإن كان هذا النجاح يعتمد على الإكسسوارات. فهذا لا يُقلل من شأنه، بالنظر إلى أن العديد من بيوت الأزياء تعتمد في استمراريتها على حقائب اليد والأحذية، وإن كان هادي سليمان يحاول جاهدا أن يغير هذه الحقيقة بالتركيز على أزياء لكل المناسبات، وبيعها لنا هي الأخرى من خلال تنسيق حيوي يجمع الشبابية بالأناقة.

الصورة التي رسمها سليمان لموسمي الربيع والصيف المقبلين هي لشابة تعشق الموسيقى ولا تفوت حضور مهرجانات مثل «غلاستنبوري» رغم الأمطار والوحل والطقس المتقلب الذي يرتبط به وأصبح جزءا من ثقافته، بأن منحها فساتين أنيقة وخفيفة تناسب أجواء الصيف، يمكن أن تضيف إليها جاكيتات من الجلد أو كنزات صوفية مفتوحة في حال تغير الطقس، لكن في أغلب الأحيان مع أحذية عالية الساق من المطاط وتيجان تزين الرأس. مظهر يبدو غريبا بتناقضاته، لكن ما إن يتبخر تأثير الصدمة الأولية حتى تبدأ في تقديره وتتوق للحصول عليه. وليس هناك أدنى شك في أن العديد من الفتيات تنفسن الصعداء، لأنه مظهر لن يمنحهن الراحة والإحساس بالانطلاق فحسب، بل أيضا الحق في مزج هذه المتناقضات من دون أن يتنازلن عن الأناقة الراقية التي تقترن باسم «سان لوران». وحتى إذا لم ينجح هادي سليمان في بيع هذه الأزياء لكل الشرائح نظرا لأسعارها النارية، فإنه حتما سينجح في بيع أسلوب سينتشر انتشار النار في الهشيم في الموسمين المقبلين.

من ناحية أخرى، أرسل سليمان، إلى جانب أزياء النهار، مجموعة فساتين طويلة للمساء والسهرة، وكأنه يريد أن يذكرنا بأن «سان لوران» ستطرح قريبا تشكيلة «هوت كوتير» لزبونات الدار المهمات، بعد أن توقفت لسنوات طويلة. فقد تقاعد الراحل إيف سان لوران وأغلق هذا الجانب، لأسباب صحية وأسباب أخرى، على رأسها حزنه على مصير الـ«هوت كوتير» وكيف أصبحت كينونتها تعتمد على بيع منتجات التجميل والإكسسوارات. لكن إيف سان لوران رجل، ومن الخطأ أن يُترك إرث غني مثل ذلك الذي خلفه من دون أن يستغله هادي سليمان. فأحوال السوق حاليا تتطلب تنازلات ومداراة في الوقت ذاته.

نقطة يُدرك نيكولا غيسكيير، مصمم دار «لويس فويتون» الحالي، أهميتها جيدا، لكنه ترجمها بطريقة وتناقضات رقمية مستمدة من أبطال كارتونية، مزج فيها الجلد بالموسلين أو الحرير مثلا، ونقشات تجريدية بأخرى كارتونية لكن دائما بإيقاعات عصرية. الملاحظ أن نيكولا غيسكيير، ومنذ أن التحق بـ«لويس فويتون» في عام 2014، ظل يتلمس طريقه فيها، ويجس نبضها ببعض الوجل، أو ربما كانت نظرتنا هاته نابعة من توقعاتنا الكبيرة منه. فبعد 15 عاما قضاها في دار «بالنسياجا» قلب فيها الموازين، محققا لها الكثير من النجاح الفني والتجاري، كنا نتوقع أن يقوم بثورة مماثلة في «لويس فويتون» من أول عرض، الأمر الذي لم يحدث، لكنه حدث هذا الموسم. فقد اكتسبت تصاميمه قوة وشخصية جديدة، وكأنه محا ماضيه في «بالنسياجا» من الذاكرة ليركز على إرث «لويس فويتون» ومستقبلها، وهو ما تستشعره بمجرد دخول القاعة بديكورها المستقبلي وشاشاتها الضخمة، ومع بدء العرض يزيد هذا الشعور لأن الصنعة والحرفية تمازجتا مع الـ«بوهيميا الرقميّة» والتقنيات المتطورة بشكل عجيب، لا سيما إذا تعلق الأمر بالقطع المنفصلة التي تخاطب شابة عاملة عموما.

الجميل فيها أنها مناسبة للنهار والمساء على حد سواء، من التنورات المطرزة بالقطع المعدنية والجاكيتات المستوحاة من تلك التي يستعملها راكبو الدراجات النارية، أو التي رسمت عليها نقشات كارتونية مبتكرة أو بنطلونات بقصات متنوعة، إلى جانب كم من القطع المصنوعة من الجلد الناعم الذي خضع بعضه لتقنيات القص بالليزر ليبدو وكأنه دانتيل.

مثل هادي سليمان، فاجأنا نيكولا غيسكيير بمجموعة كاملة من فساتين السهرة، بعضها مصنوع من التول المطرز بالخرز والترتر وأخرى بالحرير والموسلين، في إشارة إلى توسع الدار إلى مجالات جديدة واجتهاد المصمم في وضع بصمته الخاصة لا سيما أن تاريخ الدار في مجال الأزياء جديد، بدأ مع مارك جايكوبس، مقارنة بتاريخها في مجال الجلديات الذي يتعدى القرن، وهو ما يمنحه فرصة للانطلاق والإبداع بحرية.

الجلود مهمة بالنسبة لميوتشا برادا، أيضا، وهو ما أكده عرضها الأخير من خط «ميوميو». فقد استعملته بسخاء إلى جانب الفرو والحرير وخامات أخرى كثيرة كان المراد منها تقديم تشكيلة متنوعة لفتاة شابة تريد أن يأخذها العالم بجدية، سواء كانت سكرتيرة أو فنانة أو سيدة أعمال. وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للأزياء، فهو مختلف تماما بالنسبة للإكسسوارات خصوصا الأحذية التي ذكرتنا بحقب الديسكو بجرأة أشكال كعوبها العريضة والعالية التي زينتها نقشات بألوان مختلفة ومتضاربة أحيانا. لكن دائما بفنية تتقنها السيدة برادا وتعرف مسبقا أنها ستبيع لشريحة معينة من الفتيات رغم اختلافها الصادم. الدليل على هذه الثقة أن خط «ميوميو» ينمو في كل موسم ليسجل أرباحا لا يستهان بها في ظل الأزمة التي تعاني منها العديد من بيوت الأزياء الكبيرة بسبب تباطؤ الاقتصاد الصيني وتراجع قدراته الشرائية للمنتجات المترفة. فقد سجلت في شهر مارس (آذار) الماضي ارتفاعا بنسبة 4 في المائة، والفضل يعود إلى إكسسواراتها تحديدا، كونها لافتة ومبتكرة في الوقت ذاته، مما يجذب زبوناتها إليها. بيد أن هذا لا يعني أن الأزياء لا ترقى إلى مستواها، بل العكس، فالمعاطف مثلا تعتبر من الكلاسيكيات التي لا تخيب الظن فيها، لأنها تبقى معها لمواسم طويلة بتصاميمها المبتكرة، وهو ما تعرفه ميوتشا برادا وتركز عليه حتى في موسمي الربيع والصيف حين لا تكون الحاجة إلى هذه القطعة ماسة. لكن، بحسها الأنثوي، تعرف أنها عندما تأتي بتصميم قوي مع لمسة «ريترو»، فإن الفصول تتوارى إلى الخلف وتلح على بنات جنسها رغبة واحدة وهي الحصول عليها بأي ثمن.

أما اللافت في عرض «ميوميو» فهو وقوع المصممة تحت سحر الملابس الداخلية التي ظهرت في الكثير من العروض كأزياء للنهار والمساء، من عرض «ديور» و«بالنسياجا» إلى «ميوميو». الفرق هنا أن السيدة برادا استعملت الكثير منه فوق قطع أخرى حتى تخلق لعبة السميك والشفاف من جهة، وتمنح المرأة الفرصة لاستعمالها حسب ظروفها وبيئتها وذوقها، من جهة ثانية.

من عرض «فالنتينو»

من عرض «فالنتينو»

من عرض «سان لوران»

من عرض «لويس فويتون»

من عرض «لويس فويتون»



من عرض «ميوميو»

«مدموازيل بريفيه».. تكشف أسرار قوتها الإبداعية في لندن

معرض يستعمل الماضي للاحتفال بالحاضر والمستقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد 6 أيام فقط من عرض باهر قدمه كارل لاغرفيلد لدار «شانيل» خلال أسبوع باريس الأخير، وحول فيه «لوغران باليه» إلى مطار عالمي، توجه إلى لندن، وتحديدا إلى غاليري «ساتشي» لافتتاح معرض لا يقل أهمية وضخامة بعنوان «مدموازيل بريفيه». يتناول المعرض الكثير من جوانب حياة كوكو شانيل لكنه في الحقيقة احتفال بالقوة الإبداعية التي تتمتع بها كل أقسام الدار من جواهر وأزياء وأوراش. قامت الممثلة جيرالدين شابلن بدور كوكو شانيل، في فيلم قصير تحاور فيه خليفتها كارل لاغرفيلد. الحوار جاء على شكل جدل فكري مثير تسأله فيه عما قام به بعدها وكيف تعامل مع إرثها. في لحظة، تواجهه بأنه يستنسخ أسلوبها، ليرد نافيا عن نفسه التهمة، أنه «يقتبس» لكن لا يستنسخ أبدا. تنتهي المواجهة بابتسامة واسعة ترتسم على محياها عندما يسألها عن مدى رضاها عن النتائج التي تحصدها الدار والمكانة التي وصلت إليها. والحقيقة أن هذا المعرض هو تحية لكارل لاغرفيلد وكل الأقسام الإبداعية الأخرى، بقدر ما هو تحية للمؤسسة، بالنظر إلى ما تحققه الدار حاليا من نجاحات على كل المستويات، من دون تجاهل رموزها وإرثها. بل العكس فهذه الرموز تستعمل دائما كنقطة بداية لخيال خصب.

بيد أن هذا الفيلم القصير ليس سوى جزء بسيط من كل. فالمعرض، الذي استقى عنوانه من لافتة كانت كوكو شانيل تضعها على باب الأتيلييه الخاص بها كي لا يزعجها أحد «بريفيه» عندما تكون منهمكة في العمل، بمثابة وليمة ثلاثية الأبعاد تتغذى عليها جميع الحواس، يجمع الماضي بالحاضر في سيناريو محبك ومثير، خصوصا وأنه يضم أيضا تطبيقًا يسمح للزائرين بمعايشة تجارب بصرية ممتعة، كما يكشف صورًا، دائما ثلاثية الأبعاد، لشقة المصممة في شارع «غامبون»، بجانب اقتباسات من أقوالها المأثورة وحقائق عنها. من جهته، وخلال مؤتمر صحافي له يوم افتتاح المعرض، قال برونو بافلوفسكي، الرئيس التنفيذي لـ«شانيل» بعد ستة أيام فقط من عرض الأزياء الذي قدمناه في باريس وكان ضخما، ها نحن نتحدث من جديد عن الإبداع. لقد شعرنا برغبة ملحة إلى قول شيء بخصوص ما يدور خلف الكواليس. وتابع: فعندما يُذكر اسم «شانيل»، تتراءى لك صورة «مدموازيل شانيل»، فترى شقتها، والعروض المبهرة التي تنظمها الدار، لكن قلما تعرف ما يدور خلف الكواليس، لهذا شعرنا أن الوقت مناسب كي تكشف عن بعض أسرارها.

هذه الأسرار تبدأ حتى قبل أن تطأ أقدامك داخل المعرض، لأن هذا ليس معرضا عاديا تريد من خلاله الدار أن تسرد تاريخا أو تستعرض مهارات، بل هو تجربة متكاملة تحاول إدخال الزائر إلى عالم «شانيل» من الألف إلى الياء. ونظرا لخبرتها الطويلة في مجال الديكور، حولت الممشى الطويل من بوابة «كينغز رود» إلى باب الغاليري إلى حديقة غناء تولى تصميمها كل من البريطانيان هاري وديفيد ريتش، لا تريد أن تغادرها وتُسول لك نفسك أن تكتفي بها، وأن تؤجل زيارة المعرض إلى يوم ثان. لكن بمجرد دخوله حتى تشعر بمدى خطأ الصورة التي رسمتها معارض مماثلة في ذهنك، ويصب معظمها في السردي والتقليدي. ما إن تدخله حتى تشعر كما لو أنك في شقة الآنسة شانيل، حيث نصبت سلالم على جوانبها وغطيت كل الجدران بمرايا بينما وضعت على جانب المدخل طاولة من الخشب البني وضعت عليها كتب موضة وورود تعطر المكان. تتقدم بضع خطوات فتدخل ركنا آخر تكتشف فيه جوانب أخرى من حياتها وأسفارها في فينسيا واسكوتلندا وأيضا أول متجر قبعات افتتحته في دوفيل. داخل المساحة التالية، يواجد قفص ماسي ضخم يلفه حول نفسه، ليمتع الزائر عينيه بنسخة مكبرة من عقد من الألماس صممته كوكو في عام 1932 في عز الأزمة الاقتصادية عندما طلبت منها شركة «ديبرز» أن تصمم مجموعة جواهر من الماس، كان أول وآخر مجموعة تصممها. فقد ثار عليها صاغة «بلاس فاندوم» مما جعلها تتراجع عن تصميم الجواهر. وهذا تحديدا ما يجعل هذا العقد شاهدا على قدراتها الإبداعية في كل المجالات التي لمستها.

أما الغرفة الحسية فتمكن الزائرين من لمس والتجول عبر أرجاء الأقمشة التي تستخدمها «شانيل» في تنفيذ تصميماتها، من الحرير الناعم إلى التويد، بينما يقوم فنانون بالحياكة عبر شاشات. لكن لا يمكن الحديث عن «شانيل» من دون التطرق إلى عطرها الشهير «شانيل نمبر 5» الذي خصصت له قاعة كبيرة تستعرض فيها طرق صناعته من خلال أحواض بأغطية تُفتح وتُغلق لتطلق عطرًا مميزًا في الأجواء، وأحيانا أبخرة بينما غطيت جدران الغرفة بأقوال وشروحات عن أهمية العطور ومدى تأثيراتها.

بعد صعود السلالم أو المصعد، إلى الطابق العلوي، تواجهك أزياء من خط الـ«هوت كوتير»، على أساس أن الدار واحدة من أهم البيوت المتخصصة في هذا المجال. كلما اقتربت منها، تشعر بجمالياتها التي لا تراها العين المجردة من بعيد. فتفاصيلها الدقيقة وتطريزاتها تُبرهن لنا كيف يمكن أن تكون قطع الـ«هوت كوتير» تحفا فنية عندما يصوغها فنان مبدع مثل كارل لاغرفيلد بمساعدة أنامل ناعمة تسهر على تنفيذها في ورشات «لوساج» وغيرها. والأهم تشرح لنا لماذا تجد لها مكانا في المزادات العالمية.

تعتقد أنك انتهيت من مهمتك وأن لك أن تغادر المكان، إلى ركن هادئ صمم على شكل حديقة فرنسية يتمازج فيها الأخضر بالأبيض ليخلق شعورا بالسكينة والراحة، لتفاجأ بدخول غرفة مجاورة ومظلمة بعض الشيء، لكن قد تكون الأكبر مساحة تستعرض فيها الدار إبداعاتها من الماس. فرغم أن الآنسة كوكو شانيل لم تصمم سوى مجموعة جواهر يتيمة في عام 1932، إلا أن الدار التقطت الخيط منذ سنوات وأصبح لها قسم خاص بالجواهر الرفيعة، تستعمل فيها الماس واللؤلؤ والأحجار الكريمة. وهو قسم يشهد له الكل بالإبداع واحترام رموز الدار في الوقت ذاته. وهذا ما يمكن مشاهدته في هذا الركن، رغم أن كل القطع المعروضة مصنوعة من الماس فقط. تشد انتباهك صور ضخمة علقت على طول الجدران، لنجمات وعارضات وسفيرات الدار، بينما توسطت القاعة دمى تتزين بتصاميم مبتكرة تلمع بشدة إلى حد أنك لا تحتاج إلى أي إضاءة وأنت تلمس طريقة للقاعة التالية.

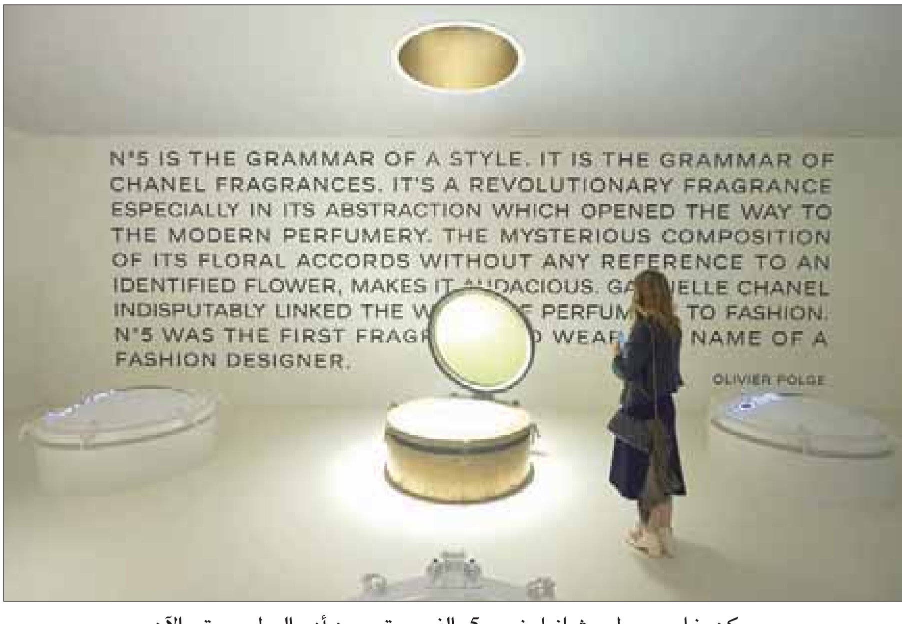
الجدير بالذكر أن هذه المجموعة صممت أول مرة بهدف عرضها في لندن عام 1932، لكن تعطلت هذه الخطة بسبب قوانين الجمارك البريطانية الصارمة فضلا عن الثورة التي قام بها صاغة باريس ضد كوكو شانيل. وهكذا بعد 83 عاما، يجري كشف النقاب عنها أخيرا فيما يمكن اعتباره خطوة مهمة للدار.

لأن المعرض ليس سرديا أو تاريخيا، فإن الطابق الأعلى يستضيف ورشا يتسلطن فيها فنانو «شانيل»، لتعليم فن التطريز أو خلط العطور. تخرج من المعرض وأنت متأكد أن الجانب الإبداعي في دار «شانيل» لا يضاهيه قوة سوى قوة اللغة التي تستعملها لمخاطبة العالم. فسواء تطلبت هذه اللغة عطورا أو أزياء أو إكسسوارات أو ديكورات لافتة، فهي دائما تتفوق على نفسها قبل غيرها، وتجعل مقارنة أي من معارض التي تشهدها العاصمة البريطانية بمعرض «مادموزيل بريفيه» ظالمة إلى حد كبير.

*يفتح المعرض أبوابه من 10 صباحًا حتى 6 مساءً، طيلة 7 أيام حتى الأول من نوفمبر (تشرين الثاني)، والدخول مجاني

العنوان: غاليري ساتشي بـ«كينغز رود».


مجوهرات من مجموعة 1932



ركن خاص بعطر «شانيل نمبر 5» الذي يعتبر من أهم العطور حتى الآن

مصمم «بالنسياجا» الجديد.. من يكون؟

ديمنا فازاليا.. من الظل إلى الأضواء

من عرض ماركة «فيتمون»

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يكن خبر خروج ألكسندر وانغ من دار «بالنسياجا» مفاجأة، فالكل كان يتوقع أن تشكيلته لربيع وصيف 2016، ستكون آخر ما سيقدمه للدار بعد عامين فقط من التحاقه بها، لكن لم يكن أحد يعرف من سيكون خليفته، لهذا كان الإعلان عنه بعد فترة وجيزة، وصناع الموضة لا يزالون في باريس، مثلجًا للصدر، لأنه وضع نقطة النهاية لأي تكهنات وتأويلات. «بالنسياجا» اختارت مصمما غير معروفا للكل، هو ديمنا فازاليا، شاب يبلغ من العمر 34 سنة تخرج في الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة بأنتوورب البلجيكية قبل أن يعمل مع «ميزون مارتان مارجيلا» و«لويس فويتون». بعد ذلك أصبح المصمم الفني لماركة «فيتمون» (Vetements)، التي تشهد في أسابيع باريس، ومنذ خمسة مواسم، إقبالا وإشادة من أمثال كيني ويست وغيره. وكانت هذه الماركة قد تأسست على يد سبعة مصممين بقوا في الظل بسبب تعاقداتهم مع بيوت أزياء أخرى، إلى أن أصبح ديمنا مصممها الرئيسي ووجهها منذ عام فقط. كما أن موقع «بيزنيس أوف فاشن» (BOF) أدخله لائحته السنوية كواحد من بين 500 مؤثر على الموضة في العالم أخيرًا.

رغم كل هذا، فإنه في عرف أوساط الموضة، ليس نجما لامعا أو اسما معروفا للكل، لهذا فإن اختياره لقيادة دار كبيرة مثل «بالنسياجا» يشير إلى ظاهرة جديدة تتبناها المجموعات الكبيرة أخيرا عند اختيار مصممين لبيوتها، تتلخص في البحث عن أسماء جديدة وغير متعطشة للأضواء، ولا تنبع بالضرورة من رغبة في إعطائها فرصا، بقدر ما هي البحث عن راحتها الخاصة. فمصمم شاب وغير معروف لن يطالب بالكثير، ولن يوجع رؤوسهم بنرجسيته أو يسرق الأضواء منها بل سيعمل بجد على ترسيخ مكانته وأسلوبه أولا. ما أجج هذه الظاهرة وشجع عليها أكثر، التجربة التي خاضتها مجموعة «كيرينغ» مع ميشال أليساندرو حين اختارته كمصمم فني لـ«غوتشي» رغم أن قلة كانت تعرفه وظل يعمل في الظل لسنوات. لكنه في غضون سنة تقريبا من تسلمه زمام الدار أخرجها من الخسارة وأدخلها الربح. الأمر نفسه ينطبق على مصممي دار «فالنتينو»؛ الثنائي بييرباولو بيكيولي وماريا غراتزيا كيوري، اللذين يحققان الكثير من النجاحات للدار رغم أنهما عندما اختيرا منذ سنوات، استغرب البعض ولم يتوقع البعض الآخر كل هذه الطاقة التي تنبع من تصاميمهما. هناك قواسم مشتركة بينهما وبين ميشال أليساندرو وديمنا فازاليا، مصمم «بالنسياجا» الجديد، أهمها أنهم يفهمون تطلعات هذا الجيل كما أنهم متشبعون بثقافة العصر والشارع في الوقت ذاته، وهو ما يترجمونه في أزياء ترغب فيها المرأة، وتثير الحلم بداخلها، أيا كان عمرها وأسلوبها.

سيرة فازاليا الذاتية تقول إنه من جورجيا وسبق له العمل في دار «مارتن مارجيلا» لثماني سنوات، وهو ما يفسر تلك الكلاسيكية المفككة التي تظهر في تصاميمه إلى جانب جرأة أحجامها، والأهم انتماؤها إلى ناد خاص جدا، لا بد أن تتسابق الشابات على الانخراط فيه، وهذا هو عز الطلب بالنسبة لـ«بالنسياجا» لا سيما بعد تجربتها مع ألكسندر وانغ، الذي حقنها بأسلوب «سبور»، لكنه لم يرقَ بها إلى مستوى المؤسس كريستوبال بالنسياجا الهندسي ولا حيوية المصمم السابق، نيكولا غيسكيير الذي تركها بعد 15 عاما، والتحق فيما بعد بـ«لويس فويتون».


ديمنا فازاليا

حقائب «لالا كوين» تستمد قوة عالمية من أمل علم الدين كلوني

سالي سري الدين: استخدام مواد طبيعية من أولوياتي

أمل علم الدين كلوني في فستان من «ميسوني» وحقيبة من «لالا كوين»

بيروت: فيفيان حداد

كان الأمر بمثابة حلم وتحقق بالنسبة لسالي سري الدين، عندما وقعت عيناها على المحامية أمل علم الدين، وهي تحمل واحدة من حقائبها، في رحلة رافقت فيها زوجها النجم جورج كلوني إلى طوكيو. كانت الحقيبة من جلد «النابا» من مجموعتها «دكتور باغ لالا كوين». تقول: «غمرني شعور بالفرح والسعادة لا يمكن أن أصفه، لأني شعرت بأني أصبت الهدف وأنا أراها تحمل الحقيبة، خصوصا أنها لبنانية الأصل وحقائبي من صنع لبناني أيضا». كسبت سالي لقبها من أصدقائها الذين كانوا يتفكهون ويصفونها بـ«ملكة لالالا»، لأنها كانت دائما حالمة وشاردة تفكر بمشاريع خارجة عن المألوف.

فقد تخصّصت في «الميديا» في الجامعة اللبنانية الأميركية، وعملت في محطة «نيو تي في» في لبنان إثر تخرّجها عام 2004، بعد ذلك، تخصصت في مجال الإعلانات التجارية في معهد بلندن، وعملت في دولة الإمارات. لكنها لم تجد نفسها في أي من هذه الأعمال لهذا قررت أن تقف وقفة مع نفسها تعيد فيها ترتيب أوراقها. ولم يمر وقت طويل حتى انبثقت فكرة تصميم حقائب تحمل اسمها، بما أنها تعشق الموضة و«حقيبة اليد تشكّل عنصرا مهما في أناقة المرأة تماما مثل الحذاء، لأنهما يمكن أن يرتقيا بمظهرها مهما كانت بساطته»، حسب قولها.

في عام 2010، عادت إلى لبنان لتغوص في أسرار هذه المهنة. انطلقت في البداية من الأسواق الواقعة في منطقة برج حمود، حيث تعرّفت على شتى أنواع الجلد المتوفرة في بيروت، وكذلك على الحرفيين المحليين قبل أن تطلق ماركتها.

وكانت نقطة التحول عندما تلقت دعوة من صديقة من السعودية للمشاركة في معرض «بساط الريح». هناك باعت 45 حقيبة، مما شجعها على أن تكمل المشوار وتحترف المهنة بجدية. تعترف سالي سري الدين بأن المسؤولية كانت كبيرة لأن البداية صعبة لكن الاستمرارية أصعب، لكنها تمسكت بعبارة «صنع في لبنان» المدموغة داخل كل حقيبة تصممها، وأن تستعمل مواد طبيعية مائة في المائة حتى تتميز عن غيرها.

تقول: «كان يهمّني اسم بلدي واستخدام مواد طبيعية من الجلد إلى طرق دباغته وتلوينه بمواد طبيعية مستخرجة من الشجر والأرض وثمارها فقط، وهو ما يفسر أن الألوان التي تتوفر لدي محدودة». لكنها تؤكد أنها ألوان تتمتع بطاقة وحيوية لأنها «مصنوعة بحب»، حسب تأكيدها. مجموعة «دكتور باغ» تتميز بشكلها المربّع وبعض المنحنيات على طرفيها، لتذكّرنا بالحقائب القديمة من طراز «الريترو» أو «فينتاج». ويأتي المشبك المعدني المتين مثاليًا للحفاظ على محتويات الحقيبة سليمة دون الخوف من وقوعها أو التسلل إليها بسهولة.

«لقد فكّرت بكل التفاصيل حتى يأتي المنتج متكاملا من الناحية العملية وأيضًا من ناحية الشكل»، مضيفة أنها تحرص أيضًا على أن لا تكون هذه التصاميم موسمية، بل يجب أن تبقى مع صاحبتها لفترات طويلة، لأنها تؤمن بأن الحقيبة رفيق مهم وبالتالي من الضروري أن تولّد بينها وبين صاحبتها علاقة وطيدة. من هذا المنطلق، خططت أن يحمل التصميم الواحد عدة أفكار مترجمة في إطار كلاسيكي، لكن مختلف عن المتعارف عليه، تحييه ألوان متمازجة ومتناسقة مع بعضها لتؤلّف لوحة انطباعية.

فالألوان التي تستعملها ترتكز على البنّي والأسود والأزرق، وأحيانا تجتمع كل هذه الألوان في تصميم واحد. وأحيانا أخرى يدخل فيها الأصفر والتنوري والفوشيا والأحمر. السبب حول قول سارة: «حتى يكون التصميم أليفا ولا يدخل الملل على نفس صاحبتها». رغم أن تاريخها يقاس بست سنوات فقط، ورغم أن مصممي الحقائب كُثر، فإنها لا تخاف المنافسة وتُشبه الأمر «بحديقة غنّاء بها ورود كثيرة، لكل منها أريجها ولونها وعطرها. فهكذا نحن - مصممي الحقائب - في لبنان لكل منا هويته وشخصيته في التصميم». والآن بعد أن حققت حلمًا من أحلامها بأن ترى أمل كلوني تحمل حقيبة من تصميمها، فإنها تريد أن تتعرف عليها المرأة العربية والغربية على حد سواء، وتحصل ماركتها على صيت يليق بما تتضمنه من حرفية يدوية وتصاميم عملية.

مجموعة حقائب من «لالا كوين»

خطابها ذو نزعة نقدية جذرية انشغل بتقديم الأدوات المفهومية والمعرفية

الفلسفة البيئية: نحو أخلاق طبيعية بديلة

الرباط: حوسى أزارو

ظل الفلاسفة والمفكرون يوجهون عظيم عنايتهم إلى العالم بمختلف ألوانه ومكوناته، بحثًا في مسألة خلقه وبدايته، والمادة التي صدر عنها. لذلك قضى هؤلاء ردحا من الزمن، يقلبون الأمر على وجوه شتى، وقد كان منهم من استعان بالعقل ليدرك منتهى الحقيقة، بينما استنجد آخرون بالوحي لينيروا رؤيتهم حول الخليقة وتسديدها.

وقد شحذ هذا التنوع في الرؤى، السؤالَ وأغناه حول الموضوع، ما برر البحث في قضية خلق العالم، وبدايته، وأصوله الغيبية أو المادية. فصرنا نلحظ كيف حكمت انشغالات الفلسفة اليونانية والإسلامية والمسيحية الوسطى، تصورات الفلاسفة، وضمنتها مضامين معينة امتدت لغاية بداية النهضة. إلا أن تطورات معرفية وعلمية في مجال العلوم الحقة، الفلكية منها خاصة، والرياضية والفيزيائية، أحالت الإنسانية على توجه إنتروبولوجي غيَّر مسعى المعرفة، عندما منح الأولوية للأنشطة العقلية البشرية والتجريبية، كمصادر لبناء العلم والحقيقة من جهة، وحور السؤال المتصل بالعالم والطبيعة من التوجه نحو البدايات والأصول، إلى الانشغال بكيفية صيرورة العالم وصيرورة الأحداث فيه، والقوانين الناظمة له من جهة أخرى. فصار البحث في الطبيعة، منذ فلسفة الأنوار، تابعًا لمنطق الإنسان في النظر والفهم، ومرسخًا لمركزية إنسانية منقطعة النظير وذات بعد إثني أوروبي، ترك بصماته الحضارية على شتى المفاعيل الثقافية والعلمية والعملية المعاصرة، مما سوغ مطلب مراجعة مقومات الحداثة الغربية وأسئلتها الأنوارية وتصوراتها المعرفية، كما هو الحال في المقاربات الفلسفية الأميركية البيئية، التي أعادت طرح سؤال الأخلاق ومساءلة وضعية الإنسان في الوجود، وفق منظور ما بعد حداثي.

لقد ظل سؤال الأخلاق منذ اللحظة الكانطية، يراوح منطلقاته الأنوارية الصرفة المقعدة، لرؤية إنسية منقطعة النظير، حلت محل كل الأطر المعرفية لقضية الفعل البشري. إذ تم الانفصال جذريا عن المقاربات الدينية الغيبية والفلسفية الطبيعية ذات الصلة العميقة بالتفاعلات التاريخية للغرب، التي ضجت بمختلف ألوان الصراع والاقتتال والإقصاء والتهميش.

ولعل الاختيار العقلاني الصرف للفعل البشري، كمدخل ميتافيزيقي، تم تبنيه فكريا من قبل كثير من الفلاسفة لمحاولة رأب الصدع بين الذوات البشرية، عن طريق الاحتكام إلى مكون العقل، كمرجع معرفي في بناء الحقيقة والتنظير للفعل البشري ولمآلاته، إلا أن ذلك أفضى إلى ترسيخ نزعة إنسية مغالية في تمجيد الحياة البشرية والتمركز حول مقوماتها ومطالبها وانشغالاتها، ولو على حساب باقي الموجودات والكائنات.

في سياق هذا المنظور، صار الإنسان يحتل مرتبة منقطعة النظير، يعلو ولا يعلى عليه، هو قيمة القيم وغاية الغايات.. أو لنقل بكلمات يسيرة ودالة: إنه دحرج طقوس القداسة وضروبها وسعى إلى مركزتها في ذاته البشرية.

إن تقدير كرامة الإنسان، وفق هذا المقترب الميتافيزيقي، ومكانته بين ثنايا مكونات العالم المحيط به، انتهى إلى ضرورة استعادة المقولة السفسطائية «الإنسان مقياس كل شيء». فالطبيعة والحياة والإنسان والتاريخ والدين، وغيرها من ممكنات الكينونة، ظلت حبيسة التوجيه الإنساني للفلسفة الغربية، تأملا وتنظيرا وفعلا. فاستحكمت فيه نزعة تملكية، آل بها الوجود وما فيه إلى شيء يُمتلك ويقدر، كأداة قابلة للاستغلال والاستثمار، لتلبية رغبات اقتصادية وسياسية مطبوعة بالهيمنة والتجبر والاستهلاك والإلهاء.

فما يشاهد اليوم، من ظلم الإنسان لذويه، ومن إفراط في هدر مناحي حياة «شركاء» الوجود من الحيوان، والتفريط في مسخرات الخالق للمخلوق، واستغلال واسع لخيرات الأرض المادية، يدعو بإلحاح لتعديل الرؤى وتصويبها معرفيًا، حتى لا يتحول الإنسان إلى ضحية لما يفعل ويصنع في دنيا الوجود، رؤى وجب أن تكون تكاملية واعتدالية، وتتخطى عتبة التجزؤ والاختزال.

يمكن القول إن الإنسان جزء من الطبيعة أو مكون من مكوناتها، ومع ذلك يعتبر الشق الوحيد في المنظومة الكونية المتميز بالمعرفة والمسؤولية، «مما يوجب الموازنة بين الإحساس بالانتماء للطبيعة، وبين وضعية الاستثناء داخلها، مع أن ذلك لا يبرر حصر الطبيعة في مجرد منجم للاستغلال لما في ذلك من غصب فاضح لانتماء الإنسان للنسق الطبيعي».

يبدو أن إشكال البيئة ولد الكثير من الأسئلة التي أثارها الفلاسفة والمهتمون حول انعكاسات انحراف الفعل الإنساني وآثاره السلبية على الحياة والطبيعة، منها: هل البشر هم الكائنات الوحيدة التي تمتلك قيمة أصلية في الكون، أم أن للعالم الطبيعي، بمكوناته المختلفة، قيمته الخاصة به المستقلة عن التقدير النفعي للإنسان؟ ما الذي يسوغ القول بأن للناس إلزامات أخلاقية إزاء بعضهم بعضا، دون غيرهم من الكائنات والمنظومات الإيكولوجية الحاضنة للجميع؟

كل من يطلع على الأدبيات الفلسفية الإيكولوجية يجد أنها تنشغل بسؤال البيئية عمومًا، وبدراسة العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية والبيئة التي تعيش فيها، أي دراسة واقع المنظومة البيئية بمستوياتها الثلاثة: المستوى المادي (العناصر المادية في الطبيعة) والمستوى الحي (الكائنات الحية) والمستوى الإنساني.

إلا أن أهم ما يميز خطاب الفلسفة البيئية، هو نزعته النقدية الجذرية التي تنشغل بتقديم الأدوات المفهومية والمعرفية للكشف عن حقيقة البيئة وقضاياها ومشكلاتها. أي أن الخطاب الإيكولوجي يعمل على تهيئة الأطر النظرية والعملية القمينة بفهم الأزمة البيئية وانعكاساتها العامة على كل مكونات الوجود، والكفيلة «بمراجعة فكرية للنظرة الحديثة إلى العالم، التي نشأت في الغرب الأوروبي وحكمت رؤاه وامتدت تأثيراتها إلى بقية أنحاء العالم، وشكلت في الوقت نفسه، نواة الحضارة الحديثة والمعاصرة، وأنماط الحياة والاجتماع والتمدن التي نشرتها في العالم».

تروم الفلسفة الإيكولوجية اعتماد الآلية النقدية التجاوزية، بغية تأسيس مشروع إنساني جديد، يُقوّم أعطاب الحداثة ويعيد ترتيب وضع الإنسان في الطبيعة ودوره فيها. وعادة ما يستسيغ روادها إطلاق لفظ الاخضرار على مشروعهم العام، كرديف للانسجام والتناغم بين مكونات الوجود، وهو مشروع يغيب المركزية البشرية أو أفضلية الإنسان وأسبقيته على كل الكائنات.

يستند رواد فلسفة الأخلاق البيئية، على قناعة أساسية مفادها أن للطبيعة قيمة أصلية وذاتية، تستلزم البحث في الواجبات الأخلاقية البشرية حيال المنظومة البيئية برمتها (حيوانات، نباتات..)، عبر تعديل قاعدة المعايير الأخلاقية، ذات المنشأ العقلاني الغربي الصرف، وتوسيعها لتشمل الكائنات غير البشرية، بغية تحريرها من النزعة النفعية الضيقة، إقرارًا بخيريتها الأصلية الذاتية.

فالفلسفة البيئية إذن، فلسفة ثورية بامتياز، تحكمها نزعة طبيعية تحريرية للقيم الأخلاقية، التي حكمت الحيوان والطبيعة في تاريخ الغرب، بغية التخلص من كل طرائق الفلسفة الغربية التقليدية، والسعي بدلا عنها، إلى تطوير فلسفة قيمية جديدة، تعتمد على منظور إيكولوجي شامل كفيل بتغيير القيم الاجتماعية، وبلورة مُثل ثقافية بديلة. ولعل ذلك ما جعل رواد الفلسفة الأخلاقية (توم ريغان، بيتر سينغر..) يحرثون أرضا جديدة في الفلسفة الخلقية، عندما تمكنوا من تجاوز عتبة المعايير الإنسانية الصرفة في التقدير والتقويم، وأسسوا لبنات منظور شمولي يجعل من «الحياة» معيارا كليا لتقدير الإنسان والحيوان معا.

وعلى المنوال نفسه، انبنت رؤية الإيكولوجي ألدو ليوباولد، على الدعوة إلى تحرير مفهوم المجتمع الإنساني، ذي النزعة الإنتروبولوجية الخالصة، وتوسيع حدوده الضيقة ليشمل كل الكائنات (التربة، المياه، النباتات والحيوانات..)، حتى يستقيم الحديث عن مجتمع طبيعي، يسوغ الانتقال من الأقاليم البشرية إلى الأقاليم الحيوية. ولأن معاني الغيرية لم تعد تنحصر دلالاتها عند حد إنساني خالص، فقد أضحت تشمل باقي الموجودات والمكونات الأرضية، وترسخ أخلاقا نوعية جديدة تجعل قيم التعاطف والخيرية تعبر كل الحدود والموجودات على الأرض، وتسهم في بناء حضارة أرضية سليمة، تقوم على الموازنة بين المصالح البشرية وبين مصالح الموجودات الطبيعية، ثم مصالح الأرض عموما.

يتضح مما سبق، أن المقاربة الإيكولوجية الأخلاقية بمختلف ألوانها، سعت إلى تأسيس خطاب إيكولوجي عميق، يتجاوز ضحالة اختيارات المجتمعات الصناعية في معالجة الأزمات البيئية، ويراجع الطرق التقليدية للفلسفة الغربية ونموذجها الإرشادي المعرفي الحداثي، بغرض تطوير بدائل فلسفية كفيلة بصياغة مُثل أخلاقية جديدة، تستجيب لمستجدات الإنسان المعاصر، وتعيد تقييم المحيط البيئي، بناء على منطلقات تروم التوازن الطبيعي وفق منطق تعاقدي طبيعي خلاق، يضمن التقدير العادل والشمولي لكل الموجودات.

دعا إلى تخلي الناس عن أفكارهم والبدء في التعارف مع الأشياء وجهًا لوجه

فرنسيس بيكون ومحاكمة العقل وتطهيره من أوهامه



الدار البيضاء: محسن المحمدي

يعد فرنسيس بيكون (1561-1626)، أحد الكبار الذين برزوا خلال القرن السابع عشر، حيث عمل على مهاجمة سلطة القدماء، حين اعتبر معظم الأفكار التي كانت سائدة آنذاك، قيدا يمنع الانطلاق نحو المستقبل، فهي لا تسمح بالسيطرة على الطبيعة وجعلنا أسيادا عليها. ولأجل ذلك، ألف كتابا اسمه: «الأورجانون الجديد، إرشادات صادقة في تفسير الطبيعة»، وترجمه إلى العربية، الدكتور عادل مصطفى، وهو من إصدار دار رؤية للنشر والتوزيع عام 2013، وتعني كلمة الأرغانون حرفيا، الأداة الجديدة، عوضا عن الأداة الأرسطية القديمة. فبيكون يعبر عن الروح الجديدة التي بدأت تدب في أوروبا، ويمكن القول عن كتابه إنه بمجمله، حديث عن العوائق المكبلة للفهم البشري السليم، وضرورة أن نبدأ العمل العقلي كله من جديد، ولا نترك العقل لحاله وطبيعته، بل نرشده في كل خطوة، إذا ما كنا نريد اختراق الطبيعة وقهرها. إن الكتاب مكتوب على شكل شذرات، وبحماسة كبيرة، وبطريقة بيداغوجية يغلب عليها المثال والحجة البلاغية، وربما هذا ما جعله ذائع الصيت ويكتب بحروف بارزة في التاريخ، فلنلق نظرة على بعض مضامينه.

انتقد بيكون، مثله مثل مجايليه، أرسطو، وبالضبط في جانبه المنطقي. فقد أكد على أن المنطق يسهم في تثبيت الأخطاء لا في كشف الحقيقة، فهو مجرد تحصيل حاصل. فقد نبرهن على صدق نتيجة معينة ببراعة منطقية، لكن عندما نعود للمقدمات المنطلق منها، نجدها فاسدة وكاذبة. فما يبنى على الباطل فهو باطل. فكون الاستدلال المنطقي سليما، لا يعني البتة أننا أمام الحقيقة، فمنطق بلوغ الحقيقة مختلف تماما. يقول بيكون إن الناس تستدرج بسهولة إلى الخلط بين الاستدلال الصحيح وبين الصدق أو الحقيقة، ومن ثم تتدعم أخطاؤهم بفعل ذكائهم نفسه، وتترسخ أوهامهم بقدر مهارتهم المنطقية ذاتها. فلا جدوى من المنطق القياسي الذي بحوزتنا في اكتشاف العلوم، لأنه تحصيل حاصل، ودوران في الذهن لا يكشف جديدا في العلوم. فهو مفيد في الاستدلال نعم، ولكن غير مفيد في اختراق الطبيعة وهتك أسرارها. فلا أمل للإنسان سوى الاستقراء الصحيح الذي هو إنصات للطبيعة في أجزائها. أما نسق المنطق، فهو لا يفعل غير ترسيخ الأخطاء المبنية على مقدمات سائدة ومتوارثة، أكثر ما يفيد في البحث عن الحقيقة، ومن تم فإن ضرره أكبر من نفعه.

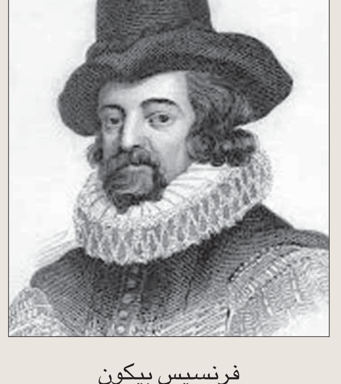
يؤكد بيكون أن الحقائق المستخلصة بالجدل، هيهات أن تعين على كشف نتائج جديدة. فالطبيعة أدق وأحذق من الجدل أضعافا مضاعفة. ومنطق اختراقها ليس هو منطق الجدل أبدا. فالجدل لا يغني ولا يسمن من جوع، إنه مجرد تثبيت للأوهام. فعوضا عن أن ينتج ثمارا من العنب والزيتون، فهو ينتج قتادا وأشواكا من الفذلكة والمماحكة.

إضافة إلى ذلك، يرفض بيكون بحدة، الفيزياء القديمة لأنها تقوم على الكيفيات. فعندما نقول: الجوهر، والكيف، والفعل، والقوة، والعاطفة، والوجود، أو نقول ثقيلا، خفيفا، رقيقا، رطبا، يابسا، كونا، فسادا، جذبا، طردا، عنصرا، مادة، صورة... فهي كلها أفكار وهمية غير محددة وتنقصها الدقة، وهي كما نرى، ألفاظ تنتمي للمعجم الأرسطي الذي هاجمه الكل في القرن السابع عشر.

إن ما اكتشف حسب بيكون من علوم، هي، في حقيقتها، مجرد نقل لسطح الطبيعة وليس اختراقا لأعماقها الباطنية والقصية، التي تحتاج، كما قلنا، إلى نهج استقرائي أكثر وثوقا وحذرا. هذه الطريقة، كما يراها بيكون، تستمد منطلقها من الطبيعة مباشرة، أي من الحواس والجزئيات، ثم الارتقاء بها في صعود تدريجي غير منقطع، حتى تصل، في النهاية، إلى أكثر المبادئ عمومية، وهذه هي الطريقة المثلى عنده.

محاكمة العقل وتطهيره من أوهامه

يقر بيكون، أن العقل البشري مغرم بالقفز إلى العموميات لكي يتجنب العناء، لذا سرعان ما يضيق ذرعا بالتجربة. فاختراق الطبيعة وفض ألغازها، لا يمكن أن يكون مجرد فذلكة لغوية منطقية، بل هو جهد جهيد. إنه يتطلب اليقظة والحصافة، والتحرك من دون عوائق المذاهب السائدة. حقا، إن الإنسان البسيط يبدأ، هو أيضا، بالملاحظة، لكن ملاحظته تكون غفلا وساذجة تمر مرور الكرام على الجزئيات. أما الملاحظة التي ينشدها بيكون، فهي الملاحظة التي فيها التمحيص والتدقيق كي يكون التعميم أكثر صدقا، فليس كل ملاحظة هي ملاحظة علمية.


فرنسيس بيكون



غلاف «الأورجانون الجديد»

وفي لمسة ابستمولوجية رائعة، يقول الرجل، إنه، في الغالب، عندما يجد المرء مثالا مضادا يكذب مبدأه، فإنه يسارع إلى إنقاذه والإبقاء عليه بكل التخريجات الممكنة، في حين أن الأصوب، هو تقويم المبدأ نفسه. فأسوأ شيء في التفكير هو الاستهانة والاستخفاف بالمكذبات المحرجة لمبادئ التفكير، فيبدو أن الذهن البشري، وبحكم تكوينه، يجد صعوبة في التقاط الإشارات السالبة أكثر مما يجده في التقاط الإشارات الموجبة. وهذا ما يوضحه في الشذرة 46. بمثال النذور الشهير. يقول بيكون: «كان جوابا وجيها ذلك الذي بدر من رجل أطلعوه على صورة معلقة بالمعبد لأناس دفعوا نذورهم، ومن ثم نجوا من حطام سفينة، عساه أن يعترف بقدرة الآلهة، فما كان جوابه إلا أن قال: (حسنا، ولكن أين صور أولئك الذين غرقوا بعد دفع النذور؟!). وهكذا سبيل الخرافة، سواء في التنجيم أو في تفسير الأحلام أو الفأل أو ما شابه، حيث تجد الناس، وقد استهوتهم هذه الضلالات، يلتفتون إلى الأحداث التي تتفق معها، أما الأحداث التي لا تتفق، رغم أنها الأكثر والأغلب، فيغفلونها ويغضون عنها الطرف. على أن الأذى يتسلل بطريقة أشد خفاء ودقة إلى داخل الفلسفة والعلوم». إن بيكون يشيد بالشواهد السلبية من أجل سلامة الذهن وحمايته من الزلل والأحكام الطائشة، لكنه يذكرنا في كل مرة، أن التقاط الشواهد السلبية عمل قاس ويحتاج إلى صبر وتضحية بالإيجاب. فأن أقول لك مثلا: إن رؤية بومة تحدث بالسوء، فلا يمكن أبدا جعلها قاعدة معممة، لأنه، باختصار، كم من مرة نشاهد البومة ولا يحدث السوء. فالتكذيب يجب أن يجعلنا نغادر قناعاتنا بهدوء.

يبشر بيكون بمنهج جديد يقوم على محاسبة العقل، إذ لو اجتمعت كل عقول العصور وتآزرت جهودها جميعا، فلن تحقق تقدما كبيرا في العلم من دون منهج يزيح أغلاط العقل المتجذرة في جبلته. فالعقل مطالب بالبدء من جديد، وترك كل الأوهام العالقة به عبر التاريخ، وإلا فسيظل يدور في حلقة مفرغة. لهذا فمشروع بيكون، شبيه بمشروع الفيلسوف ديكارت، الداعي إلى ضرورة الخروج من سلطة القدماء وما كرسوه من دروب أصبحت غير مجدية، وذلك لن يتم إلا بمسح الطاولة وبداية العمل بحثا عن الحقيقة من جديد، بحيث يجب ألا يترك العقل لحاله وطبيعته، بل وجب إرشاده في كل خطوة. وبكلمة واحدة، يحتاج العقل إلى قيود وضوابط يتحرك من خلالها، وألا يترك هائما.

لقد أعلن بيكون في تحفته «الأرغانون الجديد» وكاستباق للمستقبل، أنه علينا البدء في تشكيل فريق من الباحثين لا يركنون إلى المعرفة الجاهزة كما تم بلوغها من عند القدماء، بل يأملون في مزيد من اختراق الطبيعة، لا ليقهروا خصما في جدال، بل ليقهروا الطبيعة في عمل. إذن فدعوة بيكون تتضح باعتبارها وجوب التسلح بالمنهج الملائم لاختراق الطبيعة. فالذي يتخذ الطريق الخطأ يزداد ضلالا وبعدا عن المقصد كلما كان أمهر وأسرع. لهذا، وجب قبل كل انطلاق، بداية تصحيح العقل من عاداته الفاسدة ومن أوهامه المتجذرة، وذلك كله بتؤدة ومهل كبيرين. فكل ما يطلبه بيكون، هو أن يتخلى الناس برهة عن أفكارهم والبدء في التعارف مع الأشياء وجها لوجه، وذلك باستبعاد الأوهام المستحوذة على عقولهم. وهذه الأوهام مشهورة عند الدارسين، لكن لا بأس من ذكرها، وكان بيكون بدأ الحديث عنها بدءا من الشذرة 38، وحصرها في أربعة، هي:

- أوهام القبيلة، أو أوهام الجنس: خاصة بالطبيعة الإنسانية (خداع الحواس مثلا).
- أوهام الكهف: وهي مرتبطة بكل ذات، من حيث طبيعته، وتربيته، وصلاته الخاصة، وقراءاته.
- أوهام السوق: وهي خاصة باللغة، باعتبارها عائقا يشوش على العقل.
- أوهام المسرح: خاصة بتقليد أنساق التفكير والمذاهب، فهي بمثابة مسرحيات تخلق عوالم زائفة ووهمية وتوجه التفكير وتعطل إمكاناته.

ولقد أدرك بيكون جيدا، أن الإنسان بحاجة إلى جهد شاق حتى يستطيع قراءة العالم على ما هو عليه، وليس كما يريد. وذلك لن يتم إلا بتنقية العقل وتطهيره من أغلاطه. فعلى الذهن أن يقبل على دراسة العلوم وهو أشبه بالطفل الصغير المبرأ من الأفكار المسبقة وتعاليم التراث الفاسدة. إذ ليس كل ما هو قادم من الماضي صالحا، فالزمن عند بيكون، يشبهه بالنهر الذي يجلب لنا ما هو خفيف منتفخ ويغرق ما هو ثقيل صلب.

أمير المنطقة الشرقية يفتتح الدورة.. و2500 رياضي يتنافسون على الذهب

«طائر» يطلق شعلة «ألعاب الخليج» الليلة في الدمام

الدمام: علي القطان

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، يرعى الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية في الساعة الثامنة من مساء اليوم الخميس حفل افتتاح دورة الألعاب الخليجية الثانية على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام، وذلك بحضور الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الأولمبية السعودية، كما يتوقع حضور عدد من الشيوخ والشخصيات الكبيرة من السعودية والدول الخليجية، حيث وجهت الدعوة للشيخ محمد بن راشد نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم دبي ونجله الشيخ حمدان بن محمد، الذي سيشارك كفارس في مسابقة التحمل التي ستجرى يوم السبت في محافظة بقيق. وأيضًا تمت دعوة الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية.

ورفع الأمير عبد الله بن مساعد شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لرعايته الكريمة لهذه الدورة، مشيرًا إلى أنها امتداد للدعم والاهتمام الكبير الذي يحظى به أبناء ورياضيو السعودية بصفة خاصة وأبناء الخليج بصفة عامة، مثنيًا على الجهود التي بذلت لتنظيم هذا الحدث.

ورحب برؤساء وأعضاء وفود دول مجلس التعاون المشاركين في هذه الدورة، متمنيًا لهم طيب الإقامة في بلدهم السعودية، وأن تظهر هذه الدورة بالمظهر الذي يعكس مدى ما يتمتع به أبناء المنطقة من محبة ولحمة وتنافس أخوي شريف.

من جانبه قال رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة الأمير عبد الحكيم بن مساعد: «دورة الألعاب الرياضية الثانية لدول مجلس التعاون الخليجي تعد فرصة طيبة للشباب الخليجي من أجل التنافس بقوة، وتحقيق عدد من الأرقام القياسية الجديدة، خصوصا بعد أن بزغ نجم عدد كبير منهم في محافل دولية وتركوا بصمة غائرة في جبين الألعاب الأولمبية».

الأمير سعود بن نايف («الشرق الأوسط»)

وأشار إلى أن الدورة باتت محط اهتمام الاتحادات الرياضية الخليجية، خصوصا بعد نجاح النسخة الأولى من الدورة التي استضافتها البحرين في عام 2011.

وعلى صعيد متصل يرعى الأمير عبد الله بن مساعد منتدى رياضيا يحمل اسم «الاستثمار الرياضي الخامس» الذي تنظمه غرفة الشرقية، وذلك على هامش افتتاح الدورة حيث سيلقي كلمة في الافتتاح عند الساعة التاسعة من صباح اليوم.

ويرى مختصون أهمية أن تترك هذه الدورة «إرثا» كبيرا كما هو الحال للدورات الأولمبية على مستوى العالم والتي تترك إرثا كبيرا يتعلق ببقاء أهم رموز هذه الدورات، والاستفادة التي تحققت من ورائها على الصعيد الثقافي والسياحي والعمراني إضافة إلى الرياضي.

وقد أعدت اللجنة المنظمة للدورة كثيرا من المفاجآت في حفل الافتتاح الذي وعد القائمون بأن يكون لائقا بهذا الحدث الذي يجمع الرياضيين من أبناء مجلس التعاون في الخليج العربي تحت شعار «التحدي يجمعنا».

أبناء «شهداء الواجب» في الحد الجنوبي سيحظون بتكريم خاص الليلة (تصوير: المركز الإعلامي للدورة)

ومن أهم المفاجآت هي إيقاد الشعلة الأولمبية من خلال طائر صناعي سيقوم بعملية الإيقاد للشعلة التي ستبقى مشتعلة في ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام طوال أيام الدورة، كما سيتم تكريم أبناء «شهداء الواجب» من العاملين في الوسط الرياضي، بعد أن كان الأمير عبد الحكيم بن مساعد قد حضر عرضا لأبناء الشهداء والمرابطين في الحد الجنوبي وذلك في كورنيش الخبر بالتعاون مع تعليم الشرقية مساء الثلاثاء الماضي. وسيتم استخدام أحدث التقنيات والتكنولوجيا ويستمر لما مابين 45 - 55 دقيقة. وسيحمل أوبريت حفل الافتتاح الدورة اسم «قول وفعل»، حيث سيشدو بكلماته الفنانان إبراهيم الحكمي وإسماعيل مبارك ومن كلمات خالد المريخي وألحان ياسر بوعلي، بينما ستشارك فرق شعبية سعودية في هذا الكرنفال.

وتضم الدورة 15 لعبة أولمبية سيتنافس فيها قرابة 2500 لاعبا من الخليجيين، حيث أظهرت المنافسات إثارة كبيرة منذ بدايتها بين المتنافسين في المنتخبات الخليجية في الألعاب التي انطلقت قبل الموعد الرسمي للانطلاقة وتحديدا لعبة كرة الطائرة التي شهدت منافسة قوية جدا بين المنتخبات المشاركة، وامتدت 3 مباريات من مجموعه أربع مباريات حتى خمسة أشواط وآخرها مباراة البحرين وقطر التي كان فيها قطر قد تقدم بشوطين قبل أن يقلب المنتخب البحريني الطاولة ويحقق الفوز بثلاثة أشواط لشوطين، حيث امتد الشوط الخامس حتى النقطة 28 رغم أن الفوز فيه محدد بالنقطة 15، لكن عدم وصول الفارق إلى نقطتين مدد المباراة إلى هذا الرقم من النقاط في المباراة التي امتد زمنها إلى 3 ساعات ونصف الساعة.

جانب من مباريات كرة الهدف التي انطلقت قبل يومين (المركز الإعلامي للدورة)

وانتهت الجولتان الأولى والثانية بتعادل أربع منتخبات بعدد النقاط حيث فازت منتخبات السعودية والبحرين وقطر وعمان في مباراة، بينما خسر الإمارات في مباراتين وبات خارج المنافسة مبكرا.

وستقام اليوم مباراتان ضمن الجولة الثالثة، تجمع الأولى المنتخب البحريني الذي بات المرشح الأول للبطولة أمام المنتخب الإماراتي عند الساعة 12 ظهرا، تليها مباراة السعودية وعمان عند الساعة الرابعة عصرا.

وعلى صعيد متصل تم إجراء تعديل جديد على منافسات لعبة كرة القدم حيث تم تأجيلها 3 أيام لتنطلق يوم الخميس 22 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بمباراة السعودية والبحرين، وبعدها بيومين مباراة قطر والبحرين قبل أن تختتم البطولة بمباراة السعودية وقطر يوم 26 أكتوبر.

يأتي هذا التعديل الاضطراري للجدول بعد انسحاب الكويت من المشاركة في هذه الدورة بالكامل وقبلها اعتذار الاتحادين الإماراتي والعماني عن إشراك منتخبيهما الأولمبيين نتيجة الارتباط بمنافسات رسمية هامة، حيث ستقتصر مسابقة كرة القدم على ثلاثة منتخبات فقط.

وستنطلق يوم غد الجمعة منافسات كرة اليد على صالة مدينة الأمير نايف بن عبد العزيز الرياضية بالقطيف بمشاركة جميع المنتخبات الخليجية عدا الكويت، حيث ستكون المباراة الافتتاحية عند الساعة الخامسة عصرا بين المنتخبين السعودي والإماراتي، تليها مباراة قطر والبحرين حيث يتوقع أن تشهد منافسات هذه اللعبة قوة أيضًا لتقارب مستويات المنتخبات الخليجية مع وجود تفوق نسبي لقطر والبحرين من خلال الإنجازات الأخيرة لكل منهما حيث حلت قطر وصيفة العالم في آخر بطولة أقيمت على أرضها، بينما حلت البحرين في مركز الوصافة في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم المقبلة، إلا أن ذلك لا يمنع المنتخب السعودي من المنافسة الجادة على اللقب كما يؤكد قائده حسين أخوان الذي أوضح أن هناك استعدادات قوية تمت في سلوفينيا وصربيا والبوسنة، إضافة إلى تونس، حيث كانت الاستعدادات قوية من أجل الظهور بشكل قوي لحصد اللقب الخليجي.

أما منافسات لعبة كرة السلة فستقام ابتداء من يوم الأربعاء المقبل بمشاركة أربعة منتخبات هي السعودية والإمارات والبحرين وقطر، حيث اعتذرت عمان مبكرا عن المشاركة في هذه المنافسة.

أما منافسات ألعاب القوى التي ستقام في مضمار مدينة الأمير نايف بن عبد العزيز بالقطيف حيث يبرز النجم يوسف مسرحي بطل العالم في البطولة العسكرية في سباق 400 م، والنجم عبد العزيز لادان بطل سباقات 800 متر، وغيرهما من النجوم في هذه اللعبة وعدد من الألعاب الأخرى.

شد يبعد عسيري عن الـ18.. والإدارة تطلب حكامًا أجانب أمام الهلال

الروزي: «لجنة خاصة» هدفها حصر المطالبات المالية على الاتحاد



سان مارتن سيكون جاهزًا لمواجهة القادسية («الشرق الأوسط»)

جدة: إبراهيم القرشي

أكد أحمد الروزي، مدير مكتب رعاية الشباب بمدينة جدة، أن مهمة اللجنة المشكلة من رعاية الشباب التي وجدت، يوم أمس، بنادي الاتحاد تقتضي حصر المطالبات المالية على النادي فقط، وليس لها علاقة بما تم تداوله خلال الساعات الماضية بشأن وجود اللجنة لبحث أسباب تضخم الديون ومراجعة عقود اللاعبين وخلاف ذلك.

وقال الروزي لـ«الشرق الأوسط»: «اللجنة شكلت لحصر المطالبات المالية، وفق توجيه من الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير عبد الله بن مساعد، التي تشمل الديون التي على النادي لشركات خاصة، إضافة إلى رواتب اللاعبين والعاملين»، مبينًا أن توجيه الرئيس العام لرعاية الشباب لم يقتصر فقط على نادي الاتحاد فقط، بل هناك ناد للصم وجهت من خلاله اللجنة بحصر المطالبات المالية التي عليه.

يذكر أن اللجنة المشكلة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب وجدت، يوم أمس، في نادي الاتحاد لمباشرة عملها وفق المهام الموكلة بها، بينما أشارت المصادر إلى قيام الإدارة بالتعاون مع اللجنة في إطلاعها على كل المطالبات المالية التي على النادي.

من جهة أخرى، خضع اللاعب عبد الفتاح عسيري لكشف طبي، عصر أمس، على موضع إصابته في العضلة الخلفية بأحد المستشفيات الخاصة بجدة، وأوضحت الفحوصات أن إصابته لا تتجاوز الشد، وسيخضع لبرنامج علاجي وتأهيلي قبل عودته للتدريبات الجماعية.

وعلى الصعيد الفني، فرض المدرب الروماني بولوني طوق من السرية على تحضيرات الفريق الأخيرة، بغية عدم الكشف عن المنهجية التكتيكية التي ينوي الدخول بها مواجهته أمام فريق القادسية، يوم السبت المقبل، ضمن منافسات الجولة الرابعة للدوري السعودي للمحترفين.

وعمد المدرب خلال المران على تكثيف الحصة اللياقية، وتطبيق بعض الجوانب الفنية، وإجراء مناورة على كامل الملعب.

وفي السياق ذاته، أبدى الروماني سان مارتين جاهزيته التامة للمشاركة بلقاء القادسية، بينما انتظم في المران القائد المخضرم محمد نور بعد تجاوزه الكدمة التي تعرض لها، أول من أمس، في التدريبات، بينما تظل مشاركتهما في المباراة مرهونة بقرار فني. بينما استبعد الجهاز الفني أسامة المولد وأحمد الناظري من حساباته الفنية للمباراة، إلى جانب عبد الفتاح عسيري المصاب، في الوقت الذي واصل تركي الجلفان برنامجه العلاجي والتأهيلي في النادي.

في المقابل، تغادر بعثة فريق الاتحاد مدينة جدة متوجهة إلى المنطقة الشرقية، عصر غد (الجمعة)، استعدادًا لمواجهة القادسية، وتقرر أن يؤدي الفريق الحصة التدريبية الأخيرة له بمعقله بالنادي قبل حزم اللاعبين لحقائبهم ومغادرتهم معسكرهم الذي سيدخلون إليه بعد مران اليوم.

بقيت الإشارة إلى أن إدارة نادي الاتحاد طلبت حكامًا أجانب لمباراة الهلال في الجولة الخامسة من الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، وقدمت طلبها لاتحاد الكرة.

«الضغوطات الإعلامية» تجبر غروس على إغلاق التدريبات

«التذاكر المخفضة».. أسلوب أهلاوي جديد لتحفيز الجماهير للحضور

جدة: محمد باسنيد

طالب الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس بإغلاق التدريبات ابتداء من اليوم الخميس أمام وسائل الإعلام والجماهير، رغبة في إبعاد اللاعبين عن الضغوطات الجماهيرية المتوقعة في إطار تحضيراته لمواجهة فريق النصر الأحد المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن مواجهات الجولة الرابعة لدوري المحترفين السعودي.

ووقف الجهاز الفني للأهلي على جاهزية عناصره الأساسية التي ينتظر أن يدفع بها في لقاء النصر المقبل من خلال مناورة الفريق الأول مع الفريق الأولمبي بالنادي، والتي أقيمت أول من أمس على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي وكسبها الفريق الأول بثلاثة أهداف مقابل هدفين للأولمبي، وشهدت مواصلة المحترف اليوناني إيوانيس فيتفا تقديمه المستويات الفنية المتميزة والمتصاعدة التي بات يقدمها في المباريات الأخيرة بعد أن تم إشراكه خلال مجريات الشوط الثاني ونجح في وضع فريقه بالمقدمة بتسجيل الهدف الثاني بعد أن عادل المهاجم عمر السومة النتيجة للفريق الأول. بينما أضاف اللاعب حسين المقهوي الهدف الثالث.

تدريبات الأهلي باتت مغلقة قبل الكلاسيكو المرتقب (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

وحظي إيوانيس بإشادة جماهيرية كبيرة، حيث بات اللاعب أكثر جاهزية بدنيا وفنيا للاستعانة به في المواجهات المقبلة بدءا من لقاء النصر.

من جهة أخرى، أكد عبد الله بترجي، نائب رئيس النادي الأهلي والمسؤول عن ملف الاستثمار، أن تجربة النادي التي تم تطبيقها في لقاء النصر القادم من جهة التدرج في أسعار بيع تذاكر المباراة هي تجربة جديدة بالنسبة للمسابقات المحلية ومعمول بها في البطولات الأوروبية وستخضع لتقييم. وقال: «تطبيقها في مباراة النصر المقبلة جاء الهدف منه تشجيع الجماهير وتحفيزهم على شراء التذاكر منذ وقت مبكر، وتفاديا للازدحام الذي عادة ما يحدث في نفس يوم المباراة على منافذ بيع التذاكر في الملعب»، مشددا على أن مبلغ التذكرة لن يزيد على 40 ريالا، وأنه لا صحة لما تم تداوله بين الجماهير عن وصول سعرها أكثر من ذلك في يوم المباراة نفسه، مضيفا: «تم طرحها بالسعر المتعارف عليه وهو 35 ريالا منذ يوم الاثنين الماضي وحتى نهاية يوم الثلاثاء، والزيادة في الأيام التي تلي ذلك طفيفة لا تتجاوز 5 ريالات فقط»، مشيرا إلى أن الخطوة لقيت إشادة من بعض الجماهير كما لقيت انتقادات من الجانب الأخر.

وكشف بترجي أن هناك تنظيما جديدا في مباريات الكؤوس ابتداء من لقاء الاتفاق المقبل في كأس ولي العهد، حيث سيتم طرح التذكرة بمبلغ 5 ريالات، وستصل إلى مبلغ 40 ريالا في نفس يوم المباراة، والهدف من ذلك أيضا تشجيع الجماهير على الشراء منذ وقت مبكر والحضور لدعم الفريق، مشيرا إلى أن النادي الأهلي سبق أن طرح تذاكر بأسعار مخفضة في مباريات الكأس خلال الموسم الماضي.

مدرب النصر يكثف الجهود لتجهيز العنزي أمام الأهلي

الفريدي وغالب خارج حسابات «الكلاسيكو»

الرياض: عبد الله الهلابي

واصل فريق النصر تدريباته المغلقة عن أعين الجماهير والإعلام استعدادًا للقاء الأهلي يوم الأحد المقبل في الجولة الرابعة من منافسات دوري المحترفين السعودي.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة بأن مدرب الفريق الأوروغوياني خورخي داسيلفا قد استبعد من حساباته الثنائي العائد من إصابة القطع بالرباط الصليبي أحمد الفريدي وإبراهيم غالب رغم جاهزيتهما وذلك لقوة المباراة وباتفاق رغبات الأجهزة الإدارية والفنية والطبية بإشراك الثنائي بشكل تدريجي حتى يستعيدا حساسيتهما على الكرة.

ومن جانبه يعمل بجهد مضاعف مدرب الحراس الكولومبي هيغيتا مع الحارس عبد الله العنزي وذلك للوصول به إلى الجاهزية التامة قبل موقعة الكلاسيكو المرتقبة، وشارك بفعالية في تدريبات النصر المالي مايغا بعد انضمامه للتدريبات يوم الثلاثاء بعد انتهاء مشاركته مع منتخب بلاده مالي.

وأشارت مصادر خاصة إلى أن داسيلفا يضع اللمسات الأخيرة في وقت مبكر لتشكيلته الأساسية حيث اتضح حتى الآن ومن خلال تدريبات الأيام الماضية اعتماده على العنزي في حراسة المرمى، وفي خط الدفاع خالد الغامدي وعمر هوساوي والبحريني محمد حسين وحسين عبد الغني، وفي خط الوسط عبد العزيز الجبرين وعوض خميس وشايع شراحيلي والبولندي أدريان ميرزفيسكي، وفي خط الهجوم محمد السهلاوي والمالي مايغا.

وفي شأن آخر رفعت إدارة نادي النصر خطابًا إلى الاتحاد السعودي لكرة القدم تطالب من خلاله بأن تكون مقاعد الفريق في يمين المنصة في المباريات التي يلعبها خارج أرضه بشكل مستمر ودائم وذلك عملاً باللائحة الآسيوية التي تنص على أن تكون دكة بدلاء النادي المضيف يسار المنصة.

تجدر الإشارة إلى أن الأندية الأربعة الجماهيرية بالسعودية اشتهرت بتقاليد غير مكتوبة بشكل رسمي حيث يفضّل احتياطيو النصر والاتحاد دومًا الجلوس يسار المنصة بينما يفضل بدلاء الهلال والأهلي أن تكون مقاعد البدلاء يمين المنصة، وبهذا الخطاب يعيد النصراويون سيناريو إدارة نادي الشباب التي طالبت المواسم الماضية بحقها في تطبيق اللائحة في تواجد دكة البدلاء يسار المنصة في المباراة التي يستضيف فيها الشباب بدوري المحترفين السعودي النصر،

طالب بإنهاء مرحلة قيادة الاتحاد الدولي المؤقتة.. واقامة إنتخابات «الفيفا» في موعدها

علي بن الحسين في رسالة لـ «بلاتر»: لا أحد فوق القانون

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبر الأمير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم وأحد المرشحين للانتخابات الرئاسية في الاتحاد الدولي (فيفا) أن الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنظمة الكروية أثبتت أنه لا أحد فوق القانون، في اشارة إلى الرئيس جوزيف بلاتر، مطالبًا بإجراء الانتخابات في موعدها المقرر في 26 فبراير (شباط) المقبل. وقال الأمير علي في بيان رسمي أصدره أمس: «مع ازدياد عمق الأزمة فقد برزت الحاجة لأن يتجاوز الاتحاد مرحلة القيادة المؤقتة وأن ينتخب رئيسًا يتحمل المسؤولية. إن تأجيل الانتخابات المقررة سيرجئ فقط التغيير المطلوب وسيصنع المزيد من عدم الاستقرار، وسيكون تلك بمثابة رسالة للعالم أنه لم تتم الاستفادة من الدروس وأن صفقات الباب الخلفي نفسها التي شوهت سمعة الفيفا في المقام الأول ما زالت مستمرة».

وتابع البيان: «على أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم أن يتذكروا أن كل الاتحادات الوطنية واللاعبين والمدربين والمشجعين حول العالم يراقبون ما يحصل. ينبغي الآن السماح للجنة الأخلاق أن تكمل عملها بقوة وفي الوقت المناسب». وأضاف: «حدد موعد الانتخابات في 26 فبراير قبل ثلاثة أشهر في إطار إجراءات واضحة تتمشى مع لوائح الفيفا. حصل المرشحون على الكثير من الوقت.. ولا يزال أمامهم الوقت. يجب عدم تغيير القواعد بعد انطلاق المباراة».

وتعززت فرص الأمير علي في المنافسة على المنصب الأول في الفيفا بعد إيقاف منافسه الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي، والسويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا الحالي لمدة 90 يومًا. وينفي بلاتيني وبلاتر ارتكاب أي مخالفات، وتعهدا بالطعن في قرار الإيقاف في حين كشفت بعض المصادر عن أن الفيفا يبحث إمكانية تأجيل الانتخابات. كما أوقفت لجنة القيم التابعة للفيفا مرشح الرئاسة الكوري الجنوبي تشونغ مونغ جون لمدة ستة أعوام. وكان تشونغ أكد في وقت سابق أنه سيلجأ لمحكمة التحكيم الرياضية للطعن على قرار إيقافه.

وجاء قرار إيقاف بلاتر وبلاتيني يوم الخميس الماضي بعد التحقيق الجنائي الذي بدأته السلطات السويسرية في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي بشأن مليوني فرنك سويسري (2,05 مليون دولار أميركي) قدمها بلاتر إلى بلاتيني في 2011 وادّعى الأخير أنها نظير عمل قام به لصالح الفيفا على مدار سنوات.

وعن الفضائح التي ضربت الفيفا ولعبة كرة القدم في الآونة الأخيرة، طالب السويدي لينارت يوهانسون الرئيس السابق لليويفا بالكشف عن الحقائق. وقال يوهانسون، في تصريحات نشرتها مجلة «شبورت بيلد» الألمانية الرياضية أمس «يجب أن تطرح الحقائق بوضوح على الطاولة.. كيفية إدارة أهم رياضة في العالم حاليًا تعد بمثابة مأساة».

من جهة أخرى، أوقف الفيفا، ليندايل كيكا المسؤول السابق في اتحاد الجنوب أفريقي لمدة ست سنوات. ولا يتعلق توقيف كيكا بأمور الفساد التي يعيشها الفيفا في الأيام الأخيرة. وكشف بيان للفيفا أن التحقيقات في قضية ليندايل كيكا كانت قد بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، وتحديدًا في ما يتعلق بمباريات دولية ودية أقيمت قبل كأس العالم في جنوب أفريقيا عام 2010 تم التلاعب بنتائجها.



فرص الأمير علي (يسار) في المنافسة على رئاسة «الفيفا» تعززت بعد إيقاف منافسه بلاتيني وبلاتر (أ.ب)

العين تستضيف رابع لقاءات القمة بين الفريقين بالبطولة.. والتاريخ في صالح «القلعة الحمراء»

الإمارات تستضيف اليوم السوبر المصري الملتهب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تتجه أنظار عشاق وجماهير كرة القدم المصرية اليوم الخميس صوب مدينة العين الإماراتية وتحديدا استاد هزاع بن زايد الذي يستضيف مباراة تحديد بطل كأس السوبر المصري والتي تجمع بين القطبين الزمالك والأهلي وهو لقاء القمة الرابع هذا الموسم.

وللعلم فمباراة اليوم تعد أيضا المرة الرابعة التي يلتقي فيها قطبا الكرة المصرية لتحديد بطل السوبر المصري حيث تكرر ذلك أعوام 2003 و2008 و2014، وانتهت تلك المباريات بفوز الأهلي ولم يحقق أبناء القلعة البيضاء الفوز بكأس السوبر على حساب الأهلي على مدار تاريخ الفريقين. الزمالك يدخل مباراة السوبر باعتباره بطل الدوري المصري والكأس للموسم الحالي، ولذلك يخوض اللقاء بحثا عن التتويج بثالث الألقاب المحلية ليحقق إنجازًا جديدًا يحسب للجهاز الفني بقيادة البرتغالي غوزوالدو فيريرا والجيل الحالي من لاعبي الفريق الأبيض. أما الأهلي بقيادة مديره الفني المؤقت عبد العزيز عبد الشافي (زيزو) فلا بديل أمامه سوى حصد السوبر لتهدئة غضب جماهيره وعشاقه الذين ثاروا بعد فقدان بطولتي الدوري والكأس بالإضافة إلى الخروج المخزي من الكونفدرالية الأفريقية التي يحمل الأحمر لقبها عن الموسم الماضي.

واكتملت صفوف كلا الفريقين الثلاثاء باشتراك اللاعبين الدوليين في تدريبات الفريقين بالإمارات بالإضافة إلى استعادة اللاعبين المصابين لمستواهم الفني والبدني لتتعدد الخيارات أمام المديرين الفنيين زيزو وفيريرا. وحرص زيزو على عقد جلسة مع اللاعبين عقب اكتمال صفوف الأحمر أكد خلالها قدرتهم على حصد السوبر المصري لمصالحة الجماهير العاشقة للقلعة الحمراء. وشدد المدير الفني للأهلي على ضرورة التركيز على الفوز وإنهاء المباراة في وقتها الأصلي دون اللجوء لركلات الترجيح لإثبات قدرة الأهلي على استعادة توازنه سريعا.

وعلى الرغم من ذلك خصص زيزو جزءا من التدريبات اليومية في الإمارات للتدريب على ركلات الترجيح خشية انتهاء الوقت الأصلي للمباراة التي يصعب التكهن بنتيجتها، خاصة وأن مباريات القمة دائما ما تحمل مفاجآت. وسعى المدير الفني للأهلي إلى تجهيز الغابوني ماليك إيفونا مهاجم الفريق خلال المران الأخير أمس والذي أقيم على ملعب المباراة وذلك بسبب عدم لحاق إيفونا بمران الأحمر أول من أمس بسبب ظروف الطيران. ويستعيد الأهلي خدمات كابتن الفريق السابق حسام غالي وصانع اللعب وليد سليمان بعد اكتمال شفائهما من الإصابة التي لحقت بهما مؤخرا وتسببت في غيابهما عن مباريات الأحمر الأخيرة بالكونفدرالية. واطمأن الجهاز الفني للأحمر على سلامة وجاهزية اللاعبين خلال مران أول من أمس. وتعد تلك المباراة هي الأولى والأخيرة في نفس الوقت بالنسبة لزيزو الذي سيسلم قيادة الأهلي عقب مباراة السوبر للبرتغالي جوزيه بيسيرو المدير الفني الجديد ويتجه زيزو بعدها لتولي منصب مدير قطاع الكرة وفقا لقرار رئيس الأهلي محمود طاهر. ويبحث المدير الفني المؤقت عن كتابة اسمه بحروف من ذهب في سجل البطولات التي حققها فريق الكرة الأول بالأهلي من خلال الفوز اليوم بكأس السوبر المصري.

على الجانب الآخر، حذر فيريرا لاعبي الزمالك من التراخي والاستهتار في مباراة اليوم خاصة وأن الغريم التقليدي ليس لديه ما يخسره بعد فقدان الدوري والكأس ويتوقع أن يلعب باندفاع هجومي وطالب لاعبيه باستغلال هذا في ضرب الدفاع وهز الشباك.

وركز المدير الفني على تجهيز الثنائي طارق حامد وإبراهيم صلاح للدفع بأحدهما في مركز وسط الملعب المدافع بالإضافة إلى تجهيز أيمن حفني بدنيا وفنيا لخوض المباراة كصانع لعب متحرك في الثلث الهجومي. واختص فيريرا باسم مرسي مهاجم الفريق بجلسة قصيرة طالبه خلالها بالتركيز في المباراة والمساهمة مع زملائه في تحقيق الفوز تاركا جميع الخلافات جانبًا حتى الانتهاء من حصد الثلاثية المحلية. وحرص البرتغالي هو الآخر على تخصيص فقرة من التدريبات للتدريب على ركلات الترجيح خشية انتهاء المباراة بالتعادل.

ويدير المباراة الحكم الإسباني كارلوس كاربيلو ويعاونه روبرتو ألونسو كمساعد أول وجان كارلوس مساعدا ثانيا وكارلوس ديليسيرو حكما رابعا. وأدار كاربيلو (44 عاما) مباراة الأهلي والإسماعيلي الفاصلة لتحديد بطل الدوري المصري موسم 2008 / 2009 التي انتهت بفوز الأهلي بهدف نظيف برأسية الأنغولي فيلافيو وتوج الأحمر بلقب الدوري في هذا الموسم.

حفني لاعب الزمالك يسيطر على الكرة قبل فتحي مدافع الأهلي في آخر لقاء بين الفريقين (أ.ب)

بعض الشغوفين بها أسسوا روابط مشجعين للأندية الكبيرة

في دول الخليج.. الكرة الأوروبية قبل المحلية أحيانًا

الدوحة: «الشرق الأوسط»

عندما يقول النجم الإسباني الكبير تشافي هرنانديز إن كرة القدم تحظى بشغف مذهل في العالم العربي، فإن ذلك يأتي ليعبّر عما لمسه تشافي شخصيًا بعد احترافه في نادي السد القطري مطلع العام الحالي؛ حيث وصف متابعة الناس لكرة القدم بـ«شغف مذهل على نحو لا يُصدق؛ حيث يواكبون كل شيء وبأدق التفاصيل».

الكلام الذي أطلقه «زرقاء اليمامة» من الدوحة يمثل تجسيدًا حقيقيًا لحالة المتابعة التي تحظى بها كرة القدم في العالم العربي، إذ تحتل الصدارة «شعبيًا» وبفارق كبير عن غيرها من الألعاب الأخرى. ولا تقتصر حالة الارتباط مع اللعبة الشعبية الأولى على الممارسة أو المؤازرة للأندية المحلية والمنتخبات الوطنية، بل إن الأمر تعدى ذلك حتى وصل إلى تأسيس روابط مشجعين للأندية العالمية الكبيرة في بعض العواصم العربية.

وتشهد الدول الخليجية مواكبة مشهودة وغير مسبوقة للدوريات العالمية؛ حيث تحتل الجماهير الأماكن العامة والمقاهي لمتابعة مباريات «الدربي»، وقد يصل الأمر إلى تفضيل بعض المشجعين المكوث في المنزل ومشاهدة فريقه المفضل «أوروبيًا» عوضًا عن الذهاب إلى الملعب لتشجيع فريقه المحلي. وبات تأسيس روابط مشجعين للأندية القانونية يتخذ سياقًا قانونيًا؛ إذ كان بارزًا قيام فلورنتينو بيريز، رئيس نادي ريال مدريد الإسباني «شخصيًا» بتدشين رابطة مُشجعي النادي الملكي في الدوحة، كأوّل رابطة (عربية - إسبانية) في منطقة الشرق الأوسط معتمدة من النادي الملكي، لتحمل رقم 541 في سلسلة روابط الريال حول العالم.

ولم تكن رابطة مشجعي برشلونة أقل حماسة؛ حيث حظي المحترف الإسباني لنادي السد تشافي بتكريم خاص من أعضاء الرابطة في الدوحة. وتجمع رابطة مشجعي ريال مدريد في الدوحة والمنطقة الخليجيّة، من خلال عشق كرة القدم ومحبة النادي الملكي، وتسعى إلى تنظيم فعاليات غير ربحيّة هدفها التجمّع والتعارف ونشر الثقافة الرياضيّة المستمدّة من الثقافة العربية والقطرية ممزوجة بأخلاقيات النادي الملكي. وتكتسب رابطة مشجعي ريال مدريد أهمية خاصة كونها اكتسبت «شرعية» إدارة النادي الملكي، ويؤكد المسؤولون عنها أن الهدف الأساسي يتمحور في جمع مشجعي الريال في قطر والمنطقة الخليجية تحت سقف واحد.

وكانت زيارة ريال مدريد التاريخية لقطر بمناسبة مباراته الودية مع باريس سان جرمان الفرنسي قبل عامين فرصة مناسبة للإعلان عن هذه الرابطة. ويعترف المسؤولون عن هذه الرابطة أن لفوز قطر باستضافة مونديال 2022 دورًا كبيرًا في اعتماد الرابطة رسميًا.

وتخطو الرابطة اليوم خطوة واسعة في إطار تعزيز مكانها وحضورها بين روابط ريال مدريد على مستوى العالم؛ إذ نجحت بتوقيع اتفاق مع رابطة الدوري الإسباني «لا ليغا» في سبيل تأطير العمل وتنظيمه؛ بحيث تحصل على حقوق البث لمباريات الدوري الإسباني في الأماكن العامة.

وإذا كان الشغف بالدوري الإسباني قد وضع الأساس لتأسيس رابطة مشجعي ريال مدريد، فإن المستقبل يحمل بدوره الكثير لعشاق النادي الملكي بحسب ما يقول سالم العزبة أحد مؤسسي الرابطة، ويتجلى ذلك في الخطوات التي ستُقدم عليها، وأبرزها تخصيص أماكن ثابتة للرابطة في مدرجات «سانتياغو برنابيو»، إضافة إلى الاتفاق على زيارات متبادلة، فضلاً عن تنظيم العلاقة؛ حيث سيكون هناك لجان للاستقبال والرعاية وإقامة جولات سياحية.

ويقول العزبة: «الفكرة جديدة؛ لذا واجهتها بعض الصعوبات في البداية، لأنها أمر فريد من نوعه في المنطقة العربية». ويؤكد العزبة أن «الخطوة الأولى كانت بتقديم طلب رسمي إلى إدارة النادي الإسباني»، مشيرًا إلى أن زيارة ريال مدريد التاريخية لقطر مطلع عام 2014 وخوضه اللقاء الودي مع باريس سان جرمان كان الفرصة المناسبة للإعلان عن هذه الرابطة.

تشافي هرنانديز

جزر القمر تحقق إنجازًا تاريخيًا وتبلغ الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخها في التصفيات المؤهلة لمونديال 2018

مصر تواجه تشاد.. والجزائر تصطدم بتنزانيا.. وموريتانيا تضرب موعدًا مع تونس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعرفت منتخبات مصر وتونس والجزائر على خصومها في الدور الثاني من التصفيات الأفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة في روسيا عام 2018، بعد ختام منافسات الدور الأول.

وتلتقي مصر الساعية إلى بلوغ العرس العالمي للمرة الأولى منذ عام 1990، مع تشاد التي تخلصت من عقبة سيراليون (1 - صفر ذهابًا في نجامينا و1 - 2 إيابًا في مدينة بورت هاركورت النيجيرية بسبب انتشار وباء الإيبولا في سيراليون)، وتونس مع موريتانيا التي حجزت بطاقتها على حساب جنوب السودان بسحقه 4 - صفر إيابًا بعد تعادلهما 1 - 1 ذهابًا في جوبا، والجزائر التي حققت إنجازًا تاريخيًا في النسخة الأخيرة ببلوغها الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخها وخروجها بصعوبة 1 - 2 بعد التمديد على يد ألمانيا التي توجت باللقب لاحقًا، مع تنزانيا التي تأهلت على حساب مالاوي بالفوز عليها 2 - صفر ذهابًا في دار السلام وخسارتها أمامها صفر - 1 إيابًا في بلانتير.

وكان المنتخب الجزائري انتزع فوزًا صعبًا على ضيفه المنتخب السنغالي بهدف نظيف في المباراة الودية التي جمعتهما الثلاثاء ضمن استعداداتهما للتصفيات المؤهلة لمونديال 2018. سجل ياسين براهيمي الهدف الوحيد للمباراة في الدقيقة 80 من مجهود فردي.

وحققت جزر القمر إنجازًا تاريخيًا ببلوغها الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخها بتعادلها مع مضيفتها من ليسوتو 1 - 1 في ماسيرو في إياب الدور الأول.

ويدين منتخب جزر القمر بتأهله إلى محمد متشانغاما الذي سجل هدف التعادل في الدقيقة 71، بعدما افتتحت ليسوتو التسجيل بواسطة سيتوروماني في الدقيقة 17. وتأهلت جزر القمر بفضل هدفها خارج القواعد بعدما انتهت مباراة الذهاب في موروني بالتعادل السلبي. لكن مهمة جزر القمر في الدور الثاني لن تكون سهلة، حيث ستلاقي غانا.

وخرج المنتخب الصومالي من الدور الأول بخسارته أمام النيجر صفر - 2 ذهابًا و4 - صفر إيابًا. وتلتقي النيجر في الدور الثاني مع الكاميرون. ويبدو منتخب جيبوتي مرشحًا فوق العادة للحاق به بعدما خسر أمام ضيفه السوازيلاندي صفر - 6 ذهابًا، بانتظار مباراة الإياب على أرض الأخيرة. ويلتقي المتأهل مع نيجيريا.

وكانت قرعة التصفيات الأفريقية سحبت في 27 يوليو (تموز) الماضي في مدينة سان بطرسبورغ الروسية، وأعفت منتخبات تونس والمغرب الساعي إلى بلوغ العرس العالمي للمرة الأولى منذ عام 1998، والسودان وليبيا الطامحان إلى وجودهما الأول في النهائيات، والجزائر ومصر من خوض الدور الأول. وتعرفت منتخبات المغرب والسودان وليبيا وقتها على منافسيهما وهم على التوالي غينيا الاستوائية رابعة النسخة القارية الأخيرة على أرضها مطلع العام الحالي، وزامبيا بطلة القارة السمراء قبل 3 أعوام، ورواندا. وتقام مباريات الدور الثاني بنظام الذهاب والإياب في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، على أن يتأهل الفائزون للدور الثالث الذي سيتم خلاله تقسيم المنتخبات الـ20 إلى خمس مجموعات تضم كل منها أربعة منتخبات تتواجه بنظام مباريات الذهاب والإياب.

والفائز من كل مجموعة يبلغ مونديال روسيا 2018. وهنا برنامج الدور الثاني: النيجر × الكاميرون، موريتانيا × تونس، ناميبيا × غينيا، إثيوبيا × الكونغو، تشاد × مصر، جزر القمر × غانا، جيبوتي أو سوازيلاند × نيجيريا، بوتسوانا × مالي، بوروندي × جمهورية الكونغو الديمقراطية، ليبيريا × ساحل العاج، مدغشقر × السنغال، كينيا × الرأس الأخضر، تنزانيا × الجزائر، السودان × زامبيا، ليبيا × رواندا، المغرب × غينيا الاستوائية، موزمبيق × الغابون، بنين × بوركينا فاسو، توغو × أوغندا، أنغولا × جنوب أفريقيا، ويقام الدور الثالث في أكتوبر (تشرين الأول) 2016 وحتى نوفمبر 2017.

الجزائري ياسين براهيمي أحرز الهدف الوحيد في مواجهة السنغال (أ.ف.ب)

دونيس يحسم مشاركة ياسر القحطاني غدًا.. وسالم جاهز

رئيس الهلال: لا مكان للانهزامية في صفوف «الأزرق»

الرياض: مسفر الحسيني وفارس السبيعي

رفض الأمير نواف بن سعد رئيس نادي الهلال فكرة وجود الانهزامية بين لاعبي فريقه عقب التعادل في مباراة الذهاب أمام أهلي دبي والتي جرت ضمن منافسات نصف نهائي أبطال آسيا، موضحًا أن الفريق بأكمله يتمتع بمعنويات هائلة قبل لقاء الإياب المرتقب يوم الثلاثاء المقبل.

وقال الأمير نواف بن سعد: «الفريق سيذهب لدبي من أجل الفوز في مباراة الإياب حتى ولو كان فائزا في الرياض بهدفين مقابل لا شيء فكيف وهو يذهب وقد تعادل في الرياض بكل تأكيد سنذهب من أجل الفوز فقط، والتوفيق بأمر الله».

الأمير نواف بن سعد (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

وأوضح الأمير نواف بن سعد أن مندوبا لنادي الهلال يوجد حاليا في مدينة دبي لمتابعة آخر الترتيبات للفريق، ومنها ما يتعلق بالحضور الجماهيري.

وقال: «يجب أن تعرف الجماهير الهلالية أن هناك نسبة 8 في المائة فقط لجماهير الفريق الضيف وهناك من يتمسك بهذا النظام وهو من حقه، وهناك إدارات أندية تمنح مساحة أكبر ولكن في النهاية هذا الأمر تحديدا ليس مرتبطا بإدارة الهلال». وأضاف: «تحدثنا سابقا مع الأشقاء في إدارة الأهلي الإماراتي ونتمنى أن تتم زيادة عدد المقاعد الجماهيرية الممنوحة للهلال».

وأعرب عن سعادته بزيارة لاعبي وإداريي الهلال القدامى، وقال: «لديهم اجتماع شهري وتشرفت بزيارتهم في هذا الاجتماع قبل أشهر وطلبت منهم أن يكون الاجتماع المعتاد كل فترة زمنية على الأقل في مقر النادي لأنه بيتهم ومكانهم ولا نريد أن تنقطع علاقة اللاعب بالنادي بمجرد اعتزاله ونتمنى أن تكون هذه اللقاءات بشكل دوري».

ياسر القحطاني (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

وأوضح رئيس نادي الهلال أنهم استخرجوا بطاقات عضوية لكل من خدم النادي تخوله الدخول إلى النادي لأن اللاعب مع تقدم العمر قد يتغير شكله ولا يعرفه رجال الأمن الذين يعملون في النادي ولذا رأينا أن يكون لكل واحد منهم بطاقة عضوية لأنه يستحقها ولتسهيل مهمته في دخول النادي. وأضاف: «حضور اللاعبين الحاليين مطروح ضمن الاستراتيجية المقبلة ولكن في الفترة الحالية لم يكن الوقت مناسبًا بسبب تأديتهم للتدريبات في نفس الوقت». وحضر لاعبون قدامى ملتقى في النادي تقدمهم يوسف الثنيان، وحسين الحبشي، وسعد مبارك، وعبد الله الدعيع، وعبد الله فودة، وصفوق التمياط، وعبد الرحمن التخيفي، وفهد العبد الواحد، وسعد الحارثي، وعدد كبير من اللاعبين بينما غاب عنه صالح النعيمة، وسامي الجابر، وفهد المصيبيح لأسباب متعددة.

وفي السياق ذاته علمت «الشرق الأوسط» أن إدارة نادي الهلال عزلت لاعبي الفريق الأول عن اللاعبين القدامى بغية التركيز التام على المباراة المقبلة وعدم التأثر بآراء أحد غير الجهاز الفني.

وبات اللاعب سالم الدوسري في جاهزية تامة لخوض لقاء الإياب في دبي وتبقى مشاركته بأمر الجهاز الفني، فيما يحدد المدرب دونيس خلال الـ48 ساعة القادمة إمكانية دخول المهاجم ياسر القحطاني لقائمة الـ18 التي سيختارها المدرب للمواجهة الآسيوية الحاسمة.

من جهته، أرجع جورجيوس دونيس المدير الفني للفريق الأول بنادي الهلال سبب رفضه إقامة معسكر خارجي للفريق خلال فترة التوقف إلى رغبته في بقاء اللاعبين بين أهلهم وذويهم وقال: «فضلت عدم إقامة معسكر تدريبي بسبب أن كثرة المعسكرات والسفر والترحال يؤثر على اللاعب نفسيًا ويزيد الضغوط عليه ففضلنا استمرار النمط المعتاد والمحبب للاعبين وهو الوجود اليومي في المران بحيث يعيش اللاعب الأجواء الطبيعية التي اعتاد عليه بعيدًا عن الضغوط».

وعن مشكلة الغيابات في فترة التوقف وكيفية إدارتها قال: «واجهنا مشكلة الغيابات في فترة التوقف والتي كانت تفصل الذهاب عن الإياب في نصف النهائي أمام الأهلي الإماراتي بسبب الدوليين السبعة لظروف المنتخب وفي الأسبوع الأخير والذي تلا فترة الراحة التي أعطيت للاعبين عاد إلينا الدوليون واكتمل الفريق إلى حد كبير باستثناء المحترف الكوري كواك واللاعب خالد كعبي وكثفنا التدريبات وكانت مميزة وكانت فترة التوقف بالنسبة لنا فرصة للتعرف على مستويات اللاعبين الاحتياطيين».

ومن جانب آخر يعاود اللاعب كواك هاي تاي مساء اليوم للانتظام في التدريبات بعد غيابه في الفترة الماضية لظروف مشاركته مع منتخب بلاده في التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال روسيا 2018 ونهائيات كأس آسيا في الإمارات 2019.

وفي شأن آخر، قررت إدارة نادي الأهلي الإماراتي طرح تذاكر مباراة فريقها أمام الهلال في إياب نصف النهائي دوري أبطال آسيا يوم الأحد المقبل ومن ضمنها التذاكر المخصصة لجمهور الهلال والبالغ عددها 800 تذكرة والتي تقرر طرحها بسعر 100 درهم إماراتي.

قال إن المال لن يكون عائقًا أمامهم لنيل حقوقهم «المشروعة»

نزيه النصر: ننتظر سماح اتحاد الكرة باللجوء إلى «كاس»

الدمام: علي القطان

قدمت إدارة نادي الخليج رسميا طلبا للاتحاد السعودي لكرة القدم للسماح لها بالتوجه إلى المحكمة الرياضية (كاس) للاعتراض على القرار الصادر من لجنة الاستئناف بالاتحاد السعودي والمتعلق بنقض قرار لجنة الانضباط بسحب نقاط الفتح وتحويلها لنادي الخليج واعتبار الأخير فائزا 3/0 نتيجة مشاركة اللاعب علي البليهي في المباراة ضمن صفوف فريق الفتح دون أن تقدم إدارة الكرة بناديه الخطاب الثاني الصادر من الأمانة العامة بالاتحاد السعودي بالسماح له بالمشاركة وتقديم الخطاب الأول الذي شارك به مباراة النهضة ضمن مباريات مسابقة كأس ولي العهد.

وقال نزيه النصر، نائب رئيس الخليج والمشرف العام على كرة القدم بالنادي، لـ«الشرق الأوسط»: «بالفعل قدمنا طلبا للاتحاد السعودي للسماح لنا بالتوجه إلى محكمة (كاس)، وقد تم إبلاغنا بأن قرار الاتحاد بهذا الشأن سيكون خلال اجتماع سيعقد الأسبوع المقبل سيتحدد من خلاله الموقف بالقبول أو الرفض للقيام بنقل القضية دوليا، كون القيام بهذه الخطوة يتطلب موافقة من الاتحاد الذي ينتمي إليه النادي». وأضاف: «عازمون على المواصلة بطلب حقنا في حصد نقاط المباراة، ولدينا كل الاستعداد للوصول إلى أبعد ما هو ممكن من أجل المحافظة على مكتسبات النادي بشكل عام والفريق الأول لكرة القدم بشكل خاص، ولذا بدأنا الخطوة الأولى وسنواصل حتى النهاية».



جانب من المباراة الجدلية التي جمعت الفتح بالخليج (تصوير: عيسى الدبيسي)

وعن استعداد الإدارة لتحمل التكاليف المالية لنقل القضية إلى محكمة «كاس»، قال: «نعم مستعدون، وأعتقد أن المبلغ يتراوح ما بين 10 آلاف و15 ألف دولار، وهو رقم ليس بالكبير، ونحن مستعدون لكل الاحتمالات بشأن التكاليف المالية لأننا واثقون من صحة موقفنا ودعوانا، ولن تقف المادة عائقا أمام المطالبة بحقوقنا المشروعة».

وشدد نائب رئيس نادي الخليج على أنهم طلبوا من اللاعبين بالفريق التركيز في المباريات دون أي اعتبار لما حصل من تطورات بشأن نقاط مباراة الفتح، حيث إنه يتوجب على اللاعبين بذل أقصد الجهود داخل الملعب، وعلى الإدارة كذلك القيام بدور مماثل خارج الملعب، معتبرا أن الأمور تسير وفق مصلحة النادي العليا.

وأكد أن فريقه سيكون في وضع مميز في مباراته المقبلة أمام هجر ضمن مباريات الجولة الرابعة في الدوري السعودي للمحترفين، حيث إن الإدارة قدمت كل ما يمكن تقديمه، من إنهاء كل الأمور التي تخص الفريق، وكذلك إقامة معسكر خلال فترة التوقف، ولذا هناك تفاؤل كبير بتحقيق المراد في هذه المباراة.

وعلى صعيد متصل، اجتمع رئيس النادي فوزي الباشا، بحضور مدير الكرة حسين الصادق، باللاعبين وطالبهم بنسيان المباريات السابقة بما فيها أحداث مباراة الفتح ودواعي إعادة النقاط للفريق الفتحاوي.

من جانبه، أكد مدرب الخليج جلال قادري، خلال مؤتمره الصحافي أمس، أن الفريق في جاهزيته التامة لتحقيق الفوز في مباراة هجر، وأنه استفاد من فترة التوقف بعودة عدد من المصابين يتقدمهم الحارس المميز مسلم آل فريج، وأنه طلب من اللاعبين مرارا عدم تناول أي قضايا إدارية والتركيز على تخصصهم داخل الملعب.

لتثقيف وتشجيع ملاك ومربي الخيل العربي

المغرب يحتضن فعاليات معرض «الفرس»

الجديدة (المغرب): «الشرق الأوسط»

انطلقت فعاليات معرض الفرس في دورته الثامنة في مدينة الجديدة المغربية، والذي يقام تحت رعاية الملك محمد السادس ملك المغرب بحضور الأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة منظمة الجواد العربي.

ودشن الأمير مولاي رشيد مركز معارض محمد السادس بالجديدة، وافتتح فعاليات معرض الفرس بدورته الثامنة، تحت شعار «الفرس فنون وحرف»، وزار جناح منظمة الجواد العربي، واستمع إلى إيجاز من الأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز رئيس منظمة الجواد العربي عن المنظمة ومسيرتها في خمسة أعوام والتي ركزت على دعم مربي الخيول العربية الأصيلة في جميع أنحاء العالم، وبالأخص الدول العربية، والأنشطة والفعاليات التي أقامتها المنظمة لتثقيف وتشجيع ملاك ومربي الخيول العربية الأصيلة.

وبعد ذلك حضر كل منهما عروض الفروسية التي قدمت من فرسان يمثلون الإمارات والبرتغال والمجر وفرنسا والقوات المسلحة الملكية المغربية، ومن الأمن الوطني في المغرب، وبعد ذلك حضرا عروض التبرودة.

ويتوقع أن يزور المعرض أكثر من ثلاثمائة ألف زائر في هذه الدورة على مدى أسبوع، ويشتمل المعرض على عروض جمال الخيول العربية الأصيلة ورياضات الفروسية، وحضر التدشين والافتتاح عدد من المسؤولين المغاربة وأعضاء السلك الدبلوماسي.

20 منتخبًا ضمنت الظهور في نهائيات يورو 2016 و8 فرق تتنافس على الأماكن الأربعة المتبقية بالملحق الفاصل

كرواتيا وتركيا تنتزعان آخر بطاقتين مباشرتين وهولندا تفشل في التأهل

لندن: «الشرق الأوسط»

حصلت تركيا وكرواتيا على آخر البطاقات المؤهلة مباشرة لبطولة أوروبا لكرة القدم 2016 بطريقة مثيرة، فيما انتهى مشوار هولندا في التصفيات بالفشل عقب هزيمتها على أرضها أمام جمهورية التشيك لتغيب عن النهائيات لأول مرة منذ 1984.

وحجز 20 منتخبا مكانه في النهائيات فيما ستتنافس 8 منتخبات على الأماكن الأربعة المتبقية عبر الملحق الفاصل الشهر المقبل.

والمنتخبات الـ20 التي تأهلت مباشرة هي فرنسا المضيفة، وآيسلندا وتشيكيا وتركيا كأفضل ثالث (المجموعة الأولى) وبلجيكا وويلز (الثانية) وإسبانيا وسلوفاكيا (الثالثة) وألمانيا وبولندا (الرابعة) وإنجلترا وسويسرا (الخامسة) وآيرلندا الشمالية ورومانيا (السادسة) والنمسا وروسيا (السابعة) وإيطاليا وكرواتيا (الثامنة) والبرتغال وألبانيا (التاسعة).

وتخوض 8 منتخبات احتلت المركز الثالث الملحق لحجز البطاقات الأربع الأخيرة وهي: البوسنة (المجموعة الثانية) وأوكرانيا (الثالثة) وجمهورية آيرلندا (الرابعة) وسلوفينيا (الخامسة) والمجر (السادسة) والسويد (السابعة) والنرويج (الثامنة) والدنمارك (التاسعة). وأعلن الاتحاد الأوروبي أمس أن المنتخب السويدي سيكون ضمن قائمة المصنفين في المستوى الأول مع البوسنة وأوكرانيا والمجر بالدور الفاصل، فيما تأتي منتخبات الدنمارك وآيرلندا والنرويج وسلوفينيا في المستوى الثاني وذلك قبل قرعة الملحق الأحد المقبل في مقر اليويفا بمدينة نيون السويسرية. وقسمت المنتخبات الثمانية إلى مستويين طبقا لترتيبها في التصنيف الأوروبي.

وتضع القرعة كل منتخب من المستوى الأولى في مواجهة منتخب من المستوى الثاني حيث يلتقيان ذهابا وإيابا في 12 و17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ليتأهل الفائز في مجموع المباراتين إلى النهائيات التي تستضيفها فرنسا منتصف العام المقبل بمشاركة 24 منتخبا.

وشارك المنتخب السويدي في آخر أربع نسخ ماضية من البطولة الأوروبية لكنه غاب عن بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل بعدما خسر أمام نظيره البرتغالي في الملحق الأوروبي الفاصل بالتصفيات.

كما خرج المنتخب الآيرلندي من الملحق الأوروبي الفاصل بتصفيات مونديال 2014 وذلك بعد الهدف المثير للجدل الذي سجله المنتخب الفرنسي في مرمى آيرلندا مستفيدا من لمسة يد للمهاجم الفرنسي تييري هنري.

وشهد اليوم الأخير من التصفيات إثارة كبيرة خاصة في المجموعة الأولى التي كانت تركيا وهولندا تتنافسان خلالها على المركز الثالث خلف منتخبي آيسلندا وجمهورية التشيك اللذين تأهلا بالفعل. ونجح المنتخب التركي في انتزاع انتصار مهم على آيسلندا 1- صفر ليصبح أفضل فريق يحتل المركز الثالث من المجموعات التسع. فيما

التركي اينان يحتفل بهدفه القاتل في مرمى آيسلندا الذي منح منتخب بلاده التأهل (أ.ب)

واصل منتخب هولندا عروضه المخزية وسقط على أرضه أمام التشيك 2-3 ليخرج من السباق. واحتل المنتخب الهولندي - بطل أوروبا في 1988 الذي بلغ قبل نهائي كأس العالم العام الماضي - المركز الرابع في مجموعته ليغيب عن النهائيات لأول مرة منذ 1984.

ورفعت تركيا رصيدها إلى 18 نقطة في المركز الثالث للمجموعة، فيما تجمد رصيد هولندا عند 13 نقطة في المركز الرابع. وتصدرت تشيكيا ترتيب المجموعة في نهاية التصفيات برصيد 22 نقطة، مقابل 20 لآيسلندا، وهما كانتا متأهلتين إلى النهائيات قبل هذه الجولة.

وكانت بطاقة أفضل مركز ثالث مؤهل مباشرة إلى النهائيات انحصرت بين المجر (المجموعة الثالثة) وتركيا، وامتلكت الأخيرة فرصة ضعيفة في أن تصبح أعلى الفرق التي تحتل المركز الثالث نقاطا في المجموعات التسع للتصفيات لأن ذلك كان يرتبط بفوزها وفوز كازاخستان على لاتفيا، وتحقق حلم الأتراك وسارت الأمور على هذا النحو بالضبط. وحسمت تركيا، التي أنهت اللقاء أمام آيسلندا بعشرة لاعبين، الفوز بفضل هدف في الدقيقة 89 من ركلة حرة سجله سيلتشوك اينان وكانت النتيجة ضرورية للغاية من أجل إسعاد مواطنيه.

وقال فاتح تريم مدرب تركيا في إشارة لتفجيرات الأسبوع الماضي في العاصمة أنقرة التي قتلت نحو 100 شخص: «كبلد كنا في حاجة لهذا الانتصار لنشعر بالسعادة.. حتى ولو لعدة ساعات ربما. نحن سعداء للغاية بأننا منحنا بعض السعادة لشعبنا». وفي المباراة الثانية، فشل منتخب هولندا ببلوغ النهائيات بعد أن تواصلت نتائجه السيئة منذ انطلاق التصفيات.

وسجل لهولندا كلاس يان هانتيلار في الدقيقة (70) وروبن فان بيرسي (83)، ولتشيكيا بافل كاديرابيك في الدقيقة (24) وجوزيف سورال (35) وروبن فان بيرسي (66 خطأ في مرمى فريقه).

وأكملت تشيكيا المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 43 بعد طرد ماريم سوتشي لنيله بطاقة حمراء. وكانت هولندا توجت باللقب القاري عام 1988 بفضل الرباعي الشهير رود خوليت وماركو فان باستن ورونالدو كومان وفرانك رايكارد، وبلغ نصف النهائي أيضا عامي 2000 و2004. وربع النهائي عام 2008.

كما خسرت نهائي كأس العالم عام 2010 أمام إسبانيا بهدف سجله الإسباني أندرياس انييستا في الوقت الإضافي، وكانت قاب قوسين أو أدنى من بلوغ النهائي مجددا في نسخة البرازيل 2014 لكنها خسرت بركلات الترجيح أمام الأرجنتين لتحتل المركز الثالث.

وتأثر المنتخب الهولندي بعدم الاستقرار الفني، بعدما ترك المدرب لويس فان غال منصبه بعد المونديال ليتولى حاليا تدريب مانشستر يونايتد الإنجليزي. وتولى المهمة غوس هيدينك، لكن الأمور لم تسر بطريقة جيدة في بداية مشوار التصفيات القارية، فتقدم هيدينك باستقالته من منصبه وتم تعيين مساعده داني بليند بدلا منه، إلا أن الأخير لم يتمكن من إنقاذ الموقف أيضا. وفي المجموعة الثامنة كانت كرواتيا التي تملك 17 نقطة تحتاج إلى الانتصار على مالطا بشرط ألا تفوز النرويج التي تملك 19 نقطة على إيطاليا المتصدرة والتي حسمت مقعدها مبكرا. وفي جولة قمة الإثارة لم تحسم فيها الأمور إلا في اللحظات الأخيرة، حيث تقدمت كرواتيا على مالطا بفضل هدف ايفان بريشيتش في الدقيقة 25. وقبل تلك اللحظة تقدمت أيضا النرويج على إيطاليا بعد هدف من الكسندر تيتي في الدقيقة 23 في روما. ومع اقتراب صفارة النهاية انهارت النرويج واستقبلت شباكها هدفين متأخرين عبر اليساندرو فلورينزي في الدقيقة 73 وغراتسيانو بيليه قبل ثماني دقائق على النهاية لتخسر 2 - 1 وتسمح لكرواتيا بتجاوزها في الترتيب. وأنهى منتخب إيطاليا التصفيات برصيد 24 نقطة متفوقا بأربع نقاط على كرواتيا وبخمس نقاط على النرويج. لكن العزاء الوحيد للمنتخب النرويجي أنه حجز مكانا في الملحق وهو ما يفوق الذي حققه المنتخب الهولندي.

الكرواتي بريشيتش (يمين) يحتفل بهدفه في مرمى مالطا الذي ضمن لبلاده التأهل (رويترز)

وعقب ضمان التأهل قال إنتي شاشيتش مدرب كرواتيا: «إنه شعور رائع أن تتأهل كرواتيا إلى تسع بطولات كبرى من 11 محاولة بعد أن أصبحت دولة مستقلة». وأضاف: «الفضل للاعبين الذين حققوا النتيجة التي كنا نريدها بعد التعثر في مباراتين سابقتين. كنا نستحق أن نحتل المركز الثاني والتأهل مباشرة إلى النهائيات».

وتولى شاشيتش مسؤولية تدريب كرواتيا بعد إقالة نيكو كوفاتش بعد الهزيمة 2 - صفر أمام النرويج والتعادل من دون أهداف مع أذربيجان. وجاء تراجع مستوى كرواتيا بعد قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بخصم نقطة من رصيدها بعد أحداث عنصرية في التعادل 1 - 1 مع إيطاليا في يونيو (حزيران) الماضي. ورسمت جماهير كرواتيا رمزا عنصريا على أرضية الملعب بواسطة مادة كيماوية قبل المباراة التي أقيمت من دون جمهور بسبب عقوبة سابقة. وأشار شاشيتش الذي قاد كرواتيا للمرة الأولى يوم السبت الماضي وحقق الفوز 3 - صفر على بلغاريا إلى أنه يأمل في أن تعود الجماهير إلى رشدها، بعد أن غابت عن لقاء مالطا أيضا كجزء من عقوبة الاتحاد الأوروبي للعبة.

وقال: «كرة القدم هي أفضل منتج تقدمه كرواتيا وأنا واثق من أن جماهيرنا لن تقوم بأي أعمال شغب أخرى». وأضاف: «هذه التشكيلة لديها القدرة على الخروج من ظل جيل 1998 وسنذهب إلى فرنسا بهدف تحقيق مفاجأة». واحتلت كرواتيا المركز الثالث في كأس العالم 1998 في فرنسا بقيادة مجموعة موهوبة يتقدمها دافور سوكر رئيس الاتحاد الحالي بعد سلسلة رائعة من النتائج من بينها الفوز 3 - صفر على ألمانيا في دور الثمانية. وفي المجموعة الثامنة التي حسمت بلجيكا وويلز بطاقتيها المباشرتين من الجولة السابقة، منحت ثنائية هاريس ميدونيانين بلاده البوسنة بطاقة الملحق الأوروبي بفوزها على قبرص 3 - 2 في المباراة التي أقيمت في نيقوسيا. وسجل ميدونيانين الهدفين في الدقيقتين (13 و44) وميلان ديوريتش في الدقيقة (67) هدف البوسنة الثالث، فيما سجل كونستانتينوس خارالامبيدس في الدقيقة (32) ونيستوراس ميتيديس (41) هدفي قبرص.

ورفعت البوسنة رصيدها إلى 17 نقطة واحتلت المركز الثالث وراء بلجيكا المتصدرة (23 نقطة) ووصيفتها ويلز (21).

وهي المرة الثالثة التي ستخوض فيها البوسنة الملحق في آخر أربع بطولات كبرى بعد خسارتها أمام البرتغال في ملحق مونديال 2010 ثم أمام المنافس ذاته في ملحق كأس أوروبا 2012.

وفي المجموعة ذاتها، حسمت بلجيكا الصدارة في مصلحتها بفوزها على إسرائيل 3 - 1 في بروكسل ورفعت رصيدها إلى 23 نقطة، كما عززت ويلز مكانها في المركز الثاني بالفوز على اندورا 2 - صفر في كارديف بهدفي أرون رامزي وغاريث بيل ورفعت رصيدها إلى 21 نقطة.

ثالث مونديال البرازيل فشل بجدارة في التصفيات الأوروبية ونجومه طعنوا في السن

منتخب «الطواحين» يواجه مستقبلاً غامضًا

أمستردام: «الشرق الأوسط»

ظهر المنتخب الهولندي، وصيف بطل العالم عام 2010 وثالث مونديال 2014، في حالة يرثى لها في تصفيات كأس أوروبا 2016 وفشل في انتزاع بطاقته إلى النهائيات للمرة الأولى منذ 27 عامًا، وذلك بعد 15 شهرًا من تألقه اللافت في مونديال البرازيل، ويبدو أنه بحاجة إلى فترة طويلة للعمل على بناء منتخب قوي.

فغداة ما اعتبرته الصحافة المحلية «أكبر نتيجة مخيبة في تاريخ كرة القدم الهولندية»، بدا أنصار منتخب «الطواحين» مصدومين وقلقين جدًا على العمل الذي ينتظر الاتحاد المحلي لإعادة تشكيل منتخب قوي قادر على المنافسة قاريًا وعالميًا. التراجع المخيف في مستوى المنتخب الهولندي دفع الصحف المحلية إلى الاعتقاد بأنه من الصعب جدًا بلوغ نهائيات كأس العالم المقررة في روسيا عام 2018 بالنظر إلى أن القرعة أوقعته في مجموعة عالية المستوى تضم على الخصوص فرنسا والسويد وبلغاريا. وكتبت صحيفة «الغيمين داغبلاد»: «من أجل المشاركة في بطولة كبرى، يتعين علينا الانتظار دون شك عام 2020».

وقد يكون سبب ذلك على الأرجح أن إعادة بناء هذا المنتخب الجريح يمكن أن تستغرق وقتًا طويلاً. هل يتم تسليم المهمة إلى المدرب الحالي داني بليند المرتبط مع الاتحاد بعقد حتى عام 2018؟.. حصيلة سلفه غوس هيدينك الذي أقيل الصيف الماضي بعد البداية الكارثية في التصفيات القارية المخيبة: ثلاث هزائم وفوز واحد فقط على حساب كازاخستان المتواضعة.

وعلى الرغم من ذلك، أعلن بليند، أمس، أنه ينوي البقاء في منصبه. وقال: «لن أترك المنتخب بمحض إرادتي». وبعدها أكد له مدير الاتحاد الهولندي بيرت فان أوستفين دعمه. ولكن الأخير نفسه يمكن أن يقال من منصبه وقد يتبعه بليند. وأضاف بليند: «لم أحقق هدفي. ولكن هل أنا مخطئ؟ يجب أن نقوم بتحليل ما حصل». بالنسبة إلى بليند أو أي شخص آخر، فإن المهمة تبدو شاقة، الجيل الذهبي، لويسلي شنايدر وآريين روبن وروبن فان بيرسي وآخرون، بات متقدمًا في السن. هؤلاء الأولاد، الذين وصلوا إلى المباراة النهائية لكأس العالم 2010 والمركز الثالث في كأس العالم عام 2014، بلغوا جميعًا الثلاثينات من العمر.

وفي عام 2018، سيبلغ شنايدر 34 عامًا وروبن أيضًا وفان بيرسي 35 عامًا، مثل كلاس يان هونتيلار.

وقال فان بيرسي: «أنا متعلق جدًا بالمنتخب وسأكون دائمًا تحت تصرفه» في المباريات المقبلة. أما شنايدر الذي انهمر في البكاء عقب الهزيمة أمام التشيك 2 - 3 في الجولة الأخيرة، فلم يكن يرغب أبدًا في التطرق إلى مستقبله، لكنه اعترف برغبته في الاستمرار شرط أن يكون في حالة بدنية جيدة. المشكلة هي أن الجيل القادم شبه معدوم.. خصوصًا في خط الهجوم، حيث لا يوجد أي لاعب متألق بين الشباب الصاعدين باستثناء ممفيس ديباي. ولكن جناح مانشستر يونايتد الإنجليزي ليس هدافًا. وهذا ينطبق أيضًا على المهاجم الشاب لأياكس أمستردام المغربي الأصل، أنور الغازي، 20 عامًا، الذي يعتبر من اللاعبين الواعدين. خط الهجوم ليس هو المشكلة الوحيدة، فالتصفيات القارية شهدت معاناة دفاعية لمنتخب «غير منظم» بحسب الأسطورة يوهان كرويف.



المنتخب الهولندي انهار تمامًا في التصفيات الأوروبية (أ.ب)

انطلاقة قوية لتشيلي وأوروغواي والإكوادور في تصفيات أميركا الجنوبية لمونديال 2018

البرازيل تنتفض بانتصار على فنزويلا.. والأرجنتين تتعثر بالتعادل مع باراغواي

ساو باولو: «الشرق الأوسط»

حققت كل من أوروغواي وتشيلي والإكوادور انتصارها الثاني، فيما انتزعت البرازيل فوزها الأول، في الوقت الذي استمرت فيه معاناة الأرجنتين في أول مباراتين بلا فوز وبلا أهداف في الجولة الثانية من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم 2018 في روسيا.

على ملعبها كاستيلاو في مدينة فورتاليزا، حققت البرازيل المتوجة بطلة للعالم خمس مرات (رقم قياسي)، والتي تعرضت للخسارة أمام تشيلي صفر/2 في سانتياغو ضمن الجولة الأولى، فوزها الأول في التصفيات وكان على حساب ضيفتها فنزويلا 3/1 بالجولة الثانية.

وسجل للبرازيل كل من ويليان (هدفين) في الدقيقتين 37 و42، وريكاردو أوليفيرا الثالث في الدقيقة 73، فيما سجل كريستيانو سانتوس في الدقيقة 61 هدف فنزويلا. واستمر غياب نجم منتخب البرازيل نيمار لإيقافه أربع مباريات عقب طرده في كوبا أميركا في نهاية المباراة ضد كولومبيا (صفر/1) في الجولة الثانية من دور المجموعات.

وعوقب نيمار بالإيقاف 4 مباريات، فغاب عن اثنتين في الكأس القارية، وعن اثنتين في التصفيات الحالية أمام تشيلي وفنزويلا، وسيشارك بالتالي في مباراة القمة التقليدية ضد الأرجنتين في الجولة الثالثة. ويلتقي القطبان الأرجنتيني والبرازيلي في التاسع من نوفمبر المقبل في بوينس آيرس.

وكانت البرازيل تغلبت بصعوبة على فنزويلا 1/2 في دور المجموعات من بطولة كوبا أميركا مطلع الصيف الماضي، والتي ودعتها من ربع النهائي أمام باراغواي.

وسجل ويليان نجم تشيلسي الإنجليزي الهدف الأول من تسديدة قوية فشل حارس فنزويلا آلان باروخا في التعامل معها في الدقيقة 37، قبل أن يضيف الثاني بتسديدة مماثلة بعد مجهود فردي رائع لفيليبي لويز في الدقيقة 42. وردت فنزويلا بواسطة كريستيان سانتوس في الدقيقة 64، لكن الكلمة الأخيرة كانت للمهاجم المخضرم ريكاردو أوليفيرا، 35 عاما، الذي سجل الهدف الثالث لمنتخب السامبا في الدقيقة 73.

وقال ويليان نجم وسط تشيلسي بعد الفوز: «كانت مباراة رائعة وكان بإمكاننا تسجيل المزيد من الأهداف».

وفشلت الأرجنتين، في المقابل، في بدء مسلسل الانتصارات بتعادلها سلبا مع مضيفتها باراغواي في اسونسيون، بعد أن كانت سقطت في بوينس آيرس بشكل مفاجئ في الجولة الأولى أمام الإكوادور صفر/2.

وخاض المنتخب الأرجنتيني المباراة بغياب اثنين من أبرز نجومه هما ليونيل ميسي الغائب منذ نحو شهر بسبب إصابة بتمزق في أربطة الركبة تعرض لها مع فريقه برشلونة في الدوري الإسباني أمام لاس بالماس ستبعده عن الملاعب نحو شهرين، ومهاجم مانشستر سيتي الإنجليزي سيرخيو أغويرو الذي أصيب أمام الإكوادور بالذات بتمزق في العضلة الخلفية ولم يتمكن من إكمال المباراة. وسيغيب ميسي عن الكلاسيكو الأميركي الجنوبي، في حين يحوم الشك بقوة حول مشاركة أغويرو.

وسيطر منتخب التانغو على المجريات من دون أن ينجح في التسجيل للمباراة الثانية على التوالي، على الرغم من الفرصة التي سنحت لنجم وسط باريس سان جيرمان الفرنسي أنخيل دي ماريا في الدقيقة الأخيرة حين أرسل كرة رائعة من ركلة حرة لكن الحارس تمكن من إبعادها قبل أن تخترق شباكه. وقال مدرب منتخب الأرجنتين خيراردو مارتينو: «لست راضيا عن النقطة التي حصلنا عليها، كان يجب أن نفوز. لقد أتينا إلى هنا بحثا عن النقاط الثلاث التي فقدناها أمام الإكوادور».

وكانت الأرجنتين تمني النفس بانطلاقة قوية للتصفيات الأميركية الجنوبية للتخفيف من آثار عدم إحرازها أي لقب في الفترة الأخيرة، بخسارتها نهائي كوبا أميركا أمام تشيلي في يوليو (تموز) الماضي، وأيضا نهائي كأس العالم صيف 2014 أمام ألمانيا.

وحصدت كل من تشيلي وأوروغواي والإكوادور العلامة الكاملة حتى الآن برصيد ست نقاط بفوز الأولى الصعب على مضيفتها بيرو 4/3، والثانية على ضيفتها كولومبيا 3/صفر، والثالثة على بوليفيا 2/صفر.

في ليما، حققت تشيلي فوزا صعبا لكن ثمينا على بيرو بأربعة أهداف لأليكسيس سانشيز في الدقيقتين 7 و44 وإدواردو فارغاس (41 و49)، مقابل ثلاثة أهداف لجيفرسون فارفان في الدقيقتين 10 و36 من ركلة جزاء، وجوزيه بابلو غيريرو (90). وأكملت بيرو، ثالثة كوبا أميركا الأخيرة، المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 23 بعد طرد كريستيان كويفا لحصوله على بطاقة حمراء. ولقيت بيرو بالتالي خسارتها الثانية، بعد الأولى أمام كولومبيا صفر/2.

وفي مونتيفيديو، حققت أوروغواي فوزا سهلا على كولومبيا بثلاثة أهداف لدييغو غودين في الدقيقة 35 ودييغو رولان (51) وابيل هرنانديز (88). وكانت أوروغواي تغلبت على بوليفيا 2/صفر في لاباز ضمن الجولة الأولى. وتحقق أوروغواي انطلاقتها الصاروخية على الرغم من غياب هدافيها لويس سواريز الموقوف 9 مباريات على خلفيه عضه مدافع إيطاليا جورجيو كييليني في مونديال 2014 في البرازيل، وإدينسون كافاني بسبب إيقافه لمباراتين من قبل اتحاد أميركا الجنوبية بسبب الإشكال الذي حصل مع مدافع تشيلي غونزالو خارا خلال بطولة كوبا أميركا، حيث قام مهاجم سان جيرمان بصفع المدافع في مباراة المنتخبين ضمن الدور ربع النهائي (صفر/1) بعد قيام خارا بفعل خارج تجاه الأوروغواياني الذي طرد بسبب تصرفه. وفي كيتو، فازت الإكوادور على بوليفيا بهدفين لميلر بولانوس (81) وفيليب كايسيدو (5+90 من ركلة جزاء).

البرازيلي أوليفيرا (يسار) يسجل في مرمى باروخا حارس فنزويلا (رويترز)

زار مقر الصحيفة بوسط لندن والتقى هيئة التحرير.. وقدم عرضًا لتطورات المنطقة

وزير الخارجية البحريني: صحيفة الشرق الأوسط مدرسة تعلم منها كثيرون



الشيخ خالد بن أحمد في صورة تذكارية مع الزملاء في القسم السياسي بصحيفة «الشرق الأوسط» (تصوير: جيمس حنا)

لندن: «الشرق الأوسط»

أشاد الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، وزير خارجية البحرين، بالدور الذي تضطلع به صحيفة «الشرق الأوسط»، بوصفها أول صحيفة عربية تصدر من العاصمة البريطانية لندن، مشيرًا إلى أنها باتت تمثل مدرسة للصحافة، «تعلم وتخرج فيها أجيال من الصحافيين نشروا خبراتهم في الصحف ووسائل الإعلام الأخرى».

وزار الشيخ خالد مقر الصحيفة بوسط لندن، أمس، صحبة سفير البحرين لدى المملكة المتحدة، الشيخ فواز بن محمد آل خليفة، والشيخ عبد الله بن علي آل خليفة، الدبلوماسي بمكتب وزير الخارجية، والسفير حسن رياض الزياني، مدير مكتب وزير الخارجية؛ حيث التقى رئيس التحرير الزميل سلمان بن يوسف الدوسري.

واجتمع الشيخ خالد مع طاقم التحرير في الصحيفة وطاف على بعض أقسامها. وقال الوزير البحريني: «خلال مروري بممرات الجريدة، رأيت الأعداد السابقة.. مر بذهني شريط ذكريات. أتذكر أول ما بدأت كجريدة دولية، كصوت للعرب في الخارج.. ومن ثم قدمت الكثير من الحرفيين، واستفادت منها الصحف الأخرى، وتعلمت منها». وأضاف: «أتمنى لكم التوفيق، خصوصًا في مثل هذه الأيام التي تتسارع فيها الأحداث.. لست أدري كيف تلاحقون الأخبار في كل بلد ومنطقة، فهناك أحداث من مختلف أنحاء العالم وتتسارع بشكل كبير.. هناك أحداث عالمية تتميزون بها، حقيقة أنتم مدرسة يتعلم منها الجميع». وتابع: «(الشرق الأوسط).. باتت مدرسة للصحافة يتعلم منها الجميع.. وتخرج فيها كثيرون نشروا خبراتهم في الصحف الأخرى».

وعبر الشيخ خالد عن اعتزازه بمكانة وتأثير صحيفة العرب الدولية، وثمن ما تقوم به من عمل مهني متميز، وتأثيرها القوي على المستوى الدولي. وقال إن دولة البحرين ستستمر في التعاون مع الصحيفة الدولية بما يخدم القارئ العربي والخليجي. وتسلم الشيخ خالد في نهاية اللقاء هدية تقديرية من هيئة تحرير الصحيفة، وهي عبارة عن العدد الأول للصحيفة، قدمه له الزميل سلمان الدوسري.

الشرق الأوسط تنشر غدا حوارا مطولا مع الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير خارجية البحرين يتناول عاصفة الحزم وإيران وقضية اليمن والتباين داخل مجلس التعاون الخليجي .. وقضايا أخرى



الشيخ خالد بن أحمد يتسلم هدية تذكارية هي عبارة عن العدد الأول لصحيفة «الشرق الأوسط» من الزميل سلمان الدوسري رئيس التحرير ويبدو الشيخ فواز بن محمد سفير البحرين في لندن والزميل عيدروس عبد العزيز مساعد رئيس التحرير



الشيخ خالد بن أحمد ينظر إلى الصفحة الأولى لأحد الأعداد السابقة لصحيفة «الشرق الأوسط» في صالة التحرير



الشيخ خالد بن أحمد متحدثا خلال اللقاء

الشيخ خالد خلال اجتماعه مع القسم السياسي ويبدو متحدثا للزميل زيد بن كمي مساعد رئيس التحرير

السفير الألماني في الرياض يشيد بملحق يوم الوحدة


السفر الاماني بوريس روغيه

الرياض: «الشرق الأوسط»

أشاد السفير الألماني في الرياض برويس روغيه بملحق يوم الوحدة الذي نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» بمناسبة الذكرى الـ25 لإعادة توحيد بلاده. وقال إنه يتطلع إلى مواصلة التعاون الممتاز مع صحيفة «الشرق الأوسط» في السنوات المقبلة، وأضاف أنه على ثقة بأن هذا الملحق ليس سوى خطوة أولى للتعاون بين الصحيفة والشركات الألمانية في السنوات المقبلة. كما شكر مكتب «الشرق الأوسط» في الرياض على التعاون معه.

للمرة الأولى في تاريخها

كاتب جامايكي يخطف جائزة «مان بوكر»

لندن: «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى في تاريخها، حصل روائي جامايكي، وهو مارلون جيمس، على جائزة «مان بوكر» عن روايته «تاريخ مختصر لسبع جرائم قتل».. وجاء قرار لجنة التحكيم، التي رأسها مايكل وود بالإجماع، وهي من المرات القليلة التي يحصل فيها ذلك. وتتناول الرواية، التي جاءت في 686 صفحة، ونشرتها دار مستقلة، أي بمعنى آخر صغيرة أو غير معروفة، حقبة عشرين سنة من تاريخ جامايكا المعاصرة، منذ السبعينات حتى التسعينات، وهي حقبة اتسمت بالفساد والعنف، بأسلوب يذكر بالكاتب الإنجليزي تشارلز ديكنز، الذي لم يخف الكاتب تأثره به، فيما يتعلق بالبناء الروائي.

وذكر الكاتب، الذي يعيش في الولايات المتحدة، بعد تسلم الجائزة البالغ قدرها 50 ألف جنيه إسترليني من قبل كاميلا، دوقة كامبريدج، أنه يأمل أن تسلط الجائزة الضوء على الأدب الجامايكي شبه المجهول في العالم.

وقد تنافست على الجائزة ست روايات، ومنها روايات أميركية للمرة الثانية في تاريخ الجائزة، إذ كانت مقتصرة في السابق على دول الكومنولث فقط. وقد جاء فوز جيمس مفاجئًا بعد أن كانت المراهنات تميل لرواية «حياة صغيرة» للكاتبة الأميركية هانيا ياناغيهارا، التي تتناول الاعتداء على الأطفال.

ومن الروايات الأخرى، التي دخلت القائمة القصيرة، رواية «سنة الهروب» لتوم مكارثي، و«الصيادون» لتشيغوسيو أوبيوما.

هذا ومن المتوقع، أن تحقق الرواية الفائزة، كما هي العادة، نسبة بيع مرتفعة، كما حصل مع الرواية الفائزة العام الماضي، وهي «الطريق الضيق إلى أقصى الشمال» للكاتب الأسترالي ريتشارد فلاناغان، إذ بيع منها 300 ألف نسخة في المملكة المتحدة، و800 ألف نسخة في بقية أنحاء العالم.


دوقة كامبريدج تسلم الجائزة للكاتب الجامايكي جيمس

بعد ترشيحها لست فئات من أبرز جائزة موسيقية

تيلور سويفت تهيمن على جوائز «أميركان ميوزيك أوورد»

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

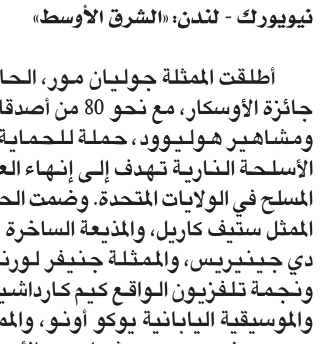
سلطت الأضواء على المغنية تيلور سويفت بعد ترشيحها لست فئات من أبرز جائزة موسيقية أميركية «أميركان ميوزيك أوورد» 2015 وجاء بعدها في الترشيحات المغني ومؤلف الأغاني البريطاني إد شيران والمغني الكندي ذا ويكند.

وتصدرت أغاني سويفت وشيران وذا ويكند سباقات الأغاني هذا العام ويتنافس الثلاثي على جائزة «فنان العام» وهي الفئة الأبرز بين الجوائز التي تقدم بناء على تصويت الجمهور ويقام حفلها في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) في لوس أنجليس. ورشحت سويفت، 25 عاما، لجوائز أفضل ألبوم بوب-روك عن ألبومها 1989 الذي حقق أفضل مبيعات في 2014 وجائزة أفضل فنانة بوب-روك التي تتنافس عليها أمام أريانا جراندي وميجان تراينور وجائزة أفضل أغنية عن أغنيتها «بلاك سبيس». ونال كل من شيران وذا ويكند ترشيحات لخمس فئات من الجائزة. ولم ينل نجوم كبار أمثال بيونسيه وجاستن بيبر سوى ترشيح واحد بعد عام موسيقي هادئ. وتقدم جوائز «أميركان ميوزيك أوورد» بناء على تفاعل الجمهور وفق ما تعكسه مجلة «بيلبورد» وموقعها على الإنترنت الذي يشمل أيضا مبيعات الألبومات وتحميلها عبر الإنترنت والجولات الغنائية وبث الأغاني في محطات الإذاعة وانتشارها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وفتح باب التصويت عبر الإنترنت وسيتم تقليص قائمة المرشحين من عشرة أسماء إلى خمسة فقط بناء على مشاركات الجمهور حتى الحادي عشر من نوفمبر. وستقدم الحفل المغنية والممثلة جنيفر لوبيز وسيذاع مباشرة على تلفزيون «إيه.بي.سي» الأميركي.



مع نحو 80 من أصدقائها والمشاهير

جوليان مور تقود حملة في هوليوود لمكافحة العنف المسلح


جوليان مور

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

أطلقت الممثلة جوليان مور، الحائزة جائزة الأوسكار، مع نحو 80 من أصدقائها ومشاهير هوليوود، حملة للحماية من الأسلحة النارية تهدف إلى إنهاء العنف المسلح في الولايات المتحدة. وضمت الحملة الممثل ستيف كاريل، والمذيعة الساخرة ألين دي جينيريس، والممثلة جنيفر لورنس، ونجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان، والموسيقية اليابانية يوكو أونو، والممثلة ريس ويذرسبون، وعشرات من الأسماء الأخرى البارزة في هوليوود.

وتدعو الحملة إلى إبعاد الأسلحة النارية عن أيدي المجرمين ومعتادي العنف والمضطربين عقليًا. كما تدعو إلى حفظ الأسلحة النارية بشكل آمن بعيدًا عن متناول الأطفال. وجاء في بيان عن مجموعة «إيفري تاون كريتيف كونسل»: «نعتقد أن المجتمع المبدع لديه فرصة لاستخدام مهاراتنا للاتصال وقوة ثقافتنا لضم مزيد من الأميركيين إلى حركة منع العنف المسلح»، حسب «رويترز». وقتل رجل قبل أسبوعين تسعة أشخاص رميًا بالرصاص في ولاية أوريغون في أسوأ الحوادث الدموية بالولايات المتحدة خلال العامين الماضيين.

لكن مور تقول، إن انطلاق حملتها «يرجع إلى حادث قتل في 2012 راح ضحيته 20 طفلاً و6 بالغين في مدرسة (ساندي هوك) الابتدائية بولاية كونيتيكت». وأضافت لمجلة «بيبول»، أنها حاولت دون جدوى إخفاء تلك الأنباء عن ابنتها التي كانت تبلغ آنذاك 12 عامًا.

وقالت مور التي فازت بالأوسكار في فبراير (شباط) الماضي عن تقديمها دور امرأة مصابة بـ«ألزهايمر» في فيلم «ستيل أليس»، إنها لجأت إلى دفتر أرقام هواتف معارفها لحشد الدعم. وأضافت لمجلة «بيبول»: «رد الفعل كان مبهرًا. أشعر بسعادة غامرة. الجميع يشعرون بأهمية الأمر».

وكثّف الرئيس الأميركي باراك أوباما جهوده لتشكيل لجنة تتولى إصلاح قواعد حمل واستخدام الأسلحة النارية بعد حادث كونيتيكت، لكنّ المحاولة باءت بالفشل. ودعا مجددًا إلى اتخاذ إجراءات جديدة بعد حادث أوريغون، لكنه واجه انتقادات من داعمي حقوق حمل السلاح عند زيارته للولاية لمواساة عائلات الضحايا الأسبوع الماضي.

حدث وكلمة

«هجمة شرسة تستهدف وجودنا على أرضنا بالاقتلاع».
الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رسالة إلى الشعب الفلسطيني





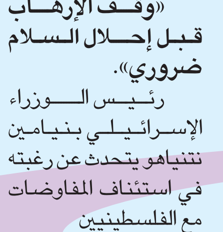
«أعتقد أنه علينا ألا نركز بشكل مفرط على تاريخنا السابق المؤسف».
رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي احتجاجًا على قرار الأمم المتحدة بإضافة السجلات الصينية بشأن مذبحة نانغينغ





«لا يمكن أن يكون الأمر ببساطة أن يعمل هذا الامتياز على إجبار المنظمة بأكملها على أن تكون غير فاعلة في مواجهة كبرى الجرائم ضد الإنسانية».
وزير الخارجية الألماني فرنك فالتر شتاينماير يتحدث عن عرقلة الدول الكبرى لقرارات مجلس الأمن













«وقف الإرهاب قبل إحلال السلام ضروري».
رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يتحدث عن رغبته في استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين

زاهي حواس

الذهب في مصر مثل التراب!

نجح الفريق المصري الذي تشرفت برئاسته في كشف النقاب عن لغز حياة وموت الفرعون الذهبي توت عنخ آمون. فعلى الرغم من أنه قد لا يُذكر في تاريخ مصر ضمن الفراعنة العظام بأعماله، فإن الحقيقة التي ستظل باقية هي أن مقبرته هي الوحيدة بين مقابر الملوك والفراعنة الذين دفنوا في وادي الملوك، التي وجدت سليمة بمحتوياتها التي لا تزال تبهر العالم كله إلى يومنا هذا.. وتوت عنخ آمون هو حفيد أمنحوتب الثالث الذي يعرف بـ«باشا الحضارة الفرعونية»، وقد اعتلى عرش مصر وهي في أوج ثرائها وقوتها في نحو 1390 ق.م. وكان أجداده خلال قرن من الزمان قد كافحوا لبناء مجد مصر القديم وتكوين أعظم إمبراطورية شهدها الشرق الأدنى القديم؛ ودانت فيها البلاد من هضبة الأناضول شمالاً في آسيا؛ وحتى الشلال الرابع عند كوش جنوبًا في أفريقيا، لحكم البلاط المصري الموجود في العاصمة طيبة، وصارت بذلك أول إمبراطورية تربط بين قارتين في تاريخ البشرية.

تزوج أمنحوتب الثالث بامرأة من خارج البيت المالك؛ وهي الملكة القوية «تي»؛ وأنجب منها ولدين وخمس بنات.. وكان البلاط المصري يرفل خلال تلك الفترة في الثراء؛ تأتيه الجزية والهدايا من كل مكان، إضافة إلى ثراء الأرض المصرية ذاتها.. الأمر الذي جعل معظم الدارسين لتاريخ مصر القديمة يطلقون على هذا العصر تسمية «العصر الذهبي» لمصر. وبمناسبة ذكر الذهب؛ فإن أمير ميتاني توشراتا كتب في رسالة إلى البلاط المصري وفى معرض طلبه بعض الذهب المصري، قائلاً: «..فإن الذهب في أرض سيدي مثل التراب..».

ولقد قورنت تلك الفترة بعهد الملك الفرنسي لويس الرابع عشر، فمثل لويس، عرف أمنحتب بأنه «الملك الشمسي»؛ وذلك لعبادته وارتباطه برب الشمس «آمون رع»، الذي حكم جميع الأراضي التي يلمسها بأشعته، كما عرف أيضًا بـ«باشا مصر القديمة». وكانت حياة البلاط - بناءً على آثار تلك الفترة - حياة فخامة ونعمة، وربما في بعض الأحيان حياة انحلال مع زيادة الثروات بالخزانة الملكية نتيجة ممتلكات مصر الخارجية. حكم أمنحوتب الثالث لمدة 38 عامًا محتفلاً ثلاث مرات باليوبيل أو «عيد السد»؛ الأول كان في العام الثلاثين من حكمه، ثم توالى بعد ذلك الاحتفال الذي يعني تتويجه وتجديد شبابه بطريقة طقسية، بل ويثبت للإله الأعظم أنه قد أنجز كل ما طلبه منه من بناء معابد، وتوحيد الشمال والجنوب، والسيطرة على البلاد الأجنبية، وبناء مقبرته الملكية.

ومما لا شك فيه أن الملكة «تي» أقوى امرأة في تاريخ مصر القديمة، وكانت لها الكلمة العليا في حكم البلاد، وكان أمنحوتب يحبها بشكل غير عادي، حتى إنه نقش خبر زواجه منها على الجعارين التذكارية التي أمر بتوزيعها في كل مكان. وكان يتنزه معها بقارب آتون في بحيرة «الملقطا» التي أنشأها من أجلها. ولو شاهدنا تمثالها مع أمنحوتب الثالث بالمتحف المصري بالقاهرة؛ لوجدنا أن تمثالها يعادل في الحجم تمثال الملك، بل ووصلت بها القوة إلى أن تجعل زوجها الفرعون يوافق على أن يدفن أبوها يويا وأمها تويا بوادي الملوك بجوار ملوك وفراعنة مصر.

ويبدو أن الأمير تحتمس أكبر أبناء أمنحوتب الثالث، وتي، قد توفي صغيرًا، ومن ثم فإن ولاية العرش آلت إلى أمنحوتب الرابع.. وطيلة عقود، ظل علماء المصريات يتجادلون حول مسألة الاشتراك في الحكم، وهل جلس أمنحوتب الرابع (أخناتون) على العرش بجوار أبيه أمنحوتب الثالث؟ وما مدة هذا الاشتراك في الحكم؟ أم إن الفرعون الأب كان قد مات وبعدها تولى ابنه أمنحوتب الرابع العرش لكي يقلب موازين الأمور ليس في مصر فقط؛ وإنما في الشرق الأدنى القديم كله.

سودوكو

1							9	5
			6		9			
		6				2	3	
2				6		4		1
								2
	8		1					
			5				8	
6	2					3		4
	3	8						

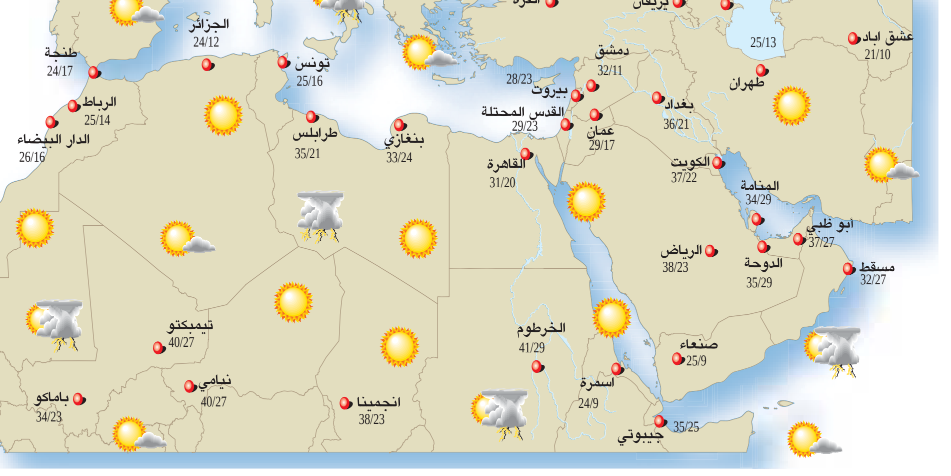
الحل السابق

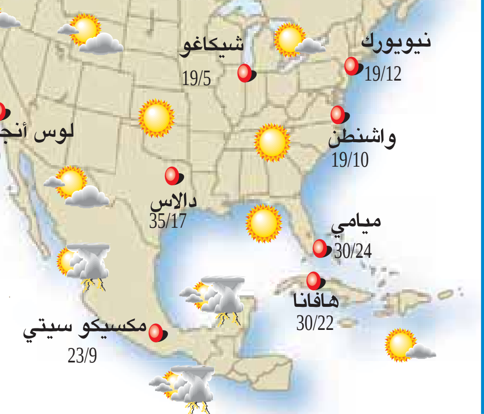
3	1	7	9	6	2	4	5	8
6	8	4	3	1	5	7	9	2
9	5	2	4	7	8	3	6	1
1	2	3	8	9	4	5	7	6
4	7	5	6	2	1	9	8	3
8	9	6	7	5	3	2	1	4
2	4	9	1	8	7	6	3	5
5	6	1	2	3	9	8	4	7
7	3	8	5	4	6	1	2	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء





موسكو 6/1
لندن 14/9
برلين 10/6
باريس 8/5
روما 19/12
أثينا 25/17

السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط أمطار قليلة وتهب عواصف رعدية على شرق عمان، لكن يبقى تأثيرها العام ضعيفًا. ويسود طقس جاف ومشمس في معظمه بقية أرجاء شبه الجزيرة العربية.

أميركا الشمالية

تتساقط أمطار وثلوج على أجزاء من أونتاريو وكيبيك. ويؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف على معظم أجزاء غرب كندا. يؤدي تخلخل في طبقات الجو لتساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية عبر صحراء الجنوب الغربي، بينما تظل معظم أرجاء الولايات المتحدة جافة بفضل تمركز مرتفع جوي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي تخلخل في طبقات الجو إلى ظهور سحب قليلة عبر شمال سوريا والعراق، لكنها تظل جافة. يؤدي مرتفع جوي إلى أن يسود طقس جاف ومشمس عبر بقية أرجاء سوريا والعراق والأردن ولبنان وفلسطين.

أوروبا

يتمركز منخفض جوي فوق وسط أوروبا ويؤدي لتساقط أمطار على المنطقة الممتدة بين ألمانيا وإيطاليا وشمال البلقان. كما تتساقط أمطار على جنوب غربي إنجلترا، مع هبوب رياح. أما بقية أرجاء المملكة المتحدة فيسودها طقس جاف. يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف الكثير من أرجاء شرق أوروبا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يؤدي منخفض جوي لتساقط أمطار متفرقة وهبوب عواصف رعدية على المنطقة الممتدة بين تونس وشرق ليبيا وغرب الجزائر. كما يتعرض جنوب موريتانيا لبضعة عواصف رعدية، بينما يسود طقس جاف بقية أرجاء شمال أفريقيا.

AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

إعادة تدوير الورق من خلال زرع الأظرف والبطاقات بعد استعمالها

ازرع ورقًا واحصد خضارًا

لندن: «الشرق الأوسط»

من المعروف عن المجتمعات الغربية حرصها على إعادة تدوير النفايات وتحويلها إلى أدوات صالحة للاستعمال من جديد، وذلك بهدف الحفاظ على البيئة والحد من استحداث مخلفات لا لزوم لها قد تلوث وتؤذي البيئة.

وفي آخر وأجدد فكرة لإعادة التدوير تم مزج الورق ببذور الخضار والفاكهة، حيث ترتكز الفكرة على زرع بطاقة الدعوة أو المظروف في التربة وإضافة القليل من الماء ليتحول بعد أيام إلى نوع من الخضار أو الفاكهة بحسب البذور التي صنع منها المغلف أو البطاقة.

وتعتبر هذه الخطوة من الأفكار الجميلة التي يستخدمها مشجعو المحافظة على البيئة والباحثون عن كل ما هو جديد في عالم الصرعات أيضًا في ما يخص مجال الدعوات، وهناك توجه كبير من قبل أصحاب الدعوات على إرسال البطاقات على طريقة تعرف باسم «بوتانيكال بايبر وورك».

ومن الممكن التوصية على كمية من المغلفات أو الدعوات من خلال مواقع إلكترونية تعنى بتصنيع الورق النباتي الذي يمكن زرعه في التربة.

يشار إلى أن الأوراق المستعملة في تلك الأظرف والبطاقات قد تم تدويرها في الأساس، وهي مصنوعة من مخلفات أشياء استخدمت في السابق على شكل أدوات أخرى، لينتهي بها المطاف في التربة لينتج عنها نبتة مفيدة يمكن أكلها أو زهرة يمكن التمتع برؤيتها.

عند زرع البطاقة في التربة تنبت البذور في حين يتفتت الورق ليتحول إلى سماد عضوي يساعد على نمو النبتة، وفي غضون أيام قليلة تبدأ النبتة بالظهور لتتحول إلى زهرة أو فاكهة أو نوع من أنواع الفاكهة أو الخضار.

ومن الممكن أن تحصل على بطاقات وأظرف بألوان مختلفة وبقياسات كثيرة تحمل كثيرا من الرسائل، مثل الدعوات لحضور زفاف أو الإعلان عن ولادة أو حتى دعوات رسمية للعشاء.. واللافت هو كتابة سطر رفيع في أسفل البطاقة والمظروف يعرف عن كيفية إعادة استخدام الورق «ازرعني في التربة» مع الإشارة إلى «هاشتاغ» تحت اسم «إعادة تدوير كل شيء».

هذه الخطوة انطلقت في الولايات المتحدة الأميركية وكندا، وها هي تتوسع حاليا في أوروبا، وهناك إقبال شديد عليها ومن الممكن الحصول على هذا النوع من الورق عن طريق المواقع المتخصصة على شبكة الإنترنت.

فكرة جديدة لإعادة تدوير الأظرف والورق

في خطوة للاقتداء بالنساء الملهمات اللاتي غيرن العالم

شركة «براتز» تصنع دمى جديدة على شكل ملالا يوسف

لندن: «الشرق الأوسط»

المعروف عن دمى «براتز» أنها مبهرجة جدا وترتكز على التبرج والأناقة المبالغ بها، إلا أن هذا الأمر كان لا بد من تغييره بعدما ارتأت فنانة تعمل لصالح الشركة بأن الدمى يجب أن تلعب دورا راقيا في تجسيد شخصيات نسائية ألهمت الكثير من السيدات والرجال في مختلف المجالات والمجتمعات وغيرن العالم من خلال أعمالهن ورسالتهن كلهن في مجالها.

فقامت الفنانة ويندي تساو باختيار مجموعة من السيدات اللاتي ساهمن في إلهام الكثير وتغيير حياة الملايين من البشر واختارت الشابة الباكستانية ملالا يوسف زي التي تعتبر من بين أبرز الأسماء التي ساهمت في إلهام الفتيات والنساء حول العالم والكاتبة البريطانية جي كي رولينغ صاحبة كتب «هاري بوتر».

وترى تساو بأنه حان الوقت لإعطاء معنى جديد للدمى لتلعب دورا يحفز الصغيرات على الاقتداء بشخصيات مهمة وملهمة، وعبرت عن سعادتها لاختيارها شخصيات مثل ملالا وجاي كي رولينغ والكندية روبرتا بوندار أول رائدة فضاء (أنثى) في العالم ووارِيس ديري العارضة والناشطة الاجتماعية والكاتبة.

وتقول تساو إنه من الصعب بأن ترى الصغيرات العلاقة التي قد تربطها بالنساء الراشدات فلذا كان لا بد من تحويل تلك الشخصيات إلى دمى ليكون التواصل ما بين الجيلين أفضل وعلى مستوى فهم الصغيرات. والهدف هو توصيل رسالة إلى الصغيرات بأن تلك السيدات كن صغيرات في يوم من الأيام، وتساءلت تساو: غالبا ما تهجر الصغيرات الدمى عندما يتقدمن بالعمر ولكن كيف يمكن أن يتخلين عن دمية مثل «ملالا»؟

ملالا تتحول إلى دمية من براتز

«واتسآب» يدعم ميزة اللمس ثلاثي الأبعاد على «آيفون»

«فيسبوك» يخصص قسمًا خاصًا لعروض الفيديو لمنافسة «يوتيوب»

سيدعم «واتسآب» ميزة اللمس ثلاثي الأبعاد على هاتف «آي فون» في تحديث مقبل

جدة: خلدون غسان سعيد

سيكون أول من يحصل على الإصدار الجديد من نظام التشغيل «أندرويد 6,0» الملقب بـ«مارشملو» (Marshmallow) هم مستخدمو هاتف «إل جي جي 4» (G4). وستبدأ عملية التحديث في بولندا الأسبوع المقبل، لتليها بقية أوروبا وآسيا والولايات المتحدة الأميركية.

ويقدم التحديث الجديد لنظام التشغيل مزايا عديدة لتطوير تجربة الاستخدام، مثل رفع أداء استهلاك البطارية من خلال نمط «دوز مود» (Doze Mode)، وتسهيل عملية استخدام أكثر من شخص للجهاز، وعرض أسطح مكتب وتطبيقات مختلفة وفقا لذلك، وغيرها من المزايا الأخرى المفيدة خلال عملية الاستخدام.

وعلى صعيد آخر، بدأت شبكة «فيسبوك» اختبار قسم جديد خاص بعروض الفيديو التي ينشرها أصدقاء المستخدم وعروض فيديو مقترحة، داخل تطبيق الأجهزة الجوالة. ومن شأن هذه العملية وضع «فيسبوك» في منافسة مباشرة مع تطبيق «يوتيوب» لمشاهدة عروض الفيديو، خصوصا أن عدد مشاهدات عروض الفيديو على «فيسبوك» وصل إلى 4 مليارات في شهر أبريل (نيسان) الماضي.

وقررت إدارة تطبيق «واتسآب» التابعة لـ«فيسبوك» دعم ميزة اللمس ثلاثي الأبعاد (3D Touch) على هاتفي «آبل» الجديدين «آيفون 6 إس» و«6 إس بلاس»، بحيث يضغط المستخدم على الشاشة بقوة لمعاينة المحادثات والصور المتبادلة وعروض الفيديو والموقع الجغرافي والدردشات والروابط، ومن دون الحاجة إلى تشغيلها جانبيا، وذلك في تحديث جديد مقبل.

ومن جهته، تخلى «سنابتشات» عن قناته الخاصة داخل التطبيق وتوقف عن إنتاج محتوى جديد لها وأغلقها من دون ذكر أي سبب وراء هذا القرار.

وكانت الشركة قد كشفت في وقت سابق من العام الحالي عن إطلاق محتوى فيديو حصري خاص بها، ووظفت مجموعة كبيرة من المتخصصين في هذا المجال. ولدى التطبيق أكثر من 100 مليون مستخدم نشط شهريا.



سينطلق الأسبوع المقبل نظام التشغيل الجديد «أندرويد مارشملو» بدءا بهاتف «جي 4»

كلمات متقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

أفقيا

1- شاعر سوري معاصر.
2- مطربة اماراتية - كثير الميل.
3- منتجع فرنسي - لقياس السرعة.
4- لباس الهندية - جمع سجل "معكوسة".
5- بداخلي "معكوسة" - من اوجه القمر.
6- يؤم المصلين "معكوسة" - رجاء.
7- من الاقارب - ممثلة واستعراضية مصرية - حرف جر "معكوسة".
8- يضيء "معكوسة" - طائر جارح.
9- وجع "معكوسة" - متشابهات - متشابهان.
10- ضمير المتكلم - ضد بعيد "معكوسة".

عموديا

1- مطربة لبنانية.
2- موسيقي ومطرب في العصر العباسي - للنهي.
3- ضد أيمن - ضد جنة "معكوسة".
4- مقياس ارضي "معكوسة" - يدعو.
5- من الكواكب - مرسى السفن.
6- من دول البلقان.
7- مساعدة - احد الوالدين.
8- شلالات مشهورة.
9- علم مذكر - فم الطائر.
10- دولة عربية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ر	ا	س	ا	ل	خ	ي	م	ة	■
-2	ا	ن	د	ي	ا	ن	ا	■	ل	ل
-3	م	س	ر	■	ر	د	ن	■	ا	ي
-4	ي	ا	■	ح	ن	ق	■	ا	ل	م
-5	ع	ن	ق	■	ك	■	ي	ن	س	ا
-6	ي	■	ر	■	ا	■	ب	ط	■	س
-7	ا	ن	ي	ن	■	ة	د	ا	س	و
-8	ش	و	ب	ا	ن	■	ي	ك	■	ل
-9	■	ا	■	د	ا	ل	■	ي	ا	■
-10	ا	ل	ن	ي	ل	■	ب	ا	ل	ي

عرب وعجم

● الرئيس الألماني يواخيم غاوك، منحته العاصمة الكورية الجنوبية سيول صفة «مواطن شرف» للمدينة؛ حيث سلمه عمدة المدينة باك وون - سون، وثيقة منحه هذه الصفة الرفيعة خلال الزيارة الرسمية الأولى التي يقوم بها غاوك إلى دولة كوريا الجنوبية. وسبق للرئيس الألماني أن منح أيضا صفة «مواطن شرف» لمدينتي برلين وروستوك الألمانيتين.

يواخيم غاوك

● ألفريد سيمز بروتز، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى البحرين، التقى الشيخ علي بن خليفة آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني، بمناسبة تسلمه مهام عمله الدبلوماسي الجديد لدى المملكة؛ حيث عبر السفير عن خالص تقديره لنائب رئيس مجلس الوزراء، مؤكدا حرصه على مواصلة العمل على تطوير وتنمية آفاق التعاون المشترك بين البلدين الصديقين على مختلف الأصعدة.

د. نافع علي نافع

● الدكتور نافع علي نافع، الأمين العام لمجلس الأحزاب السياسية الأفريقية في السودان، شارك في مؤتمر الأحزاب السياسية الآسيوية (أيكاب)، الذي يعقد بالعاصمة الصينية بكين تحت شعار: «رؤية جديدة لطريق الحرير.. أفعال للنمو المشترك»، ويستضيفه الحزب الشيوعي الصيني، حول الحزام الاقتصادي لطريق الحرير. ويشارك في المؤتمر أكثر من 50 حزبا سياسيا ومنظمة.

مارتن شان غونغ

● مارتن شان غونغ، الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي، التقى وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة لشؤون التخطيط والتنمية الكويتية هند الصبيح، لمناقشة عدد من القضايا البرلمانية. وقال غونغ عقب اللقاء إن مجلس الأمة الكويتي يتحمل عبئا كبيرا في ترسيخ الديمقراطية في البلاد، معربا عن أمله في تحسين مشاركة المرأة الكويتية في الحياة السياسية.

● الدكتور محمد إسماعيل، مسؤول التغيرات المناخية بوزارة البيئة في مصر، افتتح، نيابة عن الوزير، فعاليات المؤتمر والمعرض الـ16 لجمعية شؤون البيئة تحت عنوان: «الإدارة المتكاملة للمياه والمخلفات بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل»، المنعقد بالمركز الثقافي البيئي (بيت القاهرة) بمشاركة مجموعة من الوزارات المعنية (الصحة والموارد المائية والري والاستثمار والإسكان والمرافق العمرانية).

● خليفة الزفين، الرئيس التنفيذي لـ«مؤسسة مدينة دبي للطيران»، شارك في المؤتمر السنوي الثاني لـ«مجموعة التدقيق الداخلي وتقييم المخاطر»، الذي تشرف على تنظيمه «مجموعة التدقيق الداخلي وتقييم المخاطر»، المسؤولة عن أنشطة التدقيق الداخلي لـ«مؤسسة مدينة دبي للطيران» والمؤسسات التابعة لها، بحضور عدد كبير من المديرين العامين والمديرين التنفيذيين للمؤسسات بالإمارات.

● ماجد الحباشنة، مدير عام مؤسسة التدريب المهني بالأردن، أطلق برنامج التوجيه والتدريب الوطني، ضمن مرحلته السابعة في 28 معهدا من معاهد المؤسسة ومعاهد الشركة الوطنية، والذي تنفذه مؤسسة التدريب المهني منذ عام 2007. التحق بالبرنامج 3 آلاف متدرب ومتدربة لمدة شهرين من التدريب النظري والعملي، مع بدء دوام المتدربين وانتظامهم في معاهد المؤسسة والشركة الوطنية.

● محمد فوزي شهاب، اختصاصي العلاقات العامة بمعهد البحرين للتنمية السياسية، أهدى نبيل بن يعقوب الحمر، مستشار ملك البحرين لشؤون الإعلام، رئيس مجلس أمناء المعهد، نسخة من رسالة الماجستير التي حصل بها على تقدير امتياز من معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، حول دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور في البحرين.



د. عبد اللطيف بن راشد الزياني

● الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ألقى كلمة في افتتاح الاجتماع الرابع عشر لرؤساء دواوين المراقبة والمحاسبة بدول مجلس التعاون الخليجي، نوه فيها بأهمية الدواوين بوصفها صمام أمان للأموال والمقدرات، بجانب ما تؤديه من دور فاعل ومشهود في الحفاظ على المال العام وترشيد إنفاقه وكشف أوجه القصور إن وجدت.

سالم بن سعيد البادي

● فالح العجلان الهاجري، مدير إدارة الثقافة والفنون بوزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، ترأس أعمال اجتماع اللجنة الثقافية العامة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي عقد بالدوحة، في إطار الإعداد والتحضير لاجتماع وزراء الثقافة الخليجيين؛ حيث تمت مناقشة كثير من الأنشطة والفعاليات الثقافية الخليجية المشتركة التي تعمل على تعزيز التعاون الثقافي بين الأعضاء.

فالح العجلان الهاجري

● سالم بن سعيد البادي، مدير عام الرعاية العمالية في سلطنة عمان، دشن ندوة تعريفية حول قانون العمل للنساء العاملات بمنشآت القطاع الخاص، وذلك بالتنسيق مع جمعية المرأة العمانية بمسقط، تضامنا مع «يوم المرأة العمانية»، الذي يصادف 17 أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام. وتأتي الندوة في إطار الجهود التي تبذلها الوزارة من أجل توعية القوى العاملة بأحكام القانون.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:01	06:16	12:07	03:27	05:57	07:27
المدينة المنورة	05:02	06:19	12:08	03:27	05:55	07:25
القدس	04:23	05:43	11:26	02:41	05:09	06:25
الرياض	04:34	05:51	11:40	02:59	05:27	06:57
القاهرة	04:31	05:56	11:41	02:57	05:25	06:42
الخرطوم	05:24	06:41	12:36	03:57	06:30	07:40
الرباط	06:10	07:32	01:14	04:26	06:54	08:12
تونس	05:02	06:26	12:06	03:15	05:44	07:04
الكويت	04:29	05:49	11:34	02:51	05:19	06:49
أبوظبي	05:03	06:20	12:09	03:28	05:57	07:27
المنامة	04:18	05:36	11:24	02:43	05:11	06:41
الدوحة	04:15	05:32	11:20	02:39	05:07	06:37
مسقط	04:46	06:02	11:52	03:12	05:40	07:10
بيروت	05:21	06:42	12:24	03:37	06:05	07:23
صنعاء	04:42	05:54	11:50	03:11	05:43	07:13
عمان	04:17	05:39	11:23	02:37	05:05	06:35
بغداد	04:45	06:06	11:49	03:02	05:30	06:47
اسطنبول	05:45	07:15	12:50	03:55	06:25	07:50
نيقوسيا	05:29	06:52	12:33	03:45	06:12	07:32
أثينا	06:07	07:33	01:11	04:20	06:48	08:11
لندن	05:35	07:24	12:47	03:33	06:08	07:52
باريس	06:27	08:10	01:37	04:29	07:02	08:40
نيس	06:11	07:44	01:17	04:18	06:48	08:18
روما	05:51	07:22	12:56	04:00	06:29	07:57
بروكسل	06:18	08:05	01:29	04:16	06:51	08:34
مدريد	06:56	08:25	02:01	05:07	07:36	09:01
جنيف	06:14	07:52	01:22	04:18	06:50	08:24
فيينا	05:32	07:13	12:41	03:34	06:07	07:44
برلين	05:40	07:31	12:53	03:36	06:12	07:59
فرانكفورت	05:54	07:39	01:04	03:54	06:28	08:08
استوكهولم	05:23	07:48	12:51	03:08	05:53	08:11
كوبنهاغن	05:39	07:39	12:56	03:32	06:11	08:06
امستردام	06:14	08:05	01:27	04:11	06:47	08:33
نيويورك	05:53	07:07	12:42	03:47	06:16	07:31
واشنطن	06:06	07:17	12:54	04:02	06:30	07:43
لوس أنجليس	05:51	06:58	12:39	03:52	06:19	07:28



The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

London – Thursday - 15 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13470

الخميس 2 محرم 1437هـ - 15 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13470



سمير عطاالله

ترجمتها «حاكم الكون»

كان اسمه تيموجين. أول عمل قام به في الرابعة عشرة من العمر أنه قتل أخاه، لخلاف على سمكة. سوف يصبح تيموجين جنكيز خان؛ «حاكم الكون». وسوف تمتد إمبراطوريته فعلاً إلى كوريا والصين، فأفغانستان، فبلاد فارس، فالعراق، ثم المجر وروسيا. الدولة الأكبر في التاريخ.

أعد هذا المغولي الفظ جيشًا منظمًا من مائة ألف من المحاربين القساة، وطفق يحتل آسيا ويبيد أهلها. عام 1206م أصيب بسهم مسموم في العنق. نجا.. ومات السهم.

عام 1210م حاول احتلال بكين، فقاومت. ضرب حولها حصارًا حتى جاعت واستسلمت بعد ثلاث سنوات. من هناك، اتجهت قواته غربًا نحو فارس عام 1219م، وسقطت أمامه سمرقند الجميلة عام 1220م. قيل إن ألف رجل سقطوا في يوم واحد، غير أن كتاب فرانك ماكلين الجديد «جنكيز خان الرجل الذي أخضع العالم» يعتبر أن ثمة مبالغة في الرقم.

ما ليس مبالغًا فيه هو ما فعله ابنه، تولوي عام 1221م. يومها حاصر مدينة ميرف في تركمانستان الحالية، آنذاك إحدى أكبر مدن العالم. ووعد أهلها بالأمان، فراحوا يخرجون من وراء الأسوار، الواحد بعد الآخر. جلس تولوي على كرسي مذهب وأمر بقتلهم أمام عينيه، الواحد بعد الآخر. استمرت المقتلة أربعة أيام وأربع ليال.

اعتمد جنكيز قاعدة أساسية: الرعب. قطع أعناق النساء والأطفال والقطط والكلاب. وعندما مات نحو 1227م، كان قد ترك خلفه نحو 38 مليون قتيل، أضخم رقم نسبيًا في التاريخ. حكم العالم، لكن بعدما قتل نصف سكانه.

ستالين ترك المؤسسات. ماو ترك الدولة. هتلر وموسوليني تركا المعماريات الجميلة. جنكيز ترك الموت وبلدًا تلفحه الصحراء من جانب ورياح سيبيريا من جانب آخر. روى لي الرئيس إلياس الهراوي أنه كان مرة في رحلة في المنطقة مع وفد نيابي، فطلب أن يزور منغوليا أيام الاتحاد السوفياتي: لم أرَ في حياتي صورة للفراغ المطلق كما طالعتني أولان باتور، العاصمة.

«حضارة» واحدة تركها جنكيز خان؛ الموت والإرهاب. كل إمبراطورية تركت أثرا، شاعرًا أو حجرًا أو لوحة. ما ترك سوى الجثث. موقعه في التاريخ أنه كان الأكثر فظاعة، هو وأبناؤه. والكتب عنه لا تتوقف. إنه موضوع محيّر مع أن عصور التوحش لم تتوقف: التوحش الآسيوي والأوروبي. الإسبان قتلوا خمسة ملايين في المكسيك. هتلر وموسوليني - لا نعرف العدد. اليابان الاستعمارية لم تكن أقل توحشًا.

ودائمًا ننسى أن هذا موضوع لا يحق لنا التحدث عنه، أو الكتابة عليه. اقرأ صحف هذا الصباح، وسوف ترَى كَم جنكيز صغير حولك. واحد من الإذاعة. واحد من التلفزيون. وعشرات من «الموقع» نفسه. لقد بدأوا في قطع رؤوس النساء أيضا.



المثلة كيت بلانشيت تقف أمام المصورين لدى وصولها إلى العرض الأول لفيلم «كارول» في مهرجان لندن السينمائي في وسط لندن أمس (أ.ب)

مشاري الزايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

ابتسامة جديدة من ظريف

في خطاب ناعم تجاه السعودية وبقية العرب، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، حسب «إيرنا» الإيرانية، عن العلاقات الجميلة والتعاون البناء بين إيران والسعودية وجيرانها العرب، وأن الإعلام يشوه صورة إيران، كلمات ظريفة لطيفة للوزير الإيراني المجتهد، نتابع منها قوله: «الحوار الجاد قد يوصلنا إلى حقيقة أنه إذا استطاعت إيران القوية والقريبة التوصل إلى اتفاق مع دول كبرى بعيدة، فكيف لا نستطيع التوصل إلى اتفاق مع إخواننا العرب». وقوله: «نحن نعتقد أنه ليست من فائدة أو مصلحة لإيران في أن تخسر السعودية، ولا تتحقق مصلحة السعودية بخسارتنا، ولنا نحن والسعودية مصالح مشتركة، ولدينا أيضًا تحديات مشتركة وقواسم مشتركة، فلماذا لا نتعاون؟».

تأتي هذه الكلمات في خضم مواجهة شاملة في المنطقة بين العرب وإيران؛ عسكريًا وسياسيًا وإعلاميًا، وبعد اتفاق الجمهورية الثورية مع الإدارة الأميركية، ومن معها من دول الغرب، حول ليس فقط الموضوع النووي، بل على مستقبل الدور الإيراني في المنطقة.

تأتي وسوريا تنزف بقنابل وخبراء الحرس الثوري الإيراني، والميليشيات الشيعية التابعة لإيران مثل حزب الله و«كتائب الحق»، والميليشيات الأفغانية.. وغيرها. تأتي واليمن يعاني من فجور ميليشيا الحوثي بفكر إيراني خرافي ثوري. تأتي هذه الكلمات بعد ما جرى في منى أيام الحج، وهو أمر كبير لم تكشف صفحاته بعد، ولكن يكفي منه هذا الهجوم الممنهج على موضوع من صميم السيادة السعودية في انتهازية سياسية دينية سافرة.

لماذا تقال هذه الكلمات الآن؟

لا ندري، قد تكون لمجرد الاستهلاك الإعلامي، أو للشعور بقرب نهاية عهد الرئيس الأميركي «اللطيف» باراك أوباما، بعد شبه إجماع على ضعف هذا الرئيس في سياسته الخارجية، وإضعافه لقوة أميركا في العالم كله، وقرب إتيان إدارة جديدة، قد تكون جمهورية، أو حتى ديمقراطية، لكنها حتمًا لن تكون بدرجة ضعف إدارة أوباما.

عليه، يكون هذا الكلام الإيراني بداية لتلطيف مبكر للجو الساخن المقبل، نقول: ربما، عطفًا على بعض الوعود الانتخابية التي أطلقها مرشحون للرئاسة الأميركية حول السياسة الخارجية في منطقتنا.

من ذلك ما توعد به المرشح الجمهوري جيب بوش، في تصريحات أخيرة باتخاذ نهج أشد حسمًا في مواجهة روسيا إذا انتخب رئيسًا للولايات المتحدة في 2016، واصفًا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه «خصم سريع البديهة» و«بلطجي» يستغل فراغًا في الزعامة الأميركية في سوريا ومناطق أخرى. ليس المهم وصول هذا المرشح الأميركي أو هذا للبيت الأبيض، لكن كائنًا من كان الواصل للقيادة، فلن يكون بمثل «لطف» أوباما.. ربما.

تحتوي على عقاقير تداوي أمراض تهدد الحياة

نباتات معدلة وراثيًا لعلاج السرطان والإيدز

سيدني - لندن: «الشرق الأوسط»

يطور علماء أستراليون نباتات معدلة وراثيا، تحتوي على عقاقير لعلاج أمراض تهدد الحياة، من بينها، السرطان والسكري وأمراض القلب ومرض نقص المناعة البشرية.

وقال ديفيد كريك، من جامعة كوينزلاند، ومارلون آندرسون من جامعة «لا تروب»، إن العقاقير الحيوية ستكون أقل تكلفة وأكثر فعالية، ولها آثار جانبية أقل من العقاقير الدوائية التقليدية.

وذكر كريك لإذاعة «إيه بي سي» أمس الأربعاء: «عملنا يتمثل في اكتشاف سلاسل الأحماض الأمينية (الببتيدات) التي هي بروتينات صغيرة من النباتات، ونحاول إعادة تصميمها بوصفها أدوية للجيل التالي». وأضاف: «لدينا دواء لسرطان البروستاتا يمكن وضعه في بذور عباد الشمس على سبيل المثال، بحيث لا يضطر الناس إلى ابتلاع الأقراص أو الكبسولات، بل يمكنهم الحصول على علاج سرطان البروستاتا ضمن نظامهم الغذائي». وتابع: «لذلك، فإن هذا يفتح عالما جديدا من الإمكانات للتوصل إلى الدواء»، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقال كريك، إن هذا يمكن أن يكون له مزايا كبيرة بالنسبة لدول العالم النامية. وأوضح أن متوسط العمر في تنزانيا حاليا أقل من 40 عاما، بسبب فيروس نقص المناعة المكتسب المسبب لمرض الإيدز. وتابع: «وهذا ليس بسبب أنه ليست لدينا أدوية جيدة لذلك، بل إنهم لا يستطيعون الحصول عليها هناك». ويأمل العلماء في أن يكونوا قادرين على إنتاج نباتات يحتوي على عقاقير حيوية مضادة للإيدز، يمكن أن يزرعها الناس في الحدائق ويصنعوا الشاي منها. وقال كريك، إن هذا نظريا يمكن أن يحدث ثورة في علاج مرض الإيدز في أفريقيا على سبيل المثال.

وقال آندرسون، إذا أصبحت النظرية واقعا، فسيستطيع الناس زراعة أدويتهم.. والميزة هي أنك لست بحاجة إلى تخزينها في الثلاجات أو أخذها عن طريق الحقن، ويمكن نقلها بسهولة. ومن المتوقع أن تبدأ التجارب البشرية للعقاقير الحيوية في غضون 10 أعوام بداية بأدوية السرطان والألم، بحسب كريك وآندرسون.

بعد مباراة للغولف في كاليفورنيا

أوباما يجد نفسه وسط حفل زفاف غير متوقع

لندن: «الشرق الأوسط»

سجل الرئيس الأميركي باراك أوباما ظهورا غير متوقع في حفل زفاف في جنوب كاليفورنيا، مطلع الأسبوع الحالي، عندما أنهى جولة للعب الغولف وتوقف لالتقاط الصور مع العروسين، حسب «رويترز».

وقال مصور حفل الزفاف، في رسالة بالبريد الإلكتروني، إن أوباما كان يلعب الغولف يوم الأحد في ملعب «توري بينس» الشهير في حي «لا جولا» الراقي بمدينة سان دييغو وقت إقامة حفل زفاف برايان توبي وعروسه ستيفاني ميركن.

وقالت مصورة أخرى لحفل الزفاف، تدعى ارين يونجرن، في مدونة على الإنترنت، إن العروسين أجلا الحفل حتى ينتهي الرئيس من اللعب بالوصول إلى الحفرة رقم 18 في الملعب التي تقع أمام المكان المخصص لحفلهما.

وكتبت يونجرن أن العروسين شاهدا أوباما من نوافذ الفندق المطل على الملعب المقام على ساحل المحيط الهادي.

وبعد انتهائه من اللعب ذهبا سريعا لمصافحة الرئيس والتقاط الصور معه. وكتبت المصورة بالمدونة: «الرئيس أوباما أنت بطلي لمنحك دقيقة لإسعاد هذين الزوجين في يوم زفافهما وجعله يوما لا ينسى». وكان أوباما يلعب الغولف بعد ختام جولة لجمع التبرعات بأنحاء كاليفورنيا.



أوباما مع العروسين

للمرة الأولى منذ نحو 30 عامًا

الشرطة الفرنسية تحتج على زيادة أعبائها

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى منذ نحو ثلاثين عامًا، تظاهر عناصر الشرطة الفرنسية أمس في باريس، للتعبير عن استيائهم، وذلك أمام وزارة العدل التي يتهمونها بعدم الاكتراث إزاء ازدياد أعبائهم منذ الاعتداءات التي شهدتها العاصمة الفرنسية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وهتف أكثر من ألف شرطي: «شرطيون غاضبون»، أمام مقر وزارة العدل بوسط العاصمة الفرنسية، حيث علقوا لافتة سوداء كُتب عليها: «الشرطة - العدل: قطيعة». وكُتبت على اللباس المدني الذي كان يرتديه الشرطيون شعارات منها ما يطالب بـ«الحماية وعرفان الجميل».

وأمام هذا التحرك الاستثنائي، يتوقع أن يقوم رئيس الوزراء الاشتراكي مانويل فالس، الذي تولى سابقا حقيبة الداخلية، بعد الظهر بـ«عدد معين من الإعلانات والمقترحات»، بحسب المتحدث باسم الحكومة الفرنسية. وقال المتحدث أيضًا إن الرئيس فرنسوا هولاند سيستقبل ممثلي نقابات الشرطة والعدل «الأسبوع المقبل» استجابة لمطالب المتظاهرين.

وعبر هؤلاء عن أسفهم «لانفجار أعمال العنف» و«نقص الوسائل» و«المهمات غير الواضحة» و«عدم اعتماد معالجة جزائية»، وهي العوامل التي قادت كلها إلى إطلاق هذه الدعوة من أجل التجمع في ساحة «فاندوم» أمام مقر وزيرة العدل كريستيان توبيرا، وأمام محاكم المناطق، في إحياء للنزاع القديم بين الشرطة والقضاء.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلسا • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 3 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 55 دينار • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية